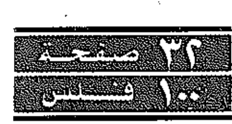


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

القبس



الخميس ٦ ذوالحجة ١٤٠٥هـ - ٢٢ أغسطس (آب) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٧٧٠ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 22 August, 1985 — 14th Year, No. 4770 — Kuwait.



سلطات الأمن المصرية عثرت على سيارة أبطال عملية المعادي
بيان "ثورة مصر" طبع بعد توقيع اتفاقات "الكمب"

القاهرة - القبس:

عثر رجال الامن المصريون على سيارة استخدمها ثلاثة مسلحين في عملية تصفية الدبلوماسي الاسرائيلي البرت اتراكشي امس الاول، وذلك في موقع قريب من مكان الحادث في ضاحية المعادي الفخمة المطلة على النيل، واحتجزوا صاحبها الذي افاد بانه باعها لشخص اخر.

ورجحت مصادر التحقيق ان يكون ابطال العملية التي اعلنت منظمة «ثورة مصر» غير المعروفة مسؤوليتها عنها، كما اعلنت منظمة «الجهاد الاكبر الاسلامي» مسؤوليتها ايضا، قد تركوا السيارة وهي من نوع فيات - ١٣٢ حمراء اللون قرب مكان العملية عند تقاطع شارع بورسعيد مع الشارع رقم ١٨ في المعادي واستقلوا سيارة اخرى كانت في انتظارهم.

وتمكنت قوات الامن من التعرف على صاحب السيارة اسامة علي واستجوبته فافاد بانه باع السيارة لشخص اخر لم يكشف النقاب عن اسمه.

وقد رأس وزير الداخلية المصري بنفسه اجتماعا موسعا لرجال مباحث امن الدولة استعرض فيه كل المعلومات والتحريات التي امكن الوصول اليها كما استعرض معهم كل ظروف وملابسات والاحتمالات المطروحة حول هذا الحادث ومن المتوقع ان تؤدي هذه المعلومات الى الامساك بخيط قد يوصل الى التعرف على الفاعلين وتعقبهم والقبض عليهم.

وخضع البيان الذي اصدرته امس الاول منظمة ثورة مصر لدراسة دقيقة من جانب مجموعة متخصصة في جهاز مباحث امن الدولة مهمتها تعقب نشاط المنظمات السرية غير المشروعة.

وكان رجال المباحث قد صادروا البيان الذي سلم الى احدى وكالات الانباء الغربية والذي اعلنت فيه المنظمة مسؤوليتها عن تصفية الملحق الاسرائيلي كما اعترفت فيه ايضا بمسؤوليتها عن محاولة سابقة تمت منذ اقل من عام في ضاحية المعادي نفسها لاغتيال دبلوماسي للسفارة الاسرائيلية حيث اطلقت عليه النيران وقتها وهو في طريقه الى منزله وتبادل اطلاق النار مع مهاجميه.

وتبين لرجال المباحث ان البيان الذي سلم للوكالة الغربية عبارة عن صورة فوتوغرافية لمنشور طبع بالاستنسل، ثم تم تصويره وان هذا المنشور كان قد اعد لتوزيعه في اعقاب توقيع اتفاقات كمب دايفيد، حيث ضبطت مباحث امن الدولة كميات منه قبل توزيعها.

كما تبين ايضا ان الذين سلموا صورة هذا البيان الى الوكالة الغربية قد اضافوا اليه فقرة واحدة كتبت بالالة الكاتبة وتقول «اننا سوف ندفن الاسرائيليين في اكفانهم كما فعلنا اليوم» مشيرين بذلك الى النجاح في عملية الاغتيال للملحق الاسرائيلي.

ونقلت السفارة الاسرائيلية في القاهرة عن سكرتيرة الدبلوماسي الجريحة ميزال ميناشه قولها ان المهاجمين اطلقوا زختين من الرصاص على سيارتهم.

وقال الناطق باسم السفارة اسحق باره‌وشيه ان سلطات الامن المصرية ابلغت السفارة بان لديها الكثير من الخيوط بالاضافة الى وصف لابطال العملية.

واضاف ان ميناشه ابلغت المحققين المصريين بان ثلاثة رجال كانوا في سيارة الفيات الحمراء، السائق واثنان اخران، غير ان واحدا فقط اطلق النار عليهم من مدفع رشاش.

وقالت ميناشه ان المسلح اطلق رشقة من سلاحه على سيارتهم بينما

البقية على الصفحة ١٦

قضية اليوم

من الكلمة الى الرصاصة

العاصمة المصرية الممتدة عشوائيا على ضفتي النيل وبين شطريها، معروفة بقدرتها على استيعاب التناقضات واخفاء ما يدور في حواريها كما في صدور ابنائها، وذلك بسبب تركيبتها السكانية كما ونوعا.

فمصر الجديدة قد لا تعلم بما حدث في المعادي الا في اليوم التالي. وقد لا يعرف سكان الزمالك ان مظاهرة ضخمة جرت في ميدان التحرير الا من الصحف.

ولذلك فان العربي او الاجنبي الذي يحل في القاهرة، لا يشعر من قريب او بعيد ان المؤسسات الاسرائيلية على مختلف انواعها منتشرة في ارض الكنانة، وان التطبيع الرسمي مع عدو الامس يسير في خطى تتحكم «المناسبات» في سرعتها.

وقد يظن البعض ان «التطبيع» و«الاتفاقيات» و«السلام» ليست قضايا شارعية، ولا تهم احدا من الكادين وراء رزقهم. بل قد يعتقد آخرون ان اللامبالاة الظاهرة هي تعبير عن رضا كامن بما فعله السادات في القدس المحتلة وفي كمب دايفيد.

غير ان من يدخل في مناقشة مع مثقفين مصريين من اتجاهات مختلفة الى درجة التناقض، يسمع ان السادات ارتكب «غلطة» تاريخية، ولكن اتباع كل اتجاه يبدون رأيا مختلفا ازاء اسلوب التخلص من «الغلطة التاريخية». وتتراوح الاراء من الدعوة الى العنف الى القبول بالتعايش على مضض مع «الغلطة» لانه «ليس باليد حيلة».

ودماء الدبلوماسي الاسرائيلي التي سالت في المعادي برصاص وطنيين «قوميين» او «دينيين» لا فرق، تؤكد الحقيقة المختفية في زوايا حواري القاهرة وفي صدور ابنائها.

بالطبع، أن تصفية «دبلوماسي» لن توقف عملية التطبيع ولن تمزق اتفاقيات كمب دايفيد، ولكنها تحمل مؤشرات على اتجاهات الشارع المصري.

وسواء كانت «ثورة مصر» او «الجهاد الاكبر» هي التي تولت شرف تصفية الدبلوماسي الاسرائيلي على ضفة النيل، فان التسابق على اعلان المسؤولية بين «الوطنيين القوميين» و«الوطنيين الدينيين» يؤكد مدى تعاظم الرفض الشعبي المصري للسلام المزعوم مع عدو محتل.

فالتيار القومي والتيار الديني يتقاسمان حاليا الشارع المصري، ويشكلان معا على مستوى القاعدة قوة عددية كاسحة ينقصها فقط التأطير والتنظيم.

والتياران معا، يعتبران اسرائيل اما «عدوا قوميا» او «عدوا دينيا»، وهو موقف لا تستطيع السلطة الا ان تضعه في اعتبارها، بالرغم من انه لا يستطيع حتى الان فرض نفسه عليها.

وكما الرسالة المنطلقة من المعادي واضحة: اسرائيل عدوة دين وعدوة قومية، فان التحذير واضح ايضا: سيظل شبح التصفية يطارد العدو ورموزه واشخاصه الى ان تتطهر ارض مصر العربية المسلمة منه.

وليس غريبا ان ينتقل «الرفض المصري» من المعارضة السلبية الى المعارضة الايجابية الفاعلة، ومن الكلمة الى الرصاصة. فمسار الاحداث كان يؤكد ان تصفية رموز العدو في العاصمة العربية ستكون النتيجة الطبيعية لرفض القيادة المصرية - او عجزها - اغلاق باب الكنانة في وجه العدو.

وما يؤكد مدى رسوخ الايمان بضرورة تصفية الوجود الاسرائيلي في قلوب المصريين، رفض نزلاء مستشفى المعادي العسكري، وجلهم من رجال القوات المسلحة، وجود جثة الدبلوماسي الاسرائيلي، والجريحتين معهم في المستشفى نفسه، مما اضطر السلطات المصرية الى نقل الجثة الى المشرحة والجريحتين الى مستشفى آخر.

وما يؤكده ايضا، تلك المظاهرة العفوية التي احاطت بسفارة العدو في الجيزة، فور انتشار نبأ تصفية الدبلوماسي، لتطالب بتصفية الوجود الاسرائيلي في القاهرة.

والحقيقة الاخرى التي تكشف عنها عملية التصفية، هي ان اختيار البرت اتراكشي بالذات كان عملية دقيقة ومختارة بالفعل، وما كان لهذا الاختيار ان يتم، لولا وجود من يتعاطف مع ابطال العملية في اكثر اجهزة الامن المصرية حساسية.

فالدبلوماسي الاسرائيلي كما تكشف فيما بعد، لم يكن ملحقا اداريا بسيطا كما ذكر، بل هو ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي اختير بعناية ونقل الى السفارة الاسرائيلية في القاهرة، ليكون صلة الوصل بينها وبين شبكة تجسس اسرائيلية متشعبة وخطيرة ومتغلغلة على اعلى المستويات، اكتشفت في العاصمة المصرية مؤخرا.

فتصفية اتراكشي كانت «ضربة معلم»، سواء من حيث التنفيذ او التخطيط او الاختيار، وهي تفتح المجال للتكهنات كثيرة، ولكن اوضح هذه التكهنات ان مصر لا تريد الاسرائيليين الان.

مصر قالت باعلى صوت: لا للوجود الاسرائيلي بعد اليوم.

القبس

سماء بيروت والجبل تمطر قذائف وصواريخ
أكثر من ألف قتيل وجريح خلال يومين
اغلاق المطار بعد اصابة مدارجه وطائرتين واحتراق المبنى والمكاتب

لليوم الثالث على التوالي كانت بيروت والمناطق الواقعة على طول خط امتد مسافة ٤٥كلم في سلسلة جبل لبنان مسرحا لقصف مدفعي وصاروخي عشوائي مدمر تبادلته الميليشيات المتحاربة متجاهلة نداءات ومناشدات من اطراف عديدة بوقف القتال والقصف الذي ادى حتى يوم امس الى مصرع وجرح اكثر من ١١٥٠ شخصا وتحويل احياء بأكملها الى انقاض واشعال حرائق هائلة خرجت عن السيطرة.

ولم يرحم القصف مطار بيروت الدولي الذي انهالت عليه عشرات القذائف ومن بينها قنابل فسفورية امس مما ادى الى اشعال حريق هائل بداخله وتدمير واحراق طائرة ركاب تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية وطائرة نقل اخرى تابعة لشركة نقل لبنانية، كما اصيبت مدارج ومباني ومنشآت ومكاتب المطار اصابات مباشرة ادت الى وقوع اضرار مادية جسيمة، الا انه لم تقع اصابات حسب قول رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط سليم سلام الذي اعلن اغلاق المطار امام حركة الملاحة الدولية وتحويل الطائرات القادمة الى بيروت الى مطار لارنكا بقبرص وايقاف جميع الرحلات الجوية من مطار العاصمة اللبنانية نتيجة القصف ومصدره مواقع الميليشيات الكتائبية في شرق بيروت.

مراسلون صحفيون وصفوا الوضع في بيروت والجبل بانه مرعب وقالوا ان الاف القذائف كانت تتساقط على احياء العاصمة ومناطقها السكنية كالمطر وبصورة عشوائية مما اسفر عن وقوع المزيد من الضحايا والدمار الذي شمل ٢٥٠٠ منزل و١٢٠٠ سيارة فيما جرت محاولات اقتحام في محاور القتال بالجبل حيث شمل القصف الضاري منطقة الشوف والمتنين الاعلى والشمالي وكسروان.

وشهدت بيروت نزوحا جماعيا شمل الاف الاسر الى الجنوب.

وجرت اتصالات سياسية وعسكرية مكثفة امس في محاولة للتوصل الى وقف اطلاق النار واقناع الاطراف المتقاتلة بقبول اقتراح بمرابطة مراقبين سوريين كقوة فصل في بيروت الكبرى.

وحذر مصدر سياسي قائلا «اذا اخفقت هذه الجهود واستمر القتال فقد يكون حربا حتى النهاية».

وقال مصدر اخر ان اتصالا هاتفيا مطولا جرى امس بين الرئيس امين الجميل ونائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام تركز على الوضع الراهن في لبنان حيث اتفقا على اتخاذ مبادرة سريعة تقضي بعقد اجتماع عاجل للجنة الامنية الرباعية صباح اليوم بدعم سوري وبحضور رئيس استخبارات القوات السورية في لبنان العقيد غازي كنعان لاقرار اتفاق شامل لوقف اطلاق النار ومن ثم تامين عقد اجتماع مقرر للحكومة اللبنانية اليوم.

واكد مسؤول لبناني ان الاجتماع سيعقد في موعده.

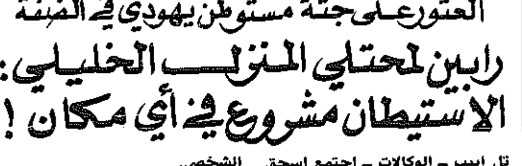
(طالع ص١٦)

قتلى وجرحى

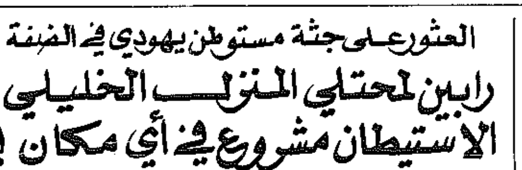
عرف من قتلى القصف يوم امس كل من: ايفيان ميلاد الاحمر، نجوى فوزي ابوجودة (برمانا)، خولة كراشي، احمد السباعي، عمر عثمان، جعفر رمضان، محمد خليل احمد، نبيل عيسى، حسين فهمي، رفيق ابوالجود، احمد الجميل، محمود حوالة، احمد الشافعي.

ومن الجرحى عرف كل من: يسري مرهج، ناصيف جوهري، ابوقيس، ايفون مرشد حنا، ريمون حنا، كلود حنا، سميرة اسحق، علي نازح، مجدي جابر، ديب مطر. هاني حركي، يوسف وهبي، بشير حمصي، احمد ثامر، هاني نعمة، زينب زعيتر، اسماعيل محمد، كريم زعيتر، حسن حمودي، طالب كساب، فادي بيضون، عمر سافوري، عبد علي، فؤاد حسن، عودة ملا، عزيز جمعة، ندى عساف، لينا عساف، محمد الزيدي، ايفين مستروس، عارف الاحمد، جميل الباشا، علي حبيب، افديس اليفليان، جميل يزبك، غسان داود، برهان شحادة، وليد زاده، وحيد زاده، سهير القرم، خليل شعيا، جورج نصار، وليدة نصار، نمر ايوب، نجوى سليم، كمال الاحمد، صبحية فاهوم، علي الايوب، زيد حماد، سليم حمود، حسين اسماعيل، مريم الموسوي،

البقية على الصفحة ١٦



● جمع بقايا المتاع من منزل دمره القصف (رويتر - راديو)



● عائلة تتعاون على تنظيف السلاح في الضاحية الجنوبية

لقطات

● الدكتور سليم الحص ادان زج الجيش اللبناني الرسمي في عمليات القصف ضد المناطق الاهلة بالسكان.

● سقطت ٢٥٠ قذيفة خلال ربع ساعة فقط على مدينة عاليه الجبلية.

● تردد ان وليد جنبلاط سيقطع زيارة له الى موسكو ويعود الى دمشق لمتابعة الموقف مع المسؤولين السوريين، وذلك بناء على برقية مستعجلة تلقاها من الوزير نبيه بري.

● قالت وكالة فرانس برس ان تجدد المعارك لغز يستعصي على الفهم سواء بالنسبة للبنانيين او للعالم الخارجي.

● تتشبع الجو برائحة البارود الخانقة في القرى التي تعمل فيها بطاريات المدفعية الكتائبية في الجبل ولم يعد السكان يميزون بين القذائف المتساقطة فوق رؤوسهم والمنطلقة في الاتجاه المضاد.

● فرنسا اعربت عن استيائها تجاه تصاعد العنف في لبنان الذي اصاب جميع الطوائف.

● .. وادان البابا يوحنا بولس الثاني موجة العنف ودعا للصلاة من اجل لبنان.

العثور على جثة مستوطن يهودي في الضفة
رابين لمحتلي المنزل الخليلي: الاستيطان مشروع في أي مكان!

تل ابيب - الوكالات - اجتمع اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي ليلة امس مع ستة من اعضاء الكنيست الذين كانوا يحتلون منزلا عربيا في حي القصبة بمدينة الخليل، حيث طلب منه هؤلاء دراسة موضوع الاستيطان بشكل عام، والناحية الامنية بشكل خاص.

وقالت غيئولا كوهين من حركة هتحيا ان اعضاء الكنيست الستة طلبوا من رابين الاهتمام بموضوع الاستيطان اليهودي، وخصوصا في الخليل.. وقال رابين انه يعمل وفقا لقرارات الحكومة، وانه بموجب قرار الحكومة لعام ١٩٧٩، فانه يجوز لليهود الاستيطان في اي مكان يريدون، مع مراعاة سياسة الحكومة وقراراتها وانه يخضع لرأي الحكومة بصفته عضوا فيها بغض النظر عن رأيه الشخصي.

واعلنت سلطات الاحتلال انها فتحت حي القصبة امس، بعد ان كان منطقة عسكرية مغلقة.. وذكرت ان احد المواطنين حاول التسلل الى الحي، والاختباء فيه.

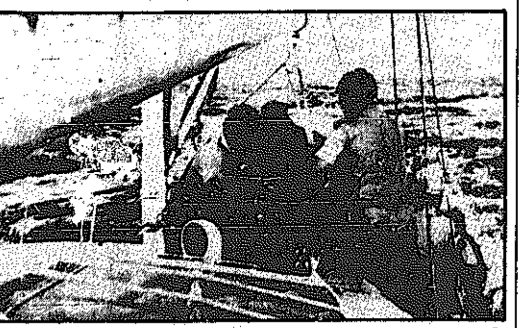
وفي نطاق عمليات سلب وتهويد الاراضي العربية المحتلة قال دايفيد كراوس المفتش العام للشرطة الاسرائيلية امس الاول امام لجنة مراقبة الدولة التابعة للكنيست انه تم تعزيز الوحدة الخاصة بمكافحة الجرائم الخطرة في الشرطة وانه يتم النظر الان في اكثر من مائة ملف تتعلق بقضايا الغش والتزوير والحاق الضرر في مجال الاراضي بالضفة الغربية.

وقد نفى المفتش العام للشرطة الاسرائيلية امام اللجنة ان تكون هناك

البقية على الصفحة ١٦

فضيحة "السلام الأخضر":
المعارضة الفرنسية تطالب باستقالة فابيوس





● صورة وزعتها منظمة «السلام الاخضر» تظهر البوليس الفرنسي وهو يضرب رئيس المنظمة على رأسه (رويتر - راديو)

باريس - القبس - اضطرت الحكومة الفرنسية الى ارجاء نشر التقرير الخاص بنتائج التحقيق في فضيحة سفينة «حركة السلام الاخضر» والتي نسفتها المخابرات الفرنسية في ميناء اوكلاند، وذلك بعد طلب المعارضة في مجلس النواب الفرنسي باستقالة لوران فابيوس رئيس الحكومة ومن ثم استقالة وزير الدفاع شارل هيرنو.

وقد اضطر هيرنو امام الضغوط للحديث عن الفضيحة قائلا: «انني لم افكر بالاستقالة» واضاف هيرنو في رده على اسئلة الصحافيين حول صحة الهجوم على السفينة، «ان هذا لم يكن رأيي ولكننا نعيش في ديمقراطية واهم شيء في الموضوع هو دور فرنسا في العالم الذي يكمن في قوة ردعها النووية».

تقرير دبلوماسي أوروبي يتوقع احداثا ساخنة في مصر
القاهرة تحتاج رئيسا عسكريا يرضي التيارات الاسلامية وأميركا

باريس - مكتب القبس:

قبل فترة قصيرة بعث سفير دولة اوروبية غربية كبرى في القاهرة بتقرير الى حكومته عن نتائج اتصالات وحوارات عقدها مع عدد من الشخصيات السياسية والفكرية المصرية سواء من المقربين من الحكم او من المعارضين لنظام الرئيس حسني مبارك. وقد اثار التقرير اهتمام وزير خارجية هذه الدولة الاوروبية الى حد انه رأى مناسبا اطلاع رئيس الدولة عليه.

وما لفت الانتباه في هذا التقرير، اظهاره بأن هناك كلاما جديا في الاوساط السياسية المصرية عن احتمال حدوث تغيرات جذرية في مصر قد تطيح بالنظام الحالي ورئيسه.

ومما جاء في هذا التقرير ان عددا من الشخصيات المصرية التي التقاها السفير الاوروبي اعطته مواصفات الرئيس الذي تحتاج اليه مصر في المرحلة الحالية.

ووفقا لهذه المواصفات فان الرئيس الذي تحتاجه مصر يجب ان يكون شخصية عسكرية قوية بارزة متعاطفة مع التيارات الاسلامية غير المتطرفة وفي الوقت نفسه على صلات قوية مع الدول الغربية من دون ان يكون معاديا للاتحاد السوفيتي.

ويجب ان يكون هذا الرئيس قادرا على الحسم فعلا وعلى اجراء تغييرات جذرية في المجتمع المصري تساعد على تجاوز الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي تتدهور بشكل خطير يوما بعد يوم. وفي رأي السفير الاوروبي ان هذه المواصفات لا تنطبق على الرئيس حسني مبارك الذي يبدو مترددا في اتخاذ قرارات حاسمة على اكثر من صعيد.

هل بدأ اذن البحث عن رئيس اخر لمصر؟ وهل توحي اجواء القاهرة فعلا بأن مصر على ابواب مرحلة جديدة وتغييرات كبيرة؟

هذه التساؤلات تطرح مجددا الان بعد اغتيال الملحق الاداري الاسرائيلي البرت تراكشي واصابة زوجته وسكرتيرته بجروح صباح الثلاثاء في ضاحية المعادي في القاهرة على يد مسلحين وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها اغتيال دبلوماسي اسرائيلي في القاهرة منذ انشاء السفارة الاسرائيلية في العاصمة المصرية في شباط/فبراير عام ١٩٨٠. وقد تعرض دبلوماسي اسرائيلي اخر لمحاولة اغتيال في ٤ يونيو/حزيران ٨٤ في المعادي ايضا لكنه نجا من هذه المحاولة واصيب بجروح بيده. وقد اعلنت منظمتان مجهولتان مسؤوليتهما عن اغتيال الدبلوماسي الاسرائيلي الاولى تدعى ثورة مصر والثانية الجهاد الاسلامي الاكبر.

البقية على الصفحة ١٦

قضايا «القبس»
(ص ٢١-٣٢)

أسماء المقبولين في الجامعة للعام الدراسي ٨٥/٨٦
ص٤/٦/٧

بلاغان كاذبان عن متفجرات وقنابل بسفارتي الكويت وعمان في مصر

القاهرة - القبس:

اكد مدير مباحث منطقة الجيزة في القاهرة لـ القبس امس انه تلقى بلاغا عن وجود متفجرات وقنابل موقوتة في مكتب الملحق الصحفي لسفارة سلطنة عمان، وانه تلقى بلاغا مماثلا فيما بعد عن وجود قنابل في قسم رعاية المصالح الكويتية في سفارة ماليزيا.

واوضح ان تفتيش السفارتين الذي تم على الفور اظهر ان البلاغين كاذبان حيث لم يعثر بداخلهما على اي شيء من هذا القبيل.

وذكرت مصادر امنية مصرية ان اجراءات امنية مشددة قد اتخذت حول السفارتين من باب الاحتياط.

«ابواياد» يزور القاهرة

القاهرة - القبس:

وافق - ابواياد - عضو اللجنة المركزية والرجل الثاني بمنظمة التحرير الفلسطينية - الذي يزور موسكو حاليا - على قبول الدعوة التي وجهتها اليه «اللجنة المصرية للتضامن مع الشعوب الافرو-اسيوية» لزيارة القاهرة وحضور احتفال اللجنة بذكرى وفاة جمال عبدالناصر في ٢٨ سبتمبر المقبل.

«خط بارليف» جديد في الجولان

قال راديو اسرائيل ان القوات الاسرائيلية بدأت امس تنفيذ عملية استحكامات واسعة في هضبة الجولان لاقامة خط على غرار «خط بارليف» السابق في سيناء.

ونسب الراديو الى كبير ضباط الهندسة الاسرائيلي البريغادير يهودا كوهي قوله ان اعمالا هندسية تتم الان في هضبة الجولان لاقامة خط «لا يمكن اجتيازه». واضاف ان السوريين يقومون بعمليات زرع الغام في المنطقة.

مع افتتاح اجتماع مسؤولي الصحة الوقائية
الكوليرا تفاجيء المجتمعين بخمس إصابات جديدة
د. العوضي: جاءت مبكرا.. واتخذت صبغة سياسية



● د. العوضي يفتتح اجتماعا لمسؤولي الصحة الوقائية بدول الخليج العربية

● جانب من الاجتماع

في الوقت نفسه الذي كان فيه وزير الصحة رئيس المكتب التنفيذي لوزراء الصحة العرب د. عبدالرحمن العوضي يفتتح اجتماعا لمسؤولي الصحة الوقائية بدول الخليج العربية اعلن مصدر مسؤول في وزارة الصحة أمس انه تم اكتشاف خمس حالات كوليرا جديدة وافدة من الخارج. وأوضح انه تمت احالتها الى المستشفيات لاتخاذ الاجراءات اللازمة. وبذلك ارتفع عدد الحالات المكتشفة حتى الان الى ٣٠ حالة جميعها وافدة من الخارج.

وقد افتتح وزير الصحة العامة رئيس المكتب التنفيذي لوزراء الصحة العرب وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي صباح امس اجتماع مسؤولي الصحة الوقائية بدول الخليج العربية وذلك بمقر ادارة الصحة العامة والتدريب بمجمع الاوقاف.

وترأس الاجتماع مدير ادارة الصحة العامة والتدريب الدكتور نوري زيد الكاظمي وحضره وكيل وزارة الصحة الدكتور نائل النقيب وشارك فيه علي الانجاوي من البحرين والدكتور علي الداود من سلطنة عمان والدكتور احمد الهاشمي من دولة الامارات العربية المتحدة والدكتور سعدون خليفة التكريتي من العراق والدكتور همان بازوا من منظمة الصحة العالمية والدكتور خليفة الجابر من قطر.

والقى الدكتور العوضي كلمة في بداية الاجتماع رحب فيها بالمشاركين في الاجتماع وقال: «اننا ندعوكم لهذا الاجتماع للاطلاع على ما يتردد وما سمعتموه عن مرض الكوليرا الذي تم اكتشاف بعض الحالات المصابة به في الكويت مؤخرا».

وأشار الى ان هذا الاجتماع «يعطينا فرصة للتشاور والتباحث فيما بيننا حتى نكون على بينة من الهلع غير الطبيعي الحاصل في مجتمعنا هذه الايام».

واضاف الدكتور العوضي ان هذا المرض قد ظهر هذا العام مبكرا عن موعده «لاننا دائما نتوقعه في اواخر شهر سبتمبر وبداية شهر اكتوبر من كل عام».

وأوضح «اننا في الواقع نكتشف كل سنة ما بين ٥٠ الى ٦٠ حالة دائما يتم حجر ٢٥ وعلاجها بالصورة المناسبة بالطريقة التي لا تسمح للاشاعات وكثرة الاقاويل والهلع الشديد مثل الحاصل الان».

وقال: «انني اعتقد كما تعلمون ان هذا المرض لا يحتاج لمثل هذه الضجة لاننا نعلم ان مرض الكوليرا اصبح من الامراض المعوية العادية واقل خطرا من غيره من الامراض التي يكون اسمها مألوفا لدى الشعب. ويرجع هذا الى ان هذا المرض للاسف صبغ بالصبغة السياسية بين الدول المجاورة للدولة التي يظهر فيها فيعامل مواطنوها معاملة غير طبيعية. وهذه الاسباب وغيرها تعطي هذا المرض الخوف والهلع غير الطبيعي لدى المواطنين والمقيمين لدى هذه الدولة.

وأضاف الدكتور العوضي ان الكويت «لديها نظام وقائي شديد ومنيع لا يسمح لمثل هذه الامراض بالتسرب الى داخل البلد دون محاصرتها وعلاجها بالسرعة والطريقة المناسبة ... كما ان الكويت دائما تلتزم بالمعاهدات والاتفاقات الدولية التي تنص على عدم ذكر اسماء الدول التي تاتي منها الحالات المصابة حتى ياتي هذا التاكيد من الدولة نفسها».

ودعا المشاركون في الندوة الى دراسة هذه الظاهرة وتبسيط النظرة حول هذا الهلع والاقاويل التي دائما تعطي نتائج خاطئة عن الواقع كما دعاهم الى التباحث والتشاور للخروج بتوصيات تعطي ابعادا جديدة وجيدة للتعامل مع هذا المرض وغيره من الامراض الحساسة لدى الناس.

ثم وجه الى المشاركين في الاجتماع الدعوة لزيارة المرضى المصابين بمرض الكوليرا والاطمئنان عليهم وعلى سير العلاج ومشاهدة المختبرات واقسام الصحة الوقائية التي يتم حجر المصابين فيها ومدى قوة هذه الاقسام في تتبع هذا المرض وغيره من الامراض ومحاصرتها في الوقت المناسب والقضاء عليها في مهدها.

والقى بعد ذلك مندوب العراق الدكتور التكريتي كلمة اشاد فيها بالخدمات الصحية في الكويت وقال: «ان هناك اجراءات وقائية مشهودا لها في الكويت من خلال مشاهدتي الشخصية كما ان الاجراءات الوقائية يجب ان تدرس دراسة مستفيضة حتى لا تؤخذ مثل هذه الامور بالطريقة التي نراها اليوم واقصد ان تؤخذ بالاسلوب الدعائي لا كاسلوب واقعي».

وقال ان طريقة التطعيم ضد هذا المرض، «اصبحت لا تفيد نفعا بل ان نسبتها تكون صفرا ... ولكن للقضاء على هذا المرض وغيره يجب اتباع الارشادات الصحية التي تضعها وزارات الصحة لكل بلد خاصة النظافة العامة».

لجنة تراخيص المباني ذات الطابع الخاص:
الموافقة الأولية على اضافة النسبة المئوية لمجمع النقرة الشمالي

عقدت لجنة ترخيص المباني ذات الطابع الخاص اجتماعها الاسبوعي يوم السبت الماضي حيث درست بعض المشاريع المعروضة عليها ومنها طلب اضافة واستكمال النسبة المئوية لمشروع مجمع النقرة الشمالي في حولي، وقررت الموافقة الاولية عليها والطلب الى المهندس المصمم تقديم اربع مجموعات من المخططات للموافقة النهائية شريطة الغاء طابق سكني من احد بلوكات المجمع ومراجعة ادارتي التنظيم والبناء.

ودرست اللجنة طلب اضافة بناء على المجمع القائم في القطعة (٢٦) الواقع في منطقة حولي، شارع بيروت والعائد الى مبارك عبد العزيز الحساوي.

وقررت الطلب من المهندس المصمم مراجعة ادارة التنظيم.

هذا وحضر الاجتماع:

المهندس حيدر علي اسماعيل مدير ادارة التنظيم، المهندس حمد احمد الانبعي مساعد مدير ادارة البناء،

الرائد داود حسين عبد السلام مندوب الادارة العامة للاطفاء، المهندس عبد الكريم ابو حجلة من ادارة البناء،

المهندس سمير نمر عبد الفتاح من ادارة التنظيم، الباحث القانوني علي عباس عريقات مقرر اللجنة.

عودة وفد أطفال الكويت من الأردن بعد مشاركته بلقاء أطفال العرب الخامس



● الملكة نور لدى استقبالها اطفال الكويت

عاد الى البلاد مؤخرا وفد اطفال الكويت الذي شارك بلقاء الاطفال العرب الخامس الذي استضافته الاردن في الشهر الماضي لمدة اسبوع.

وترأست الوفد رئيسة نادي العمرية للبنات السيدة فاطمة الرشيد وضم الوفد الاطفال خالد احمد وعلي الساير وعبير خليفة وصفية حبيب.

وقد قوبل الوفد بحفاوة وترحيب بالغين من قبل المسؤولين هناك حيث قام بزيارة للعديد من معالم الاردن كما التقى بالاشقاء العرب المشاركين في المؤتمر.

وكانت الملكة نور الحسين قد التقت بالوفود المشاركة واعربت عن سعادتها باستضافة الاردن لهذا المؤتمر الذي يعتبر مناسبة تاريخية لتأكيد اواصر الاخوة والمحبة بين الاطفال العرب كما انه فرصة للتبادل الثقافي والتلاحم الاجتماعي وزيادة الروابط بين افراد الجيل الجديد.

وكان الطفل علي الساير من الكويت قد القى كلمة الوفود العربية المشاركة شكر فيها الملكة نور على رعايتها لهذا التجمع وقال ان فكرة لقاء الاطفال العرب في الاردن يعتبر حافزا مهما لجمع شمل الامة العربية وكذلك تبادل المعلومات بين ابناء الوطن الواحد.

واجرت الصحافة الاردنية سلسلة من المقابلات مع اعضاء الوفد الكويتي وقدمتهم لاقرانهم من الدول العربية كما قام الوفد باعطاء فكرة مبسطة وواضحة للوفود المشاركة عن معالم الكويت وحضارتها الحديثة وتطورها الشامل في ظل الجهود المخلصة التي يبذلها ابناؤها.

دوام مكاتب البريد خلال فترة العيد

اعلنت ادارة البريد بوزارة المواصلات عن ساعات العمل في الاقسام والمكاتب البريدية خلال عطلة عيد الاضحى المبارك.

واوضحت ان ساعات العمل في مكتب البريد العام والصفاة والسالمية وحولي والفحيحيل والاحمدي والجهراء والعاقول وقسم نقليات البريد ومكتب تبادل البريد السطحي ستكون يوم الاحد المقبل من الساعة السابعة صباحا حتى الواحدة ظهرا ويومي الاثنين والثلاثاء عطلة.

اما بالنسبة للمكاتب البريدية الاخرى فستباشر العمل يوم الاحد من الثامنة صباحا حتى ١٢ ظهرا ويومي الاثنين والثلاثاء عطلة.

وستعود تلك المكاتب خلال ايام الاربعاء والخميس والجمعة الى دوامها الرسمي المعتاد. واما مكتب بريد المطار فالخدمة فيه مستمرة ليلا نهارا.

البلدية: الموافقة على توزيع قسائم القطعة ٦٦ في الفحيحيل

اعلنت بلدية الكويت عن موافقة المجلس البلدي على مشروع تنظيم وتوزيع قسائم العقارات المتبقية بالقطعة (٦٦) في الفحيحيل، وقد تم تعليق نسخة من المشروع في الطابق الارضي في المبنى الرئيسي للبلدية، كما تم تعليق نسخة اخرى في مركز البلدية في المنطقة، وسيعطى لاصحاب العلاقة المالكين مدة شهر من تاريخ نشر الاعلان للاطلاع على هذا المشروع، وتقديم ما قد يرونه من اعتراضات عليه او على توزيع قسائمه، وتقديم الاعتراضات الى مدير ادارة التنظيم في البلدية.

كما وافق المجلس على مشروع وتنظيم وتوزيع قسائم القطعة التنظيمية في بعض المناطق.

معسكر العمل الـ ٣١ يختتم أعماله بمعرض لانتاج الشباب في كافة الأنشطة



● المزروعي يفتتح المعرض

اختتم برعاية وزير الشؤون خالد الجميعان الذي اناب عنه وكيل الوزارة عبد الرحمن المزروعي، معسكر العمل الحادي والثلاثون الذي اقيم بمقر المعسكرات بالجهراء.

وبدأ الحفل بافتتاح المعرض الذي ضم انتاج الشباب في كافة النشاطات والهوايات العملية. وقد طاف المدعوون بعدها في ارجاء المعرض ثم قدمت فقرات الحفل في قاعة المسرح والقيت كلمات بالمناسبة.

وقدم الشباب نشيد المعسكر واغنية شعبية، وزع بعدها الوكيل المزروعي ومدير المعسكرات الجوائز التقديرية المهداة من سمو أمير البلاد للمتفوقين من شباب المعسكر. كما وزع شهادات التقدير للهيئة الادارية واعضاء المعسكر.

تكليف في الشؤون

اصدر وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين قرارا بتكليف مدير ادارة الشؤون الادارية احمد نعمة الله عبد الرحمن القيام باعمال مدير مكتب الامن والخدمات العامة طيلة فترة غيابه وذلك بالاضافة الى عمله الاصلي.

تحديد بدء الدوام في المدارس الجديدة

اصدر وكيل وزارة التربية قرارا بمداومة الهيئة الادارية والتدريسية من المعينين والمنقولين بالمدارس الجديدة بمدارس ثانوية بديلة وفقا للجدول التالي:

● المدارس الجديدة: ثانوية فاطمة الهاشمية للبنات، ثانوية حولي للبنات، ثانوية الخالدية للبنات، ثانوية الفردوس للبنات، ثانوية البراء بن مالك للبنين، ثانوية الفردوس للبنين، ثانوية اليرموك للبنين / مقررات، ثانوية مشرف للبنين / مقررات.

● المدارس البديلة المقرر الدوام بها في بداية العام الدراسي: ثانوية السالمية للبنات، ثانوية طليطلة للبنات، ثانوية العديلية للبنات، ثانوية العارضية للبنات، ثانوية حولي للبنين، ثانوية الرابية للبنين، ثانوية كيفان للبنين / مقررات، ثانوية القرطبي للبنين / مقررات.

تنقلات بين المدرسات والمدرسين بمنطقة الجهراء التعليمية

اصدر مدير منطقة الجهراء التعليمية قرارا بنقل عدد من المدرسات والمدرسين والقائمات والقائمين باعمال وكلاء من مراكز عملهم الحالية الى مراكز اخرى. وفيما يلي اسماء من شملهم قرار النقل:

ميرفت احمد فؤاد، جبرة عطية محيبس رميض، اماني حسني سالم زعرب، سونيا عبد العليم الشرباص، سهيرة يوسف ابراهيم، نبيلة علي يونس، وفاء احمد طرشوبي، سامية محمد عبد المنعم، ليلى نديم عزت، رابحة عبد عباس، صيانات محمد السيروى، مهجة محمد عرفة، عباس حسين عبدالله، صالح عبد اللطيف محمد الحبش، احمد فليطح بشار الشمري.

٢٠ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد يوم امس وقوع ٢٠ حادثا مروريا سبعة منها بمحافظة العاصمة وحادث واحد بحولي وأحد عشر بالاحمدي وحادث واحد بالجهراء.

ولم ينتج عنها اية وفيات وانحصرت الخسائر في الاصابات والاضرار المادية.





سمو الامير يتسلم اوراق سفير الغابون



احتفل بقصر السيف في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس بتقديم اوراق اعتماد ندونج مبولوجان الى سمو امير البلاد سفيرا لجمهورية الغابون لدى دولة الكويت.

وقد تم الاحتفال بحضور نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير شؤون الديوان الاميري، ووكيل الديوان الاميري ونائب قائد الحرس الاميري.

قطر تنعى وزير الخارجية الشيخ سحيم الأميريعزي ويوفد صباح الأحمد

بعث سمو امير البلاد ببرقية تعزية ومواساة الى سمو الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني أمير دولة قطر بوفاة المغفور له الشيخ سحيم بن حمد ال ثاني وزير الخارجية.

وقد اوفد سموه نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الى دولة قطر لتقديم التعازي لسمو الشيخ خليفة بهذا المصاب الجلل.

وكان الديوان الاميري بدولة قطر قد نعى قبل ظهر امس المغفور له الشيخ سحيم بن حمد ال ثاني شقيق سمو أمير دولة قطر وزير الخارجية عن عمر يناهز الثانية والخمسين اثر نوبة قلبية ألمت به صباح امس.

وقال بيان للديوان الاميري القطري ان الشيخ سحيم وهو شقيق أمير قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني قد (توفي على اثر نوبة قلبية مفاجئة صباح اليوم) عن عمر يناهز ٥٢ عاما.

واضاف البيان انه سوف يصلى على جثمان الفقيد في الساعة الثالثة عصرا في المسجد الكبير بالدوحة ثم يوارى الى مثواه الاخير في مقبرة الريان في العاصمة القطرية.

في اجتماع لمجلس الوزراء: الكويت تشارك الشعب اللبناني محنته

عقد مجلس الوزراء اجتماعا عاديا صباح امس برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح. وصرح وزير الصحة العامة، وزير التخطيط وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة الدكتور عبد الرحمن العوضي بان المجلس استعرض الاحداث المؤلمة الاخيرة التي وقعت في لبنان الشقيق من جراء التفجيرات المروعة وذهب ضحيتها العديد من الابرياء وما جلبته هذه الاحداث على الشعب اللبناني من مآس وتشريد.

وقال ان المجلس يلاحظ بالم بالغ ان هذا التصعيد يقع والعالم العربي والاسلامي يستعد للاحتفال بعيد الاضحى المبارك حيث تتجسد معاني الاخوة والسلام والامن ليؤكد ان الكويت تشارك الشعب اللبناني الشقيق محنته ويتقدم له باخلص التعازي على ضحاياه وتتوجه بالمناشدة المخلصة لكافة الاطراف في لبنان للعمل على كل ما من شانه وضع حد لهذه المأساة الدامية. وان يتوجهوا جميعا لاعادة لبنان الموحد المستقل لينعم الجميع فيه بالامن والاستقرار والسلام.

واضاف ان المجلس استكمل مناقشة الموضوعات المدرجة على جدول اعماله. حيث ناقش محاضر وتقارير اللجان الوزارية المختصة ووافق على ما ورد بها من توصيات واحالها الى جهات الاختصاص للعمل بموجبها.

مدير الجمارك الجديد يبدأ مهامه بتنظيم هيكلي لكسر حدة الروتين

كتبت عائشة الرشيد:

ترأس عبدالمحسن القضيبي المدير العام الجديد للادارة العامة للجمارك والموانىء اجتماعا ضم اركان الادارة واستمر عدة ساعات، وذلك للتشاور من اجل وضع اسس لتصحيح الهيكل التنظيمي الاداري لفترة تخدم من سنتين الى خمس سنوات وادخال بعض التعديلات عليه، وقد اجيزت بعض البنود من خلال جدول الاعمال والبعض ما زال تحت الدراسة.

وابلغ القضيبي «القبس» ان تلك الاجراءات تنسجم مع تعليمات وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي وترمي الى اعادة تنظيم الهيكل الاداري والفني للادارة وكسر نطاق الروتين والتأخير بهدف تسهيل الاجراءات الجمركية، وتخفيف الاعباء عن المواطن قدر الامكان سواء من الناحية المالية او توفيرا لبعض الوقت مع الاهتمام بتطوير الادارة وادخال الكمبيوتر في اعمالها.

● عبدالمحسن القضيبي

سمو الامير يستقبل السعدون ووفدي المجلس الى يوغسلافيا وكندا

استقبل سمو امير البلاد في الساعة التاسعة من صباح امس وفد مجلس الامة الذي سيترأسه رئيس المجلس احمد عبدالعزيز السعدون وذلك للاستئذان بالسفر للقيام بزيارة رسمية لجمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية تلبية لدعوة من رئيس المجلس الفيدرالي اليوغسلافي.

كما قام رئيس المجلس بتقديم وفد الشعبة البرلمانية برئاسة وكيل الشعبة سالم الحماد الى سموه وذلك للاستئذان بالسفر لحضور اجتماعات المؤتمر البرلماني الدولي الـ ٧٤ والذي سيعقد في كندا.

الكويت تبلغ ايران ويوغسلافيا بمواقفها من القضايا التي ستبحث في لاوندا

استقبل مدير الادارة السياسية بالنيابة بوزارة الخارجية عبدالعزيز الشارخ امس القائم بالاعمال الايراني محمد رضا باقري وسفير يوغسلافيا لدى دولة الكويت بيتر كوستيتش.

وقد استعرض الشارخ في لقائه مع باقري وكوستيتش موقف الكويت تجاه القضايا التي ستطرح في مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز الذي سيعقد في لاوندا بانغولا في الفترة ٢ - ٧ سبتمبر المقبل.

كما استقبل عبدالعزيز الشارخ سفير هولندا لدى دولة الكويت هنري ايلنيك سيخرمان حيث جرى استعراض بعض القضايا المتعلقة بالمنطقة والتي سيطرحها سفراء هولندا في المنطقة في اجتماعهم الذي سيعقدونه في لاهاي في مطلع شهر سبتمبر المقبل برئاسة وزير خارجية السوق الاوروبية المشتركة.

.. وتبحث الآراء المطروحة على دورة اليونسكو ببلغاريا

الكويت - كونا - اجتمع مدير ادارة الصحافة والثقافة بوزارة الخارجية عبدالله زكريا الانصاري امس سفير يوغسلافيا لدى دولة الكويت بيتر كوستيتش.

وقد بحث الجانبان العلاقات الثقافية بين البلدين وكذلك تم استعراض بعض الاراء التي ستطرح على دورة منظمة اليونسكو التي ستعقد في بلغاريا في شهر اكتوبر المقبل.

ومن الجدير بالذكر ان الكويت تنسق مواقفها مع بقية الدول بالنسبة للموضوعات التي تطرح في منظمة اليونسكو.

مناورات بحرية ثلاثية بين قوات التعاون

اكدت مصادر عسكرية خليجية امس ان المرحلة المقبلة من التدريبات العسكرية للقوات البحرية بدول مجلس التعاون الخليجي ستجرى بشكل ثلاثي.

وابلغ المصدر وكالة الانباء الكويتية ان التدريبات البحرية والتي كانت تجرى بشكل ثنائي قد حققت العديد من الاهداف التي كان ينشدها وزراء الدفاع بدول المجلس والخاصة بتجربة الاسلحة التي تمتلكها جيوش هذه الدول وتنفيذ الخطط والعمليات المشتركة وتنسيق عمليات الاتصال وتوحيد المفاهيم العسكرية وتبادل الخبرات.

واشار المصدر الى انه من المتوقع ان تبدأ هذه المرحلة الجديدة من التدريبات العسكرية البحرية خلال الفترة القريبة المقبلة والتي تتطلب تنسيقا بين الاوساط العسكرية بدول المجلس.

ويذكر ان اخر تلك التدريبات كان بين القوات البحرية الكويتية وسلطنة عمان في المياه الاقليمية الكويتية.

عيسى الرفاعي لـ القبس: الجامعة النوعية آتية قريبًا .. والأهلية لن يكتب لها النجاح

كتب انطون بارا:

قال المدير العام للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالنيابة المهندس عيسى الرفاعي ان قرار مجلس الوزراء بشان الحاق الطلبة الراغبين بالدراسة بمعاهد ومراكز الهيئة قرار في محله ولطالما انتظرناه طويلا.

واضاف المهندس الرفاعي في حديث لـ «القبس» ان القرار يهدف الى تنمية واستغلال العمالة الوطنية بطريقة افضل، لانه من غير المعقول ان يكون عدد المقبولين بالجامعة اكثر من المعاهد لان ذلك يقلب سلم العمالة ويصبح لدينا جامعيون كثيرون وعدد قليل من الفنيين والعمالة الوسطى في خطط التنمية سيما واننا مقبلون على خطة خمسية تركز على الموارد البشرية.

واشار الى ان هناك تنسيقا بين الهيئة والجامعة من خلال لجنة تنسيق القبول حيث تقرر استيعاب ٢٤٥٩ طالبا في الجامعة في حين ان اعداد الطلبة بفرعي الثانوية بلغت حوالي ٧ آلاف طالب، لذا فلسوف تظل هناك مشكلة تواجهها الجامعة والهيئة كل عام وهي تتلخص في ان اكثر من ٦٥٪ من الطلاب هم خريجو القسم الادبي والهيئة في قبولها لـ ١٤٠٠ طالب لديهم الرغبة بالالتحاق بمعاهدها فان لديها القدرة على استيعاب اكثر من ذلك اذ ان خطتنا لهذا العام بنيت لقبول ٣٠٠٠ طالب ولو كانوا ٤٠٠٠ لامكننا استيعابهم في كل التخصصات الموجودة لدينا وفي الدورات الخارجية.

وذكر السيد الرفاعي انه لو قبلت الجامعة كل الطلبة من الاقسام العلمية فيجب على الوزارة ان تعيد النظر في تركيبة التعليم الثانوي اما بدمجه بنظام واحد او باخذ خطوات لتشجيع الشباب وتوجيههم للالتحاق بالاقسام العلمية.

واستبعد الرفاعي امكانية بتحويل معاهد الهيئة الى جامعة تكنولوجية وقال ان من ينظر الى ذلك فان نظرته خاطئة لانه لا الآن ولا في المستقبل يمكن اجراء هذا التحول، سيما وان هناك قرارا من مجلس الوزراء بتكليف الجامعة بدراسة انشاء جامعة نوعية تركز على التخصصات التي تتطلبها خطة التنمية في البلاد، اما بالنسبة للجامعة الاهلية فلن تنجح بسبب حجم الطلاب القليل وتكلفة التعليم الجامعي ونوعية البرامج ولاسباب عديدة لا مجال لذكرها.



● المهندس عيسى الرفاعي.

في رد على سؤال للنائب الجري وزير التربية: مدارس التربية لاتعاني من ظاهرة تفشي المخدرات والانحراف

■ تنسيق مع الاسرة والمؤسسات والجمعيات وندوات لمعالجة الحالات المنتشرة

اكد وزير التربية د. حسن الابراهيم ان وزارة التربية ليست امام ظاهرة متفشية لتعاطي المخدرات والتصرف بما يتنافى مع الدين والعادات بين طلاب وطالبات المدارس في البلاد.

واوضح الوزير الابراهيم في رد على سؤال للنائب دعيج خليفة الجري عن صحة ما يشاع في هذا الصدد ان المسالة برمتها. هي مجرد حالات فردية قليلة جدا، ذلك ان الطلاب الذين يقعون في هذه الفئة يصنفون من الناحية الفنية في اطار الطلاب المعرضين لمشكلات سلوكية وهؤلاء يشكلون ١١ حالة فقط من بين كل الف طالب وطالبة، وهذه الحالات لا يمكن اعتبارها ظاهرة لما تتسم به الظواهر من انتشار نسبي.

واضاف الوزير الابراهيم: اذا ما راجعنا الحالات الطلابية السلوكية التي وردت لوزارة التربية من وزارة الداخلية خلال خمسة عشر شهرا من ١٩٨٤/١/١٤ حتى ١٩٨٥/٤/١٤ لوجدنا ان ٧١,٢٪ من هذه الحالات تمثل ثلاثة انواع فقط هي: قيادة مركبة بدون رخصة ٢٧,٤٪، والمشاجرات ٢٣,٩٪، والسرقات ١٩,٩٪، اما بقية الحالات وتمثل ٢٨,٨٪ فنجدها تتضمن ستة عشر نوعا من الحالات السلوكية بنسب بسيطة حيث تمثل حالات هتك العرض ٥,٥٪، يليها حالات سوء استخدام الهاتف وتمثل ٣,١، بينما تتدنى في حالات السكر لتصل الى «٣ في الالف» وحالات تناول الحبوب لتصل الى (١ في الالف)،

وتساءل الوزير من كل ما سبق من بيانات عما اذا كنا بصدد ظاهرة ام انها مجرد حالات فردية تفرزها عوامل مجتمعية متعددة وان التعامل معها يجب ان يتم في اطار الظروف الخاصة بكل حالة وبالسرية التامة التي تضمن نجاح العلاج، كما تؤمن لصاحبها حماية لمستقبله من محاولات التشهير والنيل من سمعته وتهديد مصالحه.

وقال د. حسن الابراهيم: ومع كل ما تقدم فاننا على استعداد لان نتناول بالعناية اللازمة اية بيانات او تقارير رسمية او دراسات ميدانية تفيد عكس ذلك.



● وزير التربية

وعن الاجراءات التي تتبعها الوزارة للحد من هذه الحالات في مجال السياسات الوقائية فضلا عن ما سبق ايضاحه بالنسبة لاسلوب العلاج. فان الوزارة من خلال اجهزتها المعنية تسير في عدة طرق تفضي جميعها لتحقيق الوقاية اللازمة لطلابنا من خطر الوقوع في الانحرافات السلوكية ومنها:

١ - التنسيق مع الاسرة والمجتمع من خلال انشطة مجالس الاباء والمعلمين بالمدارس والمناطق ولجان العمل المجتمعي، التي نظمت وتنظم العديد من برامج التوعية للاسرة والمجتمع باعتبارهما البيئتين اللتين تؤثران بشكل اساسي على سلوك الطلاب.

٢ - التنسيق مع مؤسسات الدولة المعنية وخاصة بوزارة الصحة العامة والداخلية والشؤون الاجتماعية والعمل، في مجالات الوقاية والعلاج.

٣- التنسيق مع جمعيات النفع العام المعنية مثل جمعية مكافحة التدخين والسرطان.

٤- المشاركة في تنظيم الندوات والمؤتمرات التي تعمل على اعداد الكوادر الوطنية لمواجهة هذه المشكلات وخاصة في مجال مكافحة التدخين والمخدرات والمسكرات.

الصحة: تقرير شامل يشخص أوجاع الأقسام التخصصية ويقترح العلاج الناجح

تواجه الاقسام الطبية التخصصية التابعة لوزارة الصحة العديد من المشاكل والصعوبات، وبخاصة في مجالات القوى العاملة والتدريب.

وقد نوقش في مجالس الاقسام الطبية في الاونة الاخيرة العديد من المعوقات في مجالس التخدير وطب الاطفال، والباطنية، والنساء والولادة، والانف والاذن والحنجرة، والاشعة، والمختبرات، والعيون، والعظام، والجراحة.

وحدد مجلس كل قسم مشاكل قسمه في مجال القوى العاملة والتدريب وقدم المقترحات المناسبة وذلك على النحو التالي:



● أقسام العيون تعاني من نقص الاطباء

التخدير

● قسم التخدير: يعاني على صعيد القوى العاملة من نقص في الاستشاريين والمسجلين الاوائل، وعدم ملائمة العروض المقدمة للتعيين، والتاخير في اجراءات التعيين والحاجة الى فنيين للعمل على الاجهزة الحديثة.

واقترح مجلس القسم وضع نظام للتبليغ عن المضاعفات التي لها علاقة بالتخدير، واجراء بعض التحاليل الاضافية مثل العمليات وتطوير اجهزة المراقبة الالكترونية والعمل على منع التلوث بالغازات في غرف العمليات ومتابعة المضاعفات والوفيات التي لها علاقة بالتخدير لعمل بحث علمي عليها.



● خدمة صحية للجميع

الاطفال

● قسم الاطفال: يعاني من نقص في المسجلين الاوائل ومطلوب زيادة عددهم الى ٣ بكل وحدة لادارة العيادات التخصصية، ونقص في أطباء مستشفى الجهراء ومبارك والعبء كبير على طبيب الحوادث بالمستشفيات لضغط العمل بتحويل الحالات مباشرة بعد ١٢ ليلا ومطلوب طبيب رعاية طفولة للمساعدة.

واقترح القسم تحويل حالات الخدج لمستشفى المنطقة التابعة لها الحالة، عمل رعاية خاصة لمرضى وتعيين خريجي كلية الطب والمتدربين بدلا من تعيين أطباء من الخارج بدون مؤهل، وارسال أطباء كويتيين حاصلين على دبلوم طب الاطفال للتخصص في قراءة (E.E.G.).

الباطنية

● أقسام الباطنية: تعاني على صعيد القوى العاملة من نقص في الاستشاريين والمسجلين الاوائل وعدم رد المسؤولين على توصيات المجلس، وعلى صعيد التدريب يعاني القسم من اشراف بعض رؤساء الاقسام على تدريب الاطباء وحديثو التخرج دون المستوى، ولا يوجد برنامج تدريب خاص لحضور الامتحان الاول المعلن من قبل المجلس العربي للاختصاصات الطبية.

واقترح مسؤولو الاقسام ايجاد خدمات تخصصية في العيادات الخارجية ببعض مستشفيات المناطق «عيادة: تنظير جهاز هضمي، وامراض عصبية، وامراض دم» وقدم المجلس مقترحات على التعميم الخاص بشروط اللياقة الصحية لقيادة السيارة.

النساء والولادة

● أقسام النساء والولادة وتعاني هذه الاقسام على صعيد القوى العاملة من طلب زيادة المسجلين الاوائل الى ٢ بكل وحدة للمشاركة في التدريب وتخطيط العيادات التخصصية واعتماد التشكيل القياسي ليمكن تحديد الشواغر، يكون شاغلو المراكز العليا من العرب المسلمين، ويوجد نقص في الهيئة التمريضية.

وعلى صعيد التدريب تعاني الاقسام من صعوبات في التدريب لاختلاف الجهات المعنية، والمطلوب مراجعة سياسة التدريب وتوحيد الجهة المسؤولة عنه حتى الحصول على المؤهل العالي لتوضيح العلاقة بين التدريب للحصول على (D.G.O.) وبين برنامج التدريب التخصصي لفرع الولادة.

وقد اقترح تزويد الاقسام باجهزة سونار للحاجة الماسة اليها.

الانف والاذن

● أقسام الانف والاذن والحنجرة تعاني من نقص في المسجلين الاوائل على صعيد القوى العاملة، وبالنسبة للتدريب فانه لا توجد بالقسم امكانية للتدريب التخصصي، والمطلوب تطوير القسم للقيام بذلك، وعمل برنامج لتدريب الاطباء مدة سنتين قبل السفر للخارج.

واقترح احضار جهاز الموجات فوق الضوئية لتشخيص امراض الجيوب الانفية، واجهزة لقسم السمعيات «تلفزيون فيديوليزر» وتطوير القسم بالنسبة للابحاث باشعة الليزر وزراعة الالكترونيات بالاذن وتطوير القسم بالعدان لتطوير الدراسات العليا ويكون التعيين عن طريق نشر الاعلانات واجراء المقابلات وتعيين مهندس متخصص لصيانة الاجهزة الحساسة باقسام السمعيات.

الاشعة

● أقسام الاشعة: وتعاني على صعيد القوى العاملة نقصا في عدد الاطباء خاصة الاستشاريين، ونقصا في الفنيين والفنيات والتأخير في اجراءات التعيين.

واقترح خزن قطع الغيار بالمستودعات والنظر في الجدوى الاقتصادية من شراء قطع الغيار،

وادراج نيل التدريب على الاجهزة وحضور المؤتمرات العلمية على نفقة الشركات وترقية بعض قدامى الاطباء الحاصلين على دبلوم وماجستير الى مسجل «أ» استثناء من قواعد الترقيات بسبب العجز فيهم وتعيين مهندس مقيم في المستشفيات الكبيرة.

● أقسام المختبرات وتعاني على صعيد القوى العاملة من نقص في القوى العاملة وعدم منح الاستشاريين سكنا حكوميا.

وتعاني على صعيد التدريب من وجود حيز كبير من حجم العمل المختبري في مستشفى مبارك وتجري لصالح البحث العلمي.

وقد اقترح التنسيق بين مكتب المراقبة وادارة الابحاث بالنسبة للفحوصات المخبرية لمواضيع الابحاث وتشكيل لجنة نظامية للمختبرات وتنظيم خدمات المختبرات بالمستشفيات في المناطق الصحية، وادخال نظام التقنية التلقائية في مجال الميكروبيولوجي، واستحداث «مركز لامراض الدم، ومختبر مرجعي، ومركز الغدد الصماء، والتمثيل الغذائي ومختبر الهرمونات في منطقة الصباح» ورفع مستوى الخدمات المخبرية من اجل التدريب لطالب الدراسات العليا.

العيون

● أقسام العيون: وتعاني على صعيد القوى العاملة من نقص في الاطباء لتغطية وتحسين خدمات العيون بالمناطق (السالمية والقبلة) ونقص في فنيي النظارات، ومطلوب زيادة رواتبهم لمواجهة اغراء السوق لهم.

قد اقترح وضع شروط لتعيين ممارس عام للعيون (٧ سنوات بعد التخرج، ٥ سنوات بالعيون).

العظام

● أقسام العظام وتعاني على صعيد القوى العاملة من نقص شديد في الاطباء المسجلين ومساعدي المسجلين، واقترح الاستعانة باطباء المستوصفات الحاصلين على أو لهم خبرة في الجراحة العامة وجراحة العظام.

الجراحة

● أقسام الجراحة، واقترح ان تكون الالات والخيوط الجراحية بمواصفات عالمية.

أسماء ٢٣١١ طالباً وطالبة من المقبولين في الجامعة للعام الدراسي ٨٥/٨٦

الدخيل لـ القبس : أسماء المقبولين بالمقررات وطلبة "بدون" تعلن بعد العيد

كتب هادي الشمري :

ابلغ مساعد الدخيل المسجل العام بالجامعة القبس انه تم قبول ٢٣١١ طالبا وطالبة في مختلف كليات الجامعة حيث كانت ادنى نسبة لقبول الطلبة الكويتيين من القسم الادبي ٧٠,٢ ٪، والقسم العلمي ٦٢,٢ ٪، وبالنسبة لابناء الخليج سواء القسم العلمي أو الادبي ٧٥,٦ ٪ وأبناء الوافدين ٩٣,٢ ٪.

وهناك ٥٠ حالة بالاستثناء من قبل وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة والطلبة المقبولون بالجامعة من نظام المقررات للفصل الصيفي وطلبة بدون جنسية ستعلن اسماؤهم بعد العيد حيث ان اماكنهم محجوزة حسب رغباتهم والكليات التي تنطبق شروط قبولهم فيها.

وهذه النسبة تمثل بالنسبة للكويتيين ٦٦٧ طالبا من الذكور و ١١٨٤ من الاناث، بالنسبة للخليجيين ٤٨ من الذكور، و ٧٢ من الاناث، وبالنسبة للوافدين ١٤٠ من الذكور، و ١١٦ من الاناث وبالنسبة لمنح هيئة التدريس ٥٤ من الذكور، و ٣٠ من الاناث، وبذلك يصبح المجموع ٩٠٩ من الذكور، و ١٤٠٢ من الاناث.

وجاءت اعداد الطلبة موزعة على الكليات كالتالي :

- كلية الشريعة ١٥٧ طالبا وطالبة منهم ١١٦ كويتيا.
- كلية التجارة ٣٠٧ طلاب وطالبات منهم ٢٥٣ كويتيا.
- كلية الحقوق ١٥٩ طالبا وطالبة منهم ١٣٦ كويتيا.
- كلية الآداب ٣٣٥ طالبا وطالبة منهم ٢٦٧ كويتيا.
- كلية العلوم ٦٠٣ طلاب وطالبات منهم ٤٨٧ كويتيا.
- كلية الطب ٨٠ طالبا وطالبة منهم ٦٤ كويتيا.
- كلية الهندسة ٣٤٣ طالبا وطالبة منهم ١٧٦ كويتيا.
- كلية الطب مساعد وتمريض ١١٩ طالبا وطالبة منهم ٩١ كويتيا.
- التربية ٣٠٩ طلاب وطالبات منهم ٢٦١ كويتيا.

ومن جانب آخر ابلغ مدير العلاقات العامة والاعلام بجامعة الكويت السيد بدر المديرس وكالة الانباء الكويتية ان وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة الدكتور حسن الابراهيم قد ترأس يوم امس الاول الثلاثاء اجتماع لجنة ابناء العاملين بالدولة والذين قدموا خدمات جليلة للكويت.

وقال السيد المديرس بان اللجنة درست بهذا الاجتماع الطلبات المقدمة اليها من الوزارات والهيئات الرسمية بالدولة ومن ثم اقرت اللجنة الاخذ بالمعايير التي اقترحها الاستاذ الدكتور مدير الجامعة وبناء عليه اختارت اللجنة خمسين طالبا وطالبة من بين مجمل المتقدمين.

● كلية التجارة

رشا منصور بندر حسين، سحر علي يوسف الرشيد البدر، شذى احمد محمد سعيد السيد النقيب، نادرة غلوم عباس محمد ندوم، حنان خالد يوسف الخميس، نوال جدعان عواد الجدعان، منار مشاري محمد الجاسم، حنان محمد خالد فهاد الدويلة، نادية علي حسن كرم بوخان، دخيل جايز صالح احمد الهاجري، بدرية محمد فلاح الدلك، ناصر فرج عبيد فرج العجمي، طلال خالد نصف يوسف النصف، منى يوسف عبدالله العبدالاله، ريم محمد يوسف عبدالرحمن الرومي، عبدالرحمن احمد عيسى احمد معرفي، فوز يعقوب يوسف محمد الجوعان، عالية غانم سعد الصقر الجاسر، سمية علي محمد حاجية حسين، محمد مهنا صالح علي الحربي، سوسن محمد عبدالله ابوالهوس، محمد عبدالله محمد السبيعي، سامي عبداللطيف المنيس، مريم محمد سطام ناصر المطيري، عمر شملان عبدالعزيز الحساوي، دويس عبدالله هايس المطيري، طلال زيد محمد الطواري، محمد عبدالله حسن علي، احمد حسين علي غلام حسين، صفاء جاسم عبدالله حسن زيد، رقية برجس محمد حمود البرجس، وفاء حمد عبداللطيف الحبشي، مها محمد مجبل الفرج، دلال سالم محمد راشد العازمي، ريم جاسم محمد حسن الشمالي، عائشة محمد عامر الزامل، فيصل محمد ناصر حمد العنزي، خلده عامر صغير محمد سحلول، رابعة بدر جاسم عبدالله الخليفة، امل عبدالوهاب سليمان الحلبي، منى خلف صجم صخي الشمري، غيداء عبدالصمد فرج بهبهاني، عبير محمد سالم محمد البلهان، بدور سعود عبدالعزيز البطي، عايشة بدر سيد الجري، امل حسين احمد العبدالرزاق، العنود حمد فهاد فهيد العجمي، عريبد محمد فرحان شعيل العازمي، رقية عبدالعزيز عبدالرسول معراج، علي دخيل شافي جزاع العنزي، هيام يونس عطية ادبيس، مها مرشد محمد المرشد، رواء عبدالرحمن سيد السيد عمر، باسمة صالح عبدالله مطوع، غادة عبدالمحسن محمد العتيقي، ابراهيم عبدالله خلف البناي، احمد جواد فاخر علي حسن، تهاني مرزوق ابراهيم المبارك، نوال عبدالرحمن محمد القحطاني، افراح غالب كاظم محمد ال رشيد، شريفة محمد محري المحري، امل نجم عبدالله نجم جابر، فيصل غايب ابجاد عواض العتيبي، نافع محمد مطلق رشاش المطيري، حربية مساعد حسين علي الرشيدي، محمد يوسف احمد العمران، احمد محسن علي عبدالرحمن محمد، نوال مجبل عبدالله العازمي، مي علي محمد علي السنان، منى احمد علي كندري، فالح شجاع فالح نهيتان العتيبي، سلمى حسين عباس محمد، سعاد شهاد احمد محمد حجي مهدي، حنان عبدالله صالح احمد الحمد، اسيا محمد حاجية محمد بهمن، عواد برد جاعد منيف العنزي، ماهر حسين محمد حسين البغلي، بلقيس حسين علي اسماعيل، هند عبدالعزيز علي راشد المسعد، ضحى محمود السيد مساعد الرفاعي، مريم عقيل السيد هاشم العقيل، خالدة عبدالله عبدالرحمن العلي، خالدة نجيب عبدالله الملا، ايمان درويش غلوم محمد حسن، حنان يوسف احمد عبدالله المطوع، حنان محمد جاسر محمد الصالح، ناهد عبدالحميد سلمان الموسى، خالد محمد خالد حفيدان السبيعي، عبير احمد ناصر محمد العمران، سيناء خالد احمد محمد الحميضي، خيرية رمضان حسين ملا علي، مها يوسف احمد مبارك الميال، منال يوسف احمد مبارك الميال، احلام عبدالله راشد عباس القلاف، منى غلوم ابل ملك، تهاني عبدالله عبدالرحمن القصلاس، شذى يوسف احمد عبدالله القصار، لؤي عبدالعزيز خالد العبدالرزاق، عادلة عبدالنبي غلوم حسن ابراهيم، هناء عبدالوهاب عبدالله الزيد، شريفة راشد نابي زايد الدويلة، فهد علي سعود عجيان الحياني، محمد عايش عيد زيد المطيري، عصام قاسم حبيب ابل، ربيعة ناصر سعيد فرج، رائد عبدالله يوسف الاحمد الثاقب، احلام رجب حسن علي بوشهري، هشام يوسف عبدالله المنيع، محمد عبدالعزيز ماجد الضفيري، نعيمة محمود جاسم الصراف، موزة حسين صالح محمد المناعي، فاطمة جراح يوسف عبدالله الرومي، كوثر عيسى محمد الصفار، منى حسين فلاح حسين سحيب، وليد ماجد سيد رضا صالح المزيدي، هناء محمد جاسم النويشير، خولة حسن محمد حسن الدوخي، طاهرة عبدالرضا طاهر الوزان، هدى اكبر محمد رضا، مطلق جريد شداد النميش المطيري، هناء سعود احمد الدويسان، طارق بدر محمد البدر، امل محمد جاسم عبدالله النويشير، بتول ايوب حمد الخميس، فهيد فهد صغير الطويلة العازمي، خلود عبدالرحمن احمد الفرحان، زينب حسين اكبر حسن، خالد مرزوق محمد فجري الفجري، ناصر عبدالعزيز ناصر العبدالمحسن، بدرية احمد يوسف حبيب الكندري،

حنان حسن شاه اسوار محمد، شاكر مختار حسين محمد علي، هنادي خالد عبدالله جابر الشطي، حسن عبدالله حسن القريني، شماع مرزوق عايض العتيبي، نورة راشد مسلم راشد الشحومي، عليثة خلف عليثة خلف، عليان حلاف علي وقيان الحربي، سناء خليل سيد محمد السيد عمر، سعد عبدالله محمد عبدالله العمر، ليلى احمد ادريس صقر الليلي، سمر معتوق عواد معتوق احمد، محمد فهد حراس مجبل الديحاني، سعود فراج ضويحي السهلي، وفاء عبدالوهاب محمد كنيمش، محمد فنيطل سملى محمد الديحاني، خالد عمر ثقل مثعي العتيبي، سعود عصاب محمد غصاب الزمانان، امل عباس عبدالله حسين المطوع، فاطمة محمد ابراهيم الرخيص، منى حسن حيدر جمال، نادر عبدالله سعود العرادة، امل بدر احمد عبدالله الشرهان، رابعة سالم علي حسين الوهيب، فيصل مسلط محسن بطي العتيبي، عدنان شود علي حروبي العنزي، عبدالله محمد عبدالله ابراهيم، عايد خليفة دغيم عايد العازمي، دينا جعفر سيد هاشم بهبهاني، سناء ابراهيم مبارك محمد المطوع، هنادي عبدالمحسن حمد المرزوق، سحر خالد احمد عبدالسلام البناي، حنان فاخر حسن علي النكاس، فتوح علي عبدالله جمعة بن فهد، نادية علي خليل ابراهيم الدريع، ندى سعود محمد شويرد العميري، سهيلة عبداللطيف حمد البلوشي، هند عبدالعزيز سليمان العبدالعزيز، غادة علي محمد علي الكوت، ناهد مبارك محمد شويرد العميري، وفاء عبدالله احمد محمد الذياب، سعد مطلق سليمان القملاس، مها سلطان سويري عبدالله العجمي، ماجد سلطان جحيش صبيح الزعبي، علاء حمد احمد الرومي، اماني عبداللطيف سليمان السردي، منيرة رشود صالح رجاء المطيري، وضحة عبدالله مطلق محمد العجمي، خلود خالد داود المرزوق البدر، حنان يعقوب يوسف محمد العتيبة، منال يوسف محمد روح الدين، اقبال عبدالله عبدالرحمن التركي، صبيتة عريفي طاهر واوان الشمري، لمياء بدر علي داود الحمود، عبدالله نهار عبدالله الهاجري، اميرة قاسم مرزوق القلاف، فوزية طاهر حسين الجعفر، عادل علي سليمان محمد العصيمي، انتصار ندى غزاي العتيبي، ناصر احمد ناصر جاسم النصرالله، وفاء بدر محمد المبارك العميري، عايض ناصر سلمان خليف العازمي، بدرية هبر ساكت محمد الشمري، فيصل سفاح كايد مانع، رشا محمد عبدالله محمد النوري، عماد اسعد عبدالله محمد عمادي، نوال حبيب محمد الخالدي، امل عبداللطيف عبداللطيف، خالد نايف عوين حسن الشمري، عثمان صنيتان عبدالله الشمري، ربيعة حربي فرج اسماعيل، سلوى حسين علي المسلم، سيف رشدان سيف راشد الهاجري، محمد رجا سلمان نهار المقبول، صالح احمد صالح الصرعاوي، قدرية شموان حصيبان دخيل الله، جهاد شهاب حبيب محمد، علي هدمول علي حمدان العدواني، هايف مخلد بكر جايز الديحاني، فهيد محمد دعيج الركيبي، هشل جودة مبارك سالم الفضلي، نجاح صالح عبدالحق السليمان، هبة ناصر محمد عبدالمحسن الخراقي، باسل احمد سالم الهارون، عبدالعزيز عبدالله الدويش، ريم حمد سليمان حمد الوقيان، سعاد سعود عبدالعزيز السلطان، سعود ناصر سعود سالم الهاجري، مطلق سعد محمد الدخيل الشمري، منصور عياد شالح العتيبي، عهود سالم العلي الصباح، اسراء احمد عبدالوهاب المفلح، سناء عبدالله حمد محمد الهدلق، هيفاء ابراهيم المقهوي، اسماء عبدالعزيز صالح الحمدان، زهرة غلام علي رستم محمد شريف، رائد حمد ابراهيم الشايع، هشام عيسى يوسف عيسى العومي، سعاد سالم مصلح مفرح وهك، سارة فراج عبيد فراج الحيان، هيا عبداللطيف حمد الناصر السعيد، ايمان علي احمد علي قاسم، مشعل محمد صياح فيصل الزعبي، رشيد فراج عايض الرشيدي، منصور احمد حمود محارب الهيف، امل حبيب حسن احمد النجار، عواطف عبدالمجيد عبدالله الفودري، قصي ناصر سيف العامر، خالدة حسن محمد عبدالله، سعاد غلوم حسن محمد حسين، بدرية حمود سعود الفرحان، شبيب محمد شبيب العجمي، رفعة فالح فهد حسن العجمي، وداد عبدالرسول علي شهاب، هديب غشام ناصر هديب العجمي، ليلى فيصل حسن السهم الناصر، رابعة عبداللطيف عبداللطيف، جري خليفة طلال الجري، دمالة حمدان حمد المطيري، رجا سعد رجا سالم العازمي، ماجدة سالم علي احمد، انوار خالد عبدالله الفايز، ليلى حسين ابراهيم احمد الصفار، اماني خالد حجازي، عبدالحكيم عودة مصطفى عودة، اسماء فؤاد حامد حمودة، غادة كمال ابراهيم مرسي، اميمة طلال هامل حسين الجادر، بحرية ضحوي سليم بحر العنزي، علياء ضحوي سليم بحر العنزي، احمد سليمان جاسم المبارك، سوسن عثمان جاسم، محمد سالم مهدي صالح الحيدر، هيفاء عبدالوهاب حسن المعشوق، هدى محفوظ سعيد بشير، سعاد عبدالوهاب جاسم، علي جبار احمد، احمد محمد محسن احمد، معن كريبل محسن الاسدي، فاطمة عبدالله عوض بنصبيح، عبدالباسط راشد ماجد عبيد، فريدة حسين عيسى محمد، انور داود شريف لي دولت، انتصار زغير تجيل، نوال محمد روضان، ايمن محمد ابراهيم سعيد، ذياب لطفي ذياب خليل ابوذياب، عبير محمد روماني، محمود خليل طاهر يونس الحسيني، مأمون سميح سعيد ابو اجبارة، ربى عبدالرحمن صالح عبدالخالق، فدوى عمر علي محمد ابوعودة، منال عبدالرحيم محمد عبد جويلس، ريم زهدي علي رمضان ابوالعز، صائب واصف محمد علي اسماعيل عبد، لؤي عبدالله عبدالرحمن ريان، منى صبحي مروح محمد نهيا، محمد لؤي زهير محمد النخارة، هاني حافظ محمد خليل ابراهيم، منال عبدالوهاب زكري حسن شلبي، محمود محمد محمود جزار، مها علي قاسم ابراهيم درويش، طارق احسان حسن الاستاذ، عبدالله محمد روحي ابوحمد، فكرت حقي خليل عبدالسلام عبده، توفيق اديب توفيق سعيد حمدان، ايمن عبدالحي هاشم الفرا، غنى ابراهيم ابوطالب، طارق عادل حسن العداسي، سماح سامي فرج عبدالعظيم، تيفين نير احمد محمود، وائل محمد شاكر ابراهيم، خلود راتب محمود احمد اسمر، محمد منصور زكريا فريد منصور، منى حسن عبد حسن عبدالله، لينا محمد حسن يوسف جاموس، زياد محمد احمد محمد حماد.

● كلية الحقوق

سمر يوسف فهد العبدالغفور، سناء علي حسين محمد حسن دشتي، تهاني احمد محمود عيسى الفودري، ناهد سليمان محمد الحمد النفيسي، هنادي حسين درويش الزعابي، دينا سعد عبدالرحمن الريش، وفاء خالد احمد خالد الياقوت، تهاني ابراهيم علي الابراهيم، سحر معتوق عواد معتوق احمد، هناء محمد عبدالله الكندري، منيفة فاضل جدعان سالم الشمري، مها صالح عبداللطيف الرجيب، بدرية سيف محمد سيف العجمي، لمياء نوري زيد الكاظمي، محمد مفرح رباح خميلي الرشيدي، شذى ابراهيم احمد سليم، طيبة محمد يوسف الصقر، مها جاسم يوسف عيسى العبيد، ناصر غنيم ادهام غنيم ادهام غنيم الفضلي، معصومة ابراهيم عبدالله البلوشي، انوار عبدالله سليمان الخريف، افراح ناصر الصنهات ساير العصيمي، منال علي يوسف علي بوعباس، شريفة احمد حمود الدريس الحسن، عواطف فلاح فيصل ناصر الفضيلي، اشواق محمد ناصر خالد الحباب، سفيان عبدالوهاب صالح الشايع، سارة حسين هادي سعود المري، نضال محمد سعود الحميدان، ضياء غالب كاظم محمد الرشيد، مريم عبيد عبود مبارك الرشيدي، عبد الصمد عيسى عبدالصمد الكندري، [illegible] ناصر حسين ابوشلفة، [illegible] عبدالكريم الحسينان، عيد [illegible] فالح عيد الشمري، هادي [illegible] عجيل هادي بخيت العنزي، نوير [illegible] علي رشدان الصانع، لمياء طارق حسين يوسف عبدالسلام، اسامة عبدالوهاب علي القطان، عادل نايف عبدالله محمد العامر، تهاني علي ناصر محمد الشريفي، لمياء عبدالله عبداللطيف السريع، نايف اسراهيد محمد العتيبي، غادة عبدالحميد جاسم محمد حسن، خالدة عبدالوهاب عبدالوهاب الرقم، هيثم صالح احمد عطية الاثري، حميد خلف عباس العنزي، نهال عبدالوهاب سليمان البدر، محمود مساعد ملفي حلام العتيبي، غصون حسين محمد جواد معرفي، نفلا علي ناصر سيف العجمي، رجاء محمد احمد علي محمد، صلاح محمد خضر احمد الرفاعي، مطلق حمد عبدالرحمن القحطاني، احلام علي عبدالله البليس، ضيدان حربي ضيدان الشمري، خميسة فهيد مسفر عايد العجمي، اميمة عبدالله احمد حسين، رابعة عبدالله علي عبدالله، راشد فلاح راشد عيد ابوالدعيان، امل احمد راشد حمود الرشيد، عبدالهادي طعمة صالح الخالدي، راشد سعد فلاح بن رشيد غريبي، دينا جاسم مبارك جابر الشطي، نادية سليمان عثمان القناعي، خالدة ابراهيم قمبر باقر، محسن قنعص محسن العازمي، اسامة عبداللطيف العبدالجليل، احمد علي غلوم الغلي، مستورة نهار قاطع عنزان العجمي، خالد عباس عبدالله محمد، مها محمد عباس اكبر، وسمية ثنيان فندي ريس الرشيدي، لطيفة عبدالعزيز اسحق الهاجري، ضيدان ناصر مبارك المطيري، مبارك عبدالله مبارك السناق، بدر ناصر عبدالله العدواني، فهد محمد صغير محمد الزعبي، حمد عثمان محمد الحضرم، خالد حسين علي صالح الدوسري، سالم عايض سالم علي العازمي، تركي محمد فهاد ابوحماده، فارس مزيد قنيفذ مرزوق المطيري، طارق حسن عبدالله علي محمد، محمد نايف مرزوق عدنان العتيبي، عبدالرحيم حسين غلوم حسين دشتي، راشد علي حمد العويدي المري، مبارك مشيب جلال سعود السهلي، معصومة جاسم حسين محمد القطان، محمد شنار حمود فهاد الزعبي، مريم سعوه نصيب مبارك الحنيف، ممدوح عبدالله علي سالم، حمود فهد حمود عيد الهاجري، مريم عبدالله محمد الرويح، علي عيدان يوسف عبدالرزاق، سعيد محمد ناصر عبدالله الهاجري، داود سلمان عبدالله الديوس، ثامر محمد مشعان المطيري، هناء محمد رضا محمد الصايغ، حضيرم حسين سعد حسن الرشيدي، نادية خالد احمد عبدالغفور، حوفان شاجع سعد شاجع العجمي، حنان فاضل عباس محمد العباد، فضيلة علي احمد علي الخضري، ناصر محمد سعد مرزوق العجمي، مخلد هادي حداد خلف الشمري، ايمان عبدالله فهد الصقر، باسمة عبدالله عيسى العطار، ناشي عايد سعيد زومان العازمي، فالح جاسم عبدالله العدواني، سالم سعد حميدان عبدالله الفجي، احمد حسين احمد محمد، سوسن علي اكبر عابدين، معدي سعود عبدالله العجمي، بدر عبدالله محمد ثامر العجمي، عبدالعزيز عساف طجيمر الجدي، خالد عبدالرسول عبدالرحمن العوضي، شامان مجبل سعد خضير الشمري، انور خلف شاوي عبدالله، مبارك عبدالله الثروة، مؤيد حمود جابر احمد محمد، نوال عبدالله حسن ابل غلوم، شاهين احمد شاهين الربيع، محمد حسن محمد حسن العجمي، خالد عبدالله دخيل الله السبيعي، سعد ناصر سعد شارع العجمي، فاطمة عبدالوهاب احمد زبيد، حنان عبدالرزاق رشيد الكاظمي، اسماعيل خليل ابراهيم العنزي، سلطان عبدالرزاق سعدون الهندال، ايمان عبدالحميد احمد محمود، جمال خليفة عبدالرحمن الريش، عايض محمد حرفان خميس السهلي، خالد كريم سطام فهد العنزي، فهد محمد مبارك سعد العجمي، عبدالهادي فهد علي محمد الجفين، عمر خطاب عمر سلاودة، هيفاء محمد رجب الدقاق، خالدة عبدالله احمد حسن، مريم جبار علوان ديوان، فايق عبدالجليل جاسم، ابوبكر عبده قائد طالبي الشعبي، علي كاظم علي، فجر عبده قاسم علي، محمد عوض عبدالله عوض، مها حسين حسن مصطفى جاد الله، نظمي احمد نظمي عتمة، محمد خضر حسن الحاج محمد بريجيه، بدرية عوني درويش الناشف، محمد يوسف محمد محمود اسماعيل، مجدي صادق محمد الحاج اكريم، ماجدة محمد محمد مطاوع، ماجدة خالد محمد عاس، نزار عصمت شاهين، محمد يوسف عمر بيسرقدار، وائل محمد ديب حمدان البحيصي، اشرف عبدالحفيظ عبدالسلام البابلي، رياض احمد محمد احمد جابر، نضال امين صالح العاصي.

كلية الاداب

فاطمة غازي عامر محمد الحربي، سهام محسن جاسم العنزي، هدى بندر محمد السلمان، نورة ناصر ابراهيم المليفي، جملة عبدالله راشد المطيري، عبير صلاح الدين محمود الايوبي، امل صالح يعقوب يوسف الشرهان، فجر عثمان مزعل السعيد، حنان يوسف عبدالله الشراح، سعد خميس مشلح محسن الشويعر، نوال عايض محمد هايف الرشيدي، مريم محسن عبدالله عايد العنزي، سامية محمود جاسم محمد صالح، سميرة حسن حسين حسن، هند عبدالرحيم محمد احمد العوضي، مدينة عبدالله صالح دهام العنزي، ناصر منخي جبر عبيد المطيري، سهام محمد ابراهيم حمود الرغيب، منى عبدالرزاق يوسف الصدى، مبارك غازي طليمان جسار الصليلي، فهد طليحان فهيد عبدالله الحربي، حسن عبدالله احمد علي، سناء علي محمد عبدالله العديلة، طلال غازي حميان نافل العرادة، شيخة فانوس فرج خلف الشمري، رقية عبدالله مرزوق عنبر اليوحه، حمد عبدالله حمد علي العجمي، سعود شحتان شاهين فراج الظفيري، ربيع عباس ربيع النومس، هيا محمد عبدالله سليمان الحمدان، فريدة محمد ابراهيم التميمي، وداد ابراهيم مزعل الشمري، احمد محمد عبدالله محمد الكندري، فيحان مطلق فيحان الزعبي، يعقوب يوسف ثنيان المشاري، احلام علي عبدالله محمد قابندي، جاسم عباس عبدالله علي، سها جمعة محمد قريش، سعد فهيد حنس سيف المطيري، ناصر محمد راشد فالح الرقيبي، طالب محمد طالب محمد، نوال دلي عواد عذاب العنزي، ندى عبدالرسول عبدالكريم احمد خلف غياض عبيد الدلماني، هيفاء يوسف محمد عبدالله ايود، محمد مفلح فرحان نامي العازمي، احمد دحام مزعل عوض الشمري، منى راشد سلطان حديد، باسمة ناصر عبدالله العيدان، هدى محمد احمد الحمد، ماجدة عبدالصمد علي غلوم الصراف، محمد علي حسين مشهور الخالدي، خالد محمد خليفة حسين الخراقي، امينة موسى حسن علي العطار، علي محمد عبدالله اليعقوب، شيخة محمد فرج محمد العجمي، لوى عبدالوهاب موسى الصحاف، حنان سليمان احمد خالد الدريعي، مدعث ثقل ذيبان العجمي، شاهة رمضان سلطان غنام العنزي، عبدالله علي خزام محمد الخزام، فيصل محمد ليمان محمد الصلال، مهدي صالح طاهر ابوصلحة، وليد مرزوق مضحي مرزوق الغريب، نوير محمد نفل بطاح العجمي، فهد علي محمد احمد حسين الفارس، غدير محمد جاسم عبدالصمد، منى علي حسين بدر القناعي، سلوى احمد عبدالله المسند، مها راشد عبدالهادي الضمير، نادية ابراهيم منصور علي التحو، هيا سالم مبارك غانم العازمي، مشاعل عبدالله خليفة الحملي، لطيفة مبارك محمد صالح العجمي، مريم محمد نديان الضفيري، بدرية ذايب غازي مشعان العتيبي، منى حمود محمد راشد العميري، ضياء عبدالرحمن الفارس، عزيزة سعود عبدالعزيز الرشود، امل فاضل عبدالله علي الدريس، هدى عبدالعزيز محمد علي العمار، هدى عبدالله عبيد فالح العازمي، منى عبدالمحسن سلمان علي بوحمد، مشاعل احمد عبدالله الحاي، منال عبدالله محمد حسين الصايغ، نادية خزعل عبدالكريم سالم خرس، سميحة سعد عبدالله الكحلاوي، نورية اسماعيل محمد حسين، منيرة يوسف المسيعيد العلي، هيفاء عبدالرزاق يوسف الخميس، طماشة ماطر مهيزع عياد الخالدي، نورة راشد سعد صقر العجمي، ايمان يوسف ياسين علي ياسين، هنادي ثاني صالح محمد النويتان، انتصار خالد علي الخضري، كفاح رافع بديوي هزاع العنزي، ندى جاسم محمد عيد الرمضان، منار عبدالهادي محمد العنزي، ايمان خالد عبدالكريم جمعة، فاطمة محمد علي المعيلي، هيفاء جلوى عبدالله الكهيدان، نورة فالح سند فالح العجمي، وسمية ناصر طاحوس الهاجري، هيفاء عبدالله دخيل العوض، امال مرزوق عوض مرزوق ابا انقلوب، منى حسين عباس محمد العبدالله، مها عدنان احمد محمد عبدالرسول، منى غلوم محمد ندوم، خولة عبداللطيف علي الشايع، سليمة خزعل ظايف راضي العنزي، نادية يعقوب يوسف صرخوه، فاطمه عبدالله محمد علي العمار، نورة عبيد صمعان الهاجري، ندى عبدالمجيد احمد الغريللي، مي عبدالمجيد احمد الغريللي، موزة يوسف ابراهيم العبيد، عهود عبدالله عبدالعزيز البالول، بتلة منير بركة حايز المطيري، صفية عبدالله عبدالحسين حجي علي، سعاد حسين مطلق حسين السند، جهاد محمد نافع الخليفة، منى صالح لفته بارون، نهى سالم عبدالله السديراوي، عزيزة شاكر حسن عبدالله امين، صفاء محمد عبدالله يوسف، منيفة عبيد حميد عباد الشمري، عبدالرؤوف محمد جاسم العبدالسلام، عبير محمد عبدالله البقلي، سامية ذياب فهد غنام الربيعان، نادية ناصر ياسين التميمي، بدرية عبيد مهنا رشيد الرشيدي، ناصر راشد ناصر سلمان العازمي، شيخة محمد زيد حبيب العدواني، موضي بندر مزيد مبلش المطيري، مريم محمد عبدالله المطيري، حمد عبدالله زيد هلال العتيبي، بدرية دليم عباس محمد العتيبي، لطيفة عبدالله خميس العنزي، ورود فلاح مبارك فجري العازمي، نوال خلف نعمة حبيب النعمة، ادانة عجران فراج فيصل الزعبي، رومية عجيل مطر سيف الضفيري، تمشة راشد فارس ناصر الحشار، عشوى تنوش عشوى العنزي، عائشة صالح محمد الشطي، محمد مزعل علي فهد الشمري، حميدة جندار محمد رحيل الشمري، اميرة حجي فارس الجاسر المعصب، مفلح رفاعي مفلح نوار العدواني، باسمة سعود ناصر يوسف اللهو، شبيب نايف شبيب بن شيرمة العجمي، فهيد سعود فهيد شقبان، نورية علي احمد محمد كندري، فايز عبدالله خليف سليمان العنزي، انور مسفر مبارك العتيبي، مبارك سعد مبارك الجري، نور عبدالعزيز مسلم علي الزامل، شيخة عبدالله اسماعيل البصري، منى غريب عمر بادي الشمري، نشمي عوض ساري دابي المطيري، احمد فرحان نافع مطلق العنزي، ليلى رجب عبدالوهاب احمد، عبدالله فلاح عبدالله الهاجري، حنان عبدالحميد علي سعيد احمد، ليلى جمعة جوهر شهاب، ماجدة تركي سليمان الصالح، عنود خلاوي عبدالله الشمالي، عبدالله سالم سيف العازمي، ناهد سعود سالم احمد الحمدان، رجاء عبدالله سعود المقيم، فالح حمود مطر سالم الفضلي، سعد خلف فرحان خلف الديحاني، ماجد مصطفى علي رضا علي، نوال محمد احمد حسين، رفاعي صنت غريبان الديحاني، مطلق ناصر مطاق العنزي، خالد شريدة صالح بطاح العدواني، فهد شافي جميري مطلق الدوسري، سعد احمد محمد حمد العمر، سالم مهلي مبارك كبيل الرشيدي، بدرية مطر عايد سلمان الشمري، خالد عبدالله محمد شملان السيف، محمد هداد سمين فاضل الفضلي، نجاة حمزة ياسر علوي الخباز، بدر ناصر صالح سلطان المجروب، منيرة عبدالعزيز محمد السديراوي، تهاني راشد ابراهيم القطامي، مستورة عايض ادلم عوض الديحاني، باسمة عبدالله محمد الربيعة، سعاد عبيد ذياب علي، نادية عبدالصمد جاسم احمد، تماضر عبداللطيف عبدالسلام العمر، حنان عبدالرحمن يعقوب اليوسف، حميدة عبدالرحمن غلوم حسين، وفاء شهاب احمد صالح، ابتسام عبدالله جارالله التميمي، نادية حسين خليفة حسين، ذكريات عبدالله حسن السعيد، منيرة بداح عبدالرحمن المطيري، هدى سلمان عايد سالم الرشيدي، عواطف فلاح تركي خضر المطيري، منى محمد عبدالله صالح الكندري، منيرة محمد فؤاد فهاد العجمي، العنود هيف سعد الحجرف، نوير محمد جرار سعدون المطيري، منى جاسم نايف محمد العنزي، ناريمان عبدالغفور محمد العوضي، سلوى عباس ابراهيم بومجداد، حياة عبدالله علي محمد الكندري، فوزية الحميدي محمد العدواني، سارة صالح عتيق العتيبي، لطيفة احمد حسن عبدالله الانصاري، وضحة فالح محمد فهد الدوسري، سعاد الحميدي محمد العدواني، ابراهيم اسماعيل عاشور التميمي، صفاء محمد طاهر جاسم الشمالي، معصومة جراق درويش ناصر، احلام خضر عباس الفارس، سالم عبدالله يوسف القلاف، عبدالله عبدالهادي دليبح الشلاحي، عماد احمد ناصر مبارك المنديل، عبدالله يوسف احمد العمران، سميرة عبدالهادي فهد العجمي، ارشود جديعان علي حروبي العنزي، محمد مطلب زعل حميدان العازمي، مريم عبدالله محسن ناصر العنزي، بدر علي عبدالله بنيان، نادية غانم مبارك العميري، شريفة عبدالله غلوم الصفار، سميرة مراد علي مراد علي، هنادي حجي جاسم محمد حسن رضا، احمد سعود احمد محمد الشايع، صبيحة محمد عبدالعزيز صرام، عبداللطيف ابراهيم البلوشي، بدر صالح عبدالله التنيب، هنادي جواد يعقوب ابوالحسن، عبدالسلام محمد جاسم العبدالسلام، محمد شبيب حمود مبارك العازمي، ناصر مبارك عبدالله الدوسري، عثمان محمد يوسف محمد حسين، ليلى زيد عبدالحسين حسن الزيد، هنادي احمد عبدالله محمد البقشي، خالدة جاسم حسين الوهيب، فاطمة عباس علي قنبر القلاف، نبيلة عبدالعزيز صالح العسعوسي، نوال خلف سالم عيد الدويهيس، هند مناحي دغيشم سعد الدغيشم، سعاد عبدالهادي حسين اظبية، بشرى عبدالرسول عبدالله الفايز، نادية سالم عوض ابا القلوب، انتصار حمود عبدالله السنان، الشقحة مبارك شلاش الحجرف، فندية براز ثامر مسعود، منيرة سعود مذكر حسين الهاجري، منى سعود سعد الفارس المعصب، بدرية محمد عيد فهد العتيبي، بدرية محمد عثمان بوغيث، منى منصور عبدالعزيز المسعود، احلام راشد حمد هادي الزوير، منى احمد عيسى علي خلفان، عائشة خالد سعد مشعل المطيري، سوى محمد فهاد محمد العجمي، زينب هاشم علي طاهر، نوال سالم مطلق ابوحديدة، شمة محمد دلوه راشد العازمي، ماجدة ناصر فهد سعيد العجمي، امينة حسين موسى محمد الموسى، ايوب صالح هارون، عبدالرحمن بن محمود احمد طحان، عبدالملك تراوري، عبدالحليم محمد عباس، اميرة عبدالله طقن عمر الصومالي، عبدالوهاب زكريا داود، محمد منير محمد ولياكت، سليمان عبدالله جوب، عفاف حسين المفتي، فتحي عثمان احمد سعيد، سوزان محمد سامي محمد احمد، حليمة عبدالرحمن محمد حسن، سالم علي حمود، خالده خليل عبد علي عبود الراشد، مائدة عبدالحكيم حمودي، مازن بدر عبدالله السهيم، صفاء عبدالسلام احمد الاحمد، اماني صادق ابوالحسن الحكاك، نادية علي عبدالحسين، نيران يوئيل يوخنا اوديشو، عبداللطيف احمد باصالح، هناء محمد علي محمد، نادية محمد شمسان مجاهد، منى صلاح حسين عبدالمحسن، مي رشدي موسى علي السفاريني، اسماء هاني محمد الشيباني، ليلى عبدالله سالمين بنسرور، احمد محمد صالح الخميس، خالد احمد ربيع المعشي، لقاء خليل محمود الفرساني، محمد صالح جميل صالح ابوديسة، ايهاب هشام حسين صبري، سوسن تيسير عبدالله الشيخ احمد، فتحية مسعود سعيد عبدالوهاب، عبير عبدالقدوس مصطفى حسين، اسامة عبدالمنعم مروح حسين، احمد محمد عبدالحليم عصفور، ايمن اسماعيل عبدالقادر اليحيمي، سامر محمد عبدالرحيم عطوى، سمر عبدالرحيم احمد ابومرسة، مصطفى نصري حمدان محمود حمدان، حمد علي حمد محمود عبدالرازق، بنان محمد محمود عبدالله، مها منير محمد حسين مخلوف، ميسون جمعة علي محمد المقربي، رائد يوسف علي عبدالفتاح، حنان محمد ذياب عبدالسلام، سمير محمد موسى السروري، رشدي فتحي محمد محمود خلف، عريب صدقي طيمالله يوسف، فداء فاروق محمد سعيد خنفر، رومانس محمد ديب علي ابوزينة، سلاف جميل عبدالمحسن جمعة عيسى، عصام محمد شفيق علي عبدالله، ناصر احمد داود عبدالله، هناء عبدالفتاح عبدالرحمن عبيد، مهى جلال عبدالحكيم مصطفى، هالة علي الحسن، حنان ابراهيم الحريري، اروى عبدالحي فياض السلطي، رياض فتحي يوسف بلعاوي، ايمن محمد مصطفى ابوالرب، جيهان عبدالله حسين احمد علي، سامي رسمي عبدالقادر ابراهيم، نبيلة شفيق محمد حسن قاسم، فؤاد محمد فؤاد عبدالله حبش، حنان حاتم مرشد عيسى ابوغازي، خلود مصطفى محمد سعيد خريشي.

كلية العلوم

اعتماد عبدالرحمن محمد حسن حسين، نادية خالد خالد السلطان، منى سالم محمد سال، الهام شهاب احمد حمدي القادري، مديحة حسين غلوم محمد، جميلة مبارك مطر غريب الحصم، هدى هايف حمود الرشيدي، منيرة ابراهيم احمد سعود العثمان، دلال علي عبدالرحمن الصانع، مريم علي محمود ملا حاجي، حنان عبدالله بدر يوسف البدر، اماني راشد عبدالله الراشد، حنان عبدالله نجم المزيدي، ندى عبدالله علي عمر العيسى، عبير عبدالعزيز سعود جمعه بوعركي، منى دخيل عبدالرزاق الطواله، منتهى ابراهيم عبدالله النفجان، اسيا علي احمد محمد المراد، حسين علي احمد محمد المغربي، هيفاء دغيشم محمد الدغيشم، معصومة حسين عبدالله حسن، مليحة احمد بدر السبلي، نايف سعيد مجعد نافل العراده، محمد قناص عدس صالح نمران، سعاد علي عيسى حسين الخياط، امل سليمان خالد خميس الشراح، احمد حامد عبدالله النوري، معصومة عبدالله حسن صادق، فاطمة زيد حسين زيد مسلم، انوار سالم عبدالله السديراوي، سميرة سيد شهاب احمد القلاف، سامية فواز حمد عبدالله العامر، ناهد حسين عبدالخضر العلي، اسماء مبارك سعود محمد العبيدي، منيرة محمد علي صالح المجبيل، ضياء عبدالرزاق السيد عبدالرزاق، بدرية محمد محمود محمد عبدالله، مجيدة محمد عياد موسى الشمري، غزيه عبدالله مطلق المطيري، شذى عبدالوهاب ابراهيم الخياط، فاطمة محمد علي عبدالنبي عريان، لطيفة خليل اسماعيل الصالح، لطيفة ناصر ابراهيم المليفي، ايمان ناصر فهد ابراهيم المطوع، فريد ابراهيم محمد

(البقية على الصفحة ٦)

كلمة السر

اعداد : خالد الشيخ

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية ٧ أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لمدينة فلسطينية .

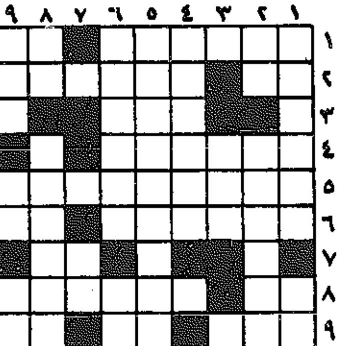
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ب	و	ط	ن	ي	ن	ا	ز	ع	ت	ن	ي	ف	ي
٢	ل	ش	غ	ل	ت	ه	ن	ع	د	ل	خ	ل	ا	ب
٣	و	ا	ل	ي	ه	ه	ا	ل	غ	ل	د	ى	ل	ع
٤	ح	ل	ا	ل	ا	م	ا	ر	ح	ا	ي	س	ف	ن
٥	م	ا	ل	ح	و	د	ل	ا	ه	ل	ب	ا	ل	ب
٦	ن	ج	ن	س	ن	و	ط	ن	ي	ر	ي	ط	ل	ل
٧	ل	و	ا	ن	ا	و	ل	ل	ا	و	ط	ا	ن	ص
٨	ي	ل	س	ت	م	س	ا	ف	ر	و	د	ي	ن	ه
٩	س	ح	ق	ي	ب	ة	ي	د	س	ل	ف	ت	ا	ل
١٠	ف	ذ	م	ك	ل	ح	ر	م	س	ت	ح	ق	م	ن
١١	ي	ي	ن	ن	ء	م	ط	ي	ن	ي	ط	س	ل	ف
١٢	ع	م	ن	ك	ت	ب	ت	م	ا	ب	و	ت	ك	م
١٣	ا	ل	ي	ه	و	ه	و	ا	ت	ب	ا	ي	ا	ل
١٤	ي	ن	ط	و	ق	ر	ط	ا	ي	ت	ا	ر	ج	ح

وطني - لو - شغلت - بالخلد - عنه - نازعتني - اليه - في - الخلد - نفسي - أحرام - على - بلابله - الدوح - حلال - للطير - من - كل - جنس - وطني - ليس - حقيبة - وانا - لست مسافر - وللاوطان - في - دم - كل - حر - يد - سلفت - ودين - مستحق - هل - من - فلسطين - مكتوب - يطمئنني - عمّن - كتبت - اليه - وهو - ما - كتبا - وطني - يا - قرطا - يتأرجح ...

كانت كلمة السر في عدد أمس «توفيق زياد»

كلمات متقاطعة

اعداد : سليم عبدالله



أفقيا وعموديا :

١ - عاصمة عربية - متشابهان ٢ - للتمني - احد بحور الشعر ٣ - شجر يكثر في العراق ٤ - عاصمة تايلاند ٥ - عالم عربي ٦ - مدينة فلسطينية - نظير ٧ - خاصته ٨ - آلة طرب - مدينة مصرية ٩ - طريق - من أعضاء الجسم - سقي .

حل الشبكة السابقة

أفقيا وعموديا :

١ - حسين كمال ٢ - سهير رمزي ٣ - ي ي - يم - ألم ٤ - نرى - مدريد ٥ - كرم مطاوع ٦ - م م - دار - لب ٧ - ازارو - زور ٨ - ليلى علوي ٩ - مد - بر .

و القبس ترحب بشبكات القراء .

حظك اليوم

الحمل (٢١/٣/ - ٢٠/٤)
يصعب عليك تقبل تحولات شخصية يمر بها احد الاصدقاء فقط لانها تناقض الصور التي رسمتها له، عليك ان تكون اكثر مرونة .

* * *

الثور (٢١/٤ - ٢٢/٥)
انت في وضع مرح ولكن عليك تحمل اية صدمة ناجمة عن عمل او تدهور صحي .. العائلة تساعدك على تخطي المحنة .

* * *

الجوزاء (٢٣/٥ - ٢٢/٦)
تستخدم طرق جديدة لاظهار حسك الفني للالوان وقوة خيالك في ميادين الابداع .

* * *

السرطان (٢٣/٦ - ٢٢/٧)
ينشأ نزاع بين شركاء عمل، واحد افراد الاسرة، جرب تفادي تشابك قضاياك العائلية مع مشكلات العمل .

* * *

الاسد (٢٣/٧ - ٢٢/٨)
بامكانك ان تتعلم شيئا من الناس عن حياتك اليومية مثل التوفير والدقة .

* * *

العذراء (٢٣/٨ - ٢٢/٩)
التغير الحاصل في علاقاتك يسبب لك ازمة مالية اليوم وعليك اصلاح الناحية المالية من علاقاتك كي لاتحدث لك ازمات كبيرة .

* * *

الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠)
تغيير في علاقاتك يدفعك الى تصحيح صورتك .. نظرة شريكك تختلف عن نظرتك .

* * *

العقرب (٢٣/١٠ - ٢٢/١١)
اذا افرطت امس ستدفع الحساب اليوم انك مازلت تشك بجدية عملك، فاستوضح .

* * *

القوس (٢٣/١١ - ٢١/١٢)
انت تشك في املك بوضع غرامي، حافظ على حكمك موقتا وركز اهتمامك على مهمات العمل .

* * *

الجدي (٢٢/١٢ - ٢٠/١)
نزاع بين ضرورات العائلة وضرورات العمل .. الاهتماما بالاعمال المنزلية مناسب اليوم .

* * *

الدلو (٢١/١ - ١٩/٢)
شخص اجنبي قد يدخل حياتك فجاة .. انت غير متاكد من عاطفتك نحوه .

* * *

الحوت (٢٠/٢ - ٢٠/٣)
تتوثق علاقاتك مع شريك لك وتتعزز قواك انت بحاجة الى قليل من الترويح عن النفس .

● فائقة يوسف الابراهيم مديرة ادارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية تقوم باجازتها الاعتيادية اعتبارا من ٢٤ الجاري وستقوم بعملها فاطمة احمد فهد الامير رئيسة قسم التخطيط والمتابعة بالوزارة .

● ليلى الدوسري من اسرة وزارة الصحة - قسم الخدمات الخارجية تغادر البلاد الى بلجيكا لقضاء اجازة الصيف.

● مريم العوضي مديرة ادارة التعاون الفني في وزارة التخطيط تغادر الى الولايات المتحدة الاميركية في بعثة دراسية.



● د. سمير حسبو يغادر البلاد الى الديار المقدسة لاداء فريضة الحج.

* * *

● عادل الشريف الباحث القانوني بالهيئة العامة لشؤون القصر عاد الى البلاد برفقة العائلة بعد ان امضى اجازة الصيف في القاهرة.

* * *

● احمد علي الحجرف عاد الى البلاد قادما من تركيا بعد قضاء اجازته السنوية في الراحة والاستجمام.

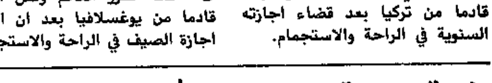
● د. محمد زكي مناع من اسرة مستشفى الجهراء يغادر البلاد متوجها الى اوروبا لقضاء اجازة راحة واستجمام.

* * *

● مبارك حامد مبارك العلي آنهى الكورس الصيفي بجامعة الكويت ويغادر البلاد قريبا لقضاء اجازة الصيف في لندن واسبانيا.

* * *

● احمد حمور الغانم وصل البلاد قادما من يوغسلافيا بعد ان امضى اجازة الصيف في الراحة والاستجمام.



ندوة صحية حول كيفية العناية بالطفل



● جانب من الندوة

نظمت ادارة الشباب والطفولة بالتعاون مع وزارة الصحة العامة قسم الوحده الصحية في الصحة المدرسية ندوة صحية في صالة الشهيد/ عيسى السعد بالشامية/٨ حاضرت فيها الدكتورة وفاء العشماوي حيث تحدثت عن كيفية العناية بصحة الطفل وعن الامراض المعدية وكيفية الوقاية منها.

حضر الندوة كل من الانسة نوال الصلال مراقبة خدمات الطفولة والانسة/ منيرة السليم رئيسة قسم البرامج والانشطة ومشرفات الحديقة واهالي العضوات وعضوات حديقة الشهيد عيسى السعد بالشامية/٨. وفي ختام الندوة اجابت الدكتورة على استفسارات الحاضرات.

مسابقة الطباعة في حدائق الاطفال

● جانب من المسابقة

ضمن الخطة الصيفية لنشاط حدائق الاطفال وتحت اشراف قسم البرامج والانشطة اقيمت ثلاث مسابقات في الطباعة لعضوات حدائق الاطفال على درع سمو امير البلاد وكانت مواضيع هذه المسابقات الثلاث كما يلي:

الاولى وكانت للاعمار من ٨ الى ١٢ اما موضوع المسابقة فكان «دروس وعبر». اما المسابقة الثانية فكانت للاعمار من ١٢ الى ١٦ وكان موضوع المسابقة «السنة الدولية للشباب»

والمسابقة الثالثة كانت للامهات والفتيات وكان موضوعها «الحج».

حكم المسابقة موجهة الطباعة بقسم البرامج والانشطة وقد اقيمت المسابقات الثلاث في صالة المسابقات بقسم البرامج والانشطة، واسفرت النتيجة عن فوز حديقة الشهيد/ علي النصار بالشامية/ ٦ فازت بالمركز الاول اما المركز الثاني فقد فازت به حديقة الشهيد/ عبد الوهاب العبد الرزاق بالقادسية والمركز الثالث فقد فازت به حديقة الشهيد/ علي صالح الفهد بالصباحية.

سفارة اندونيسيا تحتفل بعيد الاستقلال

تقيم سفارة اندونيسيا لدى الكويت مساء اليوم امسية اندونيسية لمناسبة العيد الوطني، وقد وجهت الدعوة لعدد من رجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي واعضاء الجالية الاندونيسية في الكويت لحضور هذه الامسية.

حفل ترفيهي للاطفال المرضى بمستشفى الفروانية

يقيم قسم الخدمة الاجتماعية بمستشفى الفروانية جريا على عادته بالاحتفال بالاعياد والمناسبات الوطنية للبلاد وبمناسبة قدوم عيد الاضحى المبارك حفلا ترفيهيا للمرضى يوزع خلالها الهدايا وذلك اول ايام عيد الاضحي المبارك.

أسماء المقبولين في الجامعة للعام الدراسي ٨٥/٨٦

(تتمة المنشور على الصفحة ٤)

العوضي، وحيشه ندا متعب عوض الجميلي، عفاف احمد السيد عابد الموسوي، مريم محمد احمد سليمان الخرجي، اميرة عبدالامير نجم المزيدي، بلقيس سليمان عبدالوهاب السايح، اماني محمد قمبر غلوم، خالد سالم شاهر علي راشد، صالح مهل صالح بن طابع المطيري، نبيلة عبدالرحمن محمد الكندري، عهود عبدالله عبدالرحمن الشعيبي، سناء حميد جاسم محمد العقابي، اشواق رضا حسين يوسف اليوسفي، سنى عبدالرزاق خليفة احمد، صباح احمد عنان احمد، غادة خالد محمد يوسف الرشيد، سناء غازي فيحان غازي العتيبي، سيف عجيب مطر سيف الضفيري، محمد احمد عبدالله محمد، جراح جاسم محمد محمد علي الوزان، زينب قاسم علي مراد، نداء علي يوسف علي جمال، اسامة محمد خليفة عقله، اخلاص حسين عبد علي الشطي، حسن موسى حسن صالح الرمضان، منال ابراهيم اسماعيل مال الله، صلاح علي اشليويح الهرشاني، خالدة جاسم محمد غلوم حسين، علي فلاح مبارك الحجرف، نادية راضي محمد جاسم القطان، احمد مطلق فهد الضويحي، سعاد داود جمعان داود العوضي، عبدالحميد طه ياسين الانصاري، منيرة عبدالله محمد نصار الشمري، سعاد حسن علي حسن دشتي، صفاء عبدالكريم عبدالرحيم الصفار، عفاف عبدالرحمن علي محمد سكين، هدى احمد اسماعيل جمعه، عبدالله عيد راضي سهو الشمري، خلود خالد خليفة عبدالله البحوه، دينا عبدالمعز محمد العبدالرزاق، منى صالح محمد النعمه الحساوي، هيفاء عبدالرضا محمود زراعي، يسرى عبدالله علي حمد الدخيل، بشرى محمود سيد اسماعيل بهبهاني، منيرة عبدالله منصور الزيبران، فاطمة مختار حسين محمد كابلي، فاطمة محمد ابراهيم الياسين، مي عبدالحي مهادي الشامر، عادله سلطان عجيل عثمان الطوف، عواطف عبدالرسول حسين علي الخياط، خلود عبدالعزيز يوسف مصطفى، خالدة خالد حمد الزمامي، شفيقة عبدالحميد عبدالله، ايمان جعفر غلوم جعفر، نائلة ناصر فهد الشحمان، خالدة علي عبدالرحيم ابراهيم، صنهات محمد ضيدان القحطاني، عبير عبداللطيف الفارس، ايناس سليمان عبدالعزيز السعد، سعاد عيسى عبدالعزيز القطان، فاطمة عبدالرحيم محمد علي فخرو، خالده جاسم عبدالعزيز حمد المير، لطيفة عبدالله حسين علي اكبر، ابتسام فالح سنام محمد الشمري، منال عبدالعزيز حسن علي، سبيكة عبدالرحمن جاسم الشاهين، نادية حبيب رمضان حسين عباس، مريم عبدالله حريش العنزي، مها عبدالحميد علي محمد الذيب، نسيمة ابراهيم حسن علي الحداد، نادية عبدالله راشد الحفيتي، نداء محمد علي حسين النحو، علياء رشود علي حروبي العنزي، مريم محمد عبدالهادي الصقران، انتصار علي محمد الكندري، نوال محمد عبدالله علي، منى عبدالعزيز عبدالله العرفج، علياء جاسم فارس سليمان الشمري، عليا محمد نشمي محمد العتيبي، عاطفه عباس علي حسين بوصفر، سها عباس عبدالله احمد ملك، اقبال جاسم محمد العلي، ابتسام علي عبدالرحمن محمود، رنا محمد يوسف خضر بشير، هناء سعد احمود محمد الفجي، فهد سعد شبيب فالح العجمي، حمدان عوض فراج سالم الحربي، عبدالرحمن فرج ماوي المطيري، رحيمه هاشم محمد صالح العوضي، بدر فهد محمد ناصر الرشيدي، هدى غالب عبدالكريم الصالح، احمد هلال بخيت الرومي العجمي، حمد شنيفي فهيد العجمي، دهش عبيد خالد دهش الدوسري، جابر احمد نايف محمد الخليفي، سمير غالي رشيد فرحان الفضلي، هشام محمد سالم النمتام، احمد عبداللطيف امان عبدالله، علي حسن عبدالله محمد الكندري، ساره احمد حسن احمد، محمد عبدالرحمن محمد البطحي، هيفاء عبدالحميد ايوب الاسود، عامر علي حسن عبدالله النعيمي، منى ايوب اسماعيل ايوب بندر، محمد احمد عبدالعزيز جاسم السعدون، مبارك منصور ندهان عليان، ذيب هملان عايض ناجي العتيبي، سعد عبدالرحمن عبدالرحيم، باسمه عبدالحميد سويد سالم، احمد محمد مناور حسن الشمري، حمده خالد فهد هادي الفضلي، عباس حسين عباس علي البلوشي، غازي داود بزيع طويرش الخالدي، خالد ابراهيم محمد المشوطي، وليد دعيول جاسم المرهون، منذر ابراهيم عبدالله المعتوق، الهام عبدالرسول عبدالرضا بهباني، اقبال نايف عمير مجبل الشمري، عبدالله صالح عبدالله الصالح، عبدالله محمد عبدالله العجيل، مها مفرح وراد صنيدح مرزوق، ايمان عبدالله حسن حسين العطار، احمد صالح اسماعيل صالح، حسن موسى جعفر عبدالله بو مجداد، عبدالله نصار فجري مبارك العازمي، محمد فيروز عثمان سعيد، عبيد عبدالرحمن عبدالله الحسيني، منى عبدالله داود حاجيه عبدالله، نادية خليفة حسين عبدالله عيسى، جهاد حسين علي محمد المويل، هيا ناشي ناصر عبدالهادي المطيري، منصور ذيب صباح شبيب الفضلي، عبدالمحسن حمود مصطفى الشمري، حمود مزعل حمود وهج الشمري، راشد سمير عليوي شبيب، حسن علي حسن علي، سامي عبدالله احمد الياقوت، ابراهيم محمد حاجي طاهر علي، رياض ابراهيم جاسم محمد القطان، ناهدة عسكري سعود علي البلوشي، نايف عبدالله غنيم مجول العنزي، حمود ناصر سلطان العنزي، عبدالرضا عبدالخالق داود رضا، فوزية فهد محمد الاحمد الوهيب، سالم ابراهيم احمد النجار، نورة خالد سعود العويهان العنزي، عبدالرحمن عبدالقادر محمد السرحان، احمد مرزوق فهد عباس العنزي، وائل عبدالحميد حجي الما احمد، عادل عبدالله غلوم احمد صفر، خليف مطر خلف الشمري، منيرة احمد محمد حسين، عبدالرزاق محمد عبدالله كندري، عبدالحميد ابراهيم محمد العثمان، محمد عبداللطيف محمد عبدالغفور، مهدي صالح احمد هاشم الشخص، بدر علي عبدالواحد الرشود، اسامة عبدالرزاق محمد العدساني، فاطمة صليبي سلمان جبر العنزي، اناهيد فهد حسين القفعان، علي محمد علي حسن، عميد سعود عميد دغيم الرشيدي، احمد محمد راشد بن زيد الكفيدي، حيدر علي محمد جباره، امل جويعد بداح محمد الصهيب، امين جاسم محمد ابراهيم العوضي، احمد محمد علي محمد عبيد، عبدالرحمن عويض وسمي المطيري، عيسى غانم عيسى بورسلي، سالم عاجل سالم رويسان الظفيري، عبدالامير حبيب حاجيه ابراهيم، ماجد هزاع جالي الجريد، بدر هلال نايف حسين الشمري، الهام خضير عباس الفارس، احمد حسين عبدالله علي انش، فوزي مطلق صالح عبدالله العروج، عبدالمحسن عباس علي محمد احمد، عبدالخالق عباس علي الاستاذ، عبدالسلام خليفة محمد الشايجي، محمد جواد حمزةطاهر المهدي، عبدالرحمن راشد ابراهيم الغريب، منصور يحيى ابراهيم بومجداد، راشد خليف فهد رباح الرشيدي، احمد عبدالله علي عبدالرحيم، احمد اسماعيل حسن حسين عبدالله، عادل احمد مطر الشطي، علي احمد علي دشتي، سارة منور دواس مرزوق المطيري، ليلى مطلق معلي فاتن المطيري، ايمان عبدالله محمد موسى الحداد، نوال احمد حسين محمد دشتي، عادل نعمه علي غلوم رضا، خديجة سعدي مزيد الشبرم الظفيري، محمد جاسم حسن حمود القلاف، ليلى عبدالله درويش اسماعيل، حمد عبدالرحمن حمد الصديق، اسماعيل عبدالواحد محمود قاسم، فوزية عثمان عبدالله الرميح، عبدالمحسن محمد عبدالمحسن المطيري، علي عبدالعزيز محمد علي المسعود، يوسف مبارك علي حسين البغدادي، لطيفة بدر عبدالله محمد الرويح، فيصل بدر محمد الصباح، بدر فهد فهد الناصر، فاضل جاسم عباس محسن عجمي، عبدالرضا يعقوب علي ملا كراشي، عبدالله محمد عبدالله الزمامي، عيد ظاهر سعد ناجع الرشيدي، عبدالوهاب عبدالكريم الغانم، عدنان حسن عبدالله حسن الاستاذ، خالد عبدالله احمد الكندري، الهام عيسى يوسف عيسى العوسي، منال بدر ناصر احمد الملا، نوار عبدالعزيز يوسف مصطفى، سميرة عبدالرسول محمد الكندري، هيفاء عبدالرحمن عبدالله الخياط، خالدة احمد محمد علي بندر، امل محمد علي طاهر العنزي، وداد علي احمد احمد العيد، نادية يوسف طاهر حسن المويل، هاشمية سيد عابد سيد الموسوي، انعام محمود عبدالله الشميس، افتكار علي حمدان رجا العدواني، فاطمة شبيب ناصر شبيبي الرشيدي، حنان عبدالرحمن عيسى العميري، دليل سالم علي سالم المري، فاطمة محمد عبدالعزيز الصالح، خديجة خميس محمد الناصر، ابتسام محمد سليمان الصريخ، راشدة احمد

محمد صالح الفودري، نادية ناصر حسن مال الله اشكناني، شيخة محمد حبيب حسين الكندري، ليلى راشد غارن مرشد المطيري، فوزية حسن عبدالله محمد، نادية محمد عباس حجي، شريفة جاسم محمد القعيمي، حسنه علي فيصل هادي العازمي، وضحة عجمي حمد الوردان الشمري، نادية محمد علي حجي المطوع، ابتسام عبداللطيف عبدالله اللهو، هلا محمد هادي عيسى العجمي، ايمان علي غلوم علي جاولي،

دلال رجب علي رجب علي، سكينة علي احمد القابندي، عذبيه محمد خلف معلث المطيري، حميدة فاخر سيد نور سيد الشماع، فاطمة علي احمد عبدالسلام، منى سليمان خليفة خلفان سليمان، هدى صالح عبدالله راشد، سلوى عيسى علي عبدالله الاستاذ، رضيه رجب محمد صفر العابدين، سعاد حمدان معطش العنزي، حنان خالد محمد المنيس، عواطف عبدالرحمن محمد القحطاني، رنا حامد يوسف راشد الملا،

فاطمة موسى اسماعيل علي، انتصار سعود حمد ناصر البراك، عبدالله حسين عاشور القلاف، ابراهيم سليمان محمد السليمان، شروق عبدالرزاق علي قاسم حماده، فاطمة حسين جوهر شهاب،

منيرة ابراهيم يوسف ابو حمره، منى عبدالكريم محمد بهبهاني، هدى عبدالصمد باقر حسن عبدالله، لبنى عبدالعزيز احمد الذياب، شيخه سعد محمد بخيت الهتلاني، حسين شاطر مبارك طاهر، يوسف حامد محمد فرحان الرشيدي، فوزية يوسف محمود علي يوسف، مها علي يوسف علي بوعباس،

فاطمة عبدالله حماد هندي العجمي، فاطمة سالم محمد ارحمه، فارس سعود ابراهيم الفارس، نضال مبارك سعد العبيدان، سعاد ابراهيم علي محمد الكندري، ناصر اكبر قمبر اسد لاري، صبيحة ياسين جمعه علي الفودري، نادية محمد احمد علي، عوض حواس نخيلان فرحان الفضلي، سعود محمد مفلح رشيد العازمي، بدرية احمد حبيب حسين، حميدة سعيد علي العنزي، اميرة حيدر سعود حسن، مريم محمد سعيد الوهاب، حمد عبدالعزيز حمد محمد الهدلق، سميرة ابراهيم عبدالله الدوسري، محمد عبدالرحمن محمد المطيري، حسن خليل ابراهيم حسين، فاتن يوسف خلف محمد ميرزا، عبدالله حسن محمد الحرز، سميرة حسن عبدالله الكندري، عدنان عبدالنبي ابراهيم محمد علي، موزة حمود سابح فايز الفليج، محمد زيدان نايف محمد العنزي، هنية محمسود محمد زمان محمود، عبدالعزيز سفاح شبيب الخالدي، عوض عبدالله يوسف عبدالله،

اسماء احمد عبداللطيف العتيقي، ايناس عبدالعزيز احمد الصرعاوي، امل صالح خليف شبيلي، سعاد داود سليمان محمد العنيزي، ايمان محمد حسن حجي الشطي، ماجدة خليل محمود سليمان، هيا ابراهيم ثويني العبدالله،

بدرية زيد نصار زيد، فاطمة محمد حسين جعفر الصراف، احمد غلوم شاه علي رضا، ادليل ناصر عبيد فرحان المطيري، خالد عوض طيشان عجيل العنزي، عبير حبيب غلوم شاه سوزغلي،

ميزي سابر جدعان شخير، نوير فجري محمد صقر العجمي، علياء عبدالله احمد محمد الكندري، عواطف محمد خضير عباس علي يتيم، موضي سعود مذكر حسين الهاجري، سلوى عبدالرحيم سيد عمر العاصم، ثورة عبدالله امان عبدالكريم، خالدة عيسى علي حسين الحمر، علي جاسم حسن امير، عادلة علي عبدالله علي البغلي، نوال منصور محمد المنصور، امينة احمد عباس الفارسي، خالد احمد عبدالله احمد فولاد، حمد محمود رضا حسن قبازرد، معصومة محمد علي نور الدين،

سهيلة احمد حسن حسين دشتي، رجاء عبكل معيجل العبكال، حنان محمد حمد محمد الدلالي، مريم هادي كاظم زياده الفضلي، معاذ محمد خالد عبدالوهاب التوره، خالد احمد عبدالرحيم الكندري،

سبيكة محمد درويش غلام حسين، صديقة حمزة عباس عبدالله، ابراهيم علي حسين اشكناني، مهدي مبارك مهدي محمد المطيرات، تهاني راشد علي محمد الشملان، اميمة سليمان يوسف الذويخ، ضياء خليفة يوسف خلف العيسى، عماد يعقوب احمد محمد علي،

جاسم احمد جاسم محمد حسن، الهام خالد يوسف الشايجي، ابتهال يوسف احمد محمد بدو، خالد حمد احمد البحر، منى راشد حمد عبدالله الهران،

شيخه صفوق عوده علي السعيدي، منى ناصر مرزوق عبدالله، زينب محمود احمد عبدالله المسلم، نوال زيد عبدالله العازمي، علي محمد عبدالله مسفر الدوسري، عبدالعزيز فهد حماد الشمري، حامد علي عبدالله احمد،

شاهه فريج خلف عياش العنزي، ضياء سالم يوسف مبارك اللوفاني، جمال عبدالحميد الحمود، موسى عايش مشعان عوض الرشيدي، احمد شكمان سعد الطلح العازمي، خلود عبدالرحمن حمد السريع، فهد فرج صالح فرج، امل سليمان محمد الدويسان، صلاح عبدالله عبدالرحمن علي، سعاد عبدالعزيز عبدالله السيف، حمد ناصر فلاح طامي العجمي، نوال سلطان فاضل المحمد المري، شاكر عبدالكريم محمد حسين،

سعيد سامي احمد جوهر، مروان عبدالجليل محمد البحري، رحاب سعد جوهر مبروك سعيد، عايض شافي سعيد شافي الهاجري، مستورة رغيان سعود فهيد الشريع، احمد معجون احمد حمود العنزي، عائشة موسى حمود العلي الموسى، فاروق صالح احمد محمد ملك، امل جاسم محمد عبدالله، محمود سامي احمد جوهر، احمد جايد طاهر روضان الشمري، عزيزة جبار علي محمد جباره، مدوخ عبيد فهد سفر،

مجيد احمد عبدالله احمد، سعاد خالد حمد الرمان الدوسري، نوال حايف مطرب خليف العنزي، سولاف ناصر فهد عبدالعزيز المشعل، خالد حمد عثمان بن حمد بن عيدان، عنود عوض خميس العنزي، عبدالرحمن احمد عبدالوهاب الوهيب، مها حمد محمد جابر الشمالي،

عيسى عبدالوهاب عيسى الحداد، نايف رافع عبيد جرمان الديحاني، بدر عواض نهار خضر المطيري، زمزم احمد صالح احمد، عصام امين عبدالرحمن عباس، يوسف عبدالله داود سليمان، بدر محمد كميخ محمد العازمي، حنان سلمان سعد صالح الصفار، راشد احمد

مرزوق راشد الاذينة، هيفاء احمد محمد المراد، بشار عبدالعزيز علي محمد الغنام، خالد عبدالعزيز محمد فرج، عبدالله ضحوى غانم منيع، محمد عبدالله ابراهيم محمد، مسيب كمال مسيب هاشم يتيم، محمد احمد عبدالله سالم العلي، غدير مبارك عبدالله صالح،

فايز عبدالله مدربي عبدالكريم، ابراهيم منصور محمد المنصور، بدر احمد بدر الشيخ احمد الفارسي، سناء جمعة علي سالم العلي، زياد جاسم احمد عبدالله السدرة، راشد محمد حمد المخيال، منى علي حسين ملا علي، وفاء عبدالرحمن حسين غلوم تقي، احمد يوسف عبدالله الكندري، وائل عبدالله جار الله فرس،

نرجس حسين عبدالله محمد الجزاف، عادل عبود عبدالعزيز المنصور، قيس خليل عبدالرضا عوض، فوزية غصاب زايد دغيليب المطيري، معتز سعود عبدالرزاق العماني، ايمان سالم فرج مبارك الدبوس، يحيى خليل ابراهيم حسين الهزاني، امال محمد محمد قمبر عابدين، هنادي منصور محمد بو حيمد، حنان عبدالرزاق احمد القلاف،

نادرة عبدالرحمن محمد حسن، جميلة محمد ماجد الصقر، يوسف عبدالرحمن محمد رستم محمود، ابتسام عبدالهادي العبدالهادي، صقر مسفر صقر مهدي المطيري، عبدالله محمد غلوم علي حسين، اسعد مهدي علي طاهر، سامي محمد داود القطان،

عبدالعزيز احمد محمد حسين، سعد سعود عايد العازمي، محمد سالم صالح محمد المري، فهد علي عبدالرحيم عبدالرحيم، افراح محسن عبدالله عدوه العجمي، بلقيس راشد عبدالله الشمالي،

حميده عبدالرضا طاهر الوزان، احمد سلطان حمد يعقوب السالم، محمد نايف عايد ذهب الشمري، حمود صباح عبدالله الحداد، محمد عبدالكريم علي محمد ابو طالب، علي عبدالله علي كلندر الكندري، امجد احمد محمد حسين المصري، ايمان محمد سامي انور الفوالبي، مازن فرنسيس رزوق، حفيظ اكالون لاوال، وليد خليل احمد الشيخ،

عائشة سيف عبيد الجلاف، اماد سادا بالي، عماد الحاج علي احمد البسطامي، بلال احمد مصطفى ياسين،

لوي لطيف عباس، عمر خليل سليمان دويرج، قصي الياس متى، ابراهيم حامد سعيد، ميرفت عوني محمد بطاش، رشيد عبدي حسن علي احدي، هند محمد حمدي محمد عبدالعال، نسرين زين الدين عبدالمقصود، عادل محمد عمر برعيه، محمد طاهر رشاش عباس،

نبيل ياسين خضير، زينب عبد عباس حسن، احمد شاكر محمود غفوري، عمار هاشم علي، رنا عبدالرحيم محمد جاسم، سعيد صالح سعيد علي، بسام عزيز لفته عباس، حسين مجيد صيهود،

هاشم محمد مهدي الاطرقجي، جنان شمعون عمانوئيل شمعون، زاهر اكرم حمد، دريد محمود ابراهيم، امل مجيد سبتي، نائل شاكر يوسف حنا، ضياء اسحاق يعقوب، وصال عبدالرحيم مانع، مكي رشاش عباس، رجاء عبدالرزاق عيسى محمد، يوسف جاسم عبدالمحمد يوسف، سهير عبد عون سلطان عيسى، لمياء يوسف ابراهيم الصباح، احلام ابراهيم شبيب الشريدة، فائزة احمد عبيد باصالح، ريم حازم سليم، محمد بن محمد رضا محمد، خالد هايل ذعيبل، مهند رديف خالص الناصري، جمال عثمان سالم اليافعي، ميادة قيس محمد طاهر القيسي، لمياء ابي بكر احمد سعد، اروى جهاد توفيق حافظ الفرا، محمد هشام زكريا محمد محمد احمد، اسماء فاروق محمود مصطفى حبايب، احمد عوني احمد الشريف، هاني فهمي خميس عبدالله حسونه، سوسن سعد عبدالرحمن سعد الطنجي، ميسون محمد مطره جي، اشرف محمد عبدالرحمن عبدالنبي، نهى ناصر صالح هجرس، منتصر عمر فاروق محمود عياش، محمد انور اسماعيل ابو شرخ، سوسن محمد خالد فؤاد العكر، ليلى محمد سليمان عبدالله الاشقر، ايمان سعد زكي احمد الكرمي، ايمن سعود مسعود اسعد عودة، محمد صلاح احمد عبدالرحمن الجدبيه، خالد مصطفى ابراهيم الوفائي، امل احمد عثمان بعلش، مفيد مصطفى محمود اسماعيل محمود، عمر يوسف عمر يوسف شريم، زياد محمد حسن عبدالله الغصين، هشام علي محمد حسن هاشم، ايمن محمد سليم عبدالله ابو محمد، شارل امال عطا الله، صفاء محمود سليمان عبدالله، نبيل احمد قاسم سليمان عبيد، محمد محمود محمود عبدالعال، جمال صالح عبدالرحمن صالح، رجاء يوسف حافظ يوسف، هيثم محمود يوسف نوري، ميسرة خليل عبدالسلام العلمي، جهاد محمد دياب، صفية وليد حسن العلي الصالح، حنان محمد حسن عبدالحميد، حسين احسان حسين عيسى الزعيم، سلمان عبدالقادر سلمان السعدي، امين نوري عبدالوهاب حبش، يوسف محمد سعيد محمد ابراهيم، عصام رشيد راتب ابو رجب التميمي، مأمون خميس محمد الباز ابو سيدو، عمرو كمال محمد صقر، رياض عبدالعزيز الشويكي، سمير عطية احمد عيسى، ايهاب فوزي عبد فرهود، عبير ابراهيم عبدالساتر سويدان، طارق احمد يوسف السيد، حميد حبيب علي قادري بور، مصطفى محمد حسين محمد عبدالحميد، فراس محمد ديب مصطفى هنطش، نادية صفوح رفعت هاشم، نادية خالد خالد عبدالفتاح الددح، حنان كمال كامل ابو زينه، احمد جميل ماضي، غسان توفيق مفرج، همام سامي محمد احمد الشريف، ظافر ابراهيم خليل سقه بنحاجبكر، ريم يوسف عبدالرحمن عبدالنبي، جيهان كمال نصيف صليب، احمد ابراهيم الشيخ سليمان، مهند احمد داود معتوق، محمد كمال سعيد علي ابو شعبان، حسام الدين محمود ابراهيم فريج، نهاية عبدالرحمن عبدالله سعيد، بلاد عبدالفتاح سليم سعيد، امنة محمد سالم دودين، حنان محمد صالح علي السعيد، مها مهدي حسن فرهانيان.

● كلية الطب

مي حمد ناصر حمد الصويان، تهيل سعد محمد الحمد النفيسي، انتصار حاجية مندني حسين، سوسن عبداللطيف المسافر، خديجة جاسم محمد حسن الزيد، مصطفى محمد رضا

سيد هاشم رضا، رنا محمد صادق محمد زمان العوضي، مها عبدالمحسن عبدالله الروضان، هيفاء حميد غلوم علي، ميساء عبدالمحسن محمد الوهيب، منى خالد سلطان بن عيسى، نوال علي اكبر غلوم علي مخصيد، نادية عبدالعزيز يعقوب الهاجري، اديبة عبدالله علي حسين الحرز، هناء جمعة عثمان ابراهيم الخراز، منى حسن هاشم حسن الجزاف،

امل حمود عمر الجحيدلي، هويدا مسفر محمد مهنا القرية، حنان مبارك عبدالله الدبوس، منار غانم عبدالله علي الغانم،

سناء منصور عبدالله المنصور، نادية محمد علي نقي، نوير رخيص ناصر هادي الضفيري، فاطمة حسن عبدالحسين محمد صقر، حنان حسن عبدالله الحسن، فاتن فهد يوسف العبدالهادي، منيرة عبدالله يوسف ثنيان الغانم، منى سعدون عيسى عبدالله الصيرفي، مها خالد عبدالعزيز احمد الرمح، معصومة علي غلوم رمضان، خولة محمد موسى سليمان الحريص، موضي ماجد فواز رشيد المطيري، نايف بندر سعد اللافي الشمري، خالد احمد ابراهيم الدهيم، فرح جاسم عبدالعزيز جاسم صادق، خالد علي عبدالله العبدالغني،

بسام يعقوب جاسم محمد غلوم، سعد عايض طلق درين العتيبي، عبدالناصر مناور سليمان السعيد، حمود فهد حمود فرحان الزعبي، مسعود حسن جواد محمد، وليد صالح عبدالله التتيب، انور قطنان خشان سلطان المنزي، حسين قويعان محمد الشريف المطيري، ابراهيم حمود مناور حمود الحبيني، عبدالحكيم ناصر علي ناصر القطان، محمد شعبان محمد حسين بهزاد، خالد سعود عبدالعزيز محمد العوا[illegible]، خالد حمد محمد حوير العن[illegible]، [illegible]صام عبدالصمد محمد حسين، [illegible]رزاق مرضي عكل الشمري، وس[illegible] [illegible]نا ادهام غنيم الفضلي، سامي يوس[illegible] اسدالله محمد الاسد، بتال سليم[illegible] بتال مرزوق الديحاني، منصور فهد محمد خريص العجمي، محمد سعد خصيوي حامد العتيبي، سمير محمد جاسم ثجيل الشمري، علي محمد عباس محمد حاجية، عادل زمان طالب عبدالله زمان،

علاء محمد ناصر البهبهاني، اسحق احمد عبدالله اسحق محميد، مشعل سطم عواد حايف الشمري، احمد جابر مبارك الحمد الصباح، سعد علي اكبر غلوم مخصيد، حسن محمد علي ال ياسين، مها عبدالرحمن المحيسن،

عبدالله علي محمد علي مثنى، سمير محمد جواد، عقيل عبدالحسين ابراهيم الميس، نوفة مضحي حمدي ابراهيم، نادية محمد يسن عبدالعال، حنان حسن احمد علي، دانيال رامز ابراهيم، مامون طاهر محمود احمد محمود، غادة شاكر عبدالله الغنيمي، حسام الدين عارف عدوي ابوسيدو، نسرين عبدالمنعم ابراهيم خليل، امية محمد جميل احمد موسى، ابراهيم سمير ابراهيم احمد الجدع، مصطفى خالد الشيخ ابراهيم الصباغ.

كلية الهندسة

فرقد عبدالرحمن محمد الخال، سمر حسام الدين فهمي العمد، مها غازي جميل القدومي، فوزية محمد علي حيدر الحلاق، ضحى حسين مكي الجمعة،

نهال محمد خالد جاسم البلوشي، عبير طالب محمد عبدالله جمال، رشا ناصر عبدالرزاق يوسف البدر، لطيفة داود سلمان الصباح، خولة عبدالله شاهين حمادي، نادية هاشم عبدالرحمن سعد،

سها غازي جميل القدومي، ليلى احمد ياسين علي الياسين، ناصر حمود عبدالله الهاجري، وفاء محمد علي موسى النجادة، نازك يعقوب يوسف عيسى العبيد، امينة محمد عبدالله حبيب، مناهل مصطفى محمود اسد الله، نوال محمد قبلان وقيان العازمي، حبيبه ناشي ناصر المطيري، فوزي حمد سالم راشد حماده، راشد جوده مبارك سالم الفضلي، عبدالله خالد عبدالله العجمي،

ماجد حميد بهلول، حمزة عباس محمد عباس البزاز، صالح عبدالله صالح المحمد، مطلق عاصي سمير سالم الشمري، وليد هاشم سيد يعقوب الرفاعي، احمد محمد علي تقي المحمد علي، صقر غزاي سعد علي المطيري، عبدالرحمن محمد ابراهيم الكندري،

احمد عبداللطيف عبدالعزيز الخراز، حسام سعد جحيش سيف الرشيدي، محمد عبدالله عبدالوهاب ناجي، فايز احمد عبدالله المذكور، معضد مفلح سمران معضد العتيبي، فيصل محمد عباس حجي البزاز، عوض عبدالله بليدان سعيد، عبدالسلام احمد عبدالله الكندري، محمد كاظم حسين علي حسن،

ماجد عبدالرحمن راضي سبتي، خالد علي حاج مراد الكندري، سعود هلال نجوان مدغم المطيري، لافي مصحب داود جرو الضفيري، انور مبارك حسين علي دشتي، فهد عبدالرحمن عبدالله الرشدان، عادل عباس علي كرم حيدر،

عبدالعزيز علي السلطان، علي نوري حسن عيسى، محمود محمود حاجيه عبدالله، فلاح عبدالحميد محمد ابو البنات، منال محمد سند فضاله الفضاله، ظويه علي سليمان احمد المجادي، هناء محمد هاشم صالح السعيد، تهاني غازي بردي ذياب الديحاني، مريم حمود علي الراشد،

نزهه احمد خليل ابراهيم القطان، عائشة عبدالله هذال البليلي، هيفاء عبدالعزيز عبدالرحمن، منتهى علي عبدالرحمن السعيد، سوسن عباس محمد حيدر، سهى بدر محمد علي الشايع، سناء هجيج حمود عاقول العنزي، عبير سلمان يوسف سلمان الاستاذ، شريفة سليمان داود الدويسان،

فهد سالم محمد الخرقاوي، محمد فهد حمد عبداللطيف المقلوث، غنيم عبدالهادي علي خلف الزعبي، حسن علي خزعل حسن كمال، ابراهيم احمد حسن عيسى، جعفر عوض عبدالله طاهر الهندال، عبدالمحسن ابراهيم شاهر العنزي، ثعيلب جزال سعود متور الشمري، محمد عبدالله احمد علي بن نخي، سعيد علي حمد علي منخس المري، علي منصور ابراهيم محمد الخليفي،

علي السابي احمد ابراهيم احمد، فهد هلال عوده عاصي شريف، محمد مود محمد العدواني، فيصل عبدالعزيز ابراهيم الغنايم، ناصر عبدالله ناصر طفلان العجمي، ناصر عبدالله حسين مبخوت العجمي، وائل جاسم محمد ريس، فهد عبدالله مخيط المطيري، نواف محمد فهيد فهاد الهاجري، احمد صالح حمد علي طاهر، فيصل محمد عبدالرحمن الجليل، عبدالله ناصر بجاد حمد الهاجري، عبدالله حميد محمد علي بوخلف، جمعان محمد ظافر محمد العجمي، خالد محجم بندر الخالدي، فتوح عبدالعزيز احمد الرقم، انتصار صالح موسى الجمعان، مها محمد عبدالله حماد الرباح، منى عبدالرحمن ابراهيم الباز، منى محمد علي يوسف الخليفي، ايمان احمد عبدالكريم العيسى، هند محمد فهد المحطب، منى فهد فهيد زايد العمار، ايمان محمد سليمان الودعاني، مراحب محمد احمد عبدالله العماني، امال عبدالله يوسف محمد جمعة، زينب عبدالرسول عبدالله خلف، وفاء فرحان خليف شبيلي العنزي، رائد عبدالرحمن ابراهيم العتيقي، دعيج احمد يوسف علي، عبدالعزيز موسى علي المجادي، فاضل عبدالعزيز ابراهيم الفرج، عيسى عبدالله حسين علي الملا، احمد ردهان ناصر الردهان، محمد عايض حسين عايض العجمي، نبيل عبدالعزيز محمد عبدال، حمود عواض شعيب عيد الصليلي، مشعان عبدالرحمن المشعان، حسين علي جابر الكريبي المري، جاسر سالم علي عمارة العجمي، محمد عبداللطيف سليمان الابراهيم، خالد احمد محمد فيصل الصباح، عبدالكريم هلال ساجر علي، ابراهيم عبدالرحيم احمد علي، جعفر حسن السيد هاشم الهاشمي، فهد عبدالله محمد الشيتفي، ثنيان فهد يوسف ثنيان الغانم، فؤاد بدر سالم احمد الشطي، يحيى ناجي مصطفى الهدبان، باسل براك عبدالمحسن الموسى، سعود سمران شديد فهيد المطيري، مناع علي فرهود مانع العجمي، حمد ناصر بن حمد الجاهلي، انور مساعد السيد الطبطبائي، طلال مهدي مرزوق دخيل الخياط، فهد فارس محمد الخرينج، نادية حمزة عباس ملا علي محمد، جهاد جاسم ابجاد فارس الشامي، صافية احمد حميد علي العنزي، هدى محمود عبدالرحيم الخالدي، سميرة محمد عبدالله الكندري، جمال ناصر عبدالله عواد السعيدي، امينة رجب خضير صالح، وفية عبدالرحمن سلطان الفضلي، امل عبدالله غانم ابراهيم الخياط، امل حسين نوري خيرالله عطية، عفيفة حسين علي الداود، حمدة رفاعي خلف فهيد العازمي، ابتهال صالح جاسم محمد الشهاب، هيام حبيب حسين محمد دشتي، هدى عبدالله عبدالرحمن محمود، سارة مشعان ملوح سلامة المطيري، عماد حسن عبدالله محمد العبدالله، حسين علي حسين صالح المذن، فاروق عبدالجليل حامد الهندال، صالح رضوان مشروح وحيد الشمري، مبارك عبدالله مبارك البنوان، يعقوب يوسف

احمد العطيبي، سليمان عبدالرحمن حسين الكندري، داود سليمان احمد حسين كمال، حسين راكب طاهر راشد الرشيدي، فهد دهش غنيم الشهري الرشيدي، احمد ثنيان احمد العميري،

محمد فهد سالم شريدة الشريدة، خالد محمد علي مفرح العجمي، مجبل محمد محسن العنزي، وليد خليفة مبارك صقر الجيمان، عبدالنبي خليل ابراهيم القاسم، مشعل ركابي جراح مشعل الضفيري، وائل احمد عيسى الشرهان،

نايف ملابش سويد صالح العنزي، جواد خيرالله عباس بوطالب، هلال صاهود هلال فيصل العنزي، ناصر احمد عبدالله الجبر، مطلق عبدالله مخلص الزعبي،

احمد محمد محمود القطان، ضاوي خالد عبدالدايم العتيبي، فارس صالح مهزع زعار الديحاني، فهد محمد حجاب فريح الدوسري مبارك حمود ضويحي السعيدي، نوفل محمد واصل الظاهر،

هشام سامي عبدالحميد، محمد الناصر صلاح الدين الربعة، شيماء حسين عبدالفتاح يوسف، نسمة رجاء محمود ابوعلام، عدنان محمد صادق محمد العدناني، سوسن عبدالله دنان، وليد سعد شاكر الملا، طارق مصطفى النحاس محمد زهران، احمد محمد محمود متولي، علاء محمد رجب النجار، ميثاء

محمد علي بن عدي، غادة مصطفى حنفي الشلقاني، بدرالدين عبدالحفيظ نور الدائم، عمرو سعيد مفيد صالح دوبان، احمد علي احمد محمود، سحر فوزي ابراهيم السيد عامر، زينب محمد جواد، الصادق محمد البصيري، خنساء

قيس سلمان، كوثر كريم جبير، نادية عبدالوهاب حسن المعشوق، عبدالرحمن صالح المدحجي، زينب صادق محمد حسين الحسيني، ناصر فليح حسن، رائد عبدالله عبدالجبار السويلم، علي اديب

عبدالقادر النعيمي، علي عبدالستار حمد السعد، ندى عبدالقيوم عبدالرحيم، نادين فاروق سكر، عهد هاشم حسن اسماعيل، ياسر محمود هدارة، رائد محمد نايف محمد شبير،

ايهاب محمود جميل الساحلي، مراد فريد عبدالعزيز محمد خليل، سالي جمال ابراهيم احمد الجزار، ميسون عبدالقادر محمد حماد يوسف، ياسر ناجي احمد حمادة، احمد حمزة احمد طنطاش، ماجد لبيب رفلة صليب، عمرو

محمد مهدي علي، عامر عبدالرحمن محمد عبدالله، لوريس يسري نجيب الياس، وليد خالد نصري اسحق الصائغ، احمد محمد جمال الدين سويلم، محمد طارق بسيوني هيبة،

ايهاب حسني حسن العقدة، سهيلة محمد علي خليل النجار، عماد محمد عبدالرحيم عليان، هالة محمود مختار شمس الدين، عارف طارق عارف طه عبدالله سمور، شهيد كامل غدار، كمال كايد كامل مسعود نايف، نائل احمد قاسم حسين بركات، عماد ذيب احمد ذيب اسعد جابر، عبير زياد عايش قمحية، احمد سامح عبدالفتاح الخرباوي، منى محمد عادل حلاوة، منى محمود هاشم محمود غنام، عبير فؤاد سيد حسن صلاح، ليلى محمد ابراهيم عبدالوهاب، نداء سابا نبيه قبيسية، هالة رمضان علي قروط، ايمان احمد رعد، رامي رضا منصور، ريم رفيق شعبان.

● كلية طب مساعد وتمريض

سهدة سكتان ماضي ملحم العازمي، نورة غربي عمر بادي الشمري، غنيمة احمد مدعج محمد المدعج، قدير محمد حجي محمد بوخضور، احلام يوسف

صالح الكندري، ناصر مضحي صلال الدويش العنزي، حبيب محمد باقر الشيخ القريني، عبدالرحمن ابراهيم الجسار، عادل حسين محمد علي، محمد

امين منصور غلام علي حسين، ايمان خلف عبدالله كرم، علية حمد مونس موسى المونس، امينة احمد مجبل الفرج،

وفاء محمد فراج الوتيد، اسماء محمد عبدالله علي الحبيل، هدى محمد عبدالرحمن الهنيدي، نشمية صالح

سيف خالد المطيري، ايمان صادق مرزوق صالح القلاف، صديقة احمد صالح احمد، وفاء خليل عبدالرضا محمد عوض، علي خضير قاسم مهدي نهار،

ثريا حسن احمد محمد، منيرة صالح محمد صالح الملا، ندى مطلق محمد فهد المطيري، هنادي عبدالعزيز جاسم المسباح، اقبال عبدالمحسن محمد

الموسى، هنا محمد احمد شردان، عائشة محمد ابراهيم المحارب، زينب محمد عبدالرحيم محمد، عفيفة خليفة حسين

علي حيدر، نهى هلال حمد ابراهيم الدرويش، ايمان نمش صالح نمش النمش، علي زامل علي فهد العنزي، ليلى

احمد محمد احمد القلاف، فوزية مزعل عوض مناور الحربي، عبدالمجيد عبدالله سيد الهاشم، ايمان منصور خلف مسافر،

انتصار ابراهيم حسن عبدالله، نوال طاهر عبدالله محمد البدر، منال عبدالرزاق محمد علي العطار، نورة فهد فالح هندي العجمي، نضال فهد طامي منيف الهاجري، سهام حمد عبدالله جابر السهيل، هنادي عبدالله ناصر شنوف راجح، وداد علي طاهر ابراهيم الفيلكاوي، دليل ممن عوض علي الرشيدي، نوال محمد مجيد احمد الدوسري، غنيمة مزيد غزاي فريد المطيري، ليلى سعود عقاب فرج المطيري، هيفاء سليمان محمد الشميمري، نوال قطنان عبود حسين المنزي، سامية حمد محمد حمد السعيدان، نادية مختار راشد القلاف، مريم سرحان مبارك الزيد العتيبي، تهاني خليفة طلال محمد الجري، ضياء عبدالرحمن خلف نصار سالم، ايمان

(البقية على الصفحة ٧)

الاذاعة

البرنامج العام

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج من نور الاسلام قراءة البرنامج، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٦,٤٥ صحافتنا اليوم، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج اكثر من ساعة، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع اكثر من ساعة، ١١,١٥ رسائل الحجاج، تابع اكثر من ساعة، ١١,٤٧ لبيك لهدى سلطان، ١١,٥٢ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم، ١١,٥٧ حديث خير الخطائين التوابون، ١٢,٠٥ قراءة البرنامج، ١٢,١١ يا غناتي لفيصل عبدالله، سني عن سني لفيروز، عجيبة لاحمد السنباطي، ١٢,٣٠ مسلسل اقرأ وربك الاكرم، ١٢,٥٠ يا حنينة لنور الهدى، يا صاحبي لفرقة التلفزيون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ برنامج عالمنا اليوم، ١,٥٠ منزلك لعبد الكريم عبد القادر، اديني من وقتك ساعة لشهرزاد ٢,١٥ ماما انيسة والصغار، ٢,٤٥ مسموح لفريد الشاطىء، يا حبيبي ياسمين الخيام، انا بلياك لعلي عبد الستار، ٣,١٤ يا حاج بيت الله لفايزة احمد، ٣,٢١ القرآن الكريم، ٣,٢٧ اذان العصر + دعاء + قرآن كريم، ٣,٣٢ ابتهال، ٣,٣٥ كلنا جابر لفرقة التلفزيون، ساعة بقرب الحبيب لفريد الاطرش، ولهان ومسير لنعيمة سميح، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ يا مملوحة لاحمد عبدالله، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ لست ادري لعبد الحليم حافظ، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ تذكرين لراشد سلطان، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢١ ابوذية واغنية هالهودلي لسعدون جابر، ٥,٣٠ الشعر ديوان العرب، ٥,٤٤ خايف ليطول بعدك لعلي الحجار، اسنين وانا انطر لعائشة المرطة، ٦,٠٠ من برامج اذاعة القرآن الكريم، برنامج كيف نفهم القرآن الكريم، ٦,٢٣ اذان المغرب + دعاء + قرآن كريم، ٦,٢٨ رسائل الحجاج، ٦,٤٣ في الحرم لشافية احمد، ٦,٥١ يا واحد الحسن لعوض دوخي، ٧,٠٠ جريدة المساء، ٧,٣٠ ياجارة الوادي لمحمد عبد الوهاب، ٧,٣٥ حديث الحياة الادبية في الاردن، ٧,٤٤ اذان العشاء + دعاء + قرآن كريم، ٧,٤٩ على جبل عرفات لفايزة احمد، ٧,٥٥ فخذي شراعي لشادي الخليج، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ يالغالية لابراهيم القطان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ اغنيتان، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل رفيدة الاسلمية، ١٠,٢٢ جيناكم مسيرين لمصطفى احمد، دوريا قلبي انت الحق لعواطف فاضل، ردي سلامي لمحمد عبده، ١١,٠٠ مسرح المنوعات، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم في : الحب كده، حلم، ١,٥١ موجز الانباء، ١,٥٦ القرآن الكريم، ٢,٠١ الختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمود علي البنا، ٥,٣٦ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٣٨ حديث قرآن وسنة : الزوجة الصالحة، ٥,٤٧ الختمة المرتلة للشيخ عبد المنعم مصطفى محمد والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ القرآن الكريم للشيخ مصطفى اسماعيل، ٦,٤٦ برنامج مقدمة التلاوة، ٧,٠٢ الحديث القدسي الشريف، ٧,٠٥ برنامج نظرات في التربية الاسلامية والطيب من القول، ٧,١٦ حديث مع الله في القرآن الكريم، ٧,٢٩ القرآن الكريم للشيخ محمود خليل الحصري، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر	٣٫٥٦
الشروق	٥٫٢٠
الظهر	١١٫٥٢
العصر	٣,٢٧
المغرب	٦٫٢٣
العشاء	٧,٤٤

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٧ صباح الخير، ٩,٠٩ المسلسل الكارتوني قصص عالمية، ٩,٣٣ موجز انباء الصباح، ٩,٣٥ منوعات الصباح، ٩,٤٥ اخبار صباح الخير، ٩,٥٣ المسلسل العربي اهلا اهلا بالسكان، ١١,٠٠ موجز الانباء، ١١,٠٥ البرنامج الرياضي، ١١,٤٠ على نهج الرسول، ١١,٥٨ ابتهال، ١٢,٠٢ موجز الانباء، ١٢,٢١ اخبار صباح الخير، ١٢,٢٩ الفيلم العربي السادة المرتشون، بطولة محمود ياسين ونجوى ابراهيم، ٢,٠٠ اهم الانباء، ٢,٠٥ منوعات ميلاد امة لطلاب وطالبات المعهد، ٢,٣٥ لقاء الخميس، ٤,٤١ المسلسل الكارتوني ودي بيكر، ٥,٠٦ المسلسل الكارتوني فلونة، ٥,٣٠ الفنان الصغير، ٦,٠٣ تفسير القرآن الكريم، ٦,٣٠ ابتهال، ٦,٤١ دائرة المعارف، ٦,٥٨ المسلسل العربي اللغز الرهيب، ٧,٥١ ابتهال، ٧,٥٣ البرنامج المروري قف، ٨,٠٦ فن شعبي، ٨,٢٩ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ منوعات، ١٠,٢٢ المسرحية المحلية حفلة على الخازوق تمثيل سعاد عبدالله ومحمد المنصور وابراهيم الصلال وخالد العبيد ومحمد السريع، ١٢,٥٥ اخترنا لكم، ١,٤٥ اهم الانباء، والختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني

٦,٠٠ القران الكريم، ٦,٠٥ رسوم متحركة، ٦,٣٥ المسلسل الاجتماعي والت دزني، ٧,٢٥ المسلسل الثقافي الاجنبي العالم الطبيعي، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٠ مسلسل المغامرات الاجنبي السيارة العجيبة، ٩,١٨ المسلسل الفكاهي بيك كوسبي، ٩,٤٣ البرنامج الثقافي الاجنبي طبيعة الاشياء، ١٠,٤١ الفيلم الاجتماعي الاجنبي حمى الخط الابيض، ١٢,٠٩ الختام بالسلام الوطني .



● سعاد عبدالله — ● محمد المنصور

السهرة المسائية

«حفلة على الخازوق» و«حمى الخط الابيض»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع المسرحية المحلية «حفلة على الخازوق» تمثيل : سعاد عبدالله، محمد المنصور وابراهيم الصلال .

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «حمى الخط الابيض» .

السينما

الاندلس : فيلم :
مقاتلو آخر الزمان ـ أجنبي

السالمية : فيلم :
ساندريلا ٨٠ ـ أجنبي

الحمراء : فيلم :
ثورة المقاتلة الحسناء ـ أجنبي

السيارات : فيلم :
علي بيه مظهر ـ عربي

الفردوس : فيلم :
من هذا ـ هندي

الفحيحيل الشتوي : فيلم :
كريها لاكهي ـ بنغالي

الجهرة : فيلم :
لا وقت للخداع ـ عربي

غرناطة : فيلم :
سوبرمان هونغ كونغ ـ اجنبي

الصليبخات : فيلم :
ملكة الليل ـ بنغالي

الجليب ـ فيلم :
النقطة الحمراء ـ هندي

سيارات الاحمدي : فيلم :
موت سميرة ـ عربي

حولي الصيفي : فيلم :
موت سميرة ـ عربي

الفحيحيل الصيفي : فيلم :
راج تيلاك ـ هندي

أسماء المقبولين في الجامعة للعام الدراسي ٨٥/ ٨٦

(تتمة المنشور على الصفحة ٦)

فاخر علي حسن الخباز، فاطمة هلال خلف احمد العطوان، حصة صالح عبدالعزيز العمران، هيام يوسف عبدالرحمن طالب، تهاني احمد حسن احمد السعيد، خالدة منصور ناصر حسين الجزاف، زينب عبدالمحسن سليمان السبع، امل منصور عبدالسيد حمود القلاف، لمياء محمد كارون فرحان، هيفاء محمد مبارك محمد الفهاد، مها قريمش جالي غانم الجريد، وضحة غازي طليحان جسار الصليلي، نوال علي عيد بوجروة بوصويحب، فاطمة محسن عبدالله عروة العجمي، هياء سعود عبدالله الرشيدي، يعقوب علي سلطان يوسف، فاضل علي حمد جبر العنزي، سميرة احمد حسن الحاج عبدالله، رياض علي سيد محمد هاشم، محمد عبدالله جارالله التميمي، منى مبارك سالم سليم، فاطمة علي محمد صالح، ليلى محمد حسين غلوم علي، هدى اسماعيل جمعة علي، نوال خليل ابراهيم عبدالله، فاطمة محمد حسين خضير الجزاف، ليلى علي عباس غلوم، ايمان سعد منصور سعد البناق، عنان علي عيسى سلمان العطار، وردة محمد تومان حسين الشمري، سبيلة صقر عواض عوض الرشيدي، فاطمة رشيد غانم لزام الشمري، نرجس عبدالله سليمان علي الحرز، خالدة يوسف نجم عبدالله المراغي، مداوي ناصر سعود العجمي، ميسون محمد عطية مطر محمود، زياد احمد عبدالرحيم منى، دنيا سعيد محمد الافغاني، عبدالله احمد دين عثمان، مهرناز مير شهاب الدين عبدالغفور، الهام برهان حسني زيدان، امل احمد سالم شملان، صالحة خميس حمد المخيني، نوال ابراهيم يوسف العيد، حسين علي حميد، هناء كاظم موسى جولان، دلال جهز مسلط السبيعي، نسيم عبدالرزاق حسن علي، هدى مكي سعيد، ايمان مبارك فهد العويس، رسمية احمد حمد، علي يونس ابراهيم احمد، سمر احمد صالح حسين الفرا، منار عباس خضر صالح لوياني، عبير فوزي علي المنصور، اسماء كامل عارف يوسف احمد، سحر محمد كمال علي تركي، ايمان محمود احمد محمود احمد، عزة محمد طلعت سلام، فاطمة علي احمد زياد، فدوى حمدان حافظ سليم ابوجيش، لمياء عبدالمنعم ابراهيم السباعي، مازن سلمان ضو.

كلية التربية

حنان محمد محمود عاشور المزيدي، ايمان محمود احمد اسماعيل كريم، سعاد خميس محمد الخميس، امال علي عيسى حسن المسري، نورة ناصر خليفة المطيري، ليلى محمد عبدالله محمد البقشي، منال سليم عبدالله حمد الحليبي، اماني عبدالرحمن النصرالله، اسماء عبدالله محمد الصفار، فاطمة تركي علي الغنيم المطيري، نادية عبدالرحمن عبدالله العساكر، مها احمد اسماعيل جمعة الميعان، باسمة سليمان محمد الصقعبي، بدرية عبدالله فهد العمهوج، زينب عباس رضا علي مراد،

سلوى محمد عبدالرحمن محمد شريف، ابتسام ابراهيم محمد الرياح، معالي محمد جاسم عبدالهادي، فاطمة عبدالرحمن محمد الهاجري، مزيرة راشد محمد راشد العجمي، اخلاص عبدالعزيز احمد الرشيد، سعاد خالد يوسف القصف، عنود عفاش روق صقر العنزي، شمعة فالح عصام ناصر العجمي، بدرية غازي عايض محمد، فاطمة غريب حاجي حسين، جهاد عبدالله عبداللطيف اسماعيل، شريفة محسن حسين ابوشلفة، ايمان محمد عبدالملك الفيلكاوي، امال عثمان عبدالله الهويدي، منى جاسم سفاح بطاح الظفيري، موضي فهد هدمول العدواني، موزة مجحد علي المجحد، عائشة شايع فهد عدهان الرشيدي، نادية سيد محسن سيد جابر احمد، امنة عبدالرحمن العبدالجادر، عرفات عبدالمحسن القطان، وسمية محمد صالح راشد المطيري، وضحى محمد فهد سعود الهاجري، فوزية عبدالله مصطفى، محمد هادي، دليل علي مسلم ناصر القريب، نورة سليمان سعيد سلامة، مها احمد خالد عيسى الشرف، ريم ابراهيم عبدالرحمن الحساوي، منيرة حامد مضحي عبدالله العنزي، نجلاء مصلط فهران العدواني، منيرة غازي بردي زياب الديحاني، نادية فدعوس سعود سالم الراجحي، سعاد محمد رومي عايض العنزي، انتصار حمد عبدالله الصانع، تغريد مرزوق سعد مرزوق العنزي، هدى جواد احمد حسين علي العوضي، ايمان محمد علي حسن احمد، جهاد محمد سعيد احمد، سعاد سعود شامان محمد سالم، سناء جاسم خليل ابراهيم ابوحمرة، امل جاسم محمد السبت، باسمة سليمان سند سليمان الشطي، ليلى علي كرم حسن كرم الشطي، سارة غالب علي شالح المطيري، عمشة فالح عبدالله علي العازمي، عنود عواد حالون صنيدان، شيخة عبدالله داثان العتيبي، مها شميخ عيد حبيان الرشيدي، عالية سليمان اسماعيل الصالح، سهام ناصر محمد سعيد، حنان احمد عبدالله علي شيد، نوال ابراهيم عثمان الزامل، هدى محمد سالم جمعة السعد، نيلي ظاهر حمدان ضاحي الفضلي، حنان محمد خلف مطلق السميري، بدرية درويش خلف حسين الفودري، زهرة عباس امان احمد القلاف، هيا شبيب جعيلان الدقباس، شيخة مناور صاطر منقاش العارضي، خالدة جاسم محمد سعيد الهولي، امنة ابراهيم حسين محمد ابراهيم، نعيمة صالح حمود الشايجي، منى ادريس خالد ادريس الدوسري، ايمان حسن ايوب يوسف بدر القلاف، دلال عبدالله خليف نهار العنزي، سعاد سليمان عبدالرحمن البناي، عايدة حسن احمد عبدالله، ليلى خليفة جوهر الجاسم،

نادية عيسى عبدالله راشد الجساس، ميثة عايض هويدي شبيب الشباك، ميثة علي عبدالله السعد العبيد، ايمان عبدالله مرشد المرشد، وسمية جزاء زايد دغيليب المطيري، هيا مطلق ثنيان سالم الوهيبة، منيرة سعود حبيش فالح الرشيدي، لولوة يوسف سعود محمد الحوال، فاتن عبدالمحسن علي الغريب، حنان اسماعيل حجي علي محمد، منيرة يوسف مبروك ناصر العازمي، اقبال ضاحي شديد سلمان الهندال، سهى عبدالرزاق غانم صقر القضيبي، فاطمة مجول عبدالهادي العجمي، اشواق عبدالله محمد الحبيب، عائشة مبارك عجيمي سيف الشمري، خديجة حسين عبدالرضا دشتي، مستورة عبدالله فالح الحجيلان، نورة حمد فلاح حمد عيد العجمي، دلال مضحي خلف جعيلان الفضلي، سميحة رشيد سالم رشيد الركدان، نورة سلطان فالح السبيعي، رجاء حبيب عبدالحسين حاجي حسين، هناء عبدالرحمن خليل العنيزي، سحر شريدة مزيد العلي المزيد، هدى عبدالعزيز حمود الحنان، فاطم زيد عطية سلمان القلاف، عبير فارس عبدالله الفارس، حنان شاكر مطر فهد العنزي، باسمة محمد ناصر العجمي، نجلاء يوسف عبدالله النامي، ايمان ياسين عبدالرضا البناي، منى مساعد راشد رمضان الشنفاء، نوال مبارك عايض الحقان، زينب عباس حمد عايد الرشيدي، سعاد مقعد قعيد مطلق العتيبي، فوزية احمد عبدالله الجيران، نادية جمعان محمد ناصر الحريشي، ايمان خالد عبدالعزيز الزريع، زهور علي حسين علي، هيفاء راشد فهد راجح فيصل البوص، هند عبدالرحمن عبدالعزيز الدويش، هاشمية سليمان محسن الموسوي، فوزية عوض مضحي ختر الحربي، ابتسام عبداللطيف يعقوب عبدالله، منيفة مزبان راجي السعيدي، فاطمة معاند محمد نومان العنزي، عطاف دميثير عجاج جازع العنزي، خليفة مجبل ساير فهد الغنام، هدى علي محمد ناصر القميزان، فخرية كامل ردن مناع القحطاني، تهاني حمود عبدالله السبيعي، نادية عبداللطيف عبدالرحمن البحوة، فاطمة سالم ناصر ابراهيم الصميعي، بدرية عبدالهادي بخيت العتيبي، فتوح يوسف عبدالله الشعيب، نوال احمد ابراهيم الحسينان، منى حسن حسين رمضان جمعة، ليلى حمد سالم حمد الاحمد، سعاد عبدالرحمن عجيل الشمري، منى خالد عبدالله الوزان، موضي غنيم عايد الخالدي، نجاة عبدالعزيز عبدالله الغانم، سعاد محمد هزيم محمد الهزيم، نورة عبداللطيف فارس المسبحي، ماجدة محمد جاسم راشد الاستاد، سعاد محمود سليمان عبدالله المضيان، وسمية مبارك حشان نايف الحشان، منى عايض فريح عيد المطيري، منى عبدالرحمن علي بن محمد، منى محمد عبدالسلام العبدالسلام، هيلة محمد دخيل محمد القحطاني، مريم ابراهيم محمد الكندري، معالي فاضل حمود مالك الصباح، عواطف عطية محمد مجبل الشويحان، عيدة فهيد حمود فهيد العازمي، نجلاء يوسف عبدالله علي، اشواق عبدالرحمن علي سعيد احمد، فاطمة محمود عبدالله علي عوض، خالدة عبدالكريم عباس العنزي، سلمى سليمان سند سليمان الشطي، امل عبدالله حمد المحمد، حنان حسين محمد باقر، شيخة شارع مخلف فهاد الديحاني، نبيلة بدر جاسر العياف، سهام محمد رشيد عقيل، وضحة شريويح حسين المير العصيمي، فهد ثامر عرفج مناحي الخالدي، شيمة صباح مشرف خليف الخالدي، نجاة غلوم محمد علي محمد، سعاد علي حسين العسعوسي، حنان عبدالرحمن يوسف احمد الكوس، فهد محسن مشعان ملهي شينان، جوزة نداء رشيد جزا المطيري، حصة علي ابراهيم مانع المانع، نسيمة سيد يعقوب الطبطبائي، فاطمة عبدالمحسن ابراهيم الشخص، ايمان عبدالرحمن حمد البعيجان، امل حسين غلوم حسين، عبدالعزيز احمد سالم حسين السعيد، عماد احمد داود العبلاني، رحاب حسن محمود حسين الحسن، صالح علي حمزة اسماعيل ابراهيم، سليمة سيار محسن محمد العنزي، دلال محمد عامر الزامل، سميرة يوسف محمد صالح السعيد، فلاح مبارك عيد مرشد الوسمي، نجاة عبدالرحمن عبدالرحيم عبدالله، سناء ابراهيم حمد معيوف بوقريص، عبدالله سليمان يوسف البالول، متعب شجاع سعود سعد العتيبي، طفلة سعد ثامر سعد السهلي، نادية احمد سالم الخشان، عبيد سعود ظمن الصواغ العازمي، عبدالله حسين سعد حسين الحامد، حسنة صرداح خلف قشعان المطيري، نورة مفلح خلف مرزوق المطيري، موضي لافي سفر بن لافي العتيبي، خالد احمد عبدالرحمن الخراز، شبيب راشد شبيب الزعبي، زيد سعد صالح احمد الهاجري، نورة عباد الحميدي جبل المطيري، سعد علي غالب علي الحربي، طارق عيد حمد سالم المزرم، دلال عبدالمحسن رفاعي البريعصي، طلال محمد عبدالله فهد العدواني، سعاد علي الشيخ احمد الاثري، جواهر اسماعيل عبدالله العنزي، حمدة محمد سعود ريحان العازمي، مها محمد خالد محمد الفرح،

هدوه مطلق عبدان الرشيدي، منى غريب طعمة ناصر الغريب، منيرة بطي محمد ضيف الله المطيري، مريم خلف سالم رشيد النويشري، تهاني حمد حمد ناصر السعيد، رحاب صالح حمد صالح الدويخ، مساعد جاسم حسن جاسم الفردان، ترفه مخلف منصور محمد العنزي، رجاء عبدالله محمد البراك، ليلى حسن مال الله متروك، عواطف ابراهيم ناصر المصري، سعاد احمد محمود قناهي، مساعد ابراهيم ناصر القطان، فوزية جنوى ضاوي العتيبي، فخرية فلاح فيصل الفضلي، صديقة علي كرم غلوم جرق، هدى فلاح فالح ابطيحان الرشيدي، حمد غانم عيد خميس، حنان عبدالعزيز محمد المنصور، فهاد محمد عامر فهد العجمي، فاطمة محمود عبدالله عبدالرحيم، حصة سفاح كايد مانع، منى عبدالمحسن فهاد محمد المقبول، انوار خليفة يعقوب يوسف بن جبل، فاطمة حمد عيد علي الشبو، منيرة مجبل بتال مدعج المطيري، مريم زامل باتل منير العتيبي، خالدة سعيد محمد فيروز نصيب، نوير محمد علي غنيم المطيري، عبدالرزاق محمد جاسم التناك، سعد مزيد خلف علي ابوشيبة، مها نزال صنيدان الرشيدي، فاطمة عبدالله احمد الكندري، طفلة خالد جديدان زايد الزعيبي، افراح احمد عبدالعالي الرامزي، نادية ابراهيم حمد حمدان السريع، شيخة محمد عبدالكريم العيسى، احمد عبدالمحسن عبدالله بوشيبة، سلوى نوري دراج فرحان الشمري، منى بداح فلاح هيف الحجرف، ابتسام ابراهيم عبدالله الصنات، علي فيصل نصار نجم بلام، خالد عبدالله خلف السطام، عفاف حمود قايد العدواني، مراحب عبدالعزيز سليمان العلي، ليلى يوسف عبدالله التامي، اماني يعقوب حسن يعقوب، هدى احمد نصر عبدالوهاب العندور، فاطمة بنت جمعة بن عبدالله العلوي، اعتدال زياد عبدالقادر المبارك، شذى عبدالعزيز العبدالكريم، نوال عبدالامير محمد صالح، ليلى عبدالله عبدالحافظ سعيد،

ابراهيم عبدالوهاب العثمان، جميلة فرهود مطير مانع، منال علي يوسف، اواز عزيز علي، حميدة رضا غلوم الانصاري، سوسن عبدالكريم مرتضى، عادلة احمد عبدالمحسن البابطين، هشام سالم عبدالله باحجاج، باسم رشم منصور، سليمة وحيد ابراهيم، نضال شكري جبرا زرافيلي، نشوة نصر السيد سليمان، هشام محمد فتح الله الحنبلي، غادة رياض الشيخ محمد زريقي، عفاف محمد مسعود النجار، معتصم عبدالغني صالح عبدالغني، هالة علي محمود العوضي، مربي منيب عبدالله منيب جاموس، سميرة ابراهيم موسى البرغوثي، سامي منير مصطفى الطاهر، ماهر فتحي مصطفى علي الخطيب، سامر محمود عثمان ابراهيم حسين، محمد خالد ممتاز يوسف سكيك، ناشد علاء الدين عبده محمود فهد، هشام عبدالغني محمد عبدالغني، اسماء فريد ارشيد مصطفى ابراهيم، شكري راشد شكري قرقش، منير سامي قاسم الحاج سمارة، رانية محمد رياض مهروس، وفاء محمد سعيد احمد حمدان، امل عبدالله محمد الامين، هيثم محمد طلال نجم، كمال محيي الدين محمد ابراهيم، غسان محمود محمد خليل عبدالله، يعقوب يوسف محمود عيسى عباس، وفاء فهمي حسن قاسم عوض، دينا اسماعيل احمد الكيالي، ماجد غالب فؤاد عودة الزعمط، مجدي سلامة فالح ابراهيم بعباع، احلام بهجت محمد محمود هزيم، وفاء ربحي مصباح سليمان ابوهشهش، بشرى محمد امين احمد الشحروري.

● كلية الشريعة

اقبال فاضل محمد عيسى المسري، منى احمد حسن العوضي، ليلى عبدالله محمد احمد، ماجدة ماجد سلطان بوجروة، عواطف سالم عبدالله المسعود، خولة احمد حسن حديد، ايمان سعد سالم سعد الطويل، فهد ناصر منصور ناصر المطيري، فاطمة عبدالرحيم حسن غريب، فاطمة علي طالب محمد الفيلكاوي، حنان لافي زايد فهد المطيري، منى فوزان عبدالله علي العبيد، حنان عبدالكريم محمد عبدالكريم، راشد حمدان عبدالعزيز الحمدان، صيتة عويضة غصن العجمي، رشيد علي عبدالله العبدالاله، شمة علي عبدالله علي الحقان، سارة سعيد عويضة سعيد، زكريا عبدالقادر محمد القادري، جهاد عبدالله خميس سبت فيلكاوي، نورة ابراهيم محمد علي الكندري، عبدالعزيز محمد عبدالمحسن البناي، نضال عبدالوهاب حمود العبدالوهاب، فوزية سعد دغيمان ناصر المطيري، جلوي مبارك عبدالله الجميعة، يسرى عبدي هذال المطرود الصليلي، علي عبدالعزيز علي الحويل، انور مبارك عبدالعزيز الوهيب، سالم مبارك سليم حمدان العتيبي، هيا عنيزان صالح الفريج، الرشيدي، ناصر محمد ناصر احمد الحمدان، عمر مشاري خلف محمد النعيمي، عبدالله صباح ناصر الملا الفضلي، حسنة عبدالله معلث الرشيدي، محمد صالح سبتي صالح سبتي، مريم حمدان عيشان عمار الديحاني، عبدالله صالح اسماعيل راشد، منى عيسى عبدالله الشطي، عذبية معتق خليفة الشمري، مساعد سيف محمد سيف العتيقي، اخلاص عبدالواحد امان عبدالله، نوال عباس حسين حسن الكندري، سعود بدر ناصر صالح المسلم، مشاري حسن يوسف حسني الزنكي، سعد خشمان ارشيد حبيب ليص العازمي، علي مبارك عبدالله العازمي، طلال سعدناصر الحمضان العتيبي، امنة نظر حسين محمد، حسن فلاح حسن سالم الضبيبي، نداء علي عبداللطيف الدوسري، هيفاء محمد ناصر سليمان المرشد، خديجة ابراهيم احمد محمد النجار، وليد احمد سالم الشهاب، مطلق شجاع فهيد حميد العجمي، عبدالسلام حسين الفيلكاوي، جاسر عقلة صحن العلاطي، ناصر نظر علي نظر الشطي، لطيفة محمد خولينان الديحاني، محمد يوسف رجب اسماعيل، سلوى احمد درويش الدرويش، لطيفة محمد صالح حسن زمان، زينة ناصر بدر العصيمي، نوير دريميح جريد سياف المطيري، منى مرزوق محمد المرزوق المشيلح، وفاء سالم امان السعد امونس، منيرة محمد راشد الجهيمان الدوسري، سعاد جاسم عبدالله جابر المطيري، نجاة عبدالله سلمان القلاف، عائشة ابراهيم محمد احمد الشطي، سعود فهيد سعود مرزوق الروقي، بدرية جاسم محمد صالح الربيعة، نورية جاسم حسين جاسم الشمالي، خلود عسكر خالد عسكر المطيري، هناء احمد عبدالعزيز الفليج، محمد سعود عوض القحطاني، اميرة كاظم طه الجبوري، ماجدة حمد عبدالرحمن ابوربيع، عبدالله محمد عبدالله المطوع، علي قاسم مرزوق يوسف القلاف، حمد جاسم عبدالهادي العبدالهادي، مستورة محمد مصلح شداد المطيري، حامد سعود سعد المحيلبي، حنان عباس علي الهزيم، عمير صالح عايد عمار الرشيدي، باسمة ابراهيم صالح حسني المطوع، عبدالله حسين عامر الهاجري، عيسى حسين علي محمد العميري، الجازي خالد حمد المكراد،، سميرة عبدالله محمد حبيب، انتصار منصور بدر مضحي الدويخ، محمد عبدالله ناصر فراج الركيبي، تهاني اسماعيل محسن قاسم البلام، خالد فهد موسى فهد المحمد، خالدة حسين محمد حسين، سارة فرحان راضي ماضي الشمري، عبدالله زيد عبدالله الزيد، فيصل غازي حميان نافل العرادة، عارف محمد عبدالسلام العبدالسلام، نورة سعد علي فرحان المطيري، حنان محمد عبدالله المجيمي، فوزية محمد سعد محمد العتيبي، منصور منيفي جدعان منيف العجمي، خالدة احمد محمد علي المطاوعة، ابراهيم حزمان فالح حزام المبع، وسمية راشد فارس ناصر الحشار، نجيب عبدالله فهد العدواني، مها مساعد ناصر الوسمي، عبدالناصر مسفر مبارك الرشيدي، فهد مبارك خالد مبارك الرشيدي، نواف سالم صياح عايد الشمري، منى عبدالهادي اهديان شبيب، اشواق احمد حجي تقي العوضي، وثام حمد علي المومن، سوسن حسين عبدالله علي محمد ، حفصة احمد محمود الكندري، مريم عبدالله سليمان الخليفي، سلمان حسين شريف، خالد ايداد عبدالقادر، اسماعيل وي اوسينج جي، محمد روسلي اسماعيل، ادريس احمد الحاج، يعقوب كونتي، اسماعيل بنتريموه عبدالقهار، احمد حارس محمد طه سحيمي، محمد دين محمد حنيفة علي، سعاري عيسى اوي، عبدالله جيدرويه دورامي، خير الدين حسين محاريا، شمس الدين موالي ميند لانوء ، مايو سوه مهاما، ماريفنج دينج يالاوي ، جوزة عوض حسن مفرح الحربي، هدى سالم علي العساف، نهلة ابراهيم حبيب، فاطمة نوري حسين حسن، نبيل عبدالوهاب حميد، احمد عبدالله محمد الشيزاوي، خولة يوسف خلف، ناهضة جاسم محمد، حصة محمد سعد المعيلي ، سمر داود خليل سموح، سوسن محمود عمران موسى الكيالي، ليلى محمد احمد ابودية، حسام محمد سعيد عطاالله قطيفان، ندى عمر عبدالله محمد مشينش، ابراهيم حسين محمد حسن، رنا تاج الدين عبدالقادر الدريني، محمد حسين محمد صالح الشراق، سمر حسين عبد علي ريان، فريال نجيب محمود الظاهر محمد، منى محمد حسن مكاوي، جهاد محمد امين راضي قرمان، وفاء نمر حسن اروزني، عمار خالد عبدالرحمن عبدالله، عماد محمود عبد محمد ابوشنب، علاء الدين يوسف علي الجلاد، مجاهد محمود سليم حمدان دوعر.

احصائية باعداد الطلبة المقبولين بالجامعة حسب الجنسية للفصل الدراسي الاول ٨٦/٨٥

الكويتيون	٦٦٧ (ذكور)	١١٨٤ (اناث)	١٨٥١ (مجموع)
الخليجيون	٤٨ (ذكور)	٧٢ (اناث)	١٢٠ (مجموع)
الوافدون	١٤٠ (ذكور)	١١٦ (اناث)	٢٥٦ (مجموع)
منحة/ هيئة تدريس	٥٤ (ذكور)	٣٠ (اناث)	٨٤ (مجموع)
المجموع النهائي	٩٠٩ (ذكور)	١٤٠٢ (اناث)	٢٣١١ (مجموع)

موسم التنازلات .. والحسابات الجارية

الرهان على النصف الثاني من الثمانينات، مختلفا عن نصفها الاول، يبدو منذ الان، معتمدا على التسليم بمبدأ التنازلات في كل مكان.

ففي قمة القمم، بين العملاقين الشرقي والغربي، بدأت تلوح مؤشرات التنازل المتبادل، او الاستعداد له، منذ اتفق الزعيمان ريغن وغورباتشيف على اللقاء في نوفمبر المقبل. ويقال في الاوساط المقربة من المطابخ الدولية ان الفريقين الاميركي والسوفيتي اوشكا على مبادلة «سلاح الكواكب» بتخفيض معقول في الاسلحة الاستراتيجية السوفيتية.

المهم، ان الجبارين يتنازلان، الواحد للاخر، سعيا وراء وفاق يحتاجه كلاهما. وفي قمة الدار البيضاء العربية، كانت التنازلات الثنائية المتبادلة كثيرة وواضحة، في ما بين الحضور والمتغيبين، وذلك على الرغم مما بدا للعيان من صراعات ومناقشات وملاسنات، في بعض الاحيان... وكل ذلك بقصد الوصول الى وفاق عربي - عربي يحتاجه الجميع ايضا.

وفي سبيل ذلك، كان لا بد من تنازلات، ولو شكلية، تسترضي الجميع، من قريب ومن بعيد.

وعلى قاعدة التنازل، ارتكز المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي في مهمته الجديدة الشرق اوسطية، ودعا الجانبين العربي والاسرائيلي الى اللحاق «بالموضة».. بخطوة اسرائيلية الى الامام، تقابلها خطوة عربية الى الوراء، او العكس بالعكس، املا بانفراج اقليمي ثمانيني، على غرار الانفراج الدولي المنشود. فمن الجانب الاسرائيلي، ليس مطلوبا عند مورفي اكثر من القبول بالتفاوض مع فلسطينيين ترضى عنهم وتقبل بهم واشنطن وليس موسكو مثلا. اما من الجانب العربي، فليس مطلوبا عند مورفي اياه، سوى الموافقة على التفاوض المباشر بين العرب وجارتهم، لا اكثر ولا اقل!

وعلى خط مواز للتحرك الاميركي الداعي.. للتنازل، تعمل الدبلوماسية الهادئة في الطرف الاخر، لترتيب علاقات جديدة بين موسكو وتل ابيب، على ان يعلن عنها في الوقت المناسب، ووفق التنازلات المتبادلة المناسبة ايضا.

وفي لبنان، فتحت مظلة التنازلات فوق رؤوس المتقاتلين منذ ١١ سنة، وبدأت لعبة عض الاصابع، بانتظار من يصرخ اولا.. ويتنازل اخيرا. وكانما مضمون القرار الذي يتحكم بجميع الفرقاء، هو نفسه قرار الكبار: «وداعا ايها السلاح».

ولكن، هل صحيح ان التنازل الذي هو سيد الاحكام في المنظار الدولي الجديد، هو هكذا بالفعل في المنظار الاقليمي والعربي؟

عند العملاقين، تبدأ المسألة بالسلاح لتنتهي بالسلام. فكلاهما سيستخدم في المفاوضات التنازلية نفس الاوراق ونفس العيار، متمترسا خلف دفاعات استراتيجية وتكتيكية حصينة، ويستطيع كل منهما الاستغناء عنها، بقدر ما يستطيع الاستفادة منها.. في كل وقت.

ولئن كان البحث خارج اطار السلاح وقضاياه المتشعبة، فان الجبارين لا يعدمان الاوراق المطلوبة لدخول المفاوضات التنازلية او المتشددة تبعا للظروف والمناخات المحيطة بهما. غير ان الموقف ينقلب تماما،

عندما يكون العرب على طاولة الحوار والتفاوض. فالاوراق قليلة في ايديهم، ان لم تكن معدومة، وبالتالي فان التنازل من جانبهم، سيكون من «اللحم الحي» الذي هو الرصيد المتبقى في الحسابات السياسية الجارية بالمنطقة.

ولذلك، فانه من المؤسف حقا، ان يكون موسم التنازلات والتنزيلات الاجبارية، قد اصبح على الابواب، دون ان يكون عند العرب ما يستطيعون التداول فيه، سوى ما كان حتى الامس القريب، بضع لاءات ومواقف قيل ان التنازل عنها يدخل في باب الحرام او المنكر في احسن الاحوال.. وسبحان مغير الاحوال.

عمر غرز الدين

عروبة المواقع وعروبة المصالح

ان الفهم التاريخي لطبيعة ما تعانيه امتنا العربية في اقطار محددة، وما عانته قبلا في فلسطين، وفي كل ارض عربية عرفت اشكال القهر والظلم والاضطهاد، يجعلنا ندرك ابعاد حركة الصراع التي تعيشها الامة العربية حاليا. تلك الحركة التي تتجاوز في مراحل كثيرة، الارادات الذاتية، والبيانات الخاصة، والنوازع الضيقة والتركيبات الهشة، لتفرز المنطقةالى تيارين لا ثالث لهما:

● الاول، هو تيار المحافظة على الوجود العربي لهذه المنطقة، والذي يمكن التعبير عنه بتيار «عروبة المواقع».

● الثاني، وهو تيار الانقضاض على هذا الوجود بقصد تدميره، والذي يمكن تمثيله بتيار «عروبة المصالح».

انطلاقا من هذا الفرز العام والتفصيلي، وفي ظل المفارقات التاريخية القائمة، يمكن القول: انه في كل مرة كانت تتراجع فيها الامة العربية نتيجة عوامل دولية او اقليمية، او في المرات التي يبدأ الحديث فيها عن اعادة رسم لخريطة المنطقة - وما اكثر هذه الايام - نجد عددا من القوى الداخلية في بعض الاقطار العربية، تابى الا ان تطل برأسها، مصرة على كشف حقيقتها ونواياها وانتماءاتها التي تمكنت من اخفائها طوال عقود متتالية. كما وليس من المستغرب، ان تكون جميع هذه القوى، دون استثناء كناية عن مشاريع لصور منقحة من الكيانات المزمع انشاؤها، خاصة وان غالبيتها تشكل حالات من التعبيرات السياسية غير القومية. اذ انه لا يمكن بالتالي، لاية قوى او تيارات عربية الاصول والجذور ان تنهج نهج التجزئة والتناثر القومي في اشد مراحل تاريخ هذه الامة دقة وحساسية ما لم تكن غريبة عنها اصلا واساسا، ذلك مما يؤكد ان تلك الظواهر هي اشبه بحبات الرمال الصحراوية التي تتساكن وتتجاور دون ان تلتحم او تنخرط او تلتصق رافضة ما لدى الاسلام والعروبة من تساهل وتسامح وانفتاح، متمسكة بطابعها التقليدي في الانغلاق والتبعية والعنصرية، مع الاستفادة ما امكن من خيرات الامة العربية بانتظار الفرصة الملائمة لمحاولة الانقضاض عليها كما هو حاصل اليوم.

من هنا صحيح ان قضية الشعب الفلسطيني مستهدفة اليوم لانها تعبير صادق عن ارتباطها بالوجود العربي، لكن العروبة كانت دائما المستهدفة بالدرجة الاولى وقبل ولادة هذه القضية وبعد انطلاقتها واستمراريتها ومعاناتها. وصحيح ايضا ان حركة التقدم والتطور الاجتماعي بكافة مفاهيمها الديمقراطية والانسانية مستهدفة بدورها لانها تعبير حقيقي عن ارتباط هذا الوجود العربي بارادة التقدم، لكن العروبة كانت دائما المستهدفة برغم التنازلات والتغييرات السطحية على صعيد الاصلاح الاجتماعي، وذلك بهدف ضرب العروبة واضعافها في نهاية المطاف.

من هنا، فان تمسكنا بالطابع الرئيسي للصراع، وادراكنا للهدف الحقيقي من الهجمة، هو الذي يوضح رؤيانا ويشق الطريق امامنا، ويمنعنا من ان نهدر طاقاتنا وجدنا ووقتنا في متاهات نكتشف بعد فوات الاوان ضآلتها وضعفها.

لذا ان المهمة الواجبة والملحة، هي العمل المتواصل من اجل تعميق هذا الوجود وترسيخ مضامينه في التقدم والديمقراطية. ذلك ان استمرار هذا الوجود مرهون بقدرته على ان يحفظ لنفسه طابعه الحضاري والديمقراطي فكل مشروع اكان عنصريا ام طائفيا، ام مذهبيا، ام قبليا وحتى اقليميا، لا بد وان تظهر حقيقته الفاشية والمتخلفة ولو بعد حين، لان العداء للوجود القومي للامة العربية هو بحد ذاته عداء للاسلام ولحركة التاريخ وللجماهير في وقت معا. فالنبي العربي القرشي محمد ﷺ قرر الفضل للعرب وقرن بين عزهم وعز الاسلام واوصى خيرا، وحذر من الاساءة اليهم او الى العربي بقوله: «فانا عربي وقد بعثني الله من بينهم نبيا، فترحا للذين يسيئون اليهم وسحقا، وويل للذين ينيلون لغتي وشريعتي رهقا».

من ناحية اخرى، فكل عداء للشعب ولارادته العربية لا بد وان يتحول الى ضرب من ضروب القمع والتسلط والفاشية. وكل معاكسة لحركة التاريخ، ستجد نفسها منزلقة الى مهاوي التخلف والرجعة والارتداد - وهذا المثال نراه يوميا في هذه المرحلة -.

من جهة ثانية، كلما نجح الوحدويون العرب في ترسيخ المضامين الديمقراطية والانسانية والحضارية لهذا الوجود، اضطر اعداء وجود الامة العربية، والمتضررون من استمرار وجودها القومي الموحد الفاعل والراقي الى كشف اوراقهم، واستنفار كل طاقاتهم وولوج كل انواع المغامرة، حتى الانتحارية منها، من اجل ان يستكملوا مهمة الاجهاز على هذا الوجود، وقناعاتهم الاكيدة في ذلك انه ما دام هذا الوجود قائما وراسخا وموحدا، فان مصالحهم وامتيازاتهم في خطر. فهم يدركون عن حق ان هذا الوجود القومي العربي، يمثل النقيض الحضاري لمشاريع الدويلات الطائفية العنصرية على غرار الكيان الصهيوني في الوطن العربي.

وعندما نتعمق اكثر في عملية الفرز التفصيلي الذي اشرنا اليه في البداية والذي طالما تجنبه المفكرون العرب وابتعدوا عن الخوض بمضمونه في السنوات الاخيرة، منعا لاثارة الحساسيات - كما كانوا يقولون -. لكن ما آل اليه الوضع العربي اليوم من ترد واهتزاز، نتيجة نفور ظواهر التجزئة ذات الاشكال الحادة التي لم تراع، لا القيم ولا الاصول ولا الديمقراطية المتاحة ولا حتى الانسان العرب ووجوده، يجب ان يدفعنا الى السير حتى اخر الطريق في مجال طرح الفكرة الكامنة وراء هذا الفرز التفصيلي وذلك من خلال مسالة الانتماء الجوهري للعروبة، او الانتماء المصلحي لها بمعنى اخر، يجب تناول الموضوع من خلال تحديد نهائي لمن هم: «عرب المواقع ومن هم عرب المصالح».

فلقد بات واضحا انه هنالك في الداخل العربي عناصر عديدة متغايرة ومتنافرة. هنالك عناصر قابلة لتصبح عميلة الاجنبي وتخدم مصالحه، واخرى قابلة لان تستشهد في صراعها ضد الاجنبي، وهناك عناصر قابلة لتتجه نحو الانفصال والتجزئة، واخرى قابلة للتوجه نحو التكامل والوحدة، كما وانه هنالك ايضا قوى قابلة لتدمير لاوطان بكل ما فيها وحتى من عليها خدمة لارتباطاتها ومشاريعها الصغيرة وبالتالي الابقاء على مصالحها، وهنالك قوى مستعدة للتضحية بمصالحها من اجل الحفاظ على اوطانها ووحدة الارض والشعب.

وفي هذا السياق، نرى «عروبيي المصلحة» يكثرون بمباهاتهم ومزايداتهم حتى التملق عندما تكون الامة العربية بخير، وتعيش حالة نهوض عام حيث يعم الرخاء والاستقرار. باختصار شديد، فهؤلاء هم عرب عندما تقتضي مصلحتهم بذلك، اي عندما يريدون ان يصدروا انتاجهم او زراعاتهم الى العرب، وهم عرب، عندما يتهافتون لاجتذاب الرساميل الاستثمارية، وهم عرب عندما يهدفون الى تنفيذ مشاريع في الاقطار العربية، وهم عرب عندما يمدحون ليكرمهم المدوحون. من ناحية ثانية، فهم ليسوا بعرب اذا ما نافسهم على الاستثمارات والرساميل منافس، وهم ليسوا عربا اذا لم يعد باستطاعة الاشقاء شراء انتاجهم، وليسوا عربا عندما تنحسر قوة الدفع العربية اي عندما تمر الامة العربية بمحنة ما او تتضرر بسبب ما، او تتعرض لهجمة خارجية من عدو غاشم، فالمقصود بهذه المقارنة شيء واحد، وهو: ان يكون الفرز موضوعيا كي يحسم الموقف لمرة واحدة واخيرة من عرب المصالح هؤلاء حتى لا يبقى التدهور الحالي قانون هذه المرحلة، والارتداد على الامة العربية الشعار السائد والسيف المسلط. وامام هذا الواقع، لم يعد مسموحا لاي مفكر عربي التهرب من مسؤولياته الادبية والوطنية والقومية وحتى التاريخية، كما لم يعد جائزا له تجاهل العلة الموجودة، والقفز فوقها. فالمعالجة لا بد وان تتم من زاوية المصلحة القومية العليا كي لا يجر الحديث الى حديث عن طوائف، بدل الحديث عن العرب والعروبة. فالكلام يهدف اولا واخيرا الى الدفاع عن وجود هذه الامة، لا عن وجود طوائفها او قياداتها.

من جهة اخرى، فلقد بات من غير الممكن ان تعود المراحل التي عملت فيها التيارات الشعوبية والتقسيمية على فصل الاسلام عن العروبة، او على التعصب ضد العروبة تحت ستارات تقصير بعض الانظمة او انحرافها او هزيمتها، استلابا للامة العربية من المجد الديني الاسلامي الذي رفع من شانها ودفع بها الى المركز القيادي في ميادين التقدم وصنع الحضارة.

ان صعوبة هذه المرحلة ساعدت في عملية الفرز التفصيلي، بحيث شرعت في كشف الاوراق قبل الاوان.. ولم يبق لدى طرف او تيار اي شيء يخفيه، او حاجز يختبىء خلفه. لذا، فرب ضارة نافعة، والمهم ان الامة العربية باقية والدروس الحالية لا يمكن ان تنسى مستقبلا لانها مست هذه المرة جوهر الوجود نفسه. والتجربة بغض النظر عن مرارتها وقساوتها، فرزت شكل اوضح واثبت، المنتمين للعروبة الى معسكرين لا ثالث لهما: معسكر عرب المواقع ومعسكر عرب المصالح.

وبرغم ذلك كله، يبقى التسامح القاعدة الثابتة للعروبة، المستمدة من روح الاسلام، الدرع الواقي لها. لذا، فمحاسبة المخطىء بحقها وحق ابنائها عن سابق تصور وتصميم شيء اخر. كما ولا يجوز التسليم بما يطرحه البعض من خلال تحميل مسؤولية لكل ما يرتكب بحق هذه الامة من اخطاء وانحراف للاقليات القومية تحت ستار انه هنالك من يستغلها لاضعاف البناء العالم للمجتمع الاسلامي والعربي. فهذا الامر بعيد عن الحقيقة وظلم لها. اذ لم يكن في فكرنا القومي ابدا كلام عن اقليات عربية او اكثريات عربية. وفي هذا المجال، ينبغي التذكير بان بقاء المسيحيين العرب نحو ١٣ قرنا ونيف في هذا الوطن العربي الكبير الى جانب المسلمين، دليل على ان هؤلاء العرب من المسيحيين لم يكونوا في يوم من الايام بحاجة ال من يحميهم من الخارج. ويجب الا يغيب عن بالنا ايضا، ولو للحظة واحدة. ان التجزئة والانهيار والتبعية كانت على الدوام من صنع ايدينا، بقدر ما كانت خطة عدونا. فجريمة التجزئة مسؤولية مشتركة بيننا وبين عدو امتنا. سواء شئنا ام ابينا، فان الفرز بين عرب المواقع وعرب المصالح قد بات واقعا من الزاويتين النظرية والعملية؟ ذلك لان المحنة والمعاناة، والهجمة الحاصلة الان، ازالت كل غشاوة عن الحقيقة. وعلى الجميع ان يدرك قبل فوات الاوان ان الامة العربية لا تحكم بالعنف ولا بالارهاب ولا بالتسلط. فهذه الامة، غالبة او مغلوبة لها مقومات تحفظ ذاتها وخصائصها وتراثها، لانها خير امة اخرجت للناس.

لذا، على عرب المصالح هؤلاء ان يفهموا ويتعلموا من دروس التاريخ بان الذي يتهاون في حقوق بلاده ولو لمرة واحدة، يبقى ابد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان، كما وان الذي يستطيع ان يتساهل او يساوم على قوميته، لا يمكن ابدا ان يؤتمن على الوطن، ومحاولة تكريس تجزئة الامة الاسلامية، يتطلب اولا ان تمزق الامة العربية نفسها.... هذا هو التحدي المطروح وعلى ابناء هذه الامة ان يردوا عليه.

سمير صبح

دار الفتى العربي
للبيع
المراجعة: د. نبيل شعث

ماذا فعلت القمة الطارئة في المشاكل المزمنة؟

لقد برزت مؤتمرات القمة العربية، كاكثر الادوات قدرة وفاعلية للعمل على المستوى القومي منذ المؤتمر الاول الذي دعا الى عقده الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عام ١٩٦٤. ولقد كانت دعوة عبد الناصر لاجتماع عربي على هذا المستوى بحثا عن نتائج جادة توخاها من وراء عقد هذا المؤتمر، وذلك بعد ان فقدت الجامعة العربية فاعليتها على مستوى التقرير والالزام في مجال العلاقات العربية، والواقع ان الضعف الذي اصاب الجامعة العربية لم يكن ناتجا - في معظمه - عن خلل في الميثاق او في انساق العمل ضمن جهاز جامعة الدول العربية. ولكن الضعف الذي اصاب الجامعة واصاب كل ادوات العمل العربي المشترك فيما هو دون القمة راجع الى طبيعة التركيبة الحاكمة في الاقطار العربية والى علاقات القوة داخل كل نظام عربي على حدة، وحيث يتركز القرار في قمة السلطة، فكان المندوبون او حتى وزراء الخارجية - وحيث المزاجية في اغلب الاحيان تسير الامور - لا يملكون القدرة على تحديد مواقف حكوماتهم، واذا ما وافق احدهم على قرار معين فان هذا لا يعني، وفي معظم الاحوال، التزام الحكومة التي يمثلها بهذا القرار، وهكذا، فقدت الاجتماعات العربية فيما هو دون القمة، وسواء في اطار جامعة الدول العربية او خارج هذا الاطار، فقدت فاعليتها، وهكذا جاءت مؤتمرات القمة ليكون صاحب القرار حاضرا بذاته.

ولقد سخرت مؤتمرات القمة العربية من الناحية العملية لمعالجة العلاقات المتردية بين الانظمة العربية باختلاف المراحل التي عقدت فيها، ومع تعدد الشعارات التي عقدت تحت ظلها، ولقد عقدت القمة العربية الاولى في ظل علاقات عربية متردية حيث كانت مصر تقف في طرف وفي الاطراف المقابلة كانت دول شبه الجزيرة العربية بسبب الحرب الاهلية في اليمن، وكذلك سوريا بسبب الانفصال، وكذلك الاردن، وخرجت القمة الاولى بقرارات تجميلية وهدأت قليلا حروب الدعاية وعجز العرب عن تحويل روافد نهر الاردن، والان تطورت الحروب العربية من حرب الدعاية الى الحروب العسكرية والاقتصادية والثقافية والانسانية وكذلك السرية التى تشمل التآمر والاغتيال، وما رافق هذه الحروب من عمليات غسل الدماغ للشعوب العربية لاضعاف حسها القومي وتنمية الميول الانعزالية لديها بشكل شيطاني.

★★★

وعن القمة الاخير قمة اغسطس ١٩٨٥ التي عقدت في الدار البيضاء قال محمد طه ايوب وزير خارجية السودان «القمة الحالية لم تفشل ولكنها لم تنجح»، وهذا التقويم يظل اقرب الى الحقيقة من الاصوات التي ارتفعت لتهلل لنجاح هذه القمة او تنعتها بالفشل، ولعل اهمية مؤتمر قمة الدار البيضاء «تكمن ليس فقط في اهمية القضايا التي طرحت خلاله فحسب، بل لانه اتى بعد فترة طويلة خلت من اي لقاء عربي على هذا المستوى الرفيع»، كما قال وزير خارجية الكويت، وبعد هذه التقويمات المتزنة، يمكننا النظر في مجمل القضايا التي اتى على ذكرها بيان الدار البيضاء:

● لقد بدأ البيان بفاتحة طيبة، هي تاكيد «ايمانه بضرورة التضامن بين الدول العربية لا سيما في هذه الظروف العصيبة».. ومع ان الظروف العصيبة التي تمر بها الامة قد مضى عليها عدة قرون، الا ان المؤتمر لم يفقد الامل وشكل لجنتين للتطبيب بين كل من ليبيا وسوريا من جهة والعراق والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة اخرى، وعلى هاتين اللجنتين - اذا كان لا بد من مصالحة حقيقية - ان توحدا كافة اطراف الخلاف في قضايا كبرى مثل الحرب العراقية - الايرانية، وقضية الحرب والسلام في الشرق الاوسط بما في هاتين القضيتين من تعقيدات اقليمية وترابط دولي.

● وفيما يتعلق بالحرب العراقية - الايرانية «يلاحظ المؤتمر ببالغ القلق والالم استمرار هذه الحرب بكل ما تسببه من خسائر بشرية فادحة واضرار مادية باهظة» واشار البيان الى اخطار هذه الحرب على امن المنطقة والسلام العالمي، ولكنه، وفي الوقت نفسه، اعرب عن «استنكاره الشديد واسفه العميق لاصرار ايران على مواصلة الحرب». مستهدفة اختراق حدود العراق واحتلال اراضيه وفرض سلطتها عليه، ثم اكد المؤتمر: «ان استمرار ايران في الحرب ضد العراق لا يمكن إلا ان يدفع بالدول العربية الى اعادة النظر في العلاقات معها واتخاذ الخطوات الضرورية لتنفيذ ذلك»، وبالتاكيد ان هذا الموقف القومي من حرب الخليج يمثل حصيلة موقف اطراف قمة الدار البيضاء، ويتوازى معه موقف مصر من هذه الحرب، ولا يمثل بل يتناقض مع مواقف سوريا وليبيا المؤيدة لايران.

● اما في الموضوع الفلسطيني ، فانه باستثناء الاقتناع الذي ابداه المؤتمر باهداف الاتفاق الاردني - الفلسطيني، وكذلك «انسجام خطة التحرك الاردنية - الفلسطينية مع مخطط فاس واعتبارها خطة عمل لتنفيذ مشروع السلام العربي من اجل تحقيق تسوية سلمية عادلة وشاملة».

فان المؤتمر لم يسجل تقدما في قضايا فلسطينية اخرى، وانما تثبيت بعض المواقف العربية التي بدأت تهتز، وفي هذا المجال اكد المؤتمر «دعمه وتأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني». وبالرغم من هذا التاكيد والذي شمل الالتزامات السابقة - كما ورد في البيان - بتقديم الدعم المادي والسياسي والاعلامي للمنظمة، الا انه لا يرفع عن المنظمة غائلة الانشقاق الذي ترعاه اطراف عربية اخرى، والحرب المفتوحة ضد المنظمة ومن يناصر من الشعب الفلسطيني. وفي الوقت الذي تحدث فيه البيان عن المخططات الصهيونية التوسعية والهادفة لتهويد الاراضي الفلسطينية وتشريد ابناء الشعب الفلسطيني، وفي غياب وسائل الضغط المادي على اسرائيل من قبل العرب، فان المؤتمر لم يجد امامه للوقوف في وجه هذه التحديات الصهيونية إلا ان «يناشد الرأي العام العالمي دعم الشعب الفلسطيني والعربي في مقاومته لهذه الممارسات المناقضة للشرائع الدولية ولحقوق الانسان».

● وعن لبنان «يعبر المؤتمر عن قلقه البالغ لتدهور الاوضاع في لبنان على نحو يهدد مصير ووحدة لبنان ارضا وشعبا». وفي هذا المجال «يؤكد المؤتمر مساعدة ودعم الشعب اللبناني وحكومته على التصدي للمخططات الهادفة لتمزيق لبنان وتقسيمه حتى يتمكن لبنان من اخماد الفتنة الطائفية التى تحركها القوى المعادية»

ولعلنا لا نظلم احدا إذا ما قلنا ان اطرافا عربية كثيرة شاركت في اثارة الفتن السياسية والطائفية والعشائرية والعرقية والشعوبية في لبنان، والان، اننا نتساءل: هل يمكن انقاذ لبنان من كافة القوى الدولية والاقليمية التي عملت على تمزيق لبنان شعبا وارضا؟ نعم، ان هذا من الممكن حدوثه نظريا في حال التقاء القوى العظمى على ذلك، وفي المقابل فاننا عمليا نشك في مدى الاهتمام الذي تمنحه القوى العظمى لامن شعب صغير وهي تتصارع على حلبة المصالح.

● وبعد استنكار الارهاب الاسرائيلي داخل الاراضي العربية المحتلة وخارجها، يقول بيان قمة الدار البيضاء «ان اللجوء الى الارهاب لا يتفق مع المثل العليا الانسانية ويدعو (اي المؤتمر) الى التمسك بمبادىء الحق والعدل لتحقيق الاهداف والدفاع عن المصالح الوطنية بالاعتماد على الوسائل المشروعة التي اقرتها المواثيق الدولية).

وانه في معظم القضايا التي تناولها البيان الختامي فانه قدم وحدة في الرؤية بين الاطراف العربية التي شاركت في قمة الدار البيضاء دون ان يصعد الى مرتبة الفعل بسبب العوائق الذاتية والخارجية، والتي ترجع الى المستوى المتردي الذي وصلت اليه العلاقات العربية.

محمد جلال عناية

جولة مورفي بين الطموح الاميركي والواقع العربي

يعود موفد الادارة الاميركية (ريتشارد مورفي) مرة اخرى للمنطقة العربية، للبحث هذه المرة في موضوع اساسي هو الاتفاق على لقاء اميركي مع وفد اردني - فلسطيني مشترك، وبالتاكيد فان الموفد الاميركي لن يقتصر في بحثه مع زعماء دول المنطقة على هذا الموضوع، بل سيتطرق الى بحث كامل لقضية الشرق الاوسط، التي تشكل القضية الفلسطينية عمودها الفقري. لذلك فمهمة مورفي تحمل، في ظاهرها موضوع الاجتماع مع وفد اردني - فلسطيني، وفي باطنها قضية المنطقة بجميع جوانبها.

فماذا يمكن ان يحقق مورفي؟ واين تكمن مصلحة الشعب الفلسطيني اولا والمصلحة العربية اخيرا ، في الاستفادة من المطروح الاميركي في هذه الفترة؟

اسئلة تتردد بكثرة في مختلف الاوساط السياسية والشعبية في المنطقة العربية وحصرا في البيت الفلسطيني، الذي تحاول بعض الجهات التاثير عليه لتحقيق اهداف اقليمية وشخصية.

يمكن القول ان ما تريده الولايات المتحدة الاميركية، هو فرض حل اميركي على المنطقة يتناسب مع الطموح الاميركي عن طريق استغلال الواقع العربي الى اخر مدى، هذا لا شك فيه، فالطموح الاميركي في المنطقة يتعارض مع المصالح العربية، ومع اهداف العرب من تعاملهم مع الادارة الاميركية ولكن الواقع العربي هزيل لدرجة البكاء عليه، لذلك استغلت الادارة الاميركية هذا الواقع ، كما استغلته (اسرائيل). لذلك تبرز هنا اهمية الدور الفلسطيني في المنطقة وفي عدم اعطاء فرصة لواشنطن باستغلال الوضع القائم في المنطقة. ومنظمة التحرير الفلسطينية رغم سعيها للالتقاء مع الادارة الاميركية باية طريقة تعرف جيدا ان هذه الادارة لم تصبح بين ليلة وضحاها حملا وديعا يسعى لامن واستقرار المنطقة، ولكنها في الوقت نفسه متاكدة من ان اجتماع وفد فلسطيني - اردني مشترك مع وفد اميركي، لا يعني انحرافا عن المبادىء والاهداف الفلسطينية او نزولا عن الخطوط الحمراء التي وضعتها الثورة في صراعها مع الكيان الصيوني خصوصا اذا كان هذا الاتجاه الفلسطيني السياسي، مقرونا بارتفاع ملحوظ في العمل العسكري، شهد له العدو قبل الصديق، في الارض الفلسطينية المحتلة، وكذلك بالثقل العسكري في الساحة اللبنانية وقد ادى هذا بقادة اسرائيل الى استغلال النمو العسكري الفلسطيني في ضرب النمو السياسي والضغط على الولايات المتحدة لالغاء فكرة الاجتماع مع وفد فلسطيني اردني مشترك، وكذلك التهديد المستمر للاردن لفسخ العلاقة الاردنية - الفلسطينية، في محاولة لتخويف الاردن من اي ارتفاع في حرارة التنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية.

★★★

ان ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الاميركية، حمل معه في زيارته الى المنطقة، هدفا اميركيا اساسيا، شكلت عناصر هذا الهدف ضغوط اسرائيلية وعوامل عربية ودولية. وهو تخفيض الجانب الفلسطيني في الوفد الاردني - الفلسطيني الى اقل درجة ممكنة، واذا عرفنا ان سقف الموافقة الاميركية على صفة الوفد الفلسطيني لا تزيد عن كونهم اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني ، نصل الى حقيقة ان ارضية الرغبة الاميركية في خفض التمثيل الفلسطيني تصل الى درجة كون اعضاء الوفد، فلسطينيين لا ينتمون الى مؤسسات منظمة التحرير وملحقين بوفد اردني رسمي في المفاوضات.

لذلك فان تحديد القيادة الفلسطينية لارضية الوفد المشارك في المفاوضات وعدم التنازل عنها، ووصول موفد اميركي الى المنطقة مع علم الادارة الاميركية بالطرح الفلسطيني، يعني تحقيق اول نقطة في لعبة الصراع المكشوف بين منظمة التحرير الفلسطينية والجهات المواجهة، ويعني انتقال الكرة من الملعب الاردني - الفلسطيني المشترك الى الملعب الاخر.

وان مجرد جلوس وفد اردني - فلسطيني مشترك مع وفد اميركي، ان مجرد هذا اللقاء الذي ينتمي فيه الجانب الفلسطيني الى منظمة التحرير يعني في ما يعنيه:

١ - ان منظمة التحرير الفلسطينية نجحت في كسر القاعدة الاميركية التي تقول بعدم عقد اي لقاء مع وفد فلسطيني من اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية قبل اعتراف الاخيرة (باسرائيل).

٢ - اي نجاح في اللقاء سيعمل على شرخ العلاقة الاميركية - الاسرائيلية وهذا انتصار لمنظمة التحرير، لان اي نجاح يعني قبول الحد الادنى للشروط الفلسطينية، وهذا يتعارض مع ادنى الرغبات الصهيونية.

٣ - ان فشل اللقاء لا يعني نهاية العالم، وسيكون المجتمع الاميركي تعرف على الحقوق والاماني الفلسطينية، في خدمة اعلامية مجانية لن يستطيع اللوبي الصهيوني المسيطر على وسائل الاعلان الاميركي منعها من الوصول الى كل اميركي واوروبي.

★★★

ان الولايات المتحدة الاميركية، تحاول استغلال الواقع العربي المتردي، لصالح تحقيق سلام هزيل في المنطقة العربية، وتعتقد الادارة الاميركية ان الوضع الفلسطيني ، رغم الصعوبة التي يواجهها من هنا او هناك، لا يشكل جزءا من هذا الوضع، لذلك فهي مرغمة بالتعامل معه، لان صمود الثورة الفلسطينية في وجه كل مؤامرات التصفية التي تعرضت لها في السنوات القليلة الماضية، سواء بطريق مباشر من قبل الكيان الصهيوني عام ١٩٨٢، او بطرق غير مباشرة مثل الانشقاق الذي حدث في فتح عام ٨٣ وحصار طرابلس وحرب المخيمات اخيرا، كل هذا اعطى الثورة الفلسطينية قوة دفع امامية، ففشل اسرائيل باستخدام الورقة العسكرية بانهاء دور منظمة التحرير الفلسطينية حتى في ظل عدم التماسك العربي افقدها قدرتها على التعامل مع القضية الفلسطينية باية طريقة كانت، وهنا خرجت واشنطن من دائرة الضغط الاسرائيلي المباشر، واستعدادها للتعامل مع قضية المنطقة دون الالتفات الى التبجح الاسرائيلي (وهذا لا يعني ابدا اختلاف الهدف الاميركي عن الهدف الاسرائيلي، ولكن فقط تنفيذ المصالح الاميركية بشكل مباشر) من هنا تاتي اهمية ان تستغل منظمة التحرير الفلسطينية هذا الوضع للتعامل مع الادارة الاميركية بشكل مباشر من خلال تاثير مباشر على المصالح الاميركية.

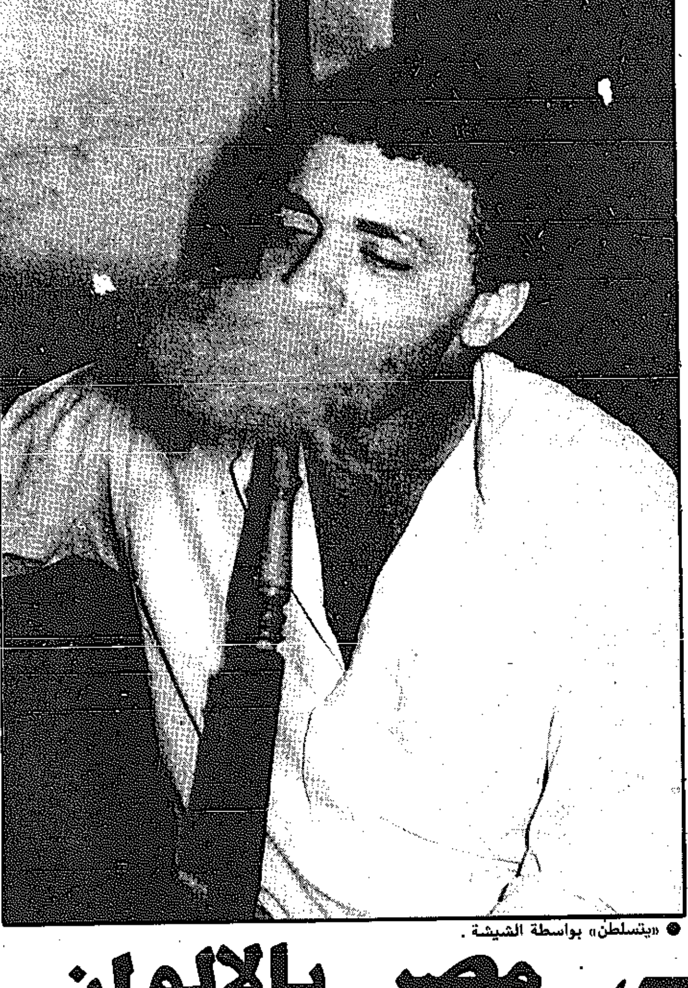
ولكن هناك تساؤلا محيرا: لماذا تتعامل الادارة الاميركية الان مع منظمة التحرير الفلسطينية، في ظل ضعفها عن السابق، ولم تتعامل معها عندما كانت قوية في لبنان؟

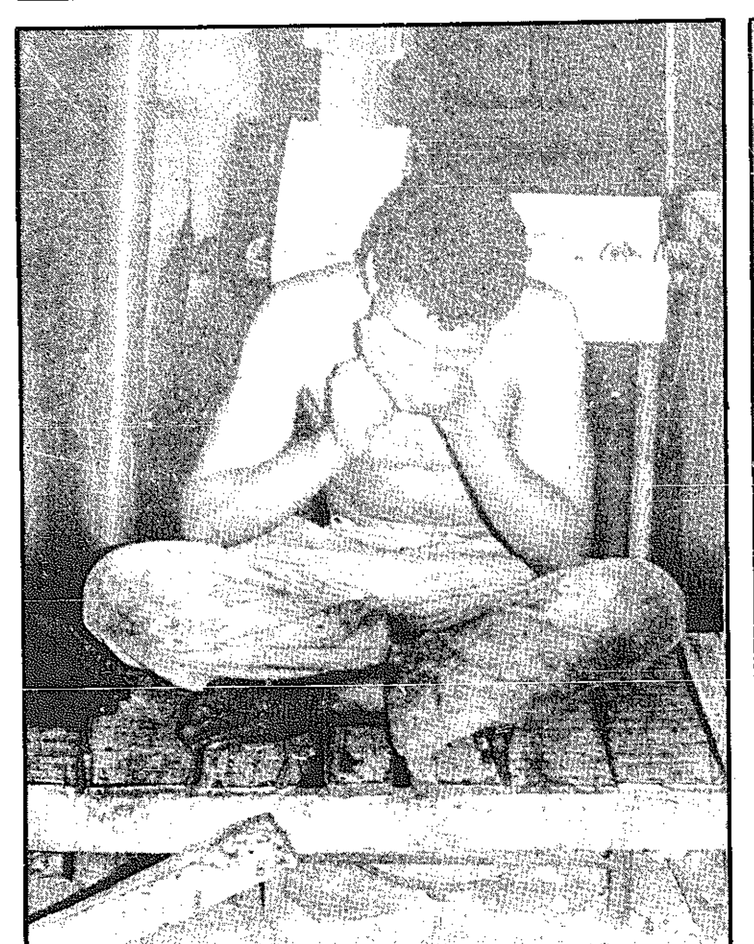
الاجابة على هذا التساؤل بسيطة وهي ان العالم لا يعترف بالضعفاء ومنظمة التحرير الفلسطينية اثبتت انها ليست ضعيفة من خلال صمودها في وجه الالة العسكرية الصهيونية، وحدها مع القوى الوطنية اللبنانية، وكذلك صمدت في وجه كل محاولات الهيمنة والانشقاق الداخلي «فاي شخص عندما لا يستطيع قتل خصمه او عدوه، يكون مجبرا بالتعامل معه، لانه استنفذ كل وسائله».

ان التعامل الاميركي مع منظمة التحرير الفلسطينية من خلال الوفد الفلسطيني المشترك، يعني ان الولايات المتحدة تعترف بطريقة غير مباشرة، باحقية واهمية التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

حمزة الطيراوي


● عملية تحضير.


● «يتسلطن» بواسطة الشيشة.


● في احسن حالاته

الموت في مصر بالالوان الطبيعية

تجارة «الكيف» تكشف قناعها وتلهب اسعار الدولار في السوق السوداء

القبس خاص

في مصر الآن نوع جديد من الموت اسمه «الموت بالالوان الطبيعية» ! يتكلف نحو ٢ مليار جنيه سنويا ، تتطاير وسط سحابة من الدخان الازرق .. ! .. او تسيل من عروق احد المدمنين ! او تتوه وسط «شمة» يستنشقها احد طفيليي الانفتاح ! .. او مدع للفن !! وكل ذلك يتم بعيدا عن ايدي الحكومة ولكن في الوقت نفسه امام اعينها !!

و «الموت بالالوان الطبيعية» او بمعنى آخر «ادمان المخدرات» له طقوس وتقاليد غريبة على المجتمع المصري ، بعد ان تحول الى اخطر ظاهرة طفت على سطح الحياة الاجتماعية في مصر خلال العشر سنوات الماضية على اثر انفتاح الاقتصاد المصري الذي افرز بعض الطفيليين من اصحاب الملايين الانفتاحية ..

ولان يد التطور امتدت الى سوق تجارة المخدرات لدرجة وصل حجم التعامل النقدي بها الى حوالي مليارين من الجنيهات وذلك بحساب تكلفة التهريب وسعر البيع بالجملة والتجزئة ، وعلى اساس ان الكميات التي تتمكن قوات الامن المصرية من ضبطها تمثل نحو ٢٠ ٪ فقط من الكميات المطروحة في سوق الاتجار غير المشروع – وهو الرقم نفسه الذي تتحمله الميزانية العامة للدولة لدعم السلع والخدمات المقدمة للمواطنين للحفاظ على الاسعار والحد من معدل التضخم ، فان سوق تجارة المخدرات قد شهدت خلال سنوات الانفتاح الاقتصادي مولد نجم جديد في «عالم النشوة» القاتلة ، وهو «الهيروبين والكوكايين» «الموت الابيض» بالاضافة الى البضاعة التقليدية لهذا السوق وهما «الافيون والحشيش» «السم البني الداكن» !! الى جانب ما تحمله الاقراص المخدرة الاخرى من الوان ، لتشكل في النهاية خطرا للموت بالالوان الطبيعية !

اباحة التعاطي

ولان حجم التعامل النقدي في «سوق الكيف» قد تضخم الى مليارين من الجنيهات ، فان احد اساتذة الامراض النفسية بمصر قد تبنى مؤخرا دعوى لاباحة تعاطي المخدرات !! بدعوى ان ما ينفقه المصريون سنويا على «الكيف» يصل الى نحو ٢٥مليون جنيه تؤدي في النهاية الى ضياع رسوم باهظة على الدولة فيما لو انها فرضت ضرائب وجمارك على هذه التجارة !!

ولان السوق المصرية تعرف منذ زمن بعيد «تجارة الكيف» الا ان هذه التجارة ظلت لسنوات طويلة حبيسة «الخجل» دون ان تكشف عن وجهها بصورة سافرة كما حدث اواخر السبعينات .. حيث يقدر خبراء ادارة مكافحة المخدرات في مصر ان حجم هذه التجارة قد ارتفع من ١٤٠ مليون جنيه في عام ١٩٧٩ الى نحو ٢ مليار جنيه خلال الفترة الحالية ..

ولقد مرت تجارة المخدرات بعدة مراحل . فبعد ان كانت تجارة «الحشيش والافيون» هما جوكر تجارة المحرمات ظهر منافسان جديدان لهما على سطح حياة الليل والكيف في مصر وهما الماكستون فورت «الحقن المخدرة» والاقراص المخدرة الى جانب الكوكايين والهيروبين .. ففي يناير ١٩٨٣ تم ضبط عدة اوكار لتصنيع «الماكستون فورت» بقيمة مليون جنيه .. وفي شهر مايو من العام نفسه ضبط وكر آخر لتصنيعه بقيمة نصف مليون جنيه بينما تم ضبط كميات هائلة اخرى من هذه السموم في فبراير من العامن التالي ..

اللواء ممدوح زكي مساعد وزير الداخلية المصري يؤكد ان اجهزة مكافحة المخدرات استطاعت بالتعاون مع سلاح الحدود – ضبط نحو ٦٦ طن من الحشيش خلال عام ١٩٨٣ و ٢٥٢ كيلو من الافيون قادمة من الهند وباكستان بالاضافة الى ٢٤٣ كيلو غرام من الهيروبين وهو اخطر انواع المخدرات والعقاقير المخدرة .. بالاضافة الى ٢٠٦ كيلو غرامات من مستحضرات المثيالون و٧٨٠ الف سنتمتر مكعب من الماكستون فورت .

وعلى الرغم من جهود اجهزة الامن المصرية لضبط المخدرات القادمة الى مصر ، الا ان اللواء احمد رشدي وزير الداخلية قد اكد – امام البرلمان المصري – ان غزو المخدرات ما زال يستعصي على المواجهة ، وهو الامر الذي دعا وزير الداخلية الى التحذير من الشكل الجديد لغزو المخدرات لمصر في صورة «الهيروبين» حيث اتضح ان الكميات التي تمكنت اجهزة الامن من ضبطها خلال الشهور الاولى من العالم الحالي تفوق الكميات التي تم ضبطها في مصر خلال الاربعين سنة الماضية ..

الانفتاح .. ثم الانفتاح !

ويشير العميد الدكتور محمد فتحي عيد الى ان سبب العودة المفائجة للهيروبين يرجع الى الخلل في النظام الاقتصادي والاجتماعي الذي احدثته سياسة الانفتاح الاقتصادي حيث يتمثل الخلل في وجود اموال مع اشخاص لم يبذلوا جهدا يعادل الاموال التي حصلوا عليها ، ولذلك فانهم غير حريصين عليها خاصة مع امكانية الحصول على اضعاف اضعافها ..

ففي بعض الاوساط يتباهى البعض بانفاق الف جنيه في جلسة «شم الهيروبين» في الوقت الذي يتهربون فيه من سداد الضرائب .. وفي النهاية فان «المخدر» هو الخطوة الاولى في طريق الادمان .. ثم الافلاس .. ثم الموت .. او الاشتغال الشاقة المؤبدة» !

المخدرات والدولار والسوق السوداء

ويذكر العميد محمد عباس منصور رئيس العمليات بالادارة العامة لمكافحة المخدرات ان عصابات تهريب المخدرات تتعامل بالعملة الصعبة في مجال التهريب، والبيع على المستوى الدولي .. وهو ما يؤدي في النهاية الى التهاب اسعار السوق السوداء للدولار .. حيث بلغ حجم التعامل النقدي للمخدرات في مصر حوالي مليارين و ٧٢٤ مليون دولار بحساب تكلفة التهريب وسعر البيع بالجملة والتجزئة ، وعلى اساس ان الكميات المضبوطة تمثل ٢٠ ٪ من الكميات المطروحة في سوق الاتجار غير المشروع .

للادمان اسبابه الخاصة

ولان ظاهرة ادمان المخدرات قد تفاقمت في الفترة الاخيرة فان عددا ليس بالقليل من اطباء علم النفس قد توقف عندها .. فيرى الدكتور جمال ماضي ابو العزائم نائب رئيس الاتحاد العالمي للصحة النفسية ورئيس جمعية مكافحة المسكرات والمخدرات ان للادمان اسبابه الخاصة ، وكثيرا ما يكون هذا الادمان علامة مميزة لتأخر النضج النفسي ..

ويشير رئيس جمعية مكافحة المسكرات والمخدرات الى ان الاكتئاب النفسي وراء الادمان يحدث الهروب من الواقع نتيجة القلق او عدم القدرة على التكيف مع الواقع بسبب تأخر النضج النفسي وتوقفه عند حدود معينة ..

ويضيف ان ادمان الشباب وخاصة من الطلاب قد بدأ بخدعة كبيرة اشاعها مروجو المواد المخدرة منذ سنوات وهي ان هناك اقراصا منبهة تساعد على السهر والتركيز في المذاكرة .. والحقيقة انها تؤثر على خلايا المخ تأثيرا مدمرا تجعله يعمل بنشاط فوق طاقته بمراحل عديدة حتى تقفل بعض الخلايا على الاستمرار ثم يزحف التدمير على خلايا الجهاز العصبي كله ويصبح المتعاطي مدمنا فيقل النوم او ينعدم مما يؤدي في النهاية الى الانهيار الكامل .

ويشير الدكتور عادل صادق استاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس الى ان تعاطي المخدرات هو في حقيقة الامر مسألة ميول واستعدادات داخلية تكمن في نفس الانسان .. وعندما تجد الفرصة والمناخ مهيئا تنطلق الى غاياتها ويصبح الفرد مدمنا ،ولهذا السبب فانه كثيرا ما يطلق على هؤلاء المدمنين المثل «انت صاحب كيف قبل اول سيجارة» .

ويحذر الدكتور يسري عبد المحسن استاذ مساعد الطب النفسي بجامعة القاهرة من ان ظاهرة ادمان الهيروبين من اخطر الظواهر على المجتمع المصري ، وخاصة ما يرد من حالات جديدة ومعظمهم من الجامعيين والخريجين وكلهم من مستويات اجتماعية ميسورة ..

الروشتة الطبية

ويشير الدكتور هشام ابو النصر استاذ جراحة المخ والاعصاب بجامعة القاهرة ، باصابع الاتهام الى الروشتة الطبية باعتبارها الخطوة الاولى على طريق الادمان .. فكثيرا ما تستوعب هذه الروشتة كميات من الدواء اكثر من احتياجات المريض ..

ويرى ان الادمان يمكن تصنيفه حيث ان ادمان «المنومات يظهر بوضوح عند السيدات اللاتي يعانين من القلق والضغط العصبي .. واخطر ما يسببه الادمان ذلك التدمير في خلايا المخ التدريجي والبطيء ويصعب على المدمن في هذه الحالة التفكير والتركيز .

المدمن .. والتاجر !

ولسوق تجارة الكيف طرفان مدمن .. وتاجر .. فالمدمن خلال عصر الانفتاح قد تركز في ابناء الطبقة الجديدة الطفيلية ومنهم ابناء تجار السيارات والحرفيين .. وذلك لتوافر المال بغزارة في ايديهم بالاضافة الى عدد غير قليل من الفنانين والفنانات والشباب الذين اعتادوا على السفر الى الخارج .. اما الوجه الآخر لعمله الاتجار في الكيف فهم «التجار» الذين يشغلون العديد من المناصب مثال «الطبيب» الذي تم ضبطه «بمدينة نصر» بالقاهرة وهو يتاجر بحوالي نصف ملون جنيه في الماكستون فورت ..

وصاحب الصيدلية الشهير والذي تقع صيدليته بجوار منزل السادات بالجيزة والذي تم القاء القبض عليه مؤخرا ، وفرضت الحراسة على ممتلكاته ..

ولا تتوقف تجارة المخدرات عند هذا الحد بل ان هناك طبيبا آخر قد تم ضبطه اثناء محاولته تهريب كمية من المخدرات الى الصعيد .. وتاجر المخدرات الذي ضبط وهو يحمل بطاقات اشتراك في النوادي الرياضية الكبرى بطاقة اتحاد كرة القدم ..

وسوق تجارة المخدرات لا تكتفي بذلك بل تمكنت من تقديم واستغلال ضحايا جدد لهذا العالم الغريب والذين وقعوا فريسة الظروف الاقتصادية الصعبة لبعض الطبقات ومنهم طالب الطب الذي ضبط في المطار قادما من عمان ويحمل ٥ كيلو غرامات من الافيون في جيب سحري بحقيبته بعد ان اغري بالثراء السريع .. والفتاة التي تزوجت من شاب عربي كان يحملها كميات كبيرة من المخدرات مع كل مرة كانت تأتي فيها الى القاهرة لزيارة اهلها .. وطالب الثانوي الذي لم يتجاوز عمره ١٦ عاما والذي حكم عليه بالسجن لمدة ١٠ سنوات .

معهد للكشف عن المواد المخدرة

ولأن ادمان المخدرات يمثل ظاهرة خطيرة تهدد الاقتصاد القومي ، فقد اعلن الدكتور صبري زكي وزير الصحة عن انشاء معهد للكشف عن المواد المخدرة في البول والدم وذلك بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والتي اشادت في تقرير لها ان عدد المدمنين للمخدرات يفوق عدد ضحايا امراض القلب والسرطان .. كما وان اللجنة الوزارية التشريعية قد وافقت في اجتماع لها برئاسة المستشار احمد ممدوح عطية وزير العدل على تعديل بعض احكام القانون الخاص بمكافحة المخدرات للتصدي للانشطة الاجرامية المتصلة بالاتجار بالمخدرات وسد الثغرات الموجودة في النصوص الحالية للقانون ..

ويرى اللواء ممدوح زكي سليم ضرورة استخدام اعقد الاساليب العلمية بدءا من الاساليب التقليدية حتى الاستشعار عن بعد للكشف عن المخدرات .

القاهرة – القبس


● استنشاق حتى النشوة

■ تقرير القبس المالي ■

اداء مختلط للدولار وتحسن اسعار الذهب

كان سعر صرف الدولار مختلفا في اسواق المال العالمية يوم امس.

وفي لندن ارتفع سعر صرف الدولار الى ١٫٣٨٨٥ دولار للجنيه الاسترليني مقابل ١٫٣٨٨٧ دولار للجنيه يوم امس الاول.

وفي زيوريخ تراجع سعر صرف الدولار الى ٢٫٢٧٤٧ فرنك سويسري يوم امس مقابل ٢٫٢٧٩٥ فرنك سويسري يوم امس الاول.

وفي فرانكفورت ارتفع سعر صرف الدولار الى ٢٫٧٧٥٥ مارك الماني يوم امس مقابل ٢٫٧٦٥٢ مارك الماني. يوم امس الاول.

وفي باريس انخفض سعر صرف الدولار الى ٨٫٤٧٥٥ فرنكات فرنسية يوم امس مقابل ٨٫٥٠٠٠ فرنكات فرنسية يوم امس الاول.

وفي طوكيو حقق الدولار الاميركي تقدما مقابل الين الياباني في سوق طوكيو لتبادل العملات الرئيسية فبلغ خلال فترة التداول الصباحية امس ٢٣٧٫٣٨ ينا مقارنة مع ٢٣٧٫٠٥ ينا لدى اقفال الليلة قبل الماضية.

وذكر متداولون ان بيع المصدرين اليابانيين للدولار تجاوز شراء المستوردين نوعا ما، وافادوا كذلك انه بالرغم من اعلان الولايات المتحدة امس الاول عن اجمالي الناتج القومي الاميركي عن الربع الثاني من العام، لم يبع الدولار، بكثرة كما كان متوقعا في سوق نيويورك الليلة قبل الماضية وان هذا انعكس في طوكيو حيث تحركت العملة الاميركية في حدود ضيقة.

وكان التعامل قليلا حيث بلغ حجمه الفوري ٧٤٩ مليون دولار حتى نهاية الفترة الصباحية.

وفي اسواق السبائك ارتفع سعر الذهب بشكل طفيف.

ففي لندن ارتفع سعر اونصة الذهب الى ٣٣٥٫٧٥ دولارا يوم امس مقابل ٣٣٤٫٧٥ دولارا للاونصة عند الاقفال يوم امس الاول.

وفي زيوريخ ارتفع سعر اونصة الذهب الى ٣٣٦٫٠٠ دولارا للاونصة يوم امس مقابل ٣٣٥٫٧٥ دولارا للاونصة يوم امس الاول.

اما سعر الفضة فيبقى ثابتا في زيوريخ عند سعر ٦٫٢٥ دولارات للاونصة.

■ تقرير «القبس» التجاري ■

ادنى سعر للنحاس منذ ١٢ شهرا

● اعلنت شركة «مونت مينزن» انها ستخفض سعر النحاس المكرر الى ٢٠٦٠ دولارا للطن يوم الخميس المقبل.

وقد انخفض سعر النحاس في سوق المعادن في لندن الى ادنى سعر له منذ ١٢ شهرا يوم امس حيث وصل الى ١٠٢٤ جنيها استرلينيا للطن الواحد.

كاكاو

● يقدر الخبراء في شركة «كيل اند ديفوس كروب» البريطانية فائض الانتاج العالمي من الكاكاو بنحو ٩٥ الف طن للموسم الزراعي ١٩٨٤-١٩٨٥.

ذرة

● ذكرت ادارة الزراعة في الولايات المتحدة على ان مصدرين اميركيين وقعوا عقودا لتصدير ١٢٥ الف طن من الذرة الى مصر للموسم الزراعي ١٩٨٥/٨٤.

اسعار

● انخفض سعر زيت النخيل الماليزي الى ادنى سعر له منذ عامين متاثرا بانخفاض اسعار زيت فول الصويا في الولايات المتحدة.

انتاج

● ذكر ناطق بلسان وزارة الزراعة التونسية ان انتاج تونس من الذرة في العام الحالي وصل الى ٢٫٠٨ مليون طن.

ويقول خبراء غربيون ان هذا الحجم من الانتاج يعني ان تونس تكاد تصل الى مرحلة الاكتفاء الذاتي من الذرة.

صندوق النقد الدولي راض عن التنمية الاقتصادية في اليمن الشمالي

ذكرت وكالة انباء «سبأ» الرسمية ان وفدا من صندوق النقد الدولي انهى محادثات مع مسؤولين من اليمن الشمالي حول احتمالات مشاركة الصندوق في مشروعات التنمية في البلاد.

وقالت الوكالة الليلة قبل الماضية ان الوفد الذي رأسه عبد الشكور شعلان مدير ادارة الشرق الاوسط في الصندوق عرض خلال اربعة ايام من المحادثات في صنعاء التقدم الذي حققه اقتصاد اليمن الشمالي على مدى العامين السابقين ورؤيته للمستقبل.

وكان مسؤولون في اليمن الشمالي قد قالوا انه ينتظر ان تعمل حقول النفط التي اكتشفت العام الماضي على زيادة سرعة تنفيذ برنامج التنمية في البلاد.

اتفاقية تعاون اقتصادي بين ماليزيا وبنغلادش

وقعت ماليزيا وبنغلادش امس الاول على اتفاقية لزيادة التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

ووقع الاتفاقية عن بنغلادش مدير عام الخارجية فاروق احمد شودري، وعن ماليزيا نظيره الماليزي تان سري زاينول عابدين وذلك في ختام يومين من المحادثات.

وطبقا للاتفاقية فستقوم ماليزيا باستقبال عمال زراعيين من بنغلادش وستزيد وارداتها منها. كما بحث الجانبان مسالة خدمات الملاحة المباشرة بين البلدين. وقال مسؤولون ان ماليزيا قررت تخفيض الرسوم المفروضة على السجاد المصنوع من الجوت من بنغلادش لتزيد من مبيعات دكا في كوالالمبور.

قمح اميركي لليمن باسعار مخفضة

صرح جون بلوك وزير الزراعة الاميركي امس الاول بانه تقرر بيع ٥٠ الف طن من دقيق القمح بسعر مخفض الى اليمن الشمالي.

واليمن الشمالي هو ثالث بلد عربي بعد الجزائر ومصر يحصل على هذا الامتياز في اطار برنامج دعم ميزانيته البالغة ٢ بليون دولار، بدأته الحكومة الاميركية في مايو الماضي بهدف تنشيط الصادرات الزراعية للولايات المتحدة.

وحصل اليمن الشمالي ايضا من وزارة الزراعة الاميركية على ضمان بقرض قيمته ٢٠ مليون دولار لشراء قمح ودقيق قمح.

■ حقيبة «القبس» الاقتصادية ■

بنك بريطانيا المركزي يقترح توسيع دور مدققي الحسابات المصرفية

● اقترح البنك المركزي البريطاني «بانك اف انجلند» توسيع دور مدققي الحسابات في المصارف وزيادة التنسيق بينهم وبين المراقبين في البنك المركزي البريطاني.

وتعطي المقترحات الجديدة الحق للبنك المركزي بمطالبة المصارف باعطائه تقريرا مفصلا عن بعض اوجه نشاطها عند الطلب.

ويتطلب من فروع البنوك البريطانية في لندن تعيين مدققي حسابات بريطانيين.

٦ بلايين دولار عجز الميزان التجاري الصيني

● رفع بنك الصين المركزي «بانك اف جانيا» القروض قصيرة الاجل للشركات الصينية بنحو ٢ بليون «يوان» بهدف مساعدتها على زيادة الصادرات وخاصة صناعة السفن والمعدات.

ويقول محللون اقتصاديون غربيون ان الصين تسعى لزيادة صادراتها لتخفيض العجز في الميزان التجاري الذي وصل الى ٦٫٤١ بلايين دولار في النصف الاول من هذا العام. مقابل فائض بلغ ٢٠٠ مليون دولار العام الماضي.

بريطانيا اخفقت في معالجة اضطراب اسعار صرف الاسترليني

● طالب تقرير صادر عن معهد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية البريطانية الحكومة بتركيز اهتمامها على تقليل تذبذب اسعار الصرف بدلا من تغطية النمو الاقتصادي والتضخم.

وقال التقرير ان الاستراتيجية التي اتبعتها الحكومة البريطانية لم تؤد الى معالجة التضخم او اضطراب اسعار صرف الجنيه الاسترليني.

وتوقع التقرير ان تنخفض نسبة النمو في اجمالي الناتج القومي الى ١٫٤٪ في عام ١٩٨٦.

ازدياد المخاوف من افلاس بنوك الادخار الاميركية

● قال ناطق بلسان صندوق التامين على الودائع في ولاية ميري لاند الاميركية ان بنك الادخار «كوميني سفينك اندلون اسوسيسن» سيعود للعمل يوم الخميس المقبل ليقدم خدماته المعتادة، فيما عدا سحب الودائع بناء على امر حاكم الولاية الذي امر بمنع سحب اي مبلغ من الودائع في هذا البنك لمدة ٢٠ يوما.

وكان بنك الادخار هذا قد شهد تهافت المودعين على سحب ودائعهم اثر انتشار اخبار مؤكدة عن عجز البنك عن تسديد التزاماته نهاية الاسبوع الماضي.

وتخشى الاوساط المالية في ولاية ميري لاند ان يدفع الخوف المودعين لسحب ودائعهم من كافة بنوك الادخار في الولاية.

■ تقرير القبس للبورصات ■

انتعاش بورصة نيويورك والاسهم البريطانية ترتفع مجددا

واصلت الاسهم البريطانية تحقيق ارتفاعات بسيطة في بورصة لندن يوم امس وارتفع مؤشر اهم مائة سهم بمقدار ٥ نقاط ليصل الى ١٫٣١٢ نقطة كما ارتفع مؤشر اسهم «فليت هولدينكز» بنسا واحدا ليصل الى ٣٢٥ بنسا للسهم وانخفض سعر اسهم «ينيتد نيوسبيرز» بنسين ليصل الى ٣٠٣ بنسات للسهم.

وكانت اسعار اسهم النفطيات قوية ووصل سعر اسهم «ساكسون» الى ٥٤٠ بنسا للسهم. وبقي سعر اسهم جارتر هاوس ثابتا ٨٨ بنسا للسهم.

وارتفع سعر اسهم «انتريريز» بنسين ليصل الى ١٨٣ بنسا للسهم وكانت اسعار اسهم البنوك قوية فيما كانت اسعار اسهم شركات التامين مختلطة وانخفض سعر اسهم شركة «بيرل» ٥٠ بنسا بعد نشر تقريرها نصف السنوي كذلك شهدت السندات الحكومية ارتفاعا مقداره ١/٨ نقطة وسط تداول هادىء.

وفي وول ستريت بنيويورك انتعشت البورصة الليلة قبل الماضية بعد ركود دام عدة ايام فحققت الاسهم مكاسب جمة في تداول اتصف بالمعتدل.

وقفز مؤشر داو جونز بواقع ١١٫٢٠ نقطة لينتهي تداول ليلة امس الاول عند معدل ١٢٢٣٫٧٠ نقطة كما حققت المؤشرات الاخرى تقدما ملحوظا حيث تجاوزت نسبة الاسهم الرابحة نسبة الاسهم الخاسرة وبواقع ٥٧٢ الى ٩١٥.

وبلغ حجم التداول في وول ستريت امس ٩١٫٧ مليون سهم.

وقال محللون ان اجراء عدة برامج شراء للاسهم ادت الى انخفاض اسعارها بقوة لكن ارتفاع ارقام الناتج القومي الاجمالي في الربع الثاني في الولايات المتحدة دعم وضع الاسهم فجنت من ورائها ارباحا.

وكانت وزارة التجارة الاميركية قد اعلنت مساء امس الاول ارقام الناتج القومي الاجمالي الحقيقية وهو عبارة عن مجموع السلع والخدمات بعد تعديلها حسب وضع التضخم في البلاد.

واوضحت الارقام ان الناتج القومي الحقيقي في الولايات المتحدة ارتفع خلال الربع الثاني من هذا العام بمعدل سنوي قدره ٢ بالمائة بدلا من معدل الـ ١٫٧ بالمائة الذي اعلن عنه في الشهر الماضي.

ومن بين الاسهم التي حققت ارباحا اسهم شركة بوينغ لصناعة الطائرات بواقع ٣/٤ الى ٤٧ ١/٢ نقطة واكسون بواقع ١/٨ الى ٥١ ١/٨ نقطة فيما لم تتغير اسهم شركة موبيل وحافظت على مستواها وهو ٢٩ ١/٢ نقطة فيما كسبت شركة تكسكو بواقع ٣/٤ الى ٣٥ ٥/٨ نقطة.

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٣٠٢	—
دولار كندي	١	٢٢٠	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	١٠	٣٩
دولار سنغافورة	١٠٠٠	١٠	١٣٧
جنيه استرليني	١	٤٢٦	—
مصري نقدي	١	٢٠٢	—
مصري تحويل	٤١١	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٣٥	—
جنيه قبرصي	١	٥٢٨	—
دينار اردني	١	٧٨٤	—
دينار عراقي	١	٢٨١	—
دينار تونسي	١	٣٧٠	—
دينار بحريني	١	٨٠٤	—
دينار يمني ج	١	٨٨٣	—
درهم امارات	١٠	٨٢٥	—
درهم مغربي	١٠٠٠	—	٣٢
ريال سعودي	١٠	٨٢٨	—
ريال قطري	١	٨٣١	—
ريال عماني	١	٨٧٦	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٧٥٠	٤١
تومان ايراني	١٠٠٠	٣٥٠	٥
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٣٠	١٧
ليرة سورية	١٠٠٠	١٠	٢٧
ليرة تركية	١٠٠٠	٥٦٥	—
لير ايطالي	١٠٠٠	١٦٦	—
مارك الماني	١٠٠٠	٨٠	١٠٩
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٢٠	٣٦
فرنك سويسري	١٠٠٠	٢٠	١٣٤
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٤٧٠	٥
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٨٨٥	١
ين ياباني	١٠٠٠	٢٨٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٨٠	٩٧
دراخمه يونانية	١٠٠٠	٢٤٠	—
روبية هندية	١٠٠٠	٤٦٠	٢٥
روبية باكستانية	١٠٠٠	—	—
روبية سري لانكا	١٠٠٠	١٠٠	١١
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٩٠٠	١٦
ذهب تولات	١١٦ غ	—	٣٨٥
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٢٩٠
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٣٠٠

* عن المزيني

الذهب في الكويت

١٩٨٥/٨/٢١

نوع الذهب	سعر البيع
ذهب كيلو ٩٩٩	٣٢٩٠
ذهب كيلو ٩٩٥	٣٢٧٥
ذهب عشر تولات	٣٨٤
ذهب اونصة	١٠٣

الذهب في لندن

١٩٨٥/٨/٢١

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٣٥٫٥٠	٣٣٥٫٥٠
الفضة بالدولار	—	٦٫٢٧٠

الفوائد على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

٨٥/٨/٢١	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٧ ١/٤	٦ ١/٨
شهر	٧ ١/٨	٦ ١١/١٦
٣ اشهر	٧ ١/٤	٦ ٧/٨
٦ اشهر	٧ ٧/١٦	٦ ١/١٦
سنة	٧ ٩/١٦	٧ ٣/١٦

الفائدة على الدولار

	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
لندن	٧ ٥/١٦	٨ ١/١٦	٨ ٣/١٦
باريس	٧ ١١/١٦	٧ ١٣/١٦	٨
زيوريخ	٧ ٧/٨	٨	٨ ١/٨

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٥٩٫٥٠	٥٩٫٧٠
الريال السعودي	٤٫٩١	٤٫٩٣
الدولار الاميركي	١٧٫٨٥	١٨٫١٥
الجنيه الاسترليني	٢٥٫٣٠	٢٥٫٤٥
الفرنك الفرنسي	٢٫١٤	٢٫١٦

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠٫٨٤٠	٠٫٨٣٢
الدولار لدى البنوك التجارية	١٫٢٤٣	١٫٢٥٥
غرام الذهب ٩٩٩		١٦٫٠٠
غرام الفضة		٣٫٨٨

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء:

الرصيف	السفينة	جنسيتها
١	السالمية	كويتية
٤	ابن البيطار	كويتية
٥	الرقيب	ليبيرية
٦	تومو ٥٦٥	بنامية
٧	-	-
٨	موزنج اوركيد	بنامية
٩	الفجيرة	امارات
١٠	اليمامه	سعودية
١٣	هول كارنينا	نرويجية
١٣أ	-	-
١٤	ازاليا	قبرصية
١٤أ	-	-
أسماك١	كالي	بنامية
١٥	تبوك	سعودية
١٦	ويلمس كيرك	هولندية
١٦أ	-	-
١٧	-	-
١٨	اليسرد	كويتية
النواقين	-	-

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية:

السفينة	جنسيتها
اوريون	ليبيرية

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٥/٥/٢٠	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٧ ١/٢
بوردن انك	٣٩
بوروز كوربوريشن	٦٤
داتا جنرال	٣٧ ١/٤
كاتربيلر	٣٩ ٣/٨
تشيزمنهاتن بانك	٥٦ ٣/٤
كرايزلر	٣٥ ٧/٨
سيتي كورب	٤٦ ٧/٨
كلوريكس	٤٠ ١/٤
دير اند كومباني	٢٨ ٧/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١٠١ ١/٢
دو كيميكالز	٣٥ ١/٢
دوبونت	٥٧ ٣/٤
ايستمان كوداك	٤٤ ١/٤
ايكسون	٥١ ١/٨
فايرستون	١٩ ٣/٤
فلور كوربوريشن	١٦ ٣/٨
فوستر ويلر	١٣ ١/٤
جنرال اليكتريك	٦١ ١/٨
جنرال موتورز	٦٧
جنرال داينامكس	٧٨ ١/٢
كوديير	٢٨ ١/٢
هاليبرتون	٢٨ ١/٤
هيلت اند باكارد	٣٥ ١/٢
هيلتون هوتيل	٥٩ ٥/٨
هوليداي ان	٥٢ ١/٨
هوندا موتورز	٦٠ ١/٨
اي بي ام	١٢٧ ١/٢
اي تي تي	٣٢ ١/٤
جونسون - جونسون	٤٦ ١/٢
ليتون اندستريز	٧٨ ١/٢
ماكدونيل دوغلاس	٨٠ ١/٢
مينسوتا ماينغ	٧٧ ١/٤
جيه بي مورغان	٤٩ ١/٨
ان سي ار كوربوريشن	٣٤ ١/٤
اوكسيدنتال بيتي	٣٢
بان اميركان	٧ ٣/٤
بيبسي كومباني	٥٨ ١/٨
بولارويد	٣١ ٧/٨
شلومبرغر	٣٧
اس سي ام كوربوريشن	٥٥
سينجر كومباني	٣٥ ٣/٨
سوني كوربوريشن	١٦
سكويب	٦٨ ١/٢
سينتكس	٥٩ ١/٤
تيليداين	٢٤٧ ١/٤
تكساسكو	٣٥ ٥/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٨ ٣/٤
اب جونز	١١١ ١/٢
وستنغ هاوس	٣٤ ٣/٨
مؤشر داو	١٢٢٣٫٧٠
حجم التعامل بالملايين	٩١٢٣

الذهب والفضة

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٣٣٠٠
كيلو ٩٩٥	٣٢٩٠
عشر تولات ١١٦غ	٣٨٥
اونصة	
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٣٣٥٫٧٥
فضة اونصة	٦٫٢٧
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٣٣٥٫٢٠
فضة اونصة	—
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٣٣٦٫٠٠
فضة اونصة	٦٫٢٥
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٣٣٥٫٢٠
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٣٣٦٫٥٢
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٣٣٨٫٤٠
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	١٦٫٢٠
فضة غرام	٣٫٨٠

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٢٧٠٤٫٨١
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	٩٨٦٫٩
معدل الفاينانشال تايمز العام	٦٣٢٫١٦
معدل الداو جونز الصناعي	١٢٢٣٫٧٠
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٨٨٫٠٨
حجم التداول في نيويورك	٩١٦٧٥٫٣٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/٨/٢٠)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) رايلون	٤٦	٣/٨+
٢) ميد سوايتلي	١٠	٣/٤+
٣) كوين مارت	٣٢ ٥/٨	١ ١/٨-
٤) اي.تي.تي	٣١ ٣/٨	٥/٨+
٥) ويلياس كوربوريشن	٣٢ ١/٨	٢ ٧/٨+
٦) رامادا انترناشيونال	٨ ٧/٨	٧/٨+
٧) بفيزر	٤٨ ٧/٨	٧/٨+
٨) اي.بي.ام	١٢٧ ١/٢	١ ٥/٨+
٩) فيليبس بتروليوم	١٢ ١/٢	٣/٨+
١٠) يواس. ستيل	٣٠	٣/٨+

أسواق المال العالمية

	أخر سعر
● الولايات المتحدة	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٩٫٥٠
الاموال الفدرالية	٧ ١/٢
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧٫٠٩
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠١٩/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١١ ١/٢
انتربانك (اسبوعان)	١٢
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١ ١/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦ ١/٨
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٣/٨

الاسعار المقارنة للعملات في السوق

التاريخ ١٩٨٥/٨/٢١	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار أميركي	—	٠٫٣٧٧٠	٣٫٦٧٢٠	٣٫٦٥٠٠	٠٫٣٠٢٦	١٫٨٦١٠	٨٫٤٨٠٠	٢٫٣٧٦	٢٫٢٧٦	٠٫٧١٩	٢٫٧٧٧
دينار بحريني	٢٫٦٥٢٥	—	٩٫٧٤٠٠	٩٫٦٨١٧	٠٫٨٠٢٦	٤٫٩٣٦٣	٢٢٫٤٩٣	٦٫٢٩١	٦٫٠٣٧	١٫٩٠٩	٧٫٣٦٦
درهم امارات	٠٫٢٧٢٣	٠٫١٠٢٦	—	٠٫٩٩٤٠	٠٫٠٨٢٤	٠٫٥٠٦٨	٢٫٣٠٩٣	٠٫٦٤٥	٠٫٦١٩	٠٫١٩٦	٠٫٧٥٦
ريال سعودي	٠٫٢٧٣٩	٠٫١٠٣٢	١٫٠٠٦٠	—	٠٫٠٨٢٩	٠٫٥٠٩٨	٢٫٣٢٣٢	٠٫٦٤٩	٠٫٦٢٣	٠٫١٩٧	٠٫٧٦٠
دينار كويتي	٣٫٣٠٤٦	١٫٢٤٥٨	١٢٫١٣٤	١٢٫٠٦٢	—	٦٫١٥٠٠	٢٨٫٠٢٣	٧٫٨٣٨	٧٫٥٢١	٢٫٣٧٩	٩٫١٧٧
١٠٠٠ لير ايطالي	٠٫٥٣٧٣	٠٫٢٠٢٥	١٫٩٧٣١	١٫٩٦١٣	٠٫١٦٢٦	—	٤٫٥٥٦	١٫٢٧٤	١٫٢٢٣	٠٫٣٨٦	١٫٤٩٢
فرنك فرنسي	٠٫١١٧٩	٠٫٠٤٤٤	٠٫٤٣٣٠	٠٫٤٣٠٤	٠٫٠٣٥٦	٠٫٢١٩٤	—	٠٫٢٧٩	٠٫٢٦٨	٠٫٠٨٤	٠٫٣٢٧
١٠٠ ين ياباني	٠٫٤٢١٥	٠٫١٥٨٩	١٫٥٤٨٠	١٫٥٣٨٧	٠٫١٢٧٥	٠٫٧٨٤٥	٣٫٥٧٥	—	٠٫٩٥٩	٠٫٣٠٣	١٫١٧٠
فرنك سويسري	٠٫٤٣٩٣	٠٫١٦٥٦	١٫٦١٣٣	١٫٦٠٣٦	٠٫١٣٢٩	٠٫٨١٧٦	٣٫٧٢٥	١٫٠٤٢	—	٠٫٣١٦	١٫٢٢٠
جنيه استرليني	١٫٣٨٩٠	٠٫٥٢٣٦	٥٫١٠٠٤	٥٫٠٦٩٨	٠٫٤٢٠٣	٢٫٥٨٤٩	١١٫٧٧٨	٣٫٢٩٤	٣٫١٦١	—	٣٫٨٥٧
مارك الماني	٠٫٣٦٠١	٠٫١٣٣٧	١٫٣٢٢٢	١٫٣١٤٣	٠٫٠٨٢٩	٠٫٥٠٩٨	٣٫٠٥٣	٠٫٨٥٤	٠٫٨١٩	٠٫٢٥٩	—

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٥/٨/٢١

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا: قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٦٫٠٠٠		٦٫٠٠٠	٣٠٠٠	١	٥٫٩٥٠	٨/١٨		٥٫٩٠٠	٠٫٠٥٠+
٢	بنك الخليج	٤٫٢٦٠	٤٫٢٠٠	٤٫٢٤٠	٣٠٠٠٠	٨	٤٫١٨٠	٨/٢٠	٤٫٢٦٠	٤٫٢٤٠	٠٫٠٦٠+
٣	البنك التجاري الكويتي						٣٫٢٦٠	٨/٢٠		٣٫٢٤٠	
٤	البنك الاهلي الكويتي						٤٫٥٠٠	٧/٣			
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط										
٦	البنك العقاري الكويتي						٣٫٢٠٠	٨/١٤			
٧	بنك برقان	٢٫٥٢٠	٢٫٤٤٠	٢٫٤٦٠	٤٨٠٠٠	١٠	٢٫٦٠٠	٨/٢٠	٢٫٤٦٠	٢٫٤٥٠	٠٫١٤٠-
٨	بيت التمويل الكويتي						٢٫٤٢٠	٨/١٩			
	ثانيا: قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						١٫٢٠٠	٧/٢			
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						١٫٣٥٠	٧/٣			
١٢	المركز المالي										
١٣	التسهيلات التجارية										
١٤	الاهلية للاستثمار										
	ثالثا: قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين						٤٫٥٠٠	٧/٦			
١٦	الخليج للتامين										
١٧	الاهلية للتامين										
١٨	وربة للتامين								٢٫٢٥٠		
	رابعا: قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٣٫٤٦٠		٣٫٤٦٠	٩٠٠٠	١	٣٫٥٤٠	٨/١٣		٣٫٤٦٠	٠٫٠٨٠-
٢٠	العقارات المتحدة						١٫٤٩٠	٨/١٩			
٢١	الوطنية العقارية										
٢٢	الصالحية العقارية						٠٫٧٥٠	٧/١٠			
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية						٣٫٠٠٠	٧/٧			
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات										
٣٠	الخليج للكيبلات										
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت						٠٫٣٥٠	٧/٣٠			
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١٫٢٤٠		١٫٢٤٠	٢٠٦٥٣	٥	١٫٢٤٠	٨/٢٠	١٫٢٤٠	١٫٢٣٠	
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا: قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري						٠٫٣٥٠	٥/٢٨			
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						٠٫٧٨٠	٧/٢٢			
٤١	مجمعات الاسواق (م٥٠٪)	٠٫٢٠٨		٠٫٢٠٨	١٠٠٠٠	١	٠٫٢١٠	٨/١٧		٠٫٢٠٦	٠٫٠٠٢-
٤٢	الهواتف المتنقلة						٠٫٨٨٠	٨/٢٠		٠٫٨٧٠	
	سابعا: قطاع الاغذية										
٤٣	نقل وتجارة المواشي						١٫٩٣٠	٨/٦			
٤٤	الاسماك الكويتية المتحدة										
٤٥	الكويتية المتحدة للدواجن	١٫٥٠٠		١٫٥٠٠	٣٤٤٥	١	١٫٥٠٠	٧/٢٢			
٤٦	الكويتية للاغذية										
٤٧	المنتجات الزراعية						١٫٠٠٠	٥/٢٨			
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٨	بنك الخليج الاول						٠٫٥٠٠	٦/٢٢			
٤٩	بنك البحرين الدولي						٠٫٢٠٤	٨/١٨	٠٫٢٠٨	٠٫٢٠٠	
٥٠	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠٫٠٧٦	٨/١٩			
٥١	بنك الخليج المتحد						٠٫٠٤٠	٧/٢١			
٥٢	الساحل للتنمية والاستثمار	٠٫٠٣٤		٠٫٠٣٤	٢٠٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٣٥	٧/٣٠	٠٫٠٣٤	٠٫٠٣٣	٠٫٠٠١-
٥٣	العربية للاستثمار (شعاع)(٥٠٪)						٠٫٠٢٩	٨/٢٠		٠٫٠٢٨	
٥٤	الحديد والصلب										
٥٥	المنتجات البترولية						٠٫٠٢٤	٨/١٨		٠٫٠٢٣	
	المجموع الكلي				٢١٢٤٠٩٨	٢٨	القيمة ٢٩٤٩١٦ دينارا				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٥/٨/٢١

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	مجموعة الاوراق المالية						٠٫٤٤٠	٨/١١			
٢	المجموعة المتحدة للتداول										
٣	مجموعة الجزيرة الاولى										
٤	الديوان للتنمية العقارية										
٥	سنام العقارية										
٦	الفنار العقارية						٠٫٢٥٠	٨/٣			
٧	شبكة الانظمة الحديثة (٢٥٪)						٠٫١٧٠	٨/٥			
	ثانيا: الشركات الخليجية										
٨	الخليج الاستثمارية العقارية	٠٫٠٠٩	٠٫٠٠٨	٠٫٠٠٨	٧٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠٠٨	٨/٢٠	٠٫٠٠٩	٠٫٠٠٨	
٩	مركز الخليج المالي (٥٠٪)	٠٫٠١٢		٠٫٠١٢	٣٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠١١	٨/١٨	٠٫٠١٢	٠٫٠١١	٠٫٠٠١+
١٠	مركز الكويت والخليج	٠٫٠٠٦		٠٫٠٠٦	١٢٥٠٠٠	١	٠٫٠٠٦	٨/١١	٠٫٠٠٧	٠٫٠٠٦	
١١	مركز البحرين الدولي						٠٫٠٢٧	٨/٧		٠٫٠٢٦	
١٢	اللؤلؤة الاستثمارية						٠٫٠٢٦	٧/٣٠		٠٫٠٢٤	
١٣	الاستثمارات الخليجية						٠٫٠١٤	٨/٢٠	٠٫٠١٥	٠٫٠١٤	
١٤	الانماء العربي الدولية										
١٥	مجموعة البحرين والكويت						٠٫٠٢٥	٨/١٨	٠٫٠٢٧	٠٫٠٢٤	
١٦	الجزيرة للمقاولات والاستثمار						٠٫٠١٥	٥/٢٨			
١٧	الخليج العالمية للتامين										
١٨	العربية الدولية للتامين										
١٩	الشارقة للتامين										
٢٠	اتحاد الخليج للتامين						٠٫٠٢٨	٦/٢٤		[illegible]	
٢١	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)						٠٫٠٢٠	٧/٨			
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
٢٢	اسمنت الشارقة						٠٫٠١٥	٨/٢٠	٠٫٠١٦	٠٫٠١٥	
٢٣	اسمنت الفجيرة						٠٫٠١٧	٨/١٤	٠٫٠١٨	٠٫٠١٦	
٢٤	اسمنت عجمان						٠٫٠١٢	٨/١٨		٠٫٠١٠	
٢٥	الاسمنت الابيض						٠٫٠٢٦	٨/١٩	٠٫٠٢٧	٠٫٠٢٥	
٢٦	اسمنت ام القيوين						٠٫٠١٧	٧/١٥		٠٫٠١٧	
٢٧	الخليج للكلنكر										
٢٨	الامارات لصناعة الكلنكر (٢٥٪)										
٢٩	الخليج الصناعية العقارية										
٣٠	المشاريع الطبية						٠٫٠١٩	٨/١٧		٠٫٠١٧	
٣١	الدواجن والعلف	٠٫٠١٤		٠٫٠١٤	٨٦٩٨٨٣	١	٠٫٠١٥	٨/٢٠		٠٫٠١٤	٠٫٠٠١-
٣٢	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠٫٠٠٨	٨/١٣	٠٫٠٠٨	٠٫٠٠٧	
٣٣	المناجم والصناعة						٠٫٠١٣	٧/١٦			
٣٤	المتحدة للخدمات	٠٫٠١٢		٠٫٠١٢	١٣٠٠٠٠٠	٨	٠٫٠١٢	٨/٢٠	٠٫٠١٢	٠٫٠١١	
٣٥	المجموعة الخليجية للمشاريع						٠٫٠٢٨	٨/١١			
٣٦	عقارات الخليج						٠٫٠١٩	٨/١٨	٠٫٠٢٠	٠٫٠١٨	
٣٧	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)	٠٫٠٠٧		٠٫٠٠٧	٤٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠٠٧	٨/١٩	٠٫٠٠٨	٠٫٠٠٦	
	المجموع الكلي				٣٦٩٤٨٨٣	١٦	القيمة ٤٠٦٢٩ دينارا				

اللوبي الاسرائيلي يشن حربا جديدة ضد منتجي النفط العرب

واشنطن : من باربرا سميث :

بالرغم من الانخفاض المستمر في اسعار النفط عند المنبع، فان اسعار الغازولين في محطات توزيع الوقود في الولايات المتحدة، ظلت في ارتفاع مستمر موازخلال الاشهر الاخيرة. وهذا مثال اصيل على الجهة التي يتجسد فيها «كارتل النفط» الحقيقي، والتي هي بلا شك «الاخوات السبع». فالاخوات السبع هي شركات توزيع النفط الرئيسية في العالم، وهي في معظمها اميركية .

وحين تسال شركات النفط في الولايات المتحدة عن السبب في انه مع رخص تكاليف الانتاج، تزداد اسعار بيع الغازولين في المحطات تقول هذه الشركات بكل براءة ان ذلك عائد لمجرد حصول نقص نسبي في المخزون مع ارتفاع شديد في الطلب، لان طقس هذا الصيف جاء ملائما للسواقة ... ولا شك انه عندما يبدأ الطقس يبرد، بعد اسابيع قليلة، سنسمع الحجة بشكل اخر، حيث سيقال انه حدث ان حصل نقص نسبي في المخزون بسبب الاقبال على النفط لاغراض التدفئة، وبالتالي كان لابد لاسعار الغازولين من الارتفاع .

ومن بين اكبر النجاحات التي حققها اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة، تمكنه من نقل اسم «كارتل» من الاخوات السبع الى اقطار الاوبك. ولما كانت كلمة «كارتل» غير مشروعة - لانها تعني تآمر مجموعة من الشركات معا لابقاء الاسعار مرتفعة - فان من الواضح انها تثير الازدراء، الامر الذي لا يحدث لو اطلق على الاوبك وصف اخر مثل «اتحاد تجارة دولي» .

وفي الواقع، ليس هناك ما تستطيع الاوبك عمله لابقاء الاسعار مرتفعةبشكل مصطنع اذ لو رغبت مصادر اخرى للنفط تعمل في السوق العالمي - مثل كندا، والمكسيك، وشمال اوروبا، وغيرها - في ان تبيع باسعار ارخص من اسعار الاوبك فانها تستطيع ذلك. والى عهد قريب كانت اسعار نفطهذه المصادر اعلى في معظمها من اسعار الاوبك، ومع ذلك كانت سعيدة في جعل اللوم على غلاء الاسعار يقع على دول الاوبك، التي ينظر اليها جميعا على انها «عربية» رغم ان بينها دولا مثل اندونيسيا، وايران، وفنزويلا، ونيجيريا، وغيرها من الدول غير العربية .

والاميركيون اجمالا لا يعرفون تاريخ النفط، ولاكيف ان شركات انتاج وتوزيع النفطالاميركية والبريطانية، تآمرت على ابقاء اسعار المنبع متدنية على مر السنين، بينما كانت اسعار السلع المصنعة، التي كانت الدول المنتجة للنفط تستوردها في ارتفاع مستمر كرد فعل طبيعي لقوى السوق .

ويجهل معظم الاميركيين ان جملة الموازنة (تعديل اسعار النفط وفقا لارتفاع اسعار السلع الاخرى)، التي بدأت عام ١٩٧٣، كانت بقيادة اوثق اصدقاء اميركا في الشرق الاوسط شاه ايران، الذي كان يتلقى دعما رئيسيا من دولة صديقة اخرى للولايات المتحدة هي فنزويلا، ومن دولة اخرى، كانت في ذلك الوقت ثاني اهم مصدر للنفط الاجنبي في الولايات المتحدة، وهي نيجيريا .

ومهما كانت اخطاؤه الاخرى، فان شاه ايران كان اكثر زعماء المنطقة شبها برجل الاعمال، ومع ذلك فان الدول العربية كانت متحفظة في اقتفاء اثر الشاه في هذا المجال وفي كل مجال آخر. وعلى اية حال فانها قبلت اخيرا فكرة التعويض عن التدني المصطنع لاسعار النفط الذي استمر عقودا طويلة، وحتى الان، فان من الانصاف ان نقول بان المال الذي سرق خلال العقود الاولى من هذا القرن تم استرداده، والانتظار كل ذلك الوقت لاسترداد هذا المال المسروق يعود لسذاجة الزعماء العرب السابقين اكثر مما يعود لصبرهم .

وعلى ضوء الخلافات داخل الاوبك، فان مدى نفوذ المنظمة على اسعار البترول العالمية مسالة قابلة للنقاش، فاسعار نفط كندا من مستوى اسعار نفط شمال افريقيا، كما ان اسعار نفط الاسكا ستصبح قريبا في مستوى اسعار الوقود المستورد في الولايات المتحدة غير ان الصحافة الاميركية المتحيزة، من النادر ان يقرأ فيها المرء كلمة شكوى من كندا، او بريطانيا، او النرويج، لدور هذه الدول في الحفاظ على ارتفاع اسعار النفط .

وفي هذه الاثناء، فان اللوبي الاسرائيلي يخوض حربا جديدة ضد منتجي النفط «الاجانب» (وهو يعني بذلك العرب). وهدف هذه الحرب اقناع الكونغرس بفرض رسوم جمركية على البترول المستورد، ومنتجات البترول المكررة المستوردة. وهذا من شانه ان يجعل سعر النفط المستورد اكثر ارتفاعا، ولذلك سيقال : شجعوا على زيادة انتاج الوقود محليا، بما في ذلك تلك المصادر التي يتطلب استغلالها تكاليف باهظة، من مثل المنحدر الشمالي لالاسكا، او النفوط المستقرة تحت مياه المحيط العميقة .

وعمليا، سياخذ التشجيع الرئيسي للمنتجين والموزعين المحليين شكل دفعهم لرفع اسعار النفط المستورد الخاضع لضريبة بضعة سنتات. والخاسر في النهاية سيكون المستهلك الاميركي .

وكانت خطوة حماية تجارية مضللة، شبيهة بهذه الخطوة قد حدثت قبل ثلاث سنوات، وادت الى اقناع اليابان بان تفرض «تطوعا» كوتا محددة لعدد سياراتها المصدرة للولايات المتحدة .

ونظرا لان نظام التقنين هذا كان يعني ان كل سيارة يابانية ترسل للولايات المتحدة لابد ان تباع - لان الطلب يفوق العرض بكثير - رفع اليابانيون اسعار سياراتهم. كما انه لما كانت «الكوتا» المفروضة قد حددت عدد السيارات، وليس قيمتها بالدولارات، فان اصحاب مصانع السيارات اليابانية طبقوا التخفيض المفروض على عدد السيارات الصغيرة، وصدروا بدلا منها سيارات اكبر، مما حقق لهم ولوكلائهم في الولايات المتحدة نسبة اكبر من الربح .

كذلك فان الموزعين للسيارات اليابانية في الولايات المتحدة، لما كانوا متاكدين من بيع هذه السيارات - التي ارباحها اكثر من ارباح السيارات الصغيرة - فانهم قلصوا تكاليف الاعلان كثيرا، مما زاد كثيرا من صافي ارباحهم .

ومع ارتفاع اسعار السيارات اليابانية بنسبة ١٥٪ في شهر واحد، قامت صناعة السيارات الاميركية برفع اسعار منتجاتها بشكل طبيعي. وهكذا جنى صانعو السيارات اليابانية والاميركية، وموزعو هذه السيارات ارباحا طائلة، نتيجة لهذا التدخل المصطنع في قوى السوق، والذين خدعوا ودفعوا الثمن هم المستهلكون .

وبالمثل، فان بالامكان افتراض ان الرسوم الجمركية على النفط الاجنبي - حتى لو لم تشكل انتهاكا «للجات» وهو مبدأ معاملة الدولة الاكثر رعاية، مع انها قد تكون كذلك - لن تؤدي الا الى النجاح في رفع اسعار المفرق للنفط وجميع مشتقاته، الامر الذي سيساعد الاخوات السبع في جني ارباح اكبر، نظرا لان عائد النسبة المئوية من الربح على مبلغ كبير، افضل من عائد النسبة نفسها على مبلغ صغير .

وزيادة على ذلك، فان ادارة ريغن بعد ان قررت تخفيف التشريع الذي فرضته ادارة كارتر، والذي يتطلب انتاج آلات اقل استهلاكا للوقود، فان استهلاك الغازولين سيرتفع، وبالتالي يزداد الطلب. وستكون صناعة السيارات الاميركية مسرورة بالطبع للتجاوب مع رغبات الجمهور بالعودة لصنع سيارات اكبر واكثر انسجاما مع التقاليد الاميركية في السيارات .

ومع انخفاض معدلات الرهونات العقارية، فان صناعة الاسكان عاودت الانتعاش بعد طول ركود، ومع انتقال الكثير من الناس من شقق مستاجرة الى منازل مشتراة، سيزداد الطلب على نفط التدفئة. وعموما فان التحسن الشامل في الاقتصاد يساعد الصناعة اجمالا، ويرفع مستوى الطلب على كافة انواع الوقود، بما في ذلك الديزل لانتاج الكهرباء في بعض المناطق .

والهدف البعيد المدى للوبي الاسرائيلي ليس بالطبع حماية الاقتصاد الاميركي، ولاحماية المستهلك الاميركي وانما احداث نوع من الانهيار الاقتصادي في الدول العربية والغنية المعتدلة، بحيث تتمكن اسرائيل من انتاج مصنوعاتها محليا بدون مساعدة خارجية ويامل اللوبي الاسرائيلي ان يؤدي ذلك الى الاطاحة بالانظمة العربية المعتدلة واحلال انظمة متطرفة مكانها، يفترض ان تكون مناوئة للولايات المتحدة، مما يفرز وضعا تكون فيه اسرائيل «صديق اميركا الوحيد في الشرق الاوسط». وهذا بالطبع سيكون خبرا سارا لاسرائيل على المدى القصير، غير انه سيكون خبرا افضل بالنسبة للاتحاد السوفيتي على المدى البعيد .

وليس من المحتمل ان يتحقق شيء من هذه التصورات الدرامية، بسبب قوى الرد المعاكس، فقد اوضح اليابانيون انهم كانوا سيتعرضون للضغط من اجل ان يعاقبوا اقتصادهم لمساعدة الاميركيين على ترتيب امور اقتصادهم، فانهم سيردون بالمثل وقالوا انه اذا فرضت واشنطن «كوتا» حقيقية على السيارات اليابانية، فان اليابان ستمتنع شراء الطائرات الاميركية سواء كانت مستوردة او مجمعة محليا في اليابان بموجب تراخيص، والتي تشكل السواد الاعظم مما لدى اليابان من طائرات تجارية وعسكرية .

وعلى اية حال، يبدو ان من المقبول لدى الدوائر العليمة في واشنطن، بما فيها مصادر لها دراية بدبلوماسية العالم العربي، ان الاسعار الراهنة، سواء كانت اسعار الاوبك او المنتجين العالميين الرئيسيين الاخرين، ستتراجع اكثر خلال الاشهر القليلة المقبلة .

وتقول بعض المصادر العربية في واشنطن للمحررين سرا بان سعر برميل النفط الخام الخفيف قد ينخفض حتى يبلغ عشرين دولارا فقط، وبعد ذلك، من المعتقد ان السوق سيؤكد دوره، وذلك سيتمثل بارتفاع منتظم في الاسعار ينكيف مع التضخم او ربما يزيد عنه قليلا وبالطبع سيكون اللوبي الاسرائيلي في ذلك الوقت، الذي يستطيع دائما التهرب من القيود القانونية المفروضة على قوى الضغط الاجنبية الاخرى، قد فكر بلا شك بشيء اخر لتعكير المياه .

وانه لامر منطقي بالتاكيد ان تضع الاقطار المنتجة للنفط خططا من الان لمواجهة اية حماية تجارية قد تواجهها ولما كان فرض ضريبة على النفط الاجنبي سيؤثر على الموردين للولايات المتحدة جميعا وليس على اولئك المنتمين للاوبك فقط، فان الوقت يبدو مناسبا لاتباع طريقة اكثر عالمية في تسعير النفط .

والمشكلة الرئيسية هي طبعا ان بعض الدول، مثل نيجيريا، بحاجة لجعل انتاجها في حده الاقصى لمجرد البقاء، اما الدول ذات الاحتياطيات الصغيرة، مثل ليبيا والجزائر، فانها بحاجة لانتاج النفط وبيعه بينما اسعاره لا تزال مرتفعة نسبيا، ولذلك فان لها مصلحة مماثلة لمصلحة نيجيريا في جعل انتاجها في حده الاقصى. واما المنتجون الكبار مثل اولئك الذين في الخليج، فانهم يستطيعون ان يجروا حسبة بان مضاعفة الانتاج، حتى لو ادى ذلك لخفض الاسعار بنسبة ٣٠٪، سيدر عليهم عائدات اكبر .

وهذا بدوره سيجعل منتجي بحر الشمال يسيرون على نهج زملائهم في الشرق الاوسط، ويجيب على الحجج الخاصة للدول الفقيرة المنتجة للنفط مثل اندونيسيا ونيجيريا، بينما يمكن الدول التي لديها موارد كبيرة من البقاء الى ان تحل مصادر اخرى ذات عائد صناعي محل الاعتماد على النفط في القرن المقبل. اذ من كان يفكر قبل عشر سنوات مضت ان اكبر منتج في العالم لرقاقات السليكون سيكون ماليزيا ؟

القضاء الاميركي يأمر بكشف سر تركيبة الكولا

رفضت شركة « كوكا كولا » الاميركية امر القاضي الفدرالي بكشف تركيبة الكولا وقالت انها لن تكشف سرا عمره ٩٩ عاما لافضل المشروبات الغازية في العالم .

وجاء قرار القاضي بناء على دعوى رفعها ٤٠ مصنعا لتعبئة القناني منذ عام ١٩٨٣ احتجاجا على نظام الاسعار في شركة « كوكا كولا » وخاصة سعر الكولا الخاصة بالريجيم ومرض السكري وطالبوا باعطائهم تركيبة الكولا .

وايد القاضي « موري شوارتز » الذي يلعب دورا تمهيديا قبيل المحاكمة حاجة مصانع تعبئة القناني هذه الى التركيبة لتثبت ان كولا الريجيم التي تنتجها هي نفس الكولا التي تنتجها الشركة الام .. واوضح القاضي انه سيصدر قرارا لحفظ سرية التركيبة ومنع تسربها .

واكد ناطق بلسان شركة « كوكاكولا » انه لن تتم الاستجابة لقرار القاضي وقال ان الشركة جابهت مسائل قانونية مشابهة من قبل وتمكنت من ايجاد حلول مناسبة لها .

ويذكر ان تركيبة « كوكاكولا » طورت في عام ١٨٨٦ من قبل الصيدلاني جون بيمبرتون الذي انتج اول كمية من هذا المشروب في حديقة منزله .

وقد استطاعت شركة « كوكاكولا » المحافظة على سر هذه التركيبة منذ ذلك الوقت حيث لا يعلم بها الا عدة مسؤولين تنفيذيين في الشركة ويحفظ ملف التركيبة في خزانة بنك « اتلانتا » .

تذبذب اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي

ذكر متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي تراوحت بين الاستقرار والهبوط الطفيف امس في تعاملات هادئة تسبق عطلة عيد الاضحى.

وخفضت البنوك بصورة هامشية اسعار فائدتها على الودائع قصيرة الاجل. وقال احد المتعاملين «لا تزال هناك سيولة كبيرة، فقد هيات البنوك نفسها لعمليات سحب بسبب العطلات ولكن عمليات السحب لم تكن كثيرة».

وقال المتعاملون ان البنوك السعودية ستغلق اعتبارا من يوم غد الجمعة حتى يوم الجمعة المقبل بسبب عطلة عيد الاضحى.

وظلت اسعار الفائدة على ودائع فترة العيد تتراوح بين نحو ٢/١ ٧ و٨/٧ ٧ بالمائة رغم ان بعض البنوك احتفظت بسعر امس الاول الذي تراوح بين ٢/١ ٧ و٨ بالمائة.

وهبط سعر فائدة ودائع شهر واحد الى ما يتراوح بين ٨ و١٦/١ ٨ بالمائة مما يتراوح بين ٨ و٨/١ ٨ بالمائة وظلت اسعار فائدة ودائع ثلاثة اشهر تتراوح بين ٨/٣ ٨ و٢/١ ٨ بالمائة.

ودارت اسعار فائدة ستة اشهر بين ٨/٣ ٨ و٨/٥ ٨ بالمائةوزادت بصورة هامشية في بعض التعاملات.

وكان سعر صرف الريال الفوري ٣,٦٥٠٦/١١ ريالات مقابل الدولار بالمقارنة مع ٣,٦٥٠٣/٠٧ ريالات امس الاول.

شركات الطيران العربية تنظم حلقة دراسية لتوحيد اجور الشحن الجوي

استؤنفت في دمشق امس اجتماعات لجنة الشحن الجوي العربي المنبثقة عن الاتحاد العربي للنقل الجوي لاستكمال بحث المواضيع المدرجة على جدول اعمالها.

وتناقش اللجنة في اجتماعاتها عددا من المواضيع المهمة المتعلقة بالشحن الجوي العربي وسبل دعمه وتنشيطه.

وتشارك في اجتماعات اللجنة المذكورة وفود تمثل مؤسسات النقل الجوي في كل من السعودية والكويت وتونس والجزائر واليمن، اضافة الى مندوبين عن كل من الاتحادين العربي والدولي للنقل الجوي.

وكانت اللجنة قد ناقشت في مستهل اجتماعها الاول امس الاول الامور المتعلقة بالاتفاقيات التي تمت بين الاتحاد العربي للنقل الجوي والاتحادات الدولية المماثلة، اضافة الى استعراض السبل الكفيلة بتنسيق مواقف شركات الطيران العربية في المؤتمرات الدولية ودعم وتطوير اسواق الشحن الجوي في الوطن العربي.

وتم في نهاية الاجتماع الاول للجنة الاتفاق على تنظيم حلقة دراسية لشركات الطيران العربية لتنظيم الشحن الجوي وتوحيد اجوره وتبسيط اجراءاته.

صانعو السيارات في اليابان يتهمون الاميركان بالتضليل !

قالت دراسة اعدتها مجموعة متخصصة في صناعة التامين ان السيارات اليابانية الصغيرة عرضة اكثر للحوادث والاصابات من اي سيارات اخرى وتتضرر اكثر من جراء الحوادث .

ولكن ممثلي مصانع السيارات اليابانية وغيرها سارعوا الى القول بان هذه الدراسة قد تكون مضللة وربما غير صحيحة .

ويرتكز التقرير الذي اعده المعهد الخاص بمعلومات حوادث السيارات على الطرق السريعة وهو متفرع عن معهد ضمان السلامة على الطرق السريعة الذي يتخذ من واشنطن مقرا له على مطالبات بتعويضات تامين لـ ١٨١ سيارة جديدة كانت قد بيعت في اميركا خلال الفترة من عام ٨٢ حتى ١٩٨٤ .

«ادناتكو» تبيع ناقلتي نفط لشركة هولندية

ذكرت انباء صحفية في دبي امس ان مشاورات تتعلق ببيع ناقلتي نفط عملاقتين تابعتين لشركة ناقلات ابو ظبي الوطنية «ادناتكو» وصلت الى مراحلها النهائية .

ونسبت صحيفة «البيان» الى مصادر مختصة قولها انه سيتم خلال الايام القليلة المقبلة توقيع عقد بيع الناقلتين لشركة هولندية .

واوضحت هذه المصادر ان مجلس ادارة «ادناتكو» بحث في اجتماع عقده خلال شهر ابريل الماضي موضوع الاستغناء عن الناقلتين العملاقتين «الظفرة ودلما» وقد عرضت توصية بهذا الشان على مجلس ادارة شركة بترول ابو ظبي الوطنية «ادنوك» فوافق على توصية «ادناتكو» ببيع الناقلتين .

توسيع مطار دبي يكلف ١١٠ ملايين دولار

قال مسؤول كبير امس ان امارة دبي ستقوم بتوسيع مطارها الدولي حتى يمكن ان يمر عبره ٨,٣ ملايين راكب و٢٠٠٠٠٠ طن من البضائع في العام.

وصرح محمد اهلي، مدير التشغيل في المطار «لرويتر» بان التكلفة الاجمالية للمشروع تبلغ نحو ٤٠٠ مليون درهم (١١٠ ملايين دولار) ومن المتوقع ان يكتمل العمل فيه بحلول شهر اغسطس من العام المقبل.

وقال اهلي، ان المشروع الذي تتولاه شركة محلية يقضي بانشاء مبنى جديد للركاب والبضائع وتطوير المبنى القائم الذي يمر عبره حوالي اربعة ملايين راكب في العام، وأضاف انه سيتم تزويد المطار بمعدات امنية متطورة.

٣٫٨ بالمائة ارتفاع النقد المتداول في الاردن

اظهرت ارقام البنك المركزي الاردني ان مجموع وسائل الدفع في الاردن زاد بنسبة ٣٫٨ بالمائة في يونيو الماضي بالمقارنة بما كان عليه في مايو حيث بلغ ٩٠٤٫٤ ملايين دينار (٢٫٣٥ بليون دولار) وانه هبط بنسبة ٣٫٣ بالمائة عما كان عليه في يونيو عام ١٩٨٤.

ويتالف مجموع وسائل الدفع من النقد المتداول الى جانب الودائع التي يتم سحبها دون اخطار في البنوك. كما ارتفع اجمالي السيولة المحلية الخاصة التي تشمل ايضا الودائع التي يتم سحبها باخطار بنسبة ثلاثة بالمائة ليبلغ ١٫٨٤ بليون دينار (٤٫٨ بلايين دولار) بزيادة نسبتها ٤٫٥ بالمائة عما كان عليه العام الماضي.

وارتفع اجمالي الاصول والخصومات في النظام المصرفي بنسبة ٤٫٠ بالمائة عما كان عليه في مايو ليبلغ ٢٫٥٠ بليون دينار (٦٫٥ بلايين دولار) بزيادة نسبتها ٣٫٧ بالمائة عما كان عليه في يونيو عام ١٩٨٤.

بنك التنمية الاسلامي يمول مشاريع سورية

وقع البنك الاسلامي للتنمية وسوريا اتفاقية يمول بموجبها البنك سوريا لشراء مولدين كهربائيين بطاقة ١٥٠ ميغاواط لكل منهما ومحولين والات ومفاتيح تشغيل بمبلغ ١٨ مليون دولار اميركي لتوسعة محطة «محردة» الكهربائية في سوريا .

وسترتفع الطاقة الانتاجية من محطة «محردة» عند اتمام التوسعة من ٣٠٠ الى ٦٠٠ ميغاواط لتغطي ٣٦٪ من حاجة سوريا من الكهرباء وهو ضعف ما كانت عليه المحطة سابقا .

وبهذا التمويل الجديد يصبح اجمالي ما قدمه البنك لسوريا منذ بداية هذا العام في تمويل المشروعات الانمائية ٢٥ مليون دولار اميركي و٢٠ مليون دولار اخرى لتمويل عمليات التجارة الخارجية .

ووقع الاتفاقية عن البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك فيما وقعها عن الجانب السوري محمد التل سفير سوريا في المملكة العربية السعودية .

وفد عراقي يزور اليابان لزيادة المبيعات النفطية

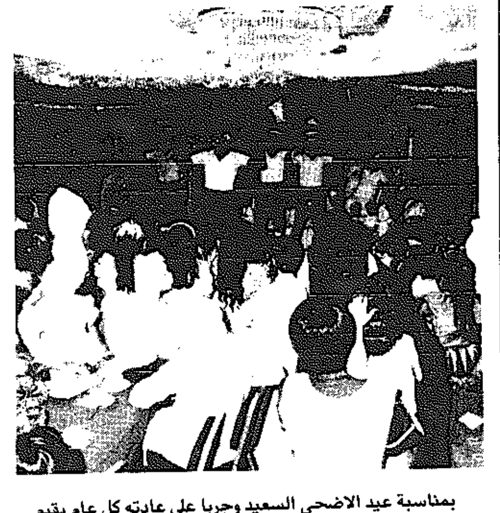
ذكرت مصادر صناعة النفط امس ان اعضاء في هيئة تسويق النفط العراقية سيصلون الى طوكيو في الرابع من سبتمبر المقبل في زيارة تستغرق عشرة ايام للعمل على زيادة مبيعات العراق من خام البصرة الخفيف التي سيتم شحنها من ميناء «ينبع» السعودي المطل على البحر الاحمر. وقالت المصادر ان العراق الذي سيستانف مبيعاته من خام البصرة الخفيف بدءا من اكتوبر المقبل عن طريق خط جديد لانابيب النفط تبلغ طاقته ٥٠٠٠٠٠ برميل في اليوم ويمر عبر المملكة العربية السعودية الى ميناء «ينبع» يامل في بيع ٢٠٠٠٠٠ برميل في اليوم من خام البصرة الى اليابان مبدئيا.

واضافت المصادر قولها ان العراق يخطط لبيع ٢٥٠٠٠٠ برميل في اليوم من خام البصرة الخفيف مبدئيا، منها ٥٠٠٠٠ برميل في اليوم الى اوروبا ولزيادة اجمالي المبيعات في وقت لاحق الى ٥٠٠٠٠٠ برميل في اليوم.

وكان تجار يابانيون قد قالوا في وقت سابق انه من المعتقد ان العراق يعتزم عرض خام البصرة الخفيف بسعر يقارب سعر السوق الفورية للخام العربي السعودي الخفيف، وانه سيتحمل زيادة تكاليف النقل البحري الناتجة عن شحن النفط في ميناء «ينبع» بدلا من موانيء الخليج.

وقالت المصادر ان خام البصرة الخفيف يماثل في جودته تقريبا الخام العربي الخفيف، واضافت ان العراق لم يعرض سعرا محددا على المستوردين اليابانيين.

عيد الاضحى المبارك وحفلات الاطفال في فندق شيراتون الكويت



بمناسبة عيد الاضحى السعيد وجريا على عادته كل عام يقيم فندق شيراتون الكويت حفلات خاصة للاطفال تتضمن برنامجا شيقا مليئا بالمنوعات والمفاجآت ويتخللها هدايا قيمة لكل طفل من الرابعة وحتى السابعة مساء في اليوم الثاني ولمدة اربعة ايام من ايام العيد السعيد .



مجمع النقرة التجاري - الميزانين رقم ٣٥ تلفون/ ٢٥٢٨٨٨٧

تعلن شركة صناعة اللوحات الكهربائية
(ش . م . ك مقفلة)

EROMAC

عن وجود الوظائف الشاغرة التالية :
١ ــ صباغين .
٢ ــ معلمين أعمال صاج يمكنهم استعمال المكابس .
٣ ــ كهربائيين يمكنهم قراءة المخططات (لوحات كنترول) .

فمن يجد في نفسه الكفاءة التقدم شخصياً مع احضار جواز السفر وشهادات الخبرة أو الاتصال هاتفياً بالسيد / ادوارد برسوم ــ تلفون : (٧٣٥٤١٨ ــ ٧٤٥٩٤٨) وستعامل الطلبات بسرية تامة .

مؤسسة
الشرق
تلفون
كفالة سنة شاملة مع سرفيس مجاني

نقبل الحجوزات لموديل ١٩٨٦

SE ٢٦٠ — SEL ٣٠٠ — SEC ٥٠٠
SEL ٥٠٠ — SL ٣٠٠

التسليم ابتداء من ١٩٨٥/١١/١٥

مؤسسة جمعة بوعركي
شرق - شارع خالد بن الوليد
تلفون ٢٤٢٩٣٥٩ - ٢٤١٧٧٩٩

S ٢٨٠/١٩٨٥ السعر ٦٧٥٠
SEL ٢٨٠/١٩٨٥ السعر ٧٧٥٠
كاملة المواصفات



لديها: مباخر — مرشات
المعارض: السالمية القديم ٥٦١٠١٣٢ — الصالحية ٢٤٥٣٥٨٥

مقامس الآن
خصيصاً للعيد الأضحى

دلال قهوة — استكانات
الشويخ ٨٤٨٢٢٤ — السالمية الجديد ٥٦٥٨٨٦٥

مفاجأة
تدوم أيام العيد
مؤسسة
الشعب للأثاث

غرف نوم الماني ١٦٠ دينار
مطبخ الماني ٧٥ دينار
غرفة نوم مكونة من كبت ٣ باب + سرير + تواليت + كومدينة فقط ١٢٥ دينار
غرفة نوم ايطالية ٣٠٠ دينار

جليب الشيوخ / مجمع عايد عياد خلف الجمعية - الدور الأول
تلفون ٧٢٨٩٠٦ - ٧٢٨٩٠٥

مركز الطخيم للميكروكمبيوتر
AMSTRAD CPC 464
"امستراد" كمبيوتر المنزل المتكامل
اكوريس ارخص كمبيوتر ٣٩ دينار

مطلوب

استئجار سيارات صالون
ووانيت للعمل نصف
دوام من الساعة ٥ - ١١
مساء

المراجعة ٨١٨٢٩٩ السيد سالم

سيد تــــي
اليك أسعارنا بمناسبة العيد

فستان ماكسي أكثر من ٥٠ موديل فقط بـ	٨ دنانير
فستان ماكسي قطعتين	١٠ دنانير
تايور ماكسي قطن ٣ قطع	١٠ دنانير
تايور ماكسي كتان قطعتين	١٠ دنانير

مع تحيات أزياء النهار والليل بكافة فروعها ــ نقرة الطوارئ شارع العثمان .
الفروانية المشارع الرئيسي أبراج الدبوس السرداب ومجمع المرزوق ميزانين .
خيطان شارع السوق وقيصرية الرجعان السرداب ــ الادارة
تلفون : ٧٣٧١٩٥

لأول مرة في الكويت
بوظة عربية مشكلة
تباع في اباريق زجاجية جميلة لا ترد
محل الشلال للمرطبات
تقاطع شارع عمان مع شارع بغداد / قرب اسواق شيراتن / ت ٥٦٢٤٣٧٤

وبمناسبة العيد السعيد
تقدم مطاحن ومحامص هيفا - طعم قهوة مجاني
مع كل كيلو بن .....
جليب الشيوخ / بجانب المخفر / تلفون ٥٦٢٤٣٧٤

للايجار
قطعتين ارض
بمساحة ١٥،٠٠٠م٢ / ٢٠،٠٠٠م٢
تصلحان للتخزين
المراجعة تلفون : ٢٤٥٤٦١٦
٢٤٥٢١٧١ ~ ٢٤٥٢١٧٢

فالكون

برادات فالكون المتطورة
براد سخان بنظام مزدوج
فالكون يزودك بالماء البارد في الصيف ... للشرب
فالكون ... تبريد مركزي
فالكون ... تكييف شامل

فيتامول
مساج اويل
زيت التدليك الغني بفيتامين أ
لتدليك الجسم بعد الدوش او الاستحمام او السونا لازالة الترهلات وشد العضلات المرتخية وازالة الخطوط وعلامات البطن والتشققات التي تظهر على البطن او اعلى الساقين ... خصوصاً بعد الحمل او انقاص الوزن المفاجئ ...
ثمن العلبة ٢/٦٠٠ د.ك

فيتامول

زبدة كاكاو للشفايف .. تطري وتنعم الشفايف الجافة او المتشققة .. او المتقشرة يحتوي على فيتامينات وذلك فوق بنفسجي ..

فيتامول
كريم حول العيون
بالفيتامين والكولاجين
لازالة الهالات السوداء والزرقاء التي تحيط بالعيون وللتخلص من التجعدات والخطوط التي تكون حول العيون وتمنعها .. مفعول اكيد وسريع ..
الثمن .. ٢/٠٠٠ دينار

تباع لدى :
١ ـ صيدلية الجودر ـ حولي — تلفون: ٢٥١٠٣٥٤
٢ ـ صيدلية الغانم ـ شارع فهد السالم — تلفون: ٤٢٢٠٦١
٣ ـ صيدلية الوفاء ـ الفحاحيل — تلفون: ٩١١٠٢٥
٤ ـ صيدلية الشفاء ـ السالمية — تلفون: ٥٦١١٠١٣
٥ ـ صيدلية الحياة ـ خيطان
ولدى باقي الصيدليات والجمعيات التعاونية

الى أصحاب التريلات
نتعاقد مع التريلات لنقل بضائع الى قطر ـ
لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال
ت/٨٤٩٤٢٤ ـ السيد محمد

للايجار
- فلل مكيفة مركزياً ودور واحد ودوبلكس بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتلفون .
- ادوار من فلل/ من ٣،٢ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ ـ تكييف مركزي .
- شقق من ٣،٢ غرف نوم وصالة وصالون ، مكيفة مركزياً .
ت/ ٢٤٢٩٩٣٢ ٢٤٢٩٩٣٦

للشركات والمؤسسات والدوائر الرسمية والأفراد المحترمين ،
تعلن مؤسسة أبراج الشرق العقارية
عن تغير موظفي ومسؤولي الادارة فيها ــ لذا يرجى ممن له أو عليه أي التزام نتيجة تعامل الادارة السابقة لمؤسستنا التقدم بما يثبت ادعائه الى المركز الرئيسي للمؤسسة الكائن في حولي شارع ابن خلدون عمارة الملا ت/٢٥٣٣٩٠٤ ــ ٢٥٢٢١٨١ وذلك خلال (١٥) يوماً من تاريخ الاعلان وما يقدم بعده لن ينظر فيه ــ مؤسسة أبراج الشرق العقارية .

انترناشيونال
اسم لامع في
صيانة التكييف
المركزي
الشويخ / ت ٨٤٦١٤٣
خدمة ٢٤ ساعة

مطلوب
فلل وادوار من فلل وشقق
لتأجيرها للأوروبيين والشركات الاجنبية
مؤسسة جليل للخدمات العقارية ت :
٢٤٢٩٩٣٢ - ٢٤٢٩٩٣٦

بشرى سارة للتجار والمقاولين
اراضي في الصليبية داخلها طرق معبدة
تصلح مخازن وسكن
الاتصال تلفون : ٥٦٢٤٣٧٤

للايجـــار
مكاتب ومعارض ومحلات في شارع تونس ـ
الموقع ممتاز ـ الايجار مناسب ـ المراجعة
ت/٢٥٤٤١٨١ ـ ٢٥٥٤٣٧٧

للبيـــع
مطاحن ومحل عصير وسوق شعبي
المراجعة تلفون ٥٦٢٤٣٧٤

تنظيف السجاد
مستعدون لتنظيف السجاد والصوفات على أحسن ما تتوقعون ــ اتصلوا بمؤسسة سوان للتنظيف ت/٥٦٥٧١٦٤ ــ ٥٦٥٥٣٩٥

بيت في الفردوس
للمبادلة في منطقة أخرى
ت/٨٩٦١٢٢٥ ــ ماجد الحسن

خدمة كل ساعة
لدى مركز الزبيدي
لتنظيف الملابس
السالمية / بن المبارك / مقابل مطعم سراج ملب

استقبلي العيد
بجلابية المزيونة
تعرف بمحلات الجميل ـ
شارع فهد السالم عمارة الكويت ت/٢٤٣٣٦٢٩

مطلـــوب
بائعة لمعرض عطور وهدايا وكماليات في حولي ـ
للاستفسار
ت/٢٥٤١٧٣٥

مصبغة غادر الكبرى
اختصاص في تنظيف الحرير وكافة الملابس والمفروشات والسجاد .
حولي / دوار شارع تونس
تلفون/ ٩٥١٠٠٤٨

مطلوب
فلل وأدوار من فلل
لسكن
عائلات أجنبية
المراجعة : ٥٣١٦٢٢٤ ٥٣١٦٦٩٥

تنظيف سجاد
والزجاج والفيلات والموبيليا في بيوتكم
مؤسسة النجمة للتنظيف
ت/ ٥٦٢٤٧٢٥

مطلـــوب
رخصة خياطة
سيدات
ت/٧٤١٣٣٨ ــ «خالد»

مطلوب
فلل وادوار من فلل وشقق للايجار
ت/ ٢٤٣٤٢٨٠ ٢٤٦٢٤١٩

بريد المستهلك

عندما نشتري العلبة فارغة

القارىء هلال حسن يشكو مصنع المرطبات ويتهمه بالغش لان الصندوق الذي اشتراه من احد انواع المرطبات المعروفة يحوي علبة فارغة. «وليست هذه اول مرة تصادف وجود علبة فارغة فقد تكررت المسالة الى درجة انها صارت عملية غش ظاهرة».

ويطلب السيد هلال الكتابة حول هذه المسالة كما يطلب نشر صورة العلبة التي ارفقها برسالته.

المحرر:

في شكوى مماثلة اكدنا عدم وجود نية الغش حين يصادف المستهلك علبة فارغة مقفلة وهي خالية من اي محتوى. فمن ناحية الكسب لا يعقل ان تلجأ اي شركة ـ مهما بلغت من سوء التقدير ـ الى تعمد ذلك. بل العكس فانها تحرص على توزيع انتاجها بالمجان بقصد الدعاية.

ويحصل مثل هذا الخطأ من جراء خلل في خط الانتاج عند نقطة تعبئة المادة في العلبة ولا ينتبه الى الخلل العامل المختص بالمراقبة.

اما عن حقك ازاء الشركة فلا جدال فيه كما انك لست محتاجا لاكثر من استبدالها من البائع نفسه بدون الذهاب الى المدير اللهم ان تكون لديك رغبة خاصة بزيارته فهذا موضوع اخر.

وقفة امام شاشة الكمبيوتر

ثورة المعلومات التي نعيشها حاليا، والتي لعب فيها الكمبيوتر دورا بارزا، هل احسنا استغلالها؟ وهل تمكنا من الاستفادة من التكنولوجيا المعاصرة في مجال الحاسبات الالكترونية لحل قضايا التخلف العلمي والفني والصناعي في بلادنا؟

ان نظرة موضوعية الى الواقع نجد ان اغلب الدول العربية، بما فيها الكويت، لم تستفد الى الان الاستفادة المثلى من اجهزة الكمبيوتر، خاصة في مجال التطوير العلمي والاداري والانتاجي.

وربما تكون الكويت اكثر بلدان الشرق الاوسط اهتماما بالكمبيوتر وتطبيقاته، وربما تكون ايضا هي الدولة الوحيدة في منطقة الخليج التي تتابع التطور المستمر في مجال المعلومات، لكن للاسف، فان كثيرا من المهازل لا تزال ترتكب باسم الكمبيوتر.

ان عشرات الكتب الحديثة المطبوعة في مجال المعلومات والحاسبات الالكترونية باللغة العربية ذات الاسعار الباهظة .. والمعلومات ضحلة .. مترجمة دون اشارة الى المراجع الاساسية التي اقتبست منها، ولو وقف الامر عند هذا الحد لكان هينا، ولكن ما يزعج اكثر ان بعض مؤلفي هذه الكتب ليسوا على دراية بالكمبيوتر وعلومه، بالرغم مما تتناقله وسائل الاعلام من اخبار عن التطورات الهائلة في هذا المجال، وعن الجيل الرابع والخامس من الحاسبات!

انك اذا بحثت عن كتاب عصري باللغة العربية بغية الاستفادة منه عمليا في فهم الكمبيوتر وطرق تشغيله فلن تجد، فكل الكتب الموجودة في الاسواق تكاد تكون نسخة مكررة. حيث تبدأ جميعها بتاريخ الكمبيوتر منذ ايام الصينيين القدامى! ثم تفصل الحديث عن النظام الثنائي (Binary System) وكيفية تحويل الارقام العادية اليه والعكس، ثم عن وسائط التخزين القديمة! ولا انكر اني اصبت بخيبة امل كبيرة حينما وجدت طبعة حديثة من احد الكتب العلمية العربية لا تزال تتحدث عن البطاقات المثقبة التي ولى عصرها وانتهى منذ سنوات!، ولا تتحدث عن الوسائل الاخرى التي حلت محلها كالاقراص الممغنطة! وليت الامر وقف عند هذا الحد!

كما ان المعاهد الاهلية، وبعض مراكز التدريب العربية التي تتاجر باسم العلم، اتخذت من دورات الكمبيوتر وسيلة للاثراء وتحقيق الارباح الهائلة، وتنظر فيما تقدمه مثل هذه المعاهد او الجمعيات من معلومات، فتجده غثاء كغثاء السيل! حيث تعقد دورات يزعمون انها متقدمة في مجال الكمبيوتر ـ وقد تستمر الدورة الى ثلاثة اشهر او سنة ـ دون ان تقدم معلومات عن الكمبيوتر غير بعض المفاهيم البدائية التي تجاوزها التطور التقني في هذا المضمار.

في بلد عربي عقدت دورة عن استخدام الكمبيوتر في مجال تخزين السلع ورقابة الجودة ... موضوع براق، لكن المحتوى كان بعيدا تماما عن العنوان، اللهم بضع صفحات عن تاريخ الكمبيوتر وتعريفه، وامكانية استخدامه في المجال المشار اليه، لكن كيف؟ لا احد يقول شيئا!

وفي الاسواق برنامج تدريبي سعره اكثر من ثلاثة الاف دينار، وهو عبارة عن اربعة شرائط فيديو، مدة كل شريط عشر دقائق، وان تبحث عن المحتوى العلمي «الكمبيوتري» فلا تجد شيئا! كلام عادي عن الاسلوب التقليدي في حل اي مشكلة، سواء بالكمبيوتر، او بغير الكمبيوتر، الاسلوب الذي يقترح دراسة المشكلة والبحث عن سببها، واختيار البدائل الممكنة للحل، ثم البحث عن انسبها واصلحها اقتصاديا، لكن كيف يمكن استخدام الكمبيوتر في ذلك، ليس هذا هو مجال الحديث، ربما يكون ذلك في برنامج اخر، يجرك الى برنامج ثالث، فرابع، واخيرا تكتشف انك قد وقعت في شرك احكم نصبه!

نعم، لكل جديد بهجته ولكل اختراع علمي مستحدث جاذبيته، لكن ان يستغل ذلك في خداع عصري للاموال باسم الكمبيوتر .. فهذا ما يحتاج الى تبصر والى وقفة تامل ومحاسبة.

محمد عبدالقادر





● عملية رسم صورة بواسطة الكمبيوتر

حصة المستهلك الواحد من اللحوم في الشهر الواحد

من الطازج نصف كيلو دجاج وربع كيلو لحمة ومن المثلج كيلو ونصف دجاج وكيلو لحمة

اصدرت مراقبة العلاقات العامة والبحوث في بلدية الكويت تقريرها الشهري عن شهر يوليو الماضي

وتضمن التقرير بيانات الشؤون الصحية بالبلدية والتي تطرقت الى جملة معلومات عن الانشطة في ادارة الاغذية مفصله في اربعة جداول، تبين الطاقة الانتاجية للمسالخ، وكمية الدجاج المنتج محليا واللحوم الطازجة والمجمدة الواردة للبلاد.

ونستنتج من الجداول ان الطاقة الانتاجية من كافة المسالخ بلغت ١٥٧٥٣٨ ذبيحة في الشهر بمعدل ٥٠٨٢ ذبيحة في اليوم، توزعت على المسالخ الخمسة بحيث بلغت الطاقة الانتاجية في المسلخ المركزي وحده ١٢٤٦٦٧ ذبيحة في الشهر اي بمعدل ٤٠٢١ ذبيحة في اليوم، ومن مسلخ الفحيحيل ٢٤٩٣٩ ذبيحة في الشهر بمعدل ٨٠٤ ذبيحة في اليوم، وفي مسلخ الجهراء ٧٥٣٧ ذبيحة في الشهر بمعدل ٢٤٣ ذبيحة في اليوم، وفي مسلخ الوفرة ٢٩٥ ذبيحة في الشهر بمعدل ٩ ذبائح في اليوم، وفي مسلخ فيلكا ١٠٠ ذبيحة في الشهر بمعدل ٣ ذبائح في اليوم.

اما بالنسبة لكمية الدجاج التي طرحتها الشركات المحلية لتربية وتسويق الدجاج الطازج فبلغت ٣٥١٦٩١ دجاجة، وبلغت اوزانها ٣١٣ طنا بمعدل ١١٣٤٥ دجاجة في اليوم.

اما بالنسبة للحوم الطازجة الواردة الى البلاد بنوعيها الغنم والبقر فبلغت ٢٦٤٤٧ ذبيحة بمعدل ٨٥٣ ذبيحة في اليوم فيما بلغت اوزانها ٤٦٥ طنا.



● طبق الدجاج.. نصف دجاجة

اما عن اكثر الدول المصدرة للحم البقر فقد اتت هولندا في المقدمة، وبلغ عدد الابقار المصدرة منها ١١٢٩ بقرة.

واكثر الدول المصدرة للحوم الغنم كانت تركيا وبلغ عدد ما صدرته ٢٣٧٦٧ ذبيحة.

اما بالنسبة لاوزان اللحوم المجمدة بنوعيها البقر والغنم فبلغت ١٢٧١ طنا وكانت اكثر الدول المصدرة للحوم الغنم استراليا وبلغت صادراتها ٢٥٣ طنا.

اما اكثر الدول المصدرة للحوم البقر فكانت فرنسا حيث بلغت صادراتها ٢٩٣ طنا.

كما تضمن التقرير نصيب استهلاك الفرد من اللحم والدجاج، حيث بلغ نصيبه من الدجاج الطازج نصف كيلو غرام، ومن اللحوم الطازجة بلغ نصيب الفرد في الشهر ربع كيلو غرام.

اما نصيب استهلاكه من اللحوم المجمدة فبلغ كيلو غراما واحدا ومن الدجاج المجمد بلغ كيلو ونصف الكيلو غرام.

وبمقارنة احصائية يوليو باحصائيات الاشهر السابقة من هذه السنة تظهر نتائج اخرى يعبر عنها الجدول التالي.

مقارنة احصائية بانجازات مراقبة المسالخ بين الاشهر من يناير ٨٥ حتى يوليو ١٩٨٥م

البيان	اللحوم الواردة الى البلاد بالطن: اللحوم الطازجة	اللحوم المجمدة	ذبائح كافة المسالخ بالعدد	الدجاج الطازج بالطن: المنتج محليا	المستورد من المملكة العربية السعودية	الدجاج المجمد الوارد الى البلاد بالطن
الشهر						
يناير	٣١١	٨٦٧	١٧٨٤٠٤	٣٣٦	١٠	٢١٣٦
فبراير	٤٧٢	١١٣٣	١٥١٨٨٨	٢٧٩	١٤	١٩٧٩
مارس	٤٣٥	٩١٧	١٧٠٥٢٥	٤١٠	١٥	٤٠٥٣
ابريل	٣٤٥	١٠٨٩	١٧٢٧٥٩	٣١٥	٣	٢١٣٢
مايو	٥٨٤	—	١٩٩٤٠٦	٣٧١	—	—
يونيو	٤٩٣	—	١٧٨٨٧٠	٣٤٥	—	—
يوليو	٤٦٥	١٢٧١	١٥٧٥٣٨	٣١٣	—	٢٨٢٥

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية سالم ـ ٢٤٣٩٧٥٤ ـ شارع فهد السالم.

■ الكويت: صيدلية الرازي ـ شارع جابر المبارك.

■ حولي والنقرة: صيدلية اكبر ـ ٢٥١٦٦١٢ ـ حولي ـ شارع تونس.

■ السالمية والرميثية: صيدلية السماح ـ ٥٦١٧٣١٦ ـ شارع سالم المبارك.

■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الخليج ـ ٣٩١٤٥٦٧ ـ شارع المجمع.

■ جليب الشيوخ: صيدلية فلسطين ـ شارع السوق ـ مقابل مسجد عباس.

■ الجهراء: صيدلية الزهراء ـ السوق الجديد.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠١ ـ ٨٤٢١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠

الطوارئ

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
● الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
● القنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
● فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥
● الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
● الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

المطار

٧٣٥٥٩٩ ـ ٧٣٦٦٩٩

الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٧٣٩٠١١

المرأة العاملة سلاح سري في الاقتصاد الياباني

لم يترك الاميركيون بابا الا وطرقوه في محاولة معرفة سر النجاح الاقتصادي في اليابان، وكيف امكن لهذه الدولة التي كانت حقل التجربة الاولى للقنبلة الذرية ان تنهض من الرماد والدمار ـ فتارة يكون مستوى المعيشة الرخيص التكاليف واخرى تكون الاسباب في تدخل الدولة وتحديد الاسعار، وفي غيرها يقولون ان السبب هو استغراق الياباني في العمل وولاؤه لعمله الاكثر من ولائه لبيته وعائلته، وقال محللون اميركيون ايضا ان الرجل الياباني لا يزال يعمل في المصنع بعقلية الياباني القديم الذي يضحي حياته لارضاء الامبراطور ـ انه يضحي براحته اليوم لارضاء ضميره نحو بلاده ورغبة الامبراطور .. وهكذا لم يترك الاميركيون بابا الا وطرقوه في تفسير الظاهرة اليابانية المعجزة.

اخر التفسيرات لمعجزة اليابان الاقتصادية هي ان المرأة اليابانية هي السلاح السري الكامن وراء نجاح الاقتصاد والصناعة هناك. كيف؟

جاء هذا التفسير في كتاب ظهر حديثا بعنوان «المؤامرة اليابانية ـ خطة للسيطرة على صناعات العالم» وهو من تاليف «مارفن وولف» الذي يقول انه امضى عدة سنوات في البحث وتجميع مادة كتابه هذا، وان الكتاب هو عبارة عن دراسة تبين ان المرأة اليابانية هي السلاح السري الذي دعم الصناعة في اليابان وجعلها تمتد لتشكل شبكة اخطبوطية في العالم من لعب الاطفال الى الكمبيوتر والاقمار الاصطناعية والمركبات الفضائية.

المرأة اليابانية

يقول المؤلف ان السر هو في المرأة وفي القوانين اليابانية، اذ ان القوانين هناك لا تحتم ولا تنص على ان تتلقى المرأة العاملة اجرا مساويا للرجل ـ وفي المعدل انها تتلقى ثلث معاش الرجل ـ وحين تتلقى المرأة العاملة ثلث ما يتلقاه الرجل العامل معها في نفس المصنع، لنا ان نتصور الارباح الخيالية التي يحققها دخول المرأة ميدان العمل ـ او على الاقل، لو نظرنا الى الموضوع من جهة اخرى، نرى ان كلفة السلعة تصبح اقل بكثير مما لو تلقت اجرا كاجر الرجل، واليابان تستخدم المرأة في كافة الميادين، وبشكل عام كلفة الانتاج اقل ـ وهذا ما يتيح للصناعة اليابانية ان تنافس مثيلاتها في العالم كله وليس في اميركا واوروبا فقط.

الامر لا يتوقف عند الاجر المتدني الذي تتقاضاه المرأة اليابانية العاملة بل يتعدى ذلك الى انها نادرا ما تصل الى درجة مدير او مسؤول ـ ومع ان نسبة النساء في مجمل اليد العاملة اليابانية هي نسبة عالية جدا، الا ان نسبة المديرات والمسؤولات هي الادنى في العالم والدول الصناعية الغربية كلها، حتى لو توصلت الى رتبة مديرة فانها تظل ـ بحكم التقاليد ـ ملزمة ان تقوم على خدمة الرجل وان تقدم له الشاي في المكتب او البيت .. وحين تعطى المكافآت والمنح يكون نصيب المرأة اقل من حصة الرجل في هذا ايضا.

والمرأة اليابانية العاملة لا تتلقى علاوة اجتماعية ولا بدل سكن ـ حتى لو طلقت او ترملت ـ فانها بحكم القانون لا تحصل على علاوات لتستقل ببيت لها ولاولادها بل تضطر ان تعود للعيش في بيت والديها وان تعذر ذلك وبسبب عدم وجود دخل يكفي فانها تضطر ان تستاجر بيتا مشاركة مع اثنتين او ثلاث من زميلاتها، وبهذا تصبح تكاليف الحياة اقل ويكفيها المعاش الاقل.

الدكتور كوجي تيرا ـ استاذ علم الاقتصاد والادارة في جامعة الينوي ـ وهو من اصل ياباني ـ يقول ان حصول المرأة اليابانية على اجر ضئيل يساعد في تخفيض كلفة انتاج السلعة وهذا يتيح فرصة تسويقها باسعار تنافسية، يضاف الى ذلك ان اجر الرجل نفسه لا يعتبر مساويا لاجر العامل الاوروبي مع ملاحظة ان تكاليف المواد الخام في اليابان ليست منخفضة على اعتبار انها كلها او في معظمها مستوردة.

ولكن المؤلف «مارفن وولف» يناقض بعض ما يقول في عبارات تالية حين يؤكد ان المرأة اليابانية تحصل على حوالي خمسين في المائة مما يحصل عليه الرجل ـ بينما تحصل الاميركية على ٦٥ في المائة مما يحصل عليه الرجل الاميركي، وهذا يعني ايضا ان المرأة العاملة الاميركية لا تحصل على اجر مساو لاجر الرجل ولو قامت بنفس العمل، رغم وجود قوانين المساواة في اميركا.

المهم في الموضوع ان الصحف الاميركية والمجلات تناولت الكتاب وراحت تفوص في ما تسميه المؤامرة اليابانية وان استخدام المرأة اليابانية مع عدم وجود نصوص قانونية للتساوي في الاجور جعل من المرأة السلاح السري الذي تستخدمه اليابان من اجل السيطرة على صناعات العالم.

هل تتوقف التفسيرات عند هذا الحد ام سيكون هناك من يفسر التقدم الصناعي الياباني بمؤامرة اخرى؟

كومبيتر ناطق

يقول الدكتور «ويتر ستروم» وهو مهندس الكترونيات يعمل مع وكالة الفضاء الاميركية ـ ناسا ـ ان الكومبيوتر الناطق صار على الابواب ـ وسيكون متاحا مثلما الكومبيوتر الشخصي في الوقت الحاضر ـ ويمكن ان يطمئن مالكو الكومبيوتر الشخصي انه يمكن تعديل الاجهزة الموجودة لديهم في الوقت الحاضر لتصبح ناطقة.

وكلمة ناطقة في الحقيقة لا تدل على المعنى المقصود ـ لان الكومبيوتر الناطق يفهم ويسمع اكثر مما يتكلم ـ وسكيون في مقدور المرء ان يعطي الامر شفهيا فينفذ الكومبيوتر العملية المطلوبة اما الكلمات التي يرد بها فقليلة وهي اشبه بالرموز والاشارات.

الخبراء يقولون ان الحاجة العسكرية هي الاساس، ويجري اعداد اجهزة تفهم ـ او ناطقة، حتى اذا ما احتاج الجندي يدا ثالثة او مساعدا ويداه مشغولتان ـ ان يعطي الامر شفهيا ـ وكمثال على ذلك انه يمسك بكلتا يديه اجهزة بينما يرى امامه طائرة معادية وكل ما يحتاج اليه ان يضغط على زر واحد لتنطلق القذيفة ـ ولا يستطيع لانشغال يديه ـ في حال الكومبيوتر الناطق او الذي يفهم الاوامر الشفهية يتم ذلك بسهولة.

على صعيد عسكري تم ذلك وما يجري الان هو للتوسع في الخدمة ـ وسيكون متاحا للكومبيوتر في الخدمة المدنية والتجارية خلال وقت قصير جدا.

هل تنتحر الحيتان حقا

الفكرة الشائعة في الاوساط العلمية ان الحيتان تصاب بحالة غير طبيعية فتنتحر، وهذا ما يفسر جنوح العشرات منها او المئات بين الحين والاخر الى الشواطىء حيث تموت وحين يتقدم متطوعون للعمل على اعادتها الى البحر ترفض وتقاوم وكانها تصر على الانتحار.

التفسير الحديث لتلك الظاهرة الغريبة التي تحير العلماء منذ وقت طويل، لا علاقة له بفكرة الانتحار اطلاقا. المسالة كلها مرتبطة بالحقل المغناطيسي في الكرة الارضية.

الدكتور جوزف كير شنفيك، وهو عالم بيولوجي، استطاع ان يستخدم الكمبيوتر مع المعلومات التي حصل عليها من بعض المراصد التي تعاونت معه، للحصول على تفسير صحيح لظاهرة «انتحار الحيتان».

في كل مرة تجنح اسراب الحيتان الى الشواطىء تسجل الارصاد وجود هبوط مفاجىء او ضعف مفاجىء في الحقل المغناطيسي في الارض كما يحدث في التيار الكهربائي حين يتدفق التيار بقوة فتتوهج اللامبات او تنطفىء، كذلك الامر بالنسبة للحقل المغناطيسي، ينطلق الحقل المغناطيسي بقوة او يهبط فجاة وبدون سبب بالمرة، وحين يهبط بشكل حاد، تتاثر الحيتان فتجنح بتلك الحركة التي تبدو كما لو كانت انتحارا.

دوما كان هناك هبوط في الحقل المغناطيسي الارضي حين تجنح الحيتان، ولكن المشكلة هي ان نعرف كيف تدرك الحيتان او تحس بذلك، ويقول الدكتور «كيرشنفيك» ان الهبوط لا يشمل كل الحقل المغناطيسي بل خطوطا قليلة منه، وان صدف ان كانت تلك الخطوط على مقربة من الشواطىء وكانت هناك اسراب من الحيتان فان تاثرا بضعف الحقل المغناطيسي هو السبب كما يقال.

بربارا ولترز

بربارا ولترز، التي تعتبر اجرأ صحفية تلفزيونية، واشتهرت بالمقابلات التي تجريها في العادة مع كبار زعماء العالم .. ولا نزال نتذكر مناقشاتها مع الرئيس المصري السابق انور السادات. والتي كانت تتقاضى اجرا سنويا مقداره مليون دولار .. عادت الى الظهور الاجتماعي على اثر تلقيها عرضا من احدى دور النشر لتكتب مذكراتها مقابل ثلاثة ملايين دولار، لم ترفض العرض لكنها قالت انها تفضل الانتظار لانها بعد سنتين او ثلاث سنوات ستكون لديها بعض الاسرار والمعلومات وسوف تحصل انذاك على المزيد من المال.



زواج بعد الخبث في بلد العجائب

الممثلة اليزابيث تايلور تستعد لزواج جديد كما تقول مصادر هوليود ، التي تؤكد ان هذه الممثلة قد التزمت الهدوء بعد وفاة ريتشارد بورتون ونادرا ما كانت تظهر في الاماكن العامة برفقة احد من معارفها المقربين ، وقالت اكثر من مرة انها ستحتفظ بذكرى بورتون .

ورشحتها اشاعات السينما في هوليوود للتتزوج من شقيق زوجها السابق ريتشارد بورتون ولكن الاشاعة لم تدم طويلا الى ان ظهرت المفاجاة قبل ايام حين شوهدت برفقة دينيس شتاين وسجلت لها كاميرات المصورين الذين يترصدون تحركاتها ما يدل على سعادتها . ونشرت صحف بريطانية ايضا ان اليزابيث وشتاين كانا على علاقة متينة منذ فترة طويلة وكان يرافقها الى ارقى المطاعم والاماكن وقد اشترك معها في فيلم «الخبث في بلد العجائب» ، واعتبرت الصداقة في ذلك الحين نتيجة العمل معا ، الا ان هناك من يتحدث اليوم عن زواج جديد للممثلة اليزابيث تايلور ، وقد قدم لها هدية ثمينة جدا هي عبارة عن ماسة ضخمة تعتبر من افضل انواع الماس في العالم – يبدو ان شتاين يعرف نقطة الضعف في .. عاشقة الماس والمجوهرات .

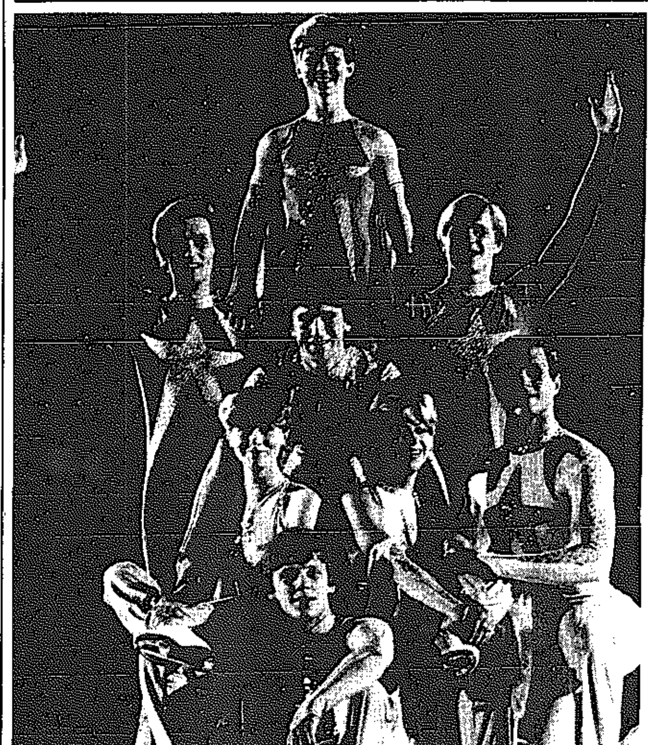
التزلج على الجليد في الصيف السوفيتي

ليس هناك اشهر ولا اطيب من تناول البوظة في ايام الصيف الحارة ،

كذلك ليس هناك احلى من ان يتلقى المرء في ايام هذا الصيف دعوة لحضور استعراض للتزلج على الجليد في قاعة فسيحة جيدة التبريد اقيم في موسكو خلال المهرجان العالمي الثاني عشر للشباب والطلبة فقد كان هذا الاستعراض مفاجاة غير متوقعة للشباب الذين جاءوا من شتى بقاع العالم ،

للاشتراك في مهرجان موسكو للشباب .

شارك في الاستعراض الذي شاهده ٨٠ الف متفرج حوالي ١٥٠٠ شاب وفتاة .



● مجموعة من المشتركين في استعراض التزلج .

في اقل من سنة ... صارت مليونيرة تدير امبراطورية تجارية



● جاني وسيمون يضحكان في حفلة الزواج

● جاني مع زوجها بعد ايام من حفل الزواج

جاني روكن، لم تبلغ العشرين من العمر بعد، لكنها انتقلت في اقل من سنة، من موظفة بسيطة معاشها ١٧ دينارا في الاسبوع الى صاحبة ملايين، مسؤولة عن امبراطورية من الشركات والمؤسسات يعمل فيها الوف الموظفين والموظفات، انها تجسيد لخرافة ساندريلا .

لا احد يستطيع تفسير ما حدث ولكن من السهل جدا ان نقول انه القدر او الحظ او الصدفة، وكل واحد من هذه التبريرات يتطلب بحثا ودراسة ويتطلب مناقشات لا اول لها ولا اخر، ولكن الذي حدث هو التالي ـ فتاة عمرها تسع عشرة سنة، من اسرة فقيرة يركض افرادها دوما وراء متطلبات العيش في الدانمرك، واضطرت ان تترك المدرسة وهي في السادسة عشرة، ولم تكمل المرحلة الثانوية لكي تعمل وتساعد في اعالة اسرتها، فمعاش والدها لايكفي لسد متطلبات الاسرة خاصة ان جدتها وجدها يعيشان معهم في احدى ضواحي كوبنهاغن .

التحقت بعمل في احدى الشركات، في مكتب للسفر، وصدف ذات يوم ان كانت تمسح الغبار عن مكتبها وتلملم قصاصات الورق، حين دخل المكان رجل في الحادية والستين من عمره، واعجب بنشاطها ولابد انه اعجب بجمالها، ويبدو انها هي الاخرى بادلته نظرة اعجاب رغم فارق السن، فقد كان وسيما ونشيطا وانيقا الى حد كبير. تعرف عليها ولم يبق سوى لحظات ثم غادر المكان وتبين لها فيما بعد انه صاحب الشركة التي تعمل فيها، وانه المليونير سيمون سبيز .

تمت الامور بسرعة، استدعاها ذات يوم الى مكتبه ـ في المركز الرئيسي لشركته وفي اقل من شهر توجه الى بيت اهلها للتعرف عليهم بعد ان اتفق معها على الزواج ـ وصار اسمها ـ جاني سبيز .

كان الرجل في كامل صحته، ولكنه اصيب بنوبة قلبية قضت عليه بعد احد عشر شهرا فقط من الزواج، وكان يستعد لحفلة انقضاء سنة على زواجه من جاني، لكن ذلك لم يتحقق ـ ولما فتحت وصيته بعد ايام من وفاته تبين انها الوريث الوحيد له ـ وانه اوصى بكل مايملك من مال وعقار وشركات لـ.. زوجته جاني التي وصفها انها كانت الانسانة التي اعطته لاول مرة الشعور بالاستقرار وعرف معنى ان يكون هناك انسان يهتم به حقا .

بين الشركات التي يمتلكها سيمون سبيز، عدة فنادق ومطاعم وشركات سياحية ومؤسسات تجارية ومكاتب تصدير واستيراد عدا العقارات والبنايات التجارية المؤجرة، اضافة الى عدة قصور وفيلات .

يطاردها الصيادون

واليوم، صارت جاني، تتلقى عشرات باقات الزهور من رجال يطلق عليهم عادة اسم «صائدي الفرص» او «منتهزي الفرص» الذين يحاولون رمي شباكهم حولها لانها مليونيرة وفي بداية الشباب يرى البعض فيها انها لاتزال غرة وجاهلة وغير قادرة على ادارة مثل هذه الامبراطورية، وانها سوف تركض وراء اغراء الملايين لتشبع رغباتها وتستمتع بحياتها وتعوض الحرمان الذي عاشته، ولكن هذه المرأة التي لم تكمل العشرين من عمرها ـ تسخر من هؤلاء وتقول لمن حولها.. لو لم ارث هذا المال، هل كان احد من كل هؤلاء يتطلع الي ؟ ما الذي جرى وانا قبل سنتين تقريبا كنت القى صعوبة ان اجد من يدعوني لفنجان قهوة في مطعم شعبي ؟ اعرف انهم يركضون وراء المال الذي املك وليس من اجلي .

باقات الزهور تصل اليها في كل يوم، ولاترفضها، ولكنها ترفض ان تستقبل احدا من هؤلاء الذين يتذرعون بالف حجة وحجة، حتى وصل الامر بالبعض ان يدعي انه من رجال الاعمال واصحاب الشركات الذين يريدون التخطيط لعمليات تجارية مشتركة ـ لكنها تحيل مثل هؤلاء الى مدراء الشركات التي تشرف هي عليها .

انها امرأة عجيبة، تقول علنا انها لم تكمل تعليمها الثانوي لانها اضطرت للعمل، وتقول انها غير ملمة بالامور التجارية وادارة الاعمال ـ لكنها في الوقت نفسه تشرف على كل كبيرة وصغيرة في امبراطوريتها ـ التنظيم الذي كان يتبعه زوجها الراحل انه يعطي صلاحيات واسعة للمدراء ولكنه يراجع كل شيء وكل عملية يجب ان تمر عليه ويوافق عليها ـ للاطلاع والمعرفة.. وهذا ما تفعله ارملته جاني .

بعد بكير

وتقول جاني، لا ازال في مقتبل العمر، في سن مبكرة لحياة الحب والغرام.. ولايزال امامي متسع من الوقت، اما الان فلا اريد ان التفت الى الراكضين وراء مالي ولا افكر بزواج.. علي اولا ان احافظ على المؤسسات التي تركها زوجي، وان اثبت نجاحي، وقد يستغرق هذا مني عشر سنين او اكثر، بعد هذه المدة اكون اكثر خبرة واكثر حكمة، واكون اكثر قدرة على الحكم على المحيطين بي بقصد التقرب مني.. اعرف كل هذا ولست في حاجة لنصائح من احد .

كان اول عمل تطبيقي اتخذته او اقدمت عليه بعد انقضاء فترة الحداد والعودة للعمل ان التحقت بمعهد خاص لرجال الاعمال المبتدئين في كوبنهاغن لتتعلم فيه اصول ادارة الاعمال، والتحقت بمعهد لمتابعة تعليمها ـ ويقول المحيطون بها وبعض معارفها من ايام الفقر.. انها امرأة عجيبة لم ينجح المال في ادارة رأسها او سحبها الى الاغراء وحياة اصحاب الملايين ـ وهي تقول انها سوف تسد العجز الذي تحس به والذي حل بها بسبب الفقر... وتؤكد انها واثقة من انها ان لم تتعلم وتنجح في ادارة العمل فسوف تعتبر نفسها فاشلة .

تهرب من الرجال

لكنها ليست انعزالية او انطوائية، فهي مثل بنات جيلها تحب السهر والرقص، وكانت بعد انقضاء الاشهر الاولى على وفاة زوجها تذهب مع بعض زميلاتها القدامى ـ من ايام المدرسة الى المطاعم والاندية الليلية ـ ولاحظت ان الرجال من صائدي الفرص يحيطون بها من كل جانب، يحاول كل واحد ان يستلفت نظرها بحركة او خدمة يؤديها لها، ولذلك اتبعت اسلوبا غريبا.. تريد الابتعاد عن هؤلاء دون ان تحرم نفسها متعة السهر، فصارت تذهب لقضاء الامسيات احيانا او لتناول العشاء في الاماكن المخصصة للشاذين جنسيا ـ وفي كوبنهاغن مطاعم لايقصدها الا الرجال الشاذون وهي تقول ضاحكة انها لاتجد هناك من يضايقها، فالرجال هناك منشغلون بعضهم ببعض والرجال الاخرون ـ العاديون ـ يترددون في الدخول الى تلك المطاعم والنوادي فترتاح منهم .

انها ولاشك طريقة طريفة وغريبة غير متوقعة.. ولم يكن احد يتوقع من فتاة في عمرها ـ لم تبلغ العشرين من العمر بعد ان تتصرف بذلك الشكل المتزن، فلا تنجرف وراء متع الحياة وتستغل تلك الثروة لتجتذب اليها شابا وسيما تتزوجه وتعيش في رفاهية.. تقول بصراحة ان نجاحها في عملها هو الذي تعطيه الاولوية، ولايهمها شيء قدر اهتمامها بنجاح العمل لانها تريد ان تثبت قدرتها اولا، وان ترضي روح زوجها الذي تشعر انها مدينة له منذ ان تزوجها لشخصيتها وليس لمال تمتلكه ولا لجمال فائق لديها، فقد كان يستطيع الزواج من فتاة في سنها ـ ان كان السن ما جذب المليونير الكهل اليها، واجمل منها واغنى..

تقود الرجال

انها اليوم تترأس مجلس المدراء المكون من ثمانية رجال كل واحد منهم مسؤول عن ادارة فرع او شركة او مؤسسة، ولاتترك كبيرة او صغيرة الا وتقتلها بحثا وتدقيقا وتعرف كل شيء، الى درجة انها تدرس ملفات الموظفين والموظفات وتريد ان تعرف كل شيء عن كل شيء .

لها قدرة عجيبة على العمل وتحتمل العمل خمس عشرة ساعة متواصلة دون طعام بالمرة، وتصر انها تريد النجاح في عملها، وتتلقى دروسا خصوصية في بيتها مرتين في الاسبوع ولا تتردد في القول انها تتعلم احيانا اتيكيت الحياة الاجتماعية واصول التعامل مع الاخرين، لكن ذلك لن يشغلها عما كرست نفسها له وهو نجاحها في عملها اذ تقول انها لاتريد ان تكون الفاشلة بين النساء اللواتي يتولين مؤسسات مالية وتجارية .

المقربون منها يقولون انها معجزة وحين يتحدثون عنها يقولون .. المعجزة قالت، والمعجزة تريد كذا او تقول كذا...





● جاني تفضل القراءة والتعلم على الرجال الطامعين بثروتها .

وول ستريت جورنال

■ الشكوك لا تزال تلف الحوار بين واشنطن والفلسطينيين

تثاقل اميركا في تحريك عملية السلام يقلق الاردن

تحول حنا سنيورة فجاة بنظره في اتجاه اخر بينما كان يجلس في ردهة الفندق، علما بان سنيورة واحد من سبعة فلسطينيين مرشحين للاشتراك في الوفد الفلسطيني الاردني المشترك الذي يتوقع له بدء محادثات سلام حول الشرق الاوسط مع الولايات المتحدة.

وقال سنيورة بشيء من الفضول، عندما مر مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد مورفي بسرعة دون ان يلوي على شيء بينما كان في طريقه لحضور الاجتماع الاخير مع الملك حسين يوم الاحد: «هذا هو ريتشارد مورفي»، وفي ذلك اليوم، كان مورفي اقرب مايكون لعقد اجتماع مع الفلسطينيين خلال جولته الاخيرة، التي استغرقت خمسة ايام في الاردن واسرائيل ومصر.

والمشهد يلخص حالة عملية السلام في الشرق الاوسط بعد ان عاد مورفي الى واشنطن ومثلما كان سنيورة يضيع الوقت بقضائه في ردهة الفندق بعد ان عاد مورفي الى الولايات المتحدة، كذلك فان الملك حسين وشركاءه الفلسطينيين في عملية السلام هم الان في حالة انتظار.

المستلزمات الاميركية: ـ

ويعود السبب في ذلك الى ان اميركا لا تزال غير مستعدة للدخول مع الفلسطينيين في جولة محادثات تمهيدية بهدف تحريك عملية السلام بين العرب واسرائيل، والمشكلة الرئيسية، على ما يبدو، لم تعد تتعلق باسماء الفلسطينيين الذين سيشاركون في الوفد المشترك ويقول المسؤولون ان المشكلة الرئيسية تتلخص برغبة اميركا في معرفة ما ستؤدي اليه بالضبط مثل هذه المحادثات قبل ان تبدأ.

وقد اعلنت اميركا بوضوح بانها تريد من هذه المحادثات ان تؤدي مباشرة الى محادثات سلام مباشرة مع اسرائيل حول الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، ولكن الاردن والفلسطينيين يصرون بدلا من ذلك على عقد مؤتمر دولي لا تشارك فيه اسرائيل والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وحسب، وانما سوريا والاتحاد السوفيتي ايضا.

وكانت النتيجة ان صانعي السياسة في الولايات المتحدة قلقون بسبب احتمال عدم التوصل الى اية نتائج ايجابية في عملية السلام قبل ان تجري اية محادثات سلام بين العرب واسرائيل حول مستقبل الفلسطينيين الذين يعيشون في الاراضي المحتلة، وجاء في تصريح مكتوب لمورفي، نشر بعد مغادرته لعمان: «هدف اميركا يتلخص برسم طريق معقول وسهل لعملية السلام باكملها، وليس لاجتماع واحد فقط».

واضاف مورفي قائلا: «ان الولايات المتحدة تبقى على استعداد لعقد اجتماع مع الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك اذا كان مثل هذا الاجتماع سيسهم في وضعنا على هذا الطريق».

تأخير غير مشجع: ـ

الاردنيون والفلسطينيون على استعداد لبدء المحادثات الان دون الاهتمام بما قد تؤدي اليه هذه المحادثات. وهكذا فان الاشارات الاخيرة الصادرة عن واشنطن تشكل تاخيرا لهذه المحادثات لا يلقى اي ترحيب من جانبهم. ولا يزال الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية متشبثين بالامل الذي اثاره اتفاق عمان الموقع في ١١ فبراير بين الجانبين بهدف العمل المشترك لاستعادة الاراضي المحتلة مقابل احلال السلام مع اسرائيل، وقال وزير الخارجية الاردني طاهر المصري: «الامور لا تجري بالسرعة التي كنا نتوقعها ولكن الفرصة لا تزال موجودة».

والاميركيون يتصرفون ببطء شديد لانهم لا يرغبون في الدخول بعملية سلام جديدة الا اذا كانت هناك فرصة معقولة لاشراك اسرائيل ايضا في هذه العملية. واسرائيل لا تريد لاميركا ان تجتمع مع الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك. ولكن اميركا طمانت اسرائيل بابلاغها بانها لن توافق على عقد مثل هذه المباحثات التمهيدية مع الوفد المشترك الا اذا كانت واثقة من ان مثل هذه المباحثات تشكل خطوة اولى باتجاه المفاوضات المباشرة مع اسرائيل.

على اية حال، اوضح الاردن اكثر من اي وقت مضى، مؤخرا رفضه لعقد اية محادثات مباشرة مع اسرائيل الا في اطار المؤتمر الدولي.

فقد ابلغ رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي الصحافيين بقوله: «المفاوضات لن تجري الا في اطار المؤتمر الدولي للسلام».

واكد الرفاعي، بالرغم مما قاله المسؤولون الاميركيون علنا، بان هؤلاء المسؤولين لم يصروا رسميا في محادثاتهم مع الجانب الاردني على ضرورة ان تؤدي عملية السلام في النهاية الى محادثات مباشرة مع اسرائيل.

المفاوضون الفلسطينيون:

وفي الوقت الحاضر، تلقي هذه المشاكل وغيرها من القضايا بظلالها على المسائل الخاصة بالفلسطينيين الذين يجب ان يكونوا بعيدين عن منظمة التحرير الفلسطينية حتى يتم قبولهم كمفاوضين لاميركا.

والولايات المتحدة ترفض اجراء اية مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى تعترف بحق اسرائيل في الوجود.

وقال المسؤولون ان مورفي لم يبحث اثناء جولته الاخيرة قضية اسماء الفلسطينيين كما توقع اكثر المحللين في عمان. والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ما زالا بانتظار موافقة اميركا على اربعة فلسطينيين من اصل سبعة عرضت اسماؤهم عليها.

وقال سنيورة انه تلقى عدة مؤشرات من خلال قنوات دبلوماسية بان الولايات المتحدة وافقت عليه وعلى ثلاثة فلسطينيين اخرين.

باربرا روزوينتش

فرانكفورتر الجماينه

■ الشكوك المتبادلة تغذي سباق التسلح النووي بين العملاقين

الاميركيون متخوفون من هيمنة السوفيت على الفضاء

من الاسباب الرئيسية لاستمرار «حمى» سباق التسلح النووي والاستراتيجي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، اعتقاد وشعور كل طرف منهما بأن الاخر يتقدم عليه من حيث القوة النووية.

الرئيس الاميركي رونالد ريغن الذي صدم صدمة العمر حين تأكد ان الورم الذي استؤصل من امعائه كان سرطانيا، رفض عرضا تقدم به زعيم الحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشيف بوقف جميع التجارب على الاسلحة النووية حتى الاول من يناير المقبل، على ان يجري مد هذا الحظر بعد ذلك التاريخ اذا التزمت الدولتان به. وهذا الرفض برره ريغن بالقول ان الولايات المتحدة لم تنته بعد من تجاربها النووية وان الاتحاد السوفيتي التزم بهذا الحظر لانه انتهى تقريبا من جميع تجاربه النووية، لكنه اضاف ان حكومته ستكون على استعداد للالتزام بحظر على جميع التجارب النووية اذا استطاعت الولايات المتحدة اللحاق بالاتحاد السوفيتي في هذا المضمار.

وفي هذا الخصوص بـرز اتجاه تتـزعمه شخصيات اميركية محافظة تقول ان الاتحاد السوفيتي على وشك تحقيق تفوق نووي على الولايات المتحدة، غير ان وكالة الاستخبارات الاميركية «سي.اي.ايه» اظهرت في دراسة سرية لها شكوكا في هذا الرأي.

ويقول المحافظون ومن بينهم اعضاء في الكونغرس وبعض مسؤولي الادارة الاميركية ان السوفيت اصبحوا على وشك تحقيق تقدم نووي هائل وسيكونون قادرين قريبا على وقف قاذفات القنابل والصواريخ الاميركية الموجهة اليهم وتوجيه ضربة قاضية للغـواصات النـووية والصواريخ الارضية قبل اطلاقها. لكن الدراسة التي اعدها مركز معلومات الدفاع في البنتاغون استشهدت بتقرير وكالة الاستخبارات المركزية لتفند نظرية التقدم الهائل التي يتبنـاها المحافظون في الادارة والكونغرس.

اما التقرير السري لوكالـة الاستخبارات الاميركية فقد اشار في احدث تقرير له عن التسلح النووي السوفيتي، ان وسائل الدفاع الجوي السوفيتية لن تحول دون الحاق قاذفات القنابل وصواريخ «كروز» اضرارا واسعة النطاق بالاتحاد السوفيتي، طوال العقد المقبل على الاقل، وانه حتى عام الفين على الاقل يمكن الا يمثل الجيش السوفيتي اي تهديد رئيسي للغواصات النووية الاميركية التي تحمل صواريخ ذات رؤوس نووية متعددة مما يجعل هذه الغواصات قادرة على الرد على اي هجوم سوفيتي نووي على اهداف برية.

ويقول التقرير ايضا انه على الرغم من الدقة المتناهية للصواريخ البحرية السوفيتية التي يمكن ان تستخدم في الهجوم المفاجيء على مواقع قيادة الجيش الاميركي، فانه من المرجح ان زعماء الكرملين غير واثقين من قدرة الصواريخ على تحقيق هذا الهدف.

وعلى صعيد المجال الجوي فانه في الوقت الذي يسعى فيه السوفيت الى امتلاك القدرة على حرمان الخصم من استخدام الفضاء في وقت الحرب، فان القدرات السوفيتية الحالية المضادة للاقمار الاصطناعية محدودة وقاصـرة على تحقيق هذا المطلب الظاهر.

وسبق لادارة ريغن التي تجري حاليا ابحاثا على مبادرتها الدفاعية الفضـائية «حـرب النجوم» لانتاج اسلحة يمكن ان تهاجم الاقمار الاصطناعية للخصم وتدمير الصواريخ الذرية المهاجمة في الفضاء، ان اعربت عن قلقها العميق ازاء تجارب الاسلحة السوفيتية المضادة للاقمار الاصطناعية.

وتقول ادارة ريغن ان الاتحاد السوفيتي يتقدم عليها في مجال اسلحة الفضاء لانه بدأ ابحاثا على هذا النوع من الاسلحة قبل الولايات المتحدة بفترة طويلة. دايفيد موريسون، وهو محلل وخبير في برنامج «حرب النجوم» قال في معرض رده وتقييمه لتقرير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية، ان الدراسة ستساعد وتساهم في كبح اتجاه خطير، بافتراض الاسوأ حول القدرات العسكرية السوفيتية. وقد حاول موريسون تهدئة مشاعر الاعراب عن القلق، التي ابداها بعض المحافظين في الكونغرس والادارة الاميركية بشان القدرات النووية السوفيتية وتصوير هذه القدرات على انها تشكل تحديا خطيرا للولايات المتحدة في الوقت الحاضر.

ورغم ذلك فان الدراسة اعربت عن القلق ازاء استمرار الاتحاد السوفيتي في جهوده التي ستساعد السوفيت في ان يكون لهم اليد الاولى ومطلق الصلاحية في تشغيل الصواريخ العابرة للقارات.

فـادارة الرئيس ريغن تقـول ان الاتحاد السوفيتي يقوم ببناء محطة رادار كبيرة في منطقة سيبيريا في نطاق الجهد السوفيتي الواسع في مجال الصواريخ البلاستيكية والذي قد يتضمن انتهاكا لمعـاهدةالحـد من الاسلحة الاستراتيجية «سولت ٢» الموقعة بين البلدين عام ١٩٧٢.

لهذا كله فان من المنتظر ان تكون هذه المسالة موضع نقاش خلال لقاء القمة المقرر عقده بين الرئيس ريغن والزعيم غورباتشيف في جنيف في شهر نوفمبر المقبل.

بورغين بوش

وجهة نظر

«سر انتعاش القطاع المصرفي في بيروت»

بالرغم من الحرب الاهلية في لبنان، فان القطاع المصرفي قد انتعش في بيروت، وذلك لان الاقتصاد اللبناني في مجال الخدمات ظل قويا، ولان المدينة اصبحت مركزا مزدهرا لتجارة الاسلحة. وحتى خلال اسوأ الظروف، وانهيار سلطة القانون في بيـروت الغربيـة ـ عندمـا لم يسـرق رجـال الميليشيات البنوك فقط، بل اخذوا خوات مقابل اعادة محتويات صناديق الودائع الى اصحابها ـ ظل القطاع المصرفي معافى نسبيا. وخلال عقد من الزمن منذ ابتداء الصراع، توقف بنكان فقط عن العمل من بين ٩٢ بنكا. ان قوانين سرية البنوك، التي تعتبر اشد من قوانين سويسرا، لتجعـل المؤسسات المالية في بيروت القناة المثالية لتحريك مبالغ ضخمة من السيولة النقدية. كذلك، فان بيـروت هي المكـان المنـاسب لتحـويـل بعض الاعتمادات المالية المستخدمـة لتمويـل طرفي الصراع في الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقد اصبح معروفا ان صفقات الاسلحة وراء تذبذب سعر الليرة اللبنانية. فقبل ثلاثة اشهر فقط انخفض سعر الليرة المتداعية الى معدل ١٩ ليرة مقابل الدولار، لكنه ارتفع فجاة وبدون سبب، في الوقت الذي كانت فيه عملات اخرى تخسر ارضيتها مقابـل الدولار. ويفسر البعض هـذا الارتفاع بانه عائـد لتدفق مبـالغ كبيـرة من الدولارات من ياسر عرفات لتسليح رجال منظمة التحرير الفلسطينية في المخيمات الـواقعة في جنوب بيروت.

(عن نيوزويك)

التايمز

■ صراع بين المتشددين والليبراليين في الكرملين حول الاصلاح الاقتصادي

زاسلافسكايا: «الشباب هم جمهور غورباتشيف والقوة الدافعة للاصلاح»

مع عودة ميخائيل غورباتشيف الى موسكو من عطلة الصيف، كان الليبراليون والمتشددون لا يزالون يتنازعون في الكرملين حول ما اذا كان يتوجب على القيادة الجديدة ان تقوم باصلاحات اقتصادية راديكالية ام تكتفي بتسيير الامور حسب النظام الحالي كما في السابق.

وفي مقالة له في صحيفة البرافدا هذا الاسبوع، استخدم المعلق العريق «اوفشينيكوف» الصين للتحذير من التنازلات للمبادرة الفردية. هذا وتعلق الكرملين على الجنوح الصيني نحو المبادىء الرأسمالية بتحفظ لغاية الان. لكن المعلق المذكور، الذي زار الصين بعد انقطاع دام ثلاثين عاما، قال بان التجربة الصينية اثبتت ان روح المغامرة مفعمـة بالنتـائج السيـاسية والاجتماعية السلبية.

وامتدح الجو السياسي الجديد بين موسكو وبكين، لكنه قال بان روسيا لن تقلد النظام الجديد لادارة الاقتصاد السائد في الجانب الصيني، والذي فيه «اعراض جانبية غير مرغوب فيها»، كما اعترف بذلك الصينيون.

لقد كانت الحوافز الاقتصادية مطلوبة، لكنه من الصعب دمج الاعتبارات الانانية بالاعتقادات الايديولوجية.

وملاحظات البرافدا حول مخاطر «الطريقة الصينية» يبدو انها قد وقتت ليكون لها تاثير على الاقتصاديين السوفيت وعلى مسؤولي الحزب الشيوعي، الذين يستعدون لاجتماع حاسم للجنة المركزية ومجلس السوفيت الاعلى هذا الخريف حيث سيوضع اساس العمل لمؤتمر الحزب في فبراير المقبل.

وكتبت الصحافة السوفيتية سلسلة مقالات حول التجارة غير المشروعة و«الكسب غير المشروع»، ظهرت فيها الغلبة للمتشددين على الاقتصاديين الليبراليين الذين يفضلون اضفاء المشروعية على المبادرات الفردية التي تاخذ الان طابعا سريا، بدلا من قمعها. وقد تراجع ليبرالي بارز عن ارائه حول القضية الاخيرة في مجلة «ايكو»، الصوت النافذ للمعهد الاقتصادي في نوفوسيبيرسك في سيبيريا. فقد كتب الدكتور تامارا زاسلافسكايا، الذي اثار في عهد اندروبوف ضجة باتهامه النظام السوفيتي بانه قديم وغير مرن في وثيقة تسربت من الكرملين حول هذا الموضوع، كتب هذا الشهر ان الاصلاحات الاقتصادية قد علقت بواسطة طرق بالية للادارة وضعت قيودا غير ضرورية على «حرية الاختيار».

لقد كان الصراع بين القديم والجديد اخذا مجراه في روسيا. وقال الدكتور زاسلافسكايا ان البيروقراطيين المحافظين وضيقي الافق كانوا يقاومون طلب المستهلك للتغيير. واضاف الدكتور الذي طور النظام الجديد «لعلم الاجتماع الاقتصادي» في روسيا بانه بالرغم من ان الاقتصاد السوفيتي قد تجاوز [illegible] راف به خلال السنوات الخمسين الماضية، [illegible] النظام ما زال ستالينيا في الاساس. وذكر [illegible] بعض المدراء والمسؤولين ابدوا «مظاهر بناء [illegible] للمصلحة الشخصية».

وفي هذه الحرب حول مسيرة غورباتشيف، وضع المثقفون الليبراليون امالهم في ما يصفه الدكتور زاسلافسكايا بعمال المصانع الشباب المثقفين جيدا، والمؤهلين تاهيلا عاليا، والذين يشكلون جمهور غورباتشيف الطبيعي و«القوة الدافعة للاصلاح».

البروفسور آبل اغانبيجيان، رئيس معهد نوفو سيبرسك، مستشار بارز للقيادة السوفيتية الجـديدة، ويـامل الليبـراليون بـان يميل غورباتشيف نحو الاصلاح في عملية التحضير لمؤتمر الحزب. وكان غورباتشيف قد طهر جهازه بان ابعد عددا من المحافظين البارزين منذ ان تسلم زمام السلطة في شهر مارس الماضي. لكن كثيرا من المتشددين الكبار لا يزالون في الادارة، كما ان تصريحات الزعماء السوفيت عن الاصلاح كانت ولا تزال حذرة نسبيا.

ريتشارد اوين

حسبي الله ونعم الوكيل

درشبيغل

■ رافضا دعوة واشنطن لارسال مراقبين لحضور تجربة نووية اميركية

غورباتشيف: «الهدف وقف التجارب وليس مواصلتها بحضور مراقبين»

مع اقتراب موعد لقاء القمة المقرر عقده بين الرئيس الاميركي رونالد ريغن وزعيم الحـزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشيف في جنيف في التاسع عشر من نوفمبر المقبل، يحاول الجانبات الاميركي والسوفيتي تمهيد الاجواء لانجاح هذا اللقاء الذي سيكون الاول من نوعه الذي يعقده الـرئيس ريغن مع زعيم للحـزب الشيوعي السوفيتي منذ ان تولى السلطة قبل حوالي ست سنوات.

ومع ان الاقتراحات والاقتراحات المضادة لم تنجح حتى الان في الخروج من الطريق المسدود الذي وصلت اليه محادثات الحد من الاسلحة بين البلدين، الا ان مجرد عرض تلك المقترحات يشكل حوارا قد يؤدي الى نتائج ايجابية قد تمهد الطريق امام توصل الدولتين الكبريين الى اتفاقيات شائكة اخرى ما زالت تمثل عقبة رئيسية امام تحسين العلاقات بينهما.

فالاتحاد السوفيتي تشدد خـلال الاسابيـع القليلة الماضية في التقدم بمقترحات املا منه بان تلقى استجابة من الولايات المتحدة. واخر هذه المقترحات كان التزام الاتحاد السوفيتي بحظر التجارب على جميع انواع الاسلحة النووية ابتداء من ٦ اغسطس الجاري وحتى الاول من يناير المقبل.

وقد تقدمت الزعامة السوفيتية بهذا الاقتراح في الذكرى الاربعين لالقاء اول قنبلة نووية في التاريخ على مدينة هيروشيما اليابانية التي احيا العالم ذكراها السنوية قبل اسبوعين بدعوة الدولتين الكبريين الى وقف سباق التسلح النووي بينهما.

لكن الولايات المتحدة، وكما كان متوقعا رفضت العـرض السـوفيتي الـذي ورد عـلى لسـان غورباتشيف قائلة انها لم تستكمل تجـاربها النووية بعد، وانها ستكون على استعداد للتقيد بفرض حظر على التجارب النووية عندما تستكمل تجاربها في هذا الصدد.

وقد استغل الاتحاد السوفيتي الرفض الاميركي لاقتراحه، فوجه اتهاما الى واشنطن بانها لاترغب في وقف سباق التسلح، وانها مصممة على المضي قدما في هذا السباق رغم العواقب الوخيمة التي قد تترتب عليه. ولم يكن رفض الولايات المتحـدة للاقتراح السوفيتي نهاية المحاولات السوفيتية الرامية الى اقناع ادارة ريغن بأن تحذو حذو موسكو في وقف التجارب على الاسلحة النووية.

فزعيم الحزب الشيوعي السوفيتي كرر دعوته في وقت لاحق الى واشنطن لكي تستانف المفاوضات مع الاتحاد السوفيتي بشأن الاتفاق على حظر شامل للتجارب النووية، مشيرا الى ان ذلك يعد شرطا لانجاح مؤتمر القمة الاميركي ـ السوفيتي.

وقال غورباتشيف ان من الاهمية بمكان دراسة هذه المسالة بصورة جدية ودون ابطاء وادراجها ضمن المسائل التي تبحث مع الرئيس الاميركي ريغن خلال لقاء جنيف، ونفى في الوقت ذاته اتهامات اميركية بأن موسكو فرضت حظرا على برنامجها الخاص بالتجارب النووية لمدة ٥ اشهر من جانب واحد بعد ان استكملت برنامج تجاربها.

ويقول غورباتشيف ان اقتراحه بفرض حظر على التجارب النووية من جانب واحد اتخذ بعد دراسة متانية وشاملة وان هذا القرار لم يكن مسالة سهلة على الاطلاق، وان الاتحاد السوفيتي لم يستكمل بالفعـل التجارب عـلى برنـامجه النووي، مؤكدا ان اعراب الادارة الاميركية عن القلق بشأن التاكد من التزام الطرفين بالحظر على جميع التجارب النووية ليس له مايبرره.

فالامكانات العلمية والفنيـة المتوفـرة لدى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ودول اخرى توفر الدرجة المطلوبة من الثقـة لاكتشاف اي تفجير نووي مهما كان صغيرا.

ويبدو ان دعوة الزعيم السوفيتي للـولايات المتحدة الى استئناف المحـادثات بشـان حظر التجارب النووية لاتعني ان غورباتشيف وضع شرطا مسبقا على اجتماعه مع الرئيس ريغن، ولكن هذه الدعوة يمكن استغلالها من جانب السوفيت لتسجيل نقطة جديدة لصالحهم على الاميركيين في الوقت الذي تجري فيه الاستعدادات للقاء القمة المنتظر.

وكانت المفاوضات بشان حظر التجارب النووية، وهي المفـاوضات التي يـدعـو السوفيت الى استئنافها، قد اوقفتها واشنطن عـام ١٩٨٠ احتجاجا على الغزو السوفيتي لافغانستان.

المحللون السياسيون والمراقبون الدبلوماسيون يقولون ان غورباتشيف حرص من خلال دعوته الجـديـدة للـولايـات المتحـدة لكي تستـانف المفاوضات على ان يقول ان دعوته تلك نزيهة وصريحة ومخلصة قائلا ان الاتحاد السوفيتي اضطر الى وقف برامج تجاربه النووية قبل ان تنتهي.

ويحاول قادة الكـرملين الان طمـأنة البيت الابيض بان قبولهم بوقف التجارب النووية لايعني باي حال من الاحوال ان موسكو حققت تفوقا نوويا على واشنطن، ولهذا كان رفض غورباتشيف مجددا لاقتراح اميركي يدعو الى ارسال مراقبين سوفيت لحضور ومراقبة تجربة نووية تعتزم الولايات المتحدة اجراءها في منطقة تجاربها النووية في صحراء نيفادا. وقال في معرض رفضه لهذه الدعوة «ان هدفنا هو الوقف التام والشامل للتجارب النـووية وليس مـواصلتها عن طـريق حضور مراقبين.. واستند غورباتشيف الى حجج جديدة للدفاع عن قراره بوقف التجارب النووية موقتا عندما قال: «انه كلما كانت الفترة التي لاتجرى فيها تجارب نووية اطـول، اصبحت الاسلحة النووية الموجودة قديمة بشكل اسرع، وان الرفض الاميركي لقراره بالوقف الموقت للتجارب النووية يرجع الى ان هناك اناسا في الغرب ربطوا سياستهم بتصعيد جديد لسباق التسلح وهم يستفيدون تماما من ذلك».

والواضح ان غورباتشيف استند، كما استند القادة السوفيت الذين سبقوه، الى حجج تقليدية للكرملين بان هذه السياسة مبنية على اوهام لتحقيق تفوق عسكري على الاتحاد السوفيتي وحلفائه.

ان الاعتقاد السائد حاليا سواء في الشرق او الغرب هو ان حظرا اميركيا ـ سوفيتيا متبادلا على التجارب النووية من شأنه ان يخلق اجواء وظروفا منـاسبة لانجـاح محادثـات جنيف للحد من الاسلحة بين البلدين التي لاتزال تواجه طريقا مسدودا منذ عدة سنوات، حيث ان تلك القضية ما زالت تعتبر من اهم القضايا التي تحول دون اقامة علاقات طبيعية بين واشنطن وموسكو، تكـون خالية من التوترات. وبسبب اخفاق البلدين في التوصل الى اتفاقات بشان هذه القضيـة فان المشاكل الدولية الاخرى التي تؤثر في العلاقات بين الدولتين الكبريين ستظل قائمة. فالقضايا الدولية كالمشكلة الافغانية، والوضع في اميركا الوسطى، وازمة الشرق الاوسط وسياسة الفصل العنصري في جنوب افريقيا، وغيرها من القضايا، كلها مرتبطة بالعلاقات الاميركية ـ السوفيتية. واي تطور يطرأ على هذه العلاقات سواء سلبا او ايجابا، يلقي بظلاله على هذه القضايا ويعكس اثره عليها، كما ان قضية الحد من الاسلحة لها تاثير مباشر على العلاقات بين الشرق والغرب اضافة الى العلاقات بين الدولتين الكبريين.. فبسبب عدم احراز تقدم بين العملاقين حول هذه المسالة يواجه مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي حول نزع السلاح في اوروبا الذي يعقد في ستوكهولم طريقا مسدودا، يبدو ان الخروج منه اصبح امرا صعبا مالم يكسر طوق الجمود الذي يكتنف محادثات الحد من الاسلحة بين واشنطن وموسكو.

■ بدلا من تحقيق هدف ايران بالاطاحة بـه

فايننشال تايمز

الحرب وحدت الشعب العراقي وراء صدام حسين

تنتشر صور الرئيس العراقي صدام حسين في كل مكان في العراق، ويشاهد المرء صور الرئيس العراقي وهو يبتسم في واجهات المحلات، وفي الصحف والتلفزيون، وعلى الملصقات الكبيرة في الطرق السريعة الجديدة، وعلى مفارق الطرق الرئيسية.

فقد وحدت سنوات الصراع الدموي الخمس مع ايران على ما يبدو العراقيين وراء الرئيس صدام حسين على نحو يفوق بكثير قدرة حزب البعث الحاكم على فعل ذلك، قبل الحرب.

والادعاءات بانه سيطاح بالرئيس صدام حسين من الداخل بسبب الحرب، قد تلاشت، بعد ان ايد العراقيون ولا سيما القادة العسكريون القضية القومية، ردا على التهديد المباشر للوحدة الاقليمية. ومنذ ذلك الوقت، استطاع الرئيس صدام حسين الخروج من عدد من الازمات الاقتصادية والعسكرية اقوى من اي وقت مضى منذ بداية الحرب، كما استطاع الاحتفاظ بولاء غالبية السكان وهم الشيعة ونظم شعبه ضد قوى الاصولية الدينية.

كما ساعدته الحرب على تحييد المعارضة، ومعاملة اعدائه كخونة للعراق، غير ان الضغوط الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن وضع ما يقرب من مليون رجل تحت السلاح هي كبيرة. ومما يذكر ان الاقتصاد العراقي كان قد توسع بسرعة خلال السبعينات وخصوصا بين عام ١٩٧٤ وعام ١٩٨٠، عندما نما الناتج المحلي بمتوسط قدره ١٢٪ في العام، ووصلت صادرات النفط الى ٣ر٣ مليون برميل في اليوم، بحيث وصلت قيمة الاحتياطي الاجنبي ٣٥ الف مليون دولار، ونظرا لثبات اسعار النفط عكف العراق على وضع خطة انمائية طموحة استهدفت تحسين البنى الهيكلية، وتطـوير القـاعدة الصناعية والـزراعية، ثم انـدلعت الحرب، فانخفض بيع النفط الى الثلث وتبخر الاحتياطي الاجنبي وتقلص البرنامج الانمائي كثيرا بسبب التركيز على المجهود الحربي. ويعتقد ان الناتج القومي الاجمالي الحقيقي قد انخفض في عام ١٩٨١ بنسبة تزيد عن ٢٠٪، في عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣، و٣٪ في عام ١٩٨٤.

كما وصل اجمالي الديون العراقية للدائنين الاجانب ما يقرب من ٤٠ الف مليون دولار، انما نجم ثلثاها على الاقل عن اعانات نقدية وعن بيع النفط نيابة عن العراق من قبل المملكة العربية السعودية والكويت ودول خليجية اخرى، صممت على منع ايران الخميني من احراز نصر، قد يؤدي الى زعزعة المنطقة كلها، وتقدر ديون الدولة التجارية بنحو ١٠ الاف مليون دولار، ففي العام الماضي تراوحت ديون العراق الى المصارف الاجنبية بين ٣ر١ الف مليون دولار و٨ر٢ الف مليون دولار وفقا لبنك التسويات الدولية.

ولقد احست الشركات الاجنبية التي ما زالت تعمل في العراق، ان الحكومة استطاعت التكيف كثيرا مع الظروف الاقتصادية المتغيرة، اذ استكملت معظم هذه الشركات مفاوضاتها حول جدولة مستحقاتها، كما ان البنك المركزي ملتزم بالجداول.

ويعتبر تعرض الشركات البريطانية العاملة في العراق للاخطار قليلا نسبيا بالمقارنة مع الشركات الاوروبية واليابانية المنافسة لها، ذلك لان بريطانيا نهجت اسلوبا جديدا وفعالا في التجارة، فالجزء الاخير من الدين البالغ قدره ٢٧٥ مليون جنيه استرليني المدعوم من الحكومة الذي اعد في عام ١٩٨٤ قد قارب على الانتهاء، وتم تكليف بنك ميدلاند بترتيب قرض اخر في هذا العام قدره ٣٠٠ مليون جنيه استرليني.

هذا ويفاجا الزائر لمدينة البصرة وللمناطق القريبة من الحدود مع ايران عندما يرى مؤشرات الحرب المباني المحاطة باكياس الرمل، والوجود العسكري المكثف، وحواجز الطرق، انما لا توجد في بغداد مؤشرات جلية كثيرة على الحرب. إذ يرى المرء الاسواق والمحلات وقد امتلات بصفة عامة بالسلع، كما تحسنت امدادات المواد الغذائية الاساسية كثيرا، كما شهد القطاعان: الصنـاعي والزراعي تخفيفا في السياسـة الاشتراكية، لفتح المجال امام القطاع الاهلي، ويتمثل النقص الرئيسي في السلع الاستهلاكية الطويلة الاجل، لعدم توفر العملات الاجنبية.

وما زالت الاولوية القصوى تعطى لمشروعات التشييد والانماء ذات الصبغة العسكرية ويركز برنامج التصدير على المواد الغذائية الضرورية والادوية والمواد الخـام اللازمـة للصناعـة والزراعة.

هذا ويستند تفاؤل بغداد في معظمه بشان النواحي الاقتصادية للبلاد على احتمال زيادة انتاج النفط في القريب العاجل عن مستواه الحالي وهو ٣ر١ مليون برميل، الذي يستهلك منه محليا حوالي ٣٠٠ الف برميل.

ومن المتوقع ان تساعد الزيادة المنتظرة في عائدات النفط من خط النفط العراقي الذي يمر بتركيا ومن منافذ النفط الاخرى المخطط لها، من تسديد الديون.

كذلك فان اية زيادة لهذه العائدات، ستعطل المحـاولات الايرانيـة لشن حرب استنـزاف اقتصادية على امل الاطاحة بالرئيس صدام حسين.

ومن المتوقع ان يبدأ في الشهر المقبل تشغيل خط نفط جديد يمر عبر المملكة العربيـة السعودية الى البحر الاحمر بطاقة قدرها نصف مليون برميل، وسيعمل بكامل طاقته في اواخر العام الحالي.

كذلك عرضت مناقصات لبناء خط انابيب جديد يمر عبر تركيا، قد يصبح جاهزا للعمل في غضون ١٨ شهرا وسيزيد هذا الخط تصدير النفط العراقي بواقع نصف مليون برميل تقريبا.

وسيزيل استكمال بناء خطي الانابيب الكثير من الضغوط التي يواجهها الاقتصاد العراقي، غير ان مضاعفة تصدير النفط تقريبا، سيثير، حتما، المشاكل مع شركاء العراق في منظمة الاوبك، نظرا لضعف حالة اسعار النفط قد تستاء الدول الاخرى في منظمة الاوبك وهي تشاهد العراق يحصل على قطعة كبيرة من الكعكة ان حالة الجمود الذي وصل اليه الموقف العسكري الراهن، وفورات النشاط التي تنبعث من وقت الى اخر في مختلف قطاعات الجبهة لا تفيد في حل الصراع مما يعني ان على السلطات العراقية ان تخطط للمستقبل بناء على فرضية وجود حرب لا نهاية لها.

والحقيقة المرة هي ان عدم وجود حرب حاسمة يناسب الجميع تقـريبا، وبضمنهم الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي الدولتان اللتان لا ترغبان في ان يحقق اي من الطرفين نصرا حاسما.

ريتشارد ايفانس

قصف المطار واغلاق المعابر في بيروت ومحاولات اقتحام في الجبل
٢٨٠ قتيلاً و ٨٧٦ جريحاً
وتدمير ٢٥٠٠ منزل و ١٢٠٠ سيارة

بري يطالب بضمانات لوقف القتال
حمادة : لعبة الموت لن تنفعهم

تجدد «القتال المجنون» في بيروت والمناطق الجبلية المطلة عليها امس لليوم الثالث على التوالي على الرغم من الجهود المكثفة التي تبذل لوقف دورة العنف.

وانهمرت امس مئات القذائف والصواريخ على بيروت والمناطق الجبلية بعد فترة هدوء استمرت ٤ ساعات مما ادى الى مقتل ٦ أشخاص في المناطق الشرقية و٤ في بيروت الغربية. وطال القصف الذي تركز على مطار بيروت الدولي قرى تبعد ٢٥ كيلومترا عن العاصمة.

وقالت مصادر امنية ان عدد الاصابات الناجمة عن القتال الذي لا يزال مستمرا طيلة ٤٦ ساعة وكذلك الناجمة عن السيارات الملغومة بلغ ٢٦٤ قتيلا و٧٧٥ جريحا كما ادى الى تدمير ٢٥٠٠ منزل و١٢٠٠ سيارة.

وبينما كانت القذائف تهدر فوق بيروت التي اغلقت المعابر بين شطريها قالت مصادر رسمية ان وزير التربية الدكتور سليم الحص اتصل مع كبار ضباط الجيش في محاولة لترتيب وقف لاطلاق النار، الا ان القتال عاد فاندلع من جديد بينما قال رئيس حركة «امل» نبيه بري انه لن يوافق على وقف اطلاق النار قبل الحصول على ضمانات سياسية وعسكرية تحول دون تكرار ما حدث. واضاف في حديث لصحيفة «السفير» امس «انني اطلب ضمانات من سوريا والكردينال بطرس خريش بطريرك الطائفة المارونية واطلب وضع اسلحة الجيش الموجودة في اليرزة ويعبدا والمتن تحت الرقابة».

وذكر بري «ما الفائدة من اعلان وقف اطلاق النار ويخرج الناس الى الشوارع فتنهمر عليهم القذائف».

وطلبت المحطات الاذاعية من الناس البقاء في منازلهم بينما دعت الميليشيات الكتائبية اصحاب المنازل الى السماح باستخدام الطبقات الارضية من مبانيهم مأوي جماعية.

وجرت في محور عاليه - ضهر الوحش محاولات من الجانبين المتقاتلين للتقدم نحو مواقع الطرف الاخر.

أما في بيروت الغربية فيتركز القصف على مناطق بربور وابوشاكر وكورنيش المزرعة وبرج ابي حيدر والبسطة والبربير وقصقص حيث اصيب حاجز للواء السادس في الجيش المرابط في بيروت بقذائف أوقعت اصابات بين الجنود والطريق الجديدة وطريق المطار والجامعة العربية والمدينة الرياضية ومحيط السفارة الكويتية وكورنيش الرملة البيضاء والاوزاعي وصولا الى خلدة والدوحة.

وفي الجبل طال القصف من مرابض الجيش والميليشيات الكتائبية مدن عاليه وبحمدون وكيفون وبيصور وعين عنوب وبشامون وقبرشمون.

وسقطت ٦ قذائف مصدرها المنطقة الشرقية على مقر اللجنة الامنية المركزية في بيروت فاصيب احد رجال الامن.

ودارت اشتباكات ضارية على محاور ضهر الوحش - عاليه، وسوق الغرب - عين الرمانة وعيتات - بيصور في الجبل بين مواقع الجيش النظامي وبين مواقع ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي.

وقالت اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية ان مواقع الجيش في سوق الغرب تتعرض لقصف مدفعي عنيف.

واضافت ان قصفا صاروخيا مكثفا يستهدف مناطق الاشرفية، وسن الفيل، والحازمية، وساحل المتن الشمالي صعودا الى المنصورية وبيت مري ويعبدات وبرمانا.

وذكرت الاذاعة ان مدينة جونية الساحلية شمال بيروت تعرضت ومناطق عدة في عمق قضاءي كسروان والمتن الشمالي لقصف مركز من مرابض مدفعية وراجمات صواريخ متمركزة في كفر سلوان وحمانا وفالوغا وضهور الشوير وبولونيا في المتن الاعلى والشمالي.

واشارت ان القصف على بيت مري والاشرفية وبرج حمود وسن الفيل مصدره مناطق دير قوبل وكيفون وعين عنوب.

وقد استمرت عملية النزوح من بيروت الى الجنوب طلبا للامن.

في الوقت نفسه اتهم مروان حمادة الوزير اللبناني السابق واحد زعماء الحزب التقدمي الاشتراكي «القوات اللبنانية» الكتائبية بتفجير الوضع لتبرير معارضتها لمطالب المسلمين باصلاحات سياسية.

وقال السيد حمادة «في نظري ان لعبة الموت المتقنة والمغلفة بالبيانات الناعمة لم تجد نفعا في السابق ولن تنفعهم هذا اليوم».

وقد استنكرت الصحف اللبنانية موجة العنف الاخيرة في لبنان واجمعت على ان المسؤولية الكبيرة والاساسية تقع على عاتق اللبنانيين «فهم الذين يدمرون بلادهم في النهاية».



● انتشال جثث من تحت الانقاض في طرابلس (اب - راديو)

الشيخ زكريا الرشيد بين قتلى طرابلس

قالت مصادر امنية لبنانية ان من بين قتلى انفجار السيارة الملغومة في طرابلس الشيخ زكريا الرشيد المسؤول العسكري لجماعة « جند الله » التي تدعو الى العودة لاصول الدين.

وكان الزعيم المحلي لهذه الجماعة الشيخ كنعان ناجي قد اصيب بجروح في الانفجار.

القوات اللبنانية بدأت بثها التجريبي

بيروت - كونا - تستعد القوات اللبنانية - الكتائبية المسلحة لافتتاح محطة بثها التلفزيوني في خلال ٤٨ ساعة لمناسبة ذكرى انتخاب مؤسسها رئيسا للجمهورية. وشاهد المواطنون في العاصمة وبعض المناطق ليلا بثا تجريبيا على القناة ١٢ لمحطة التلفزيون الجديدة التي تديرها القوات تحت اسم (المؤسسة اللبنانية للارسال).

وظهرت خلال فترة البث التجريبي صورة لمؤسس هذه الميليشيات رئيس الجمهورية اللبناني الراحل بشير الجميل الذي قتل في ١٣ سبتمبر عام ١٩٨٢ بتفجير قرب حزب الكتائب في حي الاشرفية في المنطقة الشرقية من لبنان التي كانت تحتلها في حينه القوات الاسرائيلية.

العثور على جثة

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

اية شبهات حول رجال الشرطة في قضيةالاتجار غير المشروع بالاراضي وتزوير الوثائق المتعلقة بها.

وجاء هذا النفي رغم ان اوساط الشرطة الاسرائيلية نفسها قد اعلنت رسميا عن اجراء تحقيقات مع ضباط اسرائيليين حول هذه القضية كما ان صحيفة علهمشمار تحدثت في عددها الصادر امس الاول عن تحقيق يجري الان مع عدد من ضباط الشرطة الاسرائيلية العاملين في الضفة الغربية المحتلة وخاصة في منطقة طولكرم.

وعلى الصعيد نفسه قال مسؤولون في بنك اسرائيل ان البنك كان ينفذ سياسة الحكومة عندما خصص مبالغ مالية للاستثمار في مجال الاراضي في الضفة الغربية المحتلة.

وفي حوثون بالضفة الغربية المحتلة، عثرت السلطات على جثة المستوطن اليهودي دايفيد كميل بالقرب من المكان الذي عثر فيه على سيارته شمال البحر الميت قبل يومين. وكانت اثار هذا المستوطن قد اختفت منذ اكثر من ثلاثة اسابيع.

وذكرت مصادر الشرطة انه تم العثور يوم الجمعة الماضي على مجندة اسرائيلية بالقرب من مستوطنة رمات حوتان وهي مصابة بعيارات نارية في رأسها ونقلت الى المستشفى لاجراء عملية جراحية لها.

وعثر في اليوم نفسه على جثة مجندة اسرائيلية على الطريق الرئيسي لمطار اللد.

نزوح بيروتي بالآلاف الى صيدا

بيروت - كونا - نزحت الاف العائلات البيروتية باتجاه مناطق الجنوب طلبا للامن بعد ان تعرضت احياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية الى قصف مدفعي وصاروخي كان الاشد وطاة خلال فترة الاحداث اللبنانية.

وافاد مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب امس ان الاف العائلات البيروتية وصلت خلال الايام الخمسة الى مدينة صيدا ومناطق اخرى في الجنوب.

واشار الى ان معظم السيارات المقبلة عن الطريق الساحلي الى الجنوب كانت تحمل فرشا واغطية على اسطحها وداخل صناديقها.

وذكر ان الارهاق كان باديا بوضوح على وجوه النازحين بعد ان قضوا ساعات طويلة على الطريق الساحلية بين بيروت وصيدا التي كانت تتعرض لقصف مدفعي وصاروخي.

وكانت ثلاث سيارات مدنية قد احترقت بمن فيها خلال توجهها الى الجنوب امس الاول بعد ان قصف الجيش اللبناني والقوات اللبنانية الطريق الساحلية.

وشكل النزوح السكاني الضخم ضغطا كبيرا على الاسواق التموينية والافران بحيث لم يعد باستطاعتها تلبية حاجات المواطنين المقيمين والوافدين.

وعقد ظهر اليوم اجتماع في مدينة صيدا حضره محافظ الجنوب حليم فياض ونائب العاصمة الاقليمية لجنوب لبنان الدكتور نزيه البزري لدرس الموضوع والطلب من المسؤولين في مكتب الحبوب ومصلحة الاقتصاد زيادة كمية القمح والطحين لمناطق الجنوب لسد الحاجة الى هذه المواد الاساسية والضرورية.

ثاني محاولة من نوعها خلال يومين

طائرة مجهولة تحاول الاغارة على موقع لأمل في البقاع

بيروت - كونا - حاولت طائرة حربية مجهولة الهوية ظهر امس قصف احد المواقع العسكرية لحركة امل في منطقة الجبل اللبناني، لكن المقاومات الارضية ارغمتها على افراغ حمولتها بعيدا عن هذه المواقع.

وذكرت مصادر امنية ان طائرة حربية «غير حديثة» واحدة حاولت قصف مريض مدفعي لحركة «امل» كان يشارك في القصف على المناطق الشرقية المسيحية.

ويملك الجيش اللبناني والقوات اللبنانية - الكتائبية طائرات حربية من طراز هوكر هنتر» بريطانية الصنع لاتتجاوز سرعتها سرعة الصوت.

ونقلت المصادر عن شهود عيان قولهم ان الطائرة التي قامت بالتحليق فوق الموقع كانت سرعتها عادية.

ويذكر ان طائرات «مجهولة» كانت تقصف قبل يومين منطقة حزرتا في البقاع.

ونفت اسرائيل ان تكون طائراتها قد قامت باية غارة جوية على الاراضي اللبنانية.

وبعد سيطرة القوى الوطنية والاسلامية على بيروت الغربية ومطارها اتجهت الطائرات التي يملكها الجيش اللبناني الى الاقلاع من مطار حالات شبه الحربي الواقع ضمن سيطرة القوات اللبنانية - الكتائبية في منطقة كسروان..

هذا ولا يزال الاسطول الجوي الحربي اللبناني المكون من طائرات ميراج الفرنسية يربض في مطار رياق العسكري في منطقة البقاع التي تخضع للسيطرة السورية.

وايدت حركة امل وقوع الغارة لكنها ذكرت ان الطائرة المغيرة القت حمولتها بعيدا عن مواقع الحركة في ترشيش.

وقال بيان اصدرته الحركة ان طائرات مجهولة الهوية حاولت قصف مواقع للحركة في منطقة حزرتا وجوارها.

واشار البيان ان الطائرات جوبهت بنيران الدفاعات الارضية مما اضطرها الى رمي حمولتها في منطقة جرد حزرتا دون تحقيق اهدافها.

الأمم المتحدة لا تنوي إصدار بيان كلما تفجرت سيارة في لبنان

نيويورك - القبس :

«تكتفي الامانة العامة للامم المتحدة بالبيان الذي صدر عن الامين العام مناشدا فيه الاطراف المعنية بوقف موجة تفجير السيارات في لبنان ولا تنوي اصدار بيان كلما تفجرت سيارة اخرى في منطقة اخرى من لبنان».

هذا ما قاله الناطق الرسمي باسم الامين العام لـ القبس مضيفا ان امكانية قيام الامم المتحدة بنقل المساعدات الانسانية محدودة نظرا لان تواجدها في معظمه هو في الجنوب اللبناني عند قوات اليونيفيل وليس في شمال لبنان.

اذا طلبت منا الحكومة اللبنانية تكثيف المساعدات الانسانية، قال الناطق الرسمي، فاننا عند ذلك سندرس الاحتمالات للقيام بالدور المطلوب اما الان فلا يسعنا الا الانتظار ولا يمكننا دخول دولة دون طلب من حكومتها.

واستطرد الناطق قائلا ان الامين العام اعرب عن رأيه بان هذه المتفجرات يقوم بها ارهابيون وبالتالي فلا يمكن قيام دور للامم المتحدة علما بان الامم المتحدة تتعاطى مع الحكومات وليس لها علاقات مع المنظمات الارهابية.

واضاف جولياني مجيبا على اسئلة القبس ان الامانة العامة على اتصال روتيني دائم مع الحكومة اللبنانية وحكومات الدول المجاورة لكنها لم تقم بالاتصالات الخاصة حول حرب السيارات المتفجرةفالمسالة مسالة داخلية، قال جولياني، ولا يسعنا الا مناشدة الاطراف بايقاف هذه الموجة والعمل على استعادة السلام ووحدة لبنان.

٤٥٠ رحلة نقلت ١٠٠ الف حاج مصري

دكا - رويتر - وصل رئيس بنغلادش الجنرال محمد حسين ارشاد الى السعودية امس لاداء فريضة الحج.

وقال بيان رسمي ان ارشاد الذي يصطحب زوجته ووزير خارجيته سيجتمع مع الملك فهد بن عبدالعزيز خلال الايام العشرة التي سيقضيها في السعودية.

من ناحية ثانية بلغ عدد الحجاج المصريين الذين سافروا لاداء فريضة الحج هذا العام مائة الف مواطن.

وقد سافر اخر افواج الحج بالطائرات الى جدة امس الاول. وبلغ عدد رحلات الطائرات التي قامت بنقلهم خلال عشرين يوما ٤٥٠ رحلة وبلغ عدد هذه الرحلات في بعض الايام نحو ٢٥ رحلة يوميا.

اشتباك بين "أمل" وفلسطينيين حول مخيم برج البراجنة

بيروت - ا.ف.ب - اعلنت مصادر امنية لبنانية ان مسلحي امل اشتبكوا مع مقاتلين فلسطينيين صباح امس بالاسلحة الاوتوماتيكية والصواريخ المضادة للدبابات، من طراز «ار.بي.جي» عند مشارف مخيم برج البراجنة.

واضافت المصادر ان هذه الاشتباكات اعقبت تبادل النيران الذي استمر ساعتين ليلة امس، ولم يسفر عن سقوط ضحايا.

وقد وقعت اشتباكات محدودة منذ اسبوع، يوميا تقريبا، عند مشارف مخيمي برج البراجنة وشاتيلا عند مخرج بيروت الجنوبي. وفي يوم الاحد الماضي التقى الرائدان السوريان حسين واطفة ونصار فرج عضوا لجنة التنسيق المشتركة والمكلفة بتطبيق اتفاق ١٧ يونيو الذي انهى حرب المخيمات بالمسؤولين عن الاطراف المتشابكة لبحث اسباب استئناف الاشتباكات. وذكر مصدر وثيق الصلة بهذه اللجنة انه قد تقرر وضع حد للاشتباكات ايا كان المسؤولون عنها.

واكد نبيه بري زعيم حركة امل في تصريح لوكالة فرانس برس ان حركته تطبق بكل دقة اتفاق ١٧ يونيو وليس لديها نية خوض معارك جديدة ضد الفلسطينيين.

تعليق الدراسة في الاميركية

علقت الجامعة الاميركية في بيروت الدراسة واعلنت عن تأجيل موعد الامتحانات النهائية التي كانت مقررة في هذه الايام حتى اوائل شهر اكتوبر.

وذكرت مصادر مقربة من ادارة الجامعة لوكالة الانباء الكويتية ان هذا القرار اتخذ على الصعيد الاداري، وينتظر اعلانه رسميا خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة.

وتاتي بادرة الجامعة هذه نتيجة الاوضاع الامنية المتردية التي تشهدها الساحة اللبنانية.

هجومان جديدان للمقاومة اللبنانية

لجنة ثلاثية لحفظ "العلاقات الطيبة" بين "أمل" والفلسطينيين في الجنوب

بيروت - الوكالات - انهى وفد لجنة تنسيق العلاقات اللبنانية الفلسطينية زيارة لمدينة صيدا ومخيماتها امس بتشكيل لجنة مشتركة مع حركة امل لحفظ العلاقات طيبة بين الجانبين.

وستتولى اللجنة التي تضم ثلاثة اعضاء من قيادة جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني وثلاثة اعضاء من حركة أمل «معالجة وحل كل اشكال قد يطرأ بين المخيمات الفلسطينية ومحيطها».

ومن ناحية ثانية، هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية امس موقعين للقوات الاسرائيلية والميليشيات العاملة مع الاحتلال الاسرائيلي والتي يقودها العميل انطوان لحد في منطقتي رأس البياضة وجسر الحمرا على الطريق الساحلية بين صور ورأس الناقورة.

وذكرت مصادر امنية في المنطقة ان اصابات مباشرة حلت بالموقع وسارعت سيارات اسعاف اسرائيلية لاخلائها. فيما طوقت وحدة مدرعة المكان ومشطت المناطق المجاورة له بنيران مدفعية الدبابات والرشاشات الثقيلة.

وشن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية صباح امس ايضا هجوما بالقذائف الصاروخية من طراز «ار.بي.جي» ونيران الاسلحة الرشاشة على موقع مشترك للاسرائيليين وميليشيات لحد قرب جسر الحمرا عند آخر نقطة في منطقة «الحزام الامني» في القطاع الغربي. واكد شهود عيان محليون اصابة اربعة جنود على الاقل.

وعند أطراف المنطقة الحدودية في القطاع الاوسط مشطت قوات الاحتلال والميليشيات بقذائف المدفعية ونيران الرشاشات الثقيلة الطريق بين بلدات ياطر وكفرا وحاريص.

وفي وسط الجنوب قصفت قوات الاحتلال اطراف بلدة كفرتبنيت وارنون وكفرمنان في محيط مدينة النبطية.

وتعرض حاجز لقوات الطوارىء الدولية «اليونفيل» في جنوب لبنان امس لاطلاق نار من قبل مسلحين مجهولين ولم تقع اصابات بين عناصره.

فقد تعرض حاجز الوحدة الثانية العاملة تحت لواء قوات الامم المتحدة «اليونفيل» والكائن قرب بلدة الشهابية على بعد حوالي ٢٠ كيلومترا شرقي صور، صباح امس لرمايات من اسلحة رشاشة من قبل مسلحين لم تحدد الجهة التي ينتمون اليها.

اطلاق مسؤول الصليب الاحمر

بيروت - كونا - اطلق سراح موظف دولي كبير فجر امس كان قد اختطف على الطريق الساحلي بين بيروت وصيدا وذكرت مصادر امنية ان ستيفان جاكيه، مدير مكتب الصليب الاحمر الدولي في الجنوب الذي اختطف قبل ثلاثة ايام اعيد فجر امس مع سيارته .. وكان محتجزا في منزل شقيق «نعمة هاشم» الذي اعتقلته القوات الاسرائيلية عندما داهمت قرية الزرارية في ١١ آذار الماضي، ولم يعرف الشقيق عن مصير شقيقه شيئا.

وقال داود داود المسؤول السياسي في حركة امل الذي تدخل للافراج عن جاكيه ان الخاطف «كان يعيش حالة من المعاناة النفسية ... وقد لجا لهذا الاسلوب للفت الانظار».

تقويم دبلوماسي أوروبي

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

بالطبع حرص المسؤولون المصريون والاسرائيليون على السواء على التقليل من اهمية وخطورة هذا الحادث ومن انعكاساته المحتملة على مستقبل العلاقات بين البلدين وعلى معاهدة السلام التي تربط بينهما. واعرب الجانبان المصري والاسرائيلي عن الاعتقاد بان هذا العمل الارهابي على حد قولهما لن يؤثر على السلام بين البلدين. لكن الواقع ان العملية ونتائجها اكثر خطورة وجدية مما يحاول المسؤولون المصريون بشكل خاص الايحاء به. الامر الاول المهم في هذه العملية هي انها بمثابة رسالة تحذيرية الى الرئيس حسني مبارك من عقد اي لقاء مع شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي ومن اعادة الحرارة الى العلاقات المصرية الاسرائيلية. وفي هذا النطاق علمت القبس من مصادر دبلوماسية غربية مطلعة ان المسؤولين الاميركين تمكنوا من اقناع الرئيس مبارك بالموافقة على الاجتماع بشمعون بيريز في اكتوبر/تشرين الاول المقبل في نيويورك خلال انعقاد الدورة الاربعين للجمعية العمومية للامم المتحدة وقد قام ريتشارد موري مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط خلال زيارته للقاهرة الاسبوع الماضي بابلاغ الرئيس مبارك بان بيريز ينوي حسم قضية «طابا» بشكل مرض للقاهرة قبل ان يجتمع بالرئيس المصري في اكتوبر المقبل، واكد موري ان ادارة ريغن تساعد رئيس الوزراء الاسرائيلي في هذا الاتجاه. اضافة الى ذلك اكدت مصادر اوروبية مطلعة لـ القبس ان ابا ايبان رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست الاسرائيلي سيحمل معه خلال زيارته للقاهرة التي اعلن انها ستتم في ايلول/سبتمبر المقبل مسودة جدول اعمال اللقاء المقبل بين مبارك وبيريز.

ويلعب ايبان وعيزرا وايزمن دورا كبيرا في تشجيع بيريز على تطوير العلاقات مع مصر. وفي رأي مصادر دبلوماسية غربية مطلعة ان اغتيال الدبلوماسي الاسرائيلي في القاهرة ينسف احتمال عقد لقاء بين مبارك وبيريز او على الاقل يقلص هذا الاحتمال الى ادنى حد ويؤجل حدوثه.

الامر الثاني المهم يتعلق بمخططي هذه العملية. وفي رأي مصادر عربية وغربية مطلعة على تطورات الوضع المصري ان هناك احتمالا جديا ان يكون وراء تنفيذ العملية تنظيم سري داخل الجيش المصري له علاقات وثيقة مع قوى اسلامية وقوى سياسية معارضة لنظام مبارك، وتتوقع المصادر الغربية ان يزداد الضغط على النظام المصري في الفترة المقبلة سواء عن طريق عمليات تخريبية في الداخل او عن طريق شحن الاجواء للقيام بمظاهرات كبيرة خصوصا مع اعادة فتح الجامعات وان تلعب بعض الدول العربية المعادية للقاهرة دورا متزايد الاهمية في هذا المجال.

ولا تستبعد المصادر ان تتعرض اهداف اسرائيلية اخرى او اميركية في مصر لعمليات معادية لها. وفي هذا الاطار علمت القبس من مصادر مصرية مطلعة ان المسؤولين المصريين نصحوا الحكومة الاسرائيلية بعدم ارسال وفد شعبي اسرائيلي كبير الى القاهرة في ١٥ ايار مايو الماضي للاحتفال بذكرى قيام الدولة اليهودية بعدما كشفت اجهزة الامن المصرية خطة لمهاجمة المستشارين الاسرائيليين في هذا الاحتفال.

وقد استجابت الحكومة الاسرائيلية لرغبة القاهرة ومنعت سفر هذا الوفد الى العاصمة المصرية.

الامر الثالث المهم في عملية اغتيال الدبلوماسي الاسرائيلي هو ان هذه العملية تزيد من مازق الرئيس مبارك. فقد فشل الرئيس المصري في تحويل مرحلة السلام البارد مع اسرائيل الى جسر للعبور الى الصف العربي ولتشجيع دول عربية اخرى وخصوصا خليجية على اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع القاهرة، ولا يخفي المسؤولون المصريون بالطبع خيبة املهم الكبيرة من نتائج قمة الدار البيضاء خصوصا ان اكثر من جهة عربية وعدت المصريين باثارة موضوع عودة مصر الى الصف العربي خلال هذه القمة لكنها لم تفعل.

ويعتبر المسؤولون المصريون ان الاردن اعاد العلاقات الدبلوماسية مع القاهرة فقط لانه يريد الدخول في مفاوضات السلام، وهو يحتاج الى التنسيق مع مصر في هذا المجال وايضا الى تصميم ادارة ريغن على جدية رغبة الاردن السلمية. في الوقت نفسه يجد مبارك ان هناك عقبات جدية فعلا امام اعادة الحرارة الى العلاقات المصرية - الاسرائيلية كما ان هناك صعوبة كبيرة في ان تؤثر مصر على مصير السلام في المنطقة. لذلك فان السلام البارد مع اسرائيل لا يرضي تماما ادارة ريغن كما انه لا يرضي الحكومة الاسرائيلية. لكن في الوقت نفسه كان مبارك في رأي اكثر من جهة عربية واوروبية ليس الرجل الذي سيلغي معاهدة كمب دايفيد او يضع حدا للتقارب مع اسرائيل بل انه سيظل حريصا لاعتبارات عدة على الالتزام بمعاهدة السلام مع الدولة اليهودية. وفي هذا الاطار وصل وزير السياحة المصري وجيه شندي امس الى اسرائيل بعد ٢٤ ساعة فقط من اغتيال الدبلوماسي الاسرائيلي. والمازق يزداد حدة مع تازم الاوضاع الاقتصادية والظروف الاجتماعية وتدهورها في مصر خصوصا بعد عودة عشرات الالاف من العاملين المصريين في دول الخليج العربي وليبيا الى القاهرة. وامام هذا المازق متعدد الجوانب تبدو الساحة المصرية مهياة اكثر للقوى الاسلامية بشكل خاص لكي تزيد من نشاطها بهدف احداث تغيرات جذرية في مصر. وربما بالتعاون مع قوى داخل الجيش المصري ونعود الى التساؤل: هل تكون عملية اغتيال الدبلوماسي الاسرائيلي اشبه بحريق القاهرة الذي مهد لثورة ٢٣ يوليو تموز ١٩٥٢ او اشبه بالاجواء الضاغطة المشحونة التي عرفتها مصر في صيف وخريف ١٩٨١ وانتهت بحادث المنصة الشهير واغتيال انور السادات؟

بالطبع ان حسني مبارك ليس انور السادات وهو لم يرتكب اخطاء سلفه سواء في علاقته مع اميركا او مع اسرائيل او مع العالم العربي بشكل عام او مع القوى المصرية المختلفة كما انه لا يتصرف بشكل متهور وبمزاجية كما كان يفعل السادات. لكن هذا لا يمنع ان اجواء القاهرة مشحونة ولا بد من الخروج من المازق متعدد الجوانب، فاذا لم يقدم الرئيس مبارك على خطوة كبيرة تفتح ابواب التغيير الحقيقي في مصر وفي علاقات مصر مع محيطها العربي فان اسوأ الاحتمالات واردة.

الحسين يشهد مناورة بالذخيرة الحية

عمان - ق.ن.ا - شهد الملك حسين عاهل الاردن القائد الاعلى للقوات المسلحة الاردنية مناورة بالذخيرة الحية نفذتها وحدات عسكرية اردنية استخدمت فيها مختلف انواع الاسلحة بما فيها سلاح الجو.

وشهد المناورة زيد الرفاعي رئيس الوزراء وزير الدفاع والفريق الركن اول الشريف زيد بن شاكر وعدد من قادة القوات الاردنية.

تونس تبعد ٣٠ دبلوماسيا ليبيا والمغرب يراقب التصعيد بقلق

الرباط - من محمد الاشهب :

تتابع الاوساط المغربية بنوع من القلق التصعيد الجديد في الموقف بين تونس والجماهيرية الليبية والذي يقترب من مرحلة الانفجار.

وتشير المصادر نفسها الى ان تفجير الموقف ليس مستبعدا خصوصا بعد ان فشلت كل الوساطات بين تونس والجماهيرية واخرها وساطة جامعة الدول العربية.

ولا شك ان اي تصعيد جديد في الموقف سيضع حكومة الرباط في موقف حرج جدا خصوصا وان المغرب مرتبط مع الجماهيرية الليبية بمعاهدة الاتحاد العربي الافريقي التي يقول بندها الثاني عشر ان «كل اعتداء يستهدف احدى الدولتين يعتبر اعتداء على الدولة الاخرى».

وتتابع الرباط موقف مصر ايضا من عملية طرد عمالها من الجماهيرية والتهديدات المبطنة الصادرة عن القاهرة، كما تتخوف من اي تنسيق تونس - مصري يدخل منطقة المغرب العربي في دوامة جديدة.

واعلنت الحكومة التونسية امس انها تعتبر ٣٠ دبلوماسيا ليبيا من العاملين في اراضيها اشخاصا غير مرغوب فيهم واتهمتهم بالقيام باعمال تتنافى مع وضعهم وصفتهم الدبلوماسية ...

واستدعت وزارة الخارجية التونسية المندوب العام الليبي في تونس امس وابلغته بقرارها ابعاد الدبلوماسيين الثلاثين عن اراضيها.

واحتجت مصر رسميا لدى الامم المتحدة ومنظمة العمل الدولية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية على طرد عشرات الالاف من المصريين العاملين في ليبيا ودعا وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد هذه المنظمات الى التدخل واتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية حقوق هؤلاء العاملين في ليبيا، كما ناشد منظمة العمل الدولية ارسال لجنة تحقيق الى طرابلس الغرب للاطلاع عن كثب على «الانتهاكات» الخاصة بحقوق المصريين العاملين هناك.

وكانت العلاقات بين دول المغرب العربي قد بلغت اسوأ مستوى لها خلال الايام الاخيرة حيث تصاعدت حدة الحملات الاعلامية بين المغرب والجزائر من جهة وتونس وليبيا من جهة اخرى.

سلطات الأمن المصرية عثرت

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

كانت سيارة المسلحين تتجاوزها. ثم نزل من السيارة واطلق رشقة اخرى داخل سيارتهم.

وقد نقلت جثة الدبلوماسي القتيل الى اسرائيل حيث دفنت في مستوطنة كريات شمونة امس.

كما نقلت الى اسرائيل الجريحتان ارملة الدبلوماسي وسكرتيرته وادخلتا المستشفى فورا بعد ان اجريت لهما عمليتان جراحيتان في القاهرة.

وحرص مسؤولون مصريون واسرائيليون امس على التنديد بالعملية والتاكيد انها لن تؤثر على مسار تطبيع العلاقات بين حكومتيهما.

وقال الدكتور وجيه شندي وزير السياحة المصري الذي وصل امس الى اسرائيل في زيارة تستغرق ثلاثة ايام، ان حكومته لن تدخر جهدا للعثور على المسؤولين عن تصفية الدبلوماسي الاسرائيلي.

وكان في استقبال الوزير المصري لدى وصوله الى مطار تل ابيب وزير السياحة الاسرائيلي افراهام شارير واجرى محادثات في وقت لاحق مع رئيس الوزراء شمعون بيريز.

وقال الدكتور شندي «ان الحكومة المصرية لن تدخر جهدا ولا وقتا لالقاء القبض على الجناة وتقديمهم للمحاكمة».

واضاف قوله «ان الشعب المصري يدين الهجوم الذي يستهدف الجهود الرامية الى احلال السلام في الشرق الاوسط».

وادانت اسرائيل الحادث كما ادانه القائم بالاعمال المصري في تل ابيب محمد بسيوني الذي اعتبره موجها لعملية التسوية الشرق اوسطية وللعلاقات المصرية الاسرائيلية.

ولكن بسيوني اعرب في تصريح نقلته الاذاعة الاسرائيلية عن اعتقاده بان العلاقات المصرية الاسرائيلية «لن تتاثر نتيجة هذا الحادث» لان استراتيجيتنا في مصر الان وفي المستقبل هي استراتيجية السلام».

وقال «وهنا ايضا في اسرائيل فان الشعب حريص على تحسين العلاقات مع مصر وحريص على متابعة مسيرة السلام ولذلك فان من قاموا بهذا العمل استهدفوا تخريب السلام وتخريب فرص احلاله».

واضاف انه لذلك «فانني ارى ان على شعبينا ان يدركا هذه الحقيقة وان يمضيا قدما في عملية السلام ويمضيا قدما في تحسين العلاقات».

واعربت الصحف الاسرائيلية عن ثقتها في ان العملية لن تؤثر على مسار تطبيع العلاقات بين حكومتي القاهرة وتل ابيب.

وقالت صحيفة علهمشمار «ان الارهابيين نجحوا في قتل رجل ولكنهم لم ينجحوا في قتل السلام».

واشارت صحيفة «دافار» الى «ان دبلوماسيين اسرائيليين سقطوا ضحايا للارهاب العربي ليس فقط في القاهرة وانما في اوروبا والولايات المتحدة ايضا».

وذكرت الصحيفة ان الرد الوحيد المقبول على الارهاب هو «تدعيم عملية السلام والعلاقات بين البلدين».

وترى صحيفة «جيروزاليم بوست» ان «الرصاص الذي اطلق على الدبلوماسي الاسرائيلي كان موجها في حقيقة الامر ضد نظام الحكم المصري». وقالت «ولم يكن محض مصادفة ان يقع حادث الاعتداء عشية وصول وزير السياحة المصري الى اسرائيل وافتتاح مركز دراسات جامعية مصري في تل ابيب، ولن يوقف الارهابيون العرب نشاطهم الا بعد نجاحهم في تقويض السلام بين البلدين. ان اعتقال الحكومة المصرية ومحاكمتها للمتهمين هما افضل دليل على ان مصر لاتخاف».

كما ذكرت صحيفة «معاريف» انه يتعذر «اتهام السلطات المصرية مثلما تعذر اتهام السلطات الفرنسية ابان مقتل دبلوماسي اسرائيلي في باريس. غير انه يتعين قيام تعاون اوثق بين اجهزة الامن».

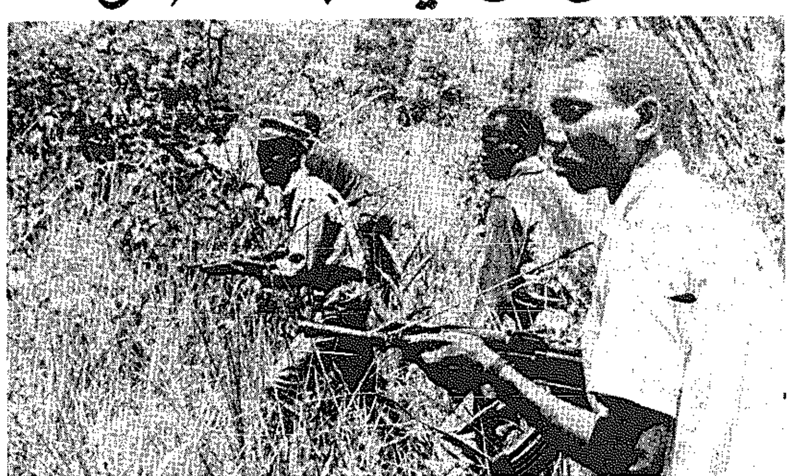
قتلى وجرحى

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

محمود باز، الجندي علي سويدان، الجندي علي اسماعيل، محمد خضر، ابيل مجدلاني، جاد فرحات، عبدالحفيظ ابراهيم، علي رمضان، سمر الشعار، رياض عميرات، ناصر عميرات، ناصر جعفر، محمد جعفر، عمر مندوك، جهاد ياسين، طوني زكريا، سمير زكريا، خضر حسامي، حسين عيدو.

المتحدث باسم حركة جون غارانغ لـ القبس :

نطرح النظام الفيدرالي للتخلص من هيمنة المنطقة الواحدة



● من عمليات جيش تحرير الشعب السوداني

■ لن تقف الحرب حتى يرحل العسكريون

■ ليبيا أوقفت دعمها بعد التخلص من نميري

اكد جون لوك الناطق بلسان «جيش تحرير الشعب السوداني» ان منظمته ليست انفصالية او جنوبية «وانما تمثل كل الشعب السوداني وتطالب بنظام حكم فيدرالي لاقاليم السودان المختلفة بما فيها الجنوب في اطار حكومة تقوم على اساس قومي».

وذكر المتحدث باسم الحركة في لندن في حديث خاص لـ القبس انه لا يعلم باي جهود للوساطة يقوم بها الدكتور منصور خالد مع الدكتور جون غارانغ زعيم الحركة او مع اي اعضاء بارزين اخرين فيها.

وتساءل: كيف يقوم الدكتور خالد بمثل هذا الدور في اثيوبيا او غيرها في الوقت الذي اعلن فيه في العام الماضي انه اصبح عضوا في الحركة الشعبية لتحرير السودان بعد ان اطلع على اهدافها ومبادئها. كما فعل خليل عثمان رجل الاعمال السوداني المعروف. وتساءل ايضا: كيف اذن يقوم منصور خالد بالوساطة بين النظام العسكري الحاكم في السودان والدكتور غارانغ بعد ان اصبح هذا الامر غير متناسق مع عضويته في الحركة».

وحول جهود الوساطة الاخرى كشف الناطق النقاب عن ان وزير الدفاع السوداني اللواء عثمان عبدالله بعث باللواء يوسف احمد يوسف للوساطة في لندن وقد ابلغونا انه يحمل رسالة من عثمان عبدالله وابلغناهم اننا سنحمل ذلك لرئيس الحركة لنرى ما اذا كان سيتسلم الخطاب وبعدها غادر اللواء يوسف لاثيوبيا من لندن وقابلته هناك لجنة من خمسة اعضاء من الحركة ولكن غارانغ لم يكن هناك.

وتم خلال الاجتماع مناقشة الامور واوضحنا للواء يوسف اننا لا نرفض المفاوضات ولكننا لا نقبل التحدث مع النظام الحالي الذي هو امتداد لحكم نميري. وطلبنا تنحي الحكم العسكري عن السلطة وضرورة قيام حكومة قومية تشارك فيها الاطراف القومية المختلفة بما فيها حركتنا لان اي حديث مع المجلس العسكري سيكون بمثابة «كلام فارغ».

ونفى ان يكون جيش تحرير الشعب السوداني قد اجرى اتصالات اخرى مع الحكومة السودانية بعد ذلك قائلا «انه لا فائدة من ورائها».

وعن موقف الحركة الاخير من التطورات الحالية في السودان قال جون لوك ان النظام الحالي لا يختلف كثيرا عن النظام السابق ولم يجر اي تغيير اساسي عما كان عليه الوضع باستثناء وجود نميري خارج السلطة.

وقال لوك ان كل تصرفات الحكم الحالي حتى الان، تؤكد وجهة نظرنا القائلة بأنه «نظام نميري بدون نميري». واوضح ان القوانين الدكتاتورية والمجافية للروح الانسانية والشعبية التي ادخلها نظام نميري لا تزال كما هي. وضرب مثلا بقوانين سبتمبر ١٩٨٣ (الاسلامية) التي لا تزال موجودة باعتراف الحكم الجديد، وبالرغم من ان المحاكم لم تصدر بها احكام جديدة.

وقال لوك: ان نميري في ايامه اجرى اتصالات عديدة مع جيش تحرير الشعب السوداني، وعرض على غارانغ منصب نائب رئيس الجمهورية، وتخصيص ٦ حقائب وزارية للحركة. واستغرب ان يكون نميري اكثر سخاء من هذه القيادة!

واستطرد قائلا عندما استولى سوار الذهب على السلطة اعلنا وقفا لاطلاق النار، لنرى كيف ستمضي الامور.

واضاف كنا نامل ان يكون هناك نظام جديد يمكنه ان يناقش مستقبل السودان كله وليس الجنوب وحده، ولكنهم نسوا تماما ان الحركة عملت مع الاخرين لاسقاط نميري. وكونوا المجلس العسكري وبدأوا في السفر الى طرابلس واماكن اخرى عديدة لمحاولة احتواء الحركة سياسيا ودبلوماسيا حتى تضطر في النهاية الى الخضوع بعد ان تصبح معزولة تماما، وبالتالي تدخل في المفاوضات وتخضع بشروط سوار الذهب.

وقال المتحدث انه حتى الاسابيع الثلاثة الاولى من اسقاط نميري لم يجر النظام الجديد اية اتصالات مع جيش تحرير الشعب السوداني برغم الكلام من ان غارانغ سيحضر الى الخرطوم.

واضاف ان حديث السلطة عن عودة غارانغ كان الهدف منه اقناع الجماهير بانها على اتصال معنا. واخيرا قالوا سنعطي غارانغ منصبا وزاريا في الحكومة الانتقالية!

وعلق لوك بالقول «ولكن هذه ليست المشكلة لاننا لا نبحث عن مناصب وزارية».

ليست مشكلة الجنوب وحده

واشار جون لوك الى ان المشكلة القائمة ليست مشكلة الجنوب وحده فهناك مناطق عديدة في السودان مهملة منذ اعوام طويلة منذ الاستقلال وان الحركة الشعبية ليست جنوبية فقط ولكنها تطالب بحقوق هذه الاقاليم الاخرى المهملة. ان الحركة موجودة في الجنوب جغرافيا فالجيش التابع لها يضم عناصر من كافة انحاء البلاد. ولذلك فان الهدف هو حل مشكلات عدم الاستقرار في البلاد. ووضع نظام عادل يضم جميع الجهات على اساس متكافىء ومتساو بدون اي تمييز وعلى ان توزع السلطات السياسية في البلاد على هذا الاساس.

وتحدث جون لوك عن طبيعة تشكيل حركة تحرير الشعب السوداني باستعراض تاريخ السودان والجنوب منذ الاستقلال عام ١٩٥٦ ، والحرب الاهلية في الجنوب ضد الشمال، ثم التوصل الى تفاقية اديس ابابا، وظهور الحركة عام ١٩٨٣ بعد ان الغى نميري الاتفاقية وطرد الجنود الجنوبيين ونقل عددا كبيرا منهم الى الشمال.

وقال ان القتال ضد نظام نميري بدأ في مايو ١٩٨٣ برئاسة الدكتور جون غارانغ الذي كان ضابطا في الجيش السوداني.

واكد لـ القبس ان الحركة لها توجهات اشتراكية ولكنها ليست شيوعية.

لا عودة لاتفاقية اديس ابابا

وبالنسبة لامكانية العودة الى اتفاقية اديس ابابا من جديد اعرب لوك عن اعتقاده بأن هذه الحركة مختلفة عن الحركات السابقة في الجنوب فالمنظمات السابقة كانت تطالب بانفصال الجنوب ولهذا لا يمكن العودة الى اتفاقية اديس ابابا لانها بلا معنى.

ولكن بالنسبة لنا فاننا نرى ان المشكلات القائمة في الجنوب من حيث الازمات الاقتصادية والحرمان وعدم المشاركة في السلطة المركزية توجد ايضا في مناطق السودان الاخرى مثل الغرب والشرق مثل دارفور وكردفان والبحر الاحمر وكسلا وحتى في اقصى الشمال.

وكرر القول ان المطلوب هو «السودان الموحد لحل مشكلات القوميات لاننا نعترف بان هناك في السودان قوميات مختلفة وضرورة العمل للمساواة بينها كلها ونيل الجميع حقهم في التنمية، ولذا فاننا نطرح نظام الحكم الفيدرالي نظرا للتباين العرقي والاجتماعي وضرورة التخلص من هيمنة منطقة واحدة مثلما هو حاصل الان حيث ان السلطة المركزية مركزة ما بين منطقة الجزيرة الى الخرطوم، ان هؤلاء هم الذين يحكمون السودان فعلا».

وعن امكانية اجراء انتخابات في البلاد بعد العام الانتقالي المقرر جدد جون لوك مرة اخرى القول بأن النظام الحالي في السودان غير مقبول وان الحل هو ابعاد العسكريين علاوة على ان الحكومة المدنية مجردة من اي صلاحيات فكل السلطات في يد العسكريين.

وقال ان الانتفاضة التي حدثت في السودان في ابريل قد شاركت فيها جهود الحركة ضد حكم نميري وكذلك النقابات المهنية.

وطالب بتشكيل حكومة انتقالية من حيث تحرير الشعب السوداني والجماعات الاخرى التي شاركت في الانتفاضة بعد سقوط نميري.

ويقول جون لوك ان حركته «كان ينبغي ان تكون الطرف الرئيسي في الحكومة الانتقالية وليس سوار الذهب الذي كنا نحاربه لانه امتداد لنميري».

ويتساءل عما يمكن ان تاتي به اي انتخابات تجري الان بينما الحرب لا تزال دائرة، فيقول: كيف يمكن تشكيل برلمان من جزء واحد من البلاد؟ ان هذا البرلمان لن تكون له اي شرعية ما لم يشمل البلاد.

وكرر ان الحل هو تنحي العسكريين عن السلطة كخطوة اولى وتركها لشعب السودان الذي حارب نظام نميري للجلوس معا في حوار قومي للاتفاق على كيفية حكم السودان وطبيعة الهياكل السياسية المطلوبة.

ولذا - قال - ان حركة غارانغ لن تشارك في الانتخابات المقبلة او في المؤتمر القومي المقترح الذي يدعو اليه سوار الذهب او غيره.

الاحزاب شاركت نميري

وهاجم الاحزاب السياسية السودانية، وقال انه كان لها ممثلوها في حكومة نميري، وانها تؤيد النظام العسكري القائم.

وقال ان الحرب في الجنوب ستستمر حتى يسقط النظام الحالي ولكن الحركة لن تعلن مطلقا انفصال الجنوب لان هذا ليس هدفها.

وتساءل الناطق باسم جيش تحرير الشعب السوداني عن كيفية تشكيل حكومة قومية الان مع وجود مجلس عسكري حاكم؟

الموقف العسكري

وعن موقف الحركة العسكرية قال انها تحكم سيطرتها تماما على منطقتي بحر الغزال واعالي النيل باستثناء بعض المدن..

واضاف: الحكومة حاولت فتح بعض الطرق بين مدينتي جوبا وبور اللتين بدأت منهما الحركة، بحشد حوالي ١٠ الاف جندي ولكن تم التصدي لهم وتشتيتهم.

وتسيطر الحركة ايضا - استطرد - على قناة جونغلي وابار البترول وكل الطرق البرية والنهرية والجوية. وقال جون لوك ان هناك عمليات عسكرية يومية، وان غارانغ موجود في الجنوب وليس في اثيوبيا.

ونفى جون لوك ان تكون حركته تحصل على دعم من اثيوبيا وقال ان هناك لاجئين فقط، ولا تقدم حكومة اثيوبيا اية مساعدات مالية او عسكرية لهم.

واشار الى ان ليبيا كانت الى حد ما تساعد الحركة ولكن هذا توقف الان تماما بعد المصالحة بين السودان وليبيا. وقال ان هدف طرابلس في الماضي كان التخلص من نميري «ولكن هدفنا هو ازالة النظام الحالي ايضا».

القوات النظامية مصدر التسلح

وعن كيفية حصول الحركة على الاسلحة يقول انهم يستولون على الاسلحة من القوات السودانية النظامية التي تحاربهم «وان اميركا كانت تقدم اسلحة كثيرة للحكم في السودان ثم تسقط في ايدينا».

واضاف ان الكثيرين من الجنود والضباط النظاميين في الجيش السوداني الذين يحاربون ضد الحركة، ينضمون الان الى المنظمة يوميا ومع مضي الوقت سيتخلى الكثيرون من الضباط النظاميين عن القتال ضدنا». واشار الى ان الحكومة السودانية تنفق شهريا ما يزيد على ٣٥ مليون جنيه في القتال ضد الجنوب.

واعرب جون لوك اخيرا عن اعتقاده بان سوار الذهب يحاول ان يكسب جميع الانظمة العالمية الى صفه ولكنه «لا يعتقد ان هناك اي مشكلة بين الحركة ومصر لانها دولة مجاورة للسودان ولها حق في نصيب من مياه نهر النيل. ويضيف ان مصر يمكنها الحصول على هذه المياه سواء كان سوار الذهب في الحكم او غيره».

ونفى لوك في ختام حديثه ان يكون الاتحاد السوفيتي قد قدم اي نوع من الدعم لجيش تحرير الشعب السوداني.

لندن - القبس

بلجيكا تطلب تفسيراً لقصف "نايس ليوبارد"

العراق: تدمير خرج سيحسن سوق البترول واستقرارها

بغداد - أ ف ب - اعرب احمد قاسم تقي وزير البترول العراقي عن اعتقاده بان تدمير جزيرة خرج الايرانية في شمال شرقي الخليج يوم الخميس الماضي سيسهم في تحسين سوق البترول واستقرارها .

وفي تصريح لصحيفة الثورة الناطقة بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي العراقي اضاف تقي ان تدمير خرج سيتيح انهاء تخريب نظام الحكم الايراني لسوق البترول ومنظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» .

وصرح تقي بانه لم يعد لايران بالنسبة لتسويق بترولها الخام في السوق سوى محطات شحن محدودة للغاية تنخفض طاقتها الكلية للتصدير عن طاقة محطة الشحن النهائية في جزيرة خرج .

وذكر تقي ان توقف صادرات البترول الخام في خرج لن يؤثر على الدول المستهلكة .

من ناحية ثانية اكد الفريق طيار حميد شعبان قائد القوة الجوية والدفاع الجوي العراقي ان العراق لديه من القوات ما يكفي لتحطيم كل الاهداف والشرايين الحيوية والمهمة في ايران .

واضاف الفريق شعبان في تصريح نشرته مجلة «الف باء» العراقية امس ان تدمير جزيرة خرج الايرانية له تاثير كبير جدا لانها الشريان الرئيسي في الاقتصاد الايراني .

واكد ان تدمير الجزيرة التي كانت امنة جدا في نظر الكثيرين قد قلل الثقة الى درجة كبيرة جدا لدى الشركات العالمية ولدى المستوردين من النفط الايراني .

واضاف المسؤول العسكري العراقي ان عدم الثقة بالدفاعات الايرانية سينعكس بصورة واضحة على الشارع الايراني الذي بدأ يفقد الثقة بالنظام بصورة واسعة يوما بعد يوم .

وشدد الفريق شعبان على ان تدمير خرج سيعمق من حالة التردي التي يعيشها النظام في ايران .

واعرب عن قناعته التامة في ان ايران لو كانت لديها قوة لضربت العراق .

وقال ان اية حالة تحرش بالعراق واعتداء سيكلفهم كثيرا بل اضعافا مضاعفة .

● في بلجيكا استدعت وزارة الخارجية السفير الايراني لدى بروكسل وطلبت تفسيرا للهجوم العنيف الذي شنته الطائرات الايرانية على الناقلة البلجيكية «نيس ليوبارد» في الخليج يوم الاحد الماضي .

واعلنت الخارجية البلجيكية انها تحتفظ بحقها في طلب تعويض عن الاضرار التي لحقت بالناقلة من الحكومة الايرانية .

وقال متحدث باسم الخارجية البلجيكية ان الوزارة قدمت احتجاجا شديد اللهجة للسفير الايراني وطلبت تفسيرا لاسباب الهجوم وانها تنتظر الرد الايراني .

ووصف المتحدث الهجوم بانه انتهاك للقانون الدولي .

مصرع ضابط كبير في السافاك

أسرتان إيرانيتان طلبتا اللجوء السياسي في هولندا

امستردام - أ ف ب - صرح متحدث باسم البوليس الهولندي امس بانه تم ايواء ثمانية من افراد اسرتين ايرانيتين من بينهما اربعة اطفال كانوا قد وصلوا امس الى مطار شيفول بامستردام وطلبوا حق اللجوء السياسي في هولندا .

وينتظر هؤلاء الايرانيون قرار المحكمة الهولندية بمنحهم حق اللجوء في البلاد .

وكان بصحبة هاتين الاسرتين رجل اخر لحق بالايرانيين العشرين الاخرين الذين رفضت المحكمة الهولندية منحهم حق اللجوء ولايزالون يقيمون بالمطار منذ ايام عديدة تحت رقابة الشرطة في انتظار نتيجة دعوى الاستئناف التي رفعوها ضد قرار وزارة العدل والذي من المقرر ان تصدر اول احكامه اليوم الخميس» .

في استنبول ذكر مصدر بوليسي امس ان كولونيلا سابقا في البوليس السياسي الايراني «السافاك» في ظل حكم الشاه كان يعيش خفية في تركيا قد اغتيل في مسكنه في استنبول .

وقد اكتشف جثة بهروز شاهفردي مساء امس في كارتال في استنبول . وقد لقي الضابط مصرعه بخمس رصاصات اطلقت على رأسه من مسدس مزود بكاتم للصوت .

واوضح رجال البوليس ان جيران الضحية ارسلوا بلاغات بسبب تصاعد رائحة منفرة تنبعث من شقة الضابط وان الوفاة ترجع الى يوم «الاحد» الماضي .

وكان الكولونيل شاهفردي المدرج في قائمة سوداء وضعتها السلطات الايرانية بعد سقوط الشاه قد لجا في عام ١٩٨٣ الى تركيا حيث كان يقيم مستخدما بطاقة تحقيق شخصية هوية مزورة . وذكر المحققون انه عند علمه بانه مهدد اخذ يقبع في منزله ولا يغادره الا نادرا حيث كان يستقبل احيانا بعض الاصدقاء الايرانيين .

سفير السودان بالقاهرة لم يتبلغ الطلب الرسمي بتسليم نميري

ابو ظبي - و ا خ - صرح الامين عبداللطيف سفير السودان لدى القاهرة بانه لم يتلق طلبا رسميا من حكومته حتى الان بتسليم الرئيس المخلوع جعفر نميري للحكومة السودانية .

وقال عبداللطيف في حديث نشرته صحيفة «الاتحاد» الصادرة هنا امس ان مصر والسودان يسعيان لمعالجة هذه المشكلة وان العلاقات المصرية السودانية اكبر من هذا طالما هنالك حسن نوايا وحرص على خصوصية هذه العلاقات .

ونفى الانباء التي ترددت ان يكون الفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان قد اشترط لزيارته القاهرة ان يتم ابعاد الرئيس السابق نميري وتسليمه للحكومة السودانية .

وحول ما تردد عن رغبة سودانية بشأن مراجعة اتفاقيات التكامل والدفاع المشترك مع مصر قال السفير السوداني ان السودان من جانبه يريد هذه المراجعة ليضع الاتفاقيات على اسس صحية تخدم الشعبين .

واضاف ان الرئيس السابق نميري استغل اتفاقيات التكامل والدفاع المشترك باستمرار لحمايته شخصيا وحماية نظامه وليس لحماية الشعبين «وهذا ما ادى الى مشاعر الحساسية في السودان» .

واكد الامين ان فتح ملف يهود الفلاشة ليس هدفه تجريح اية دولة ولكن توضيح ممارسات النظام السابق الداخلية والخارجية التي اساءت الى قيم ومبادىء الشعب السوداني للرأي العام العالمي .

واعرب السفير السوداني عن امله في مساندة دول الخليج للسودان في ظروفه الاقتصادية التي يمر بها حتى يتجاوز هذه المرحلة الحرجة من تاريخه .

وقال ان الصمام الوحيد لامان السودان حتى يقف على قدميه هو الا يخضع للضغوط الاقتصادية .

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

منيرة سيد مالك الغربللي ارملة احمد سيد هاشم الغربللي (٧٧ سنة) العنوان: الضاحية ق ٣ قرب مسجد فاطمة ديوانية الغربللي.

مصر

الحاج [illegible] مسعود كردوس، امال ابراهيم الحلالي، زينب حسن محمد، نجية حسن سليمان، اجيه سوريال صالح، [illegible]ن محمد سلام، ايوب مشرقي يوسف، حرم المرحوم احمد محمد رأفت، طه ابراهيم السطوحي، لطفي معوض

ابراهيم، حرم المرحوم خلف عبدالمسيح اسرائيل، ليلى بشارة سليمان، سوزان براهيم جورجي، صيام عبدالحليم صيام، فرنشيسكا برانكاتي، فريد مينا الراهب، هانم السيد ابو عظمة،

عزيزة قرياقص طياب، زاهر عمادة، مناع خزين صعيدة، حسين الطوخي، عفة ابادير عبد المسيح، الحاج عبدالعزيز عبد المقصود القاضي، حلمي عبدالملك المحامي، الحاج مليجي عمر.

الاردن

محمود علي ابو خميس، عواد دخل الله الطوال، الحاج جعفر عبد المهدي، الشيخ رشدي كنعان، حليم بشارة الصراف، سعيد عادل الشوا، محمد ذيب عبدالقادر موسى، مريم اسبر داغر، فكتوريا ابراهيم خوري، حنا يعقوب زلفو، سمير وديع مراد، غالب احمد الدهني، الدكتور فتحي محمد امين الصايغ، خضرا حنا العمارين، الحاجة فاطمة حسن الجلاد، فكتوريا ابراهيم خوري،

الارض المحتلة

يطا - الخليل - جبر جبريل عبدالرحمن ابو زهرة، غزة - الحاج ابراهيم محمد حبوب - ابو يحيى، الحاجة لبيبة احمد الكباريتي - ام رشدي، القدس - محمد رشدي عبدالقادر الشهابي، كريس هندليان، الحاج محمد صالح فتيحة - ابو صالح، جنين - الحاجة شمسه خليل ابو عجاج، بيت جالا ؛ جودة جاد الله خليليه - ابو فؤاد، جنين - سيلة الظهر - طارق يوسف عبد حمدان ابو عصبة.

الامارات تؤكد تأييدها لمشروع السلام العراقي

الشارقة - و ا خ - غادر الشارقة متوجها الى عدن بعد ظهر امس وفد المجلس الوطني العراقي برئاسة حسن العقراوي وزير الدولة وعضو المجلس بعد زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت ثلاثة ايام .

واوضح بان الشعبة البرلمانية بدولة الامارات اكدت خلال مباحثات الجانبين على تأييدها للمشروع العراقي الخاص باحلال السلام بين العراق وايران مشيرا الى ان المشروع يدعو للوقف الفوري للقتال بين الجانبين وانسحاب جيوش البلدين للحدود الدولية المعترف بها وتبادل كامل للاسرى واجراء مفاوضات مباشرة او غير مباشرة تؤمن مصلحة البلدين الجارين العراق وايران اضافة الى عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكلا البلدين وان يكون البلدان عنصرين ايجابيين بما يؤمن سلامة منطقة الخليج والعالم .

تهاني لخامنئي

بعث الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر ببرقية تهنئة الى الرئيس الايراني علي خامنئي بمناسبة اعادة انتخابه لفترة رئاسية اخرى.

وتلقى الرئيس الايراني امس ايضا برقيتي تهنئة من الرئيس السوري حافظ الاسد ونبيه بري رئيس حركة امل اللبنانية للمناسبة نفسها.

اختتام اعمال دورة تطوير تعاون اليمنين

صنعاء - و.ا.خ - اختتمت في صنعاء امس اعمال الدورة الحادية عشرة للجنة المجلس اليمني الخاصة بتطوير مجالات التعاون والتنسيق بين شطري اليمن.

وتم خلال الدورة التوقيع على محضر اجتماعات الدورة اضافة الى بحث عدة مقترحات جديدة حول تطوير مجالات التعاون بين البلدين.

وترأس وفد الجمهورية العربية اليمنية يحيى حسين العرشي وزير الدولة لشؤون الوحدة وترأس وفد جمهورية اليمن الديمقراطية محمد عبدالله عشيش وزير الدولة لشؤون الوحدة.

مدريد : العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل قبل الانتخابات

اعلن وزير خارجية اسبانيا فرنانديز اوفريز ان بلاده ستقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل قبل الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في خريف العام المقبل.

وقال في تصريح في مدريد امس ان انضمام اسبانيا الى السوق الاوروبية المشتركة في اول يناير المقبل يلزمها باقامة علاقات مع اسرائيل.

ولم يعط الوزير الاسباني اي موعد محدد لهذه الخطوة وقال انه لم يتقرر بعد كذلك من سيتم ارساله كسفير لاسبانيا في تل ابيب.

مباحثات سورية يوغسلافية

دمشق - كونا - بدأت في دمشق امس المباحثات الرسمية بين وزيري خارجية يوغسلافيا رائيف ديزدرافيتش وسوريا فاروق الشرع.

وقال مصدر رسمي سوري ان البحث تناول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في كافة المجالات كما تم تبادل الرأي حول الوضع الدولي والتطورات الجارية في المنطقة.

وكان وزير خارجية يوغسلافيا قد وصل الى دمشق امس قادما من ايران في زيارة لسوريا تستغرق يومين.

الجزائر تتهم العمراني باهانة ذكرى شهدائها

الجزائر - ا.ف.ب - اتهمت الصحف الجزائرية امس رئيس وزراء المغرب كريم العمراني بتوجيه الاهانة «المخزية» لذكرى شهداء الجزائر في تصريحات وصفتها الصحف الجزائرية بانها غير مسؤولة ونشرتها صحيفة «لوماتان» الفرنسية.

فقد صرح العمراني للصحيفة ان الجزائر لم تحقق استقلالا وانها نشات على يد مستعمرها السابق الذي منحها ارضا واسعة بطريقة مصطنعة.

وذكرت صحيفة «المجاهد» الجزائرية ان الجزائر تدين بحريتها الى التضحيات الضخمة التي بذلتها الاجيال الماضية والراهنة وان «الاكاذيب» لن تغير شيئا من الواقع.

كما اعربت صحيفة «الشعب» عن اسفها لكون هذه التصريحات التي وصفتها بانها «غير مسؤولة» صادرة عن مسؤول مغربي كبير.

المغرب: ثورتنا هادئة ومستمرة

الرباط - ا.ف.ب - اكد الملك الحسن الثاني عاهل المغرب ان الثورة المغربية لا تماثل الثورات الاخرى اذ انها ثورة هادئة ومستمرة ومثمرة.

وقد طلب الملك الحسن الثاني في خطاب القاه مساء امس الاول بمناسبة عيد ثورة الملك والشعب الذي يوافق الذكرى الثانية والثلاثين لنفي السلطان سيدي محمد وعائلته في عام ١٩٥٣ في كورسيكا ومدغشقر من شعبه اعطاء عبارة ثورة مغزاها المغربي الحقيقي.

وقال عاهل المغرب: «ان ثورتنا ليست دموية بل هي ثورة سلمية ومستمرة ومثمرة».

موجز

عرفات يغادر عمان الى تونس

عمان - ق.ن.أ - غادر ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عمان امس بعد زيارة قصيرة للاردن التقى خلالها بعبد الوهاب المجالي نائب رئيس الوزراء وزير التربية الاردني . كما التقى السيد عرفات بسفير جمهورية الصين الشعبية في عمان وحمله رسالة الى القادة الصينيين حول تطورات القضية الفلسطينية .

واجتمع عرفات ايضا بعضو مجلس الشيوخ الاميركي جورج كروكت والوفد المرافق حيث جرى بحث الموقف الاميركي من القضية الفلسطينية .

ويترأس السيد عرفات في تونس اجتماعا للمجلس الثوري لحركة فتح يعقد في غضون اليومين المقبلين لبحث المستجدات على الساحة الفلسطينية .

□■□

رئيس وزراء مالطا يغادر طرابلس

باريس - أ ف ب - غادر كلامنوميفسود بونيتشي رئيس وزراء مالطا طرابلس مساء امس عقب زيارة لليبيا .

وكان بونيتشي قد وصل صباح امس الاول الى طرابلس ومعه دوم منتوف الرئيس السابق لوزراء مالطا واستقبله العقيد معمر القذافي كما اجرى بونيتشي مباحثات مع محمد الزروق رجب رئيس وزراء ليبيا .

□■□

جاك بوس يزور الاردن

عمان - كونا - وصل نائب رئيس الوزراء وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس الى عمان ليلة امس في زيارة للاردن تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين حول العلاقات الثنائية وازمة الشرق الاوسط .. ويوم امس اجتمع جاك بوس مع زيد الرفاعي رئيس الوزراء والدكتور عبدالله نسور وزير التخطيط .

□■□

اضراب سائقي الباصات في اسرائيل

عمان - واخ - ينفذ ثلاثة الاف سائق يعملون في شركة باصات (ايجد) الاسرائيلية اضرابا عن العمل اعتبارا من اليوم الخميس وذلك احتجاجا على فصل ٦٠٠ منهم عملا بالتقليصات التي تجريها الوزارات والمؤسسات والشركات الاسرائيلية على المستخدمين في اطار ما وصف بالخطة الاقتصادية الجديدة . وستتعطل تبعا لذلك حركة النقل في الباصات العامة في الكيان الاسرائيلي .

□■□

اسرائيل وافقت على انتاج «لافي»

القدس - أ ف ب - وافقت الحكومة الاسرائيلية في اجتماعها الاخير على تطوير مشروع انتاج الطائرة الاسرائيلية لافي .. والاتصال بالادارة الاميركية لتستمر في دفع مبلغ ربع مليار دولار هو المبلغ اللازم لتمويل هذا المشروع .

□■□

اعتقال ٤٠ متظاهرا في شيلي

سانتياغو - ا.ف.ب - القي القبض مساء امس الاول في سانتياغو على عشرات المتظاهرين المعارضين لنظام حكم الجنرال اوغوستو بينوشيه خلال حوادث مع الشرطة .

وقد تفجرت هذه الحوادث عندما قام رجال الشرطة باستخدام مدافع المياه والقنابل المسيلة للدموع لتفرقة المتظاهرين الذين حاولوا التجمع في وسط العاصمة الشيلية بناء على نداء من القيادة الوطنية للعاملين برئاسة رودولفو سيغل .

ورغم ان المظاهرة الغيت بعد ان حظرتها السلطات الا ان مجموعات من العمال والطلبة حاولت التجمع في المكان المحدد ولكنها تفرقت في الشوارع المجاورة بعد تدخل رجال الشرطة .

وبناء على روايات لم تتاكد القت الشرطة القبض على ما لا يقل عن ٤٠ شخصا اغلبهم من الطلبة .

□■□

هجوم فاشل في نيوكاسل

بلفاست - ا.ف.ب - اصيب اربعة اشخاص من بينهم طفلان امس الاول في مصيف نيوكاسل بجنوب شرقي ايرلندا الشمالية في اعتداء فاشل بمدافع الهاون على مركز للبوليس .

وكانت اربعة مدافع هاون محشوة بالقذائف قد انفجرت قبل اطلاقها من مؤخرة سيارة نقل خفيفة على مسافة اقل من ٨٠ مترا من مركز الشرطة الذي لم يصب الا باضرار بينما لحقت اضرار بالمنازل المجاورة واصيبت امرأة وشيخ وطفلان .

□■□

تصادم بين سفينتين اسبانية وبرتغالية

مدريد - ق.ن - وقع تصادم بين سفينتي صيد احداهما اسبانية والاخرى برتغالية مما ادى الى غرق الاخيرة .

وقد وقع الحادث في احد الموانىء البرتغالية يوم امس الاول نتيجة خطأ ارتكبه ربان السفينة الاسبانية والذي لاذ بسفينته الى الفرار بعد الحادث .

□■□

مسلح يقتل احد مؤيدي ابوتي

كمبالا - ي.ب - قالت انباء صحفية في كمبالا ان مسلحا مجهولا اختطف الزعماء الاقليميين لحزب المؤتمر وهو حزب الرئيس السابق ميلتون ابوتي، في قرية كازنشي وقتله. ومن ثم رجع واغتصب نساءه الثلاث .

□■□

معاهدة ضمان اجتماعي بين سويسرا واسرائيل

بيرن - كونا - تبادلت اسرائيل وسويسرا في بيرن امس وثائق مصدقة لمعاهدة ضمان اجتماعي بين الجانبين تتيح للاسرائيليين والسويسريين التمتع بمزايا الضمان الاجتماعي المحلي في كل من سويسرا واسرائيل .

واوضحت وزارة الداخلية السويسرية ان المعاهدة التي تعطي للسويسريين في اسرائيل والاسرائيليين في سويسرا الحق في الحصول على الضمان الاجتماعي المحلي سوف يتم تطبيقها اعتبارا من بداية اكتوبر المقبل .

□■□

رئيس مالطا اجتمع مع كيم ايل سونغ

طوكيو - ي.ب - قالت وكالة انباء كوريا الشمالية امس ان رئيس مالطا اغاثا باربارا اجرى محادثات مع الرئيس كيم ايل سونغ في لقاء وصف بانه ودي .

وكان الرئيس المالطي قد وصل الى بيونغ يانغ يوم الجمعة الماضي .

□■□

سجناء تاميل يضربون عن الطعام

كولومبو - ا.ب - قال مسؤولو احد سجون سري لانكا ان خمسة من التاميل الذين حكم عليهم بالسجن لمدة ١٨ عاما تحت قانون مكافحة الارهاب اضربوا عن الطعام .

وقال مدير السجن بزيبا ديلقودا ان السجناء المضربين وصلوا الى درجة حرجة يحتاجون فيها الى الاطعام بالقوة .

بسم الله الرحمن الرحيم

تنعى

أسرة الادارة الفنية للاقراض

في بنك التسليف والادخار

بمزيد من الحزن والأسى وفاة الزميل

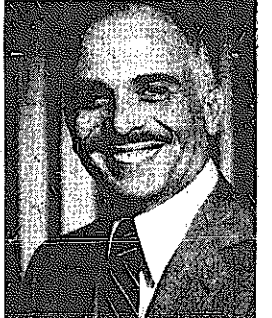
المرحوم

سعد محمد عبدالعزيز الصقعبي

للفقيد الرحمة ولأهله وذويه الصبر والسلوان

رسالة الاردن

الملك حسين يستقبل فريق السلة الفائز بالذهبية ويؤكد على استعداده لمواصلة دعم الرياضيين


● الملك حسين

● منتخب كرة السلة الاردني الفائز بالذهبية

● عمان ـ القبس ـ من محمد غنام :

استقبل جلالة الملك حسين في الديوان الملكي منتخب كرة السلة الذي ظفر بالميدالية الذهبية في بطولة كرة السلة في اطار العاب الدورة الرياضية العربية السادسة التي اقيمت في المغرب ، وعبر جلالته عن تهانيه الحارة وتهاني الاسرة الاردنية بفوز الفريق . واعرب عن اعتزازه وتقديره لشباب الوطن الذين يرفعون راياته عاليا في مختلف المجالات . واكد استعداده وعزمه على مواصلة دعم الاخوة الرياضيين بكل الطاقات والامكانات . والقى المهندس هشام الشراري وزير الشباب كلمة قال فيها ان الشباب العائدين من المغرب كانوا هناك مثالا في انضباطهم وحرصهم على اعطاء الصورة المشرقة عن شباب الاردن ، وان هذا الفوز جاء بفضل اهتمامك ورعايتك وتوجيهاتك ، وقدم جلالته لاعضاء الفريق هدايا رمزية تقديرا لفوزهم وحضر اللقاء السيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي .

منتخب المكسيك .. هل يلعب في عمان ؟

وصل الى عمان امس قادما من المكسيك السيدان لورن والميجر كاشنيري وذلك للتفاوض مع اتحاد كرة القدم حول استضافة منتخب المكسيك ليلعب في عمان خلال شهر اكتوبر المقبل ، وكان في استقبالهما السيد ممدوح خرما امين عام الاتحاد ولجنة العلاقات العامة في الاتحاد .

جوائز للفائزين بالشطرنج

يقوم الامير محمد رئيس الاتحاد الملكي للشطرنج مساء اليوم برعاية حفل توزيع الكؤوس والميداليات على الفائزين في المراكز الستة الاولى لبطولات الاتحاد المختلفة التي نظمها هذا العام .

سيدات تونس والصين ورجال مصر وبطل أوروبا بافتتاح كأس العالم للكرة الطائرة في اليابان

طوكيو (أ ف ب) يشترك ١٦ فريقا قوميا في كاس العالم للكرة الطائرة خلال الفترة من ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الى الاول من ديسمبر (كانون الاول) المقبل في طوكيو وفي عدد آخر من مدن اليابان . وتضم بطولة السيدات (في الفترة من ١٠ الى ٢٠ نوفمبر الصين وبيرو وكوريا الجنوبية وتونس والبرازيل واليابان وفرق منطقتي اوروبا واميركا الشمالية . اما بطولة الرجال (من نوفمبر الى الاول من ديسمبر) فتضم الاتحاد السوفيتي والبرازيل وكوريا الجنوبية ومصر والارجنتين واليابان وفرق منطقتي اوروبا واميركا الشمالية التي ستتحدد يوم ٥ اكتوبر (تشرين اول) المقبل .

برنامج بطولة السيدات

● يوم ١٠ نوفمبر في طوكيو: اليابان وبيرو ، وتونس والصين .

وفي صنداي: كوريا الجنوبية ومنطقة اميركا الشمالية ، والبرازيل والمنطقة الاوروبية .

● ١٢ نوفمبر في سابورو: كوريا الجنوبية والصين ، والبرازيل ومنطقة اميركا الشمالية ، وفي ايواميزاوا: اليابان وتونس ، وبيرو والمنطقة الاوروبية .

● ١٣ نوفمبر في سابورو: اليابان وكوريا الجنوبية ، والمنطقة الاوروبية ومنطقة اميركا الشمالية .

وفي توماكوماي: البرازيل والصين ، وتونس وبيرو .

● ١٦ نوفمبر في فوكوكا: بيرو ومنطقة اميركا الشمالية ، والصين والمنطقة الاوروبية ، واليابان والبرازيل ، وتونس وكوريا الجنوبية .

● ١٧ نوفمبر ـ في فوكوكا: كوريا الجنوبية وبيرو ، والبرازيل وتونس ، والمنطقة الاوروبية واليابان ، ومنطقة اميركا الشمالية والصين .

● ١٩ نوفمبر ـ في طوكيو: بيرو والصين ، واليابان ومنطقة اميركا الشمالية ، وتونس والمنطقة الاوروبية ، وكوريا الجنوبية والبرازيل .

● ٢٠ نوفمبر ـ في طوكيو: البرازيل وبيرو ، والمنطقة الاوروبية وكوريا الجنوبية ، ومنطقة اميركا الشمالية وتونس ، والصين واليابان .

برنامج بطولة الرجال

● ٢٢ نوفمبر ـ في أوزاكا: المنطقة الاوروبية ومصر ، واليابان والارجنتين ، وكوريا الجنوبية والاتحاد السوفيتي ، والبرازيل ومنطقة اميركا الشمالية .

● ٢٣ نوفمبر ـ في أوزاكا: مصر والارجنتين ، والمنطقة الاوروبية واليابان ، والاتحاد السوفيتي ومنطقة اميركا الشمالية ، وكوريا الجنوبية والبرازيل .

● ٢٤ نوفمبر ـ في اوزاكا: اليابان ومصر ، والارجنتين والمنطقة الاوروبية ، والبرازيل والاتحاد السوفيتي ، ومنطقة أميركا الشمالية وكوريا الجنوبية .

● ٢٦ نوفمبر ـ في هيروشيما: المنطقة الاوروبية وكوريا الجنوبية ، واليابان والبرازيل . وفي ناجويا: الارجنتين والمنطقة الاميركية الشمالية ومصر والاتحاد السوفيتي .

● ٢٧ نوفمبر ـ في هيروشيما: المنطقة الاوروبية والبرازيل ، واليابان وكوريا الجنوبية . وفي ناجويا: الارجنتين والاتحاد السوفيتي ، ومصر ومنطقة اميركا الشمالية .

● ٣٠ نوفمبر ـ في طوكيو: المنطقة الاوروبية والاتحاد السوفيتي ، واليابان ومنطقة اميركا الشمالية ، والارجنتين والبرازيل ، ومصر وكوريا الجنوبية .

● ١ ديسمبر ـ في طوكيو: المنطقة الاوروبية ومنطقة اميركا الشمالية ، واليابان والاتحاد السوفيتي ، والارجنتين وكوريا الجنوبية ، ومصر والبرازيل .

دورة الجامعات العالمية

شكوك حول اشتراك سالنيكوف وجيانهوا كرة القدم تبدأ اليوم بلقاء كوريا وبريطانيا

كوبي (اليابان) ـ أ ف ب ـ تساور منظمي دورة الالعاب الجامعية الثالثة عشرة التي تبدأ يوم السبت المقبل في كوبي (اليابان) الشكوك بشأن اشتراك السباح السوفيتي فلاديمير سالنيكوف

ولاعب الوثب العالي الصيني زهاو جيانهوا في هذه البطولة ، ويندرج اسم صاحب الرقم القياسي العالمي في سباق ١٥٠٠ متر في قائمة المشتركين بيد ان

مسؤولي فريق الاتحاد السوفيتي رفضوا تأكيد او نفي الانباء التي تتعلق باشتراكه ، وذكرت مصادر قريبة من المنتخب السوفيتي ان سالينكوف لم يتماثل بعد تماما للشفاء من التهاب الكبد الوبائي الذي اصيب به والذي منعه من الاشتراك في بطولة اوروبا التي اقيمت مؤخرا .

اما زهاو فان اسمه لم يندرج في قائمة المشتركين الصينيين بيد ان مسؤولين اكدوا انه قد يشترك في اللحظة الاخيرة ، وفي الواقع فان ثمة احتمالا لان يسعى صاحب الرقم

القياسي العالمي السابق الذي ركز استعداده على دورة الالعاب الاسيوية التي ستقام الشهر المقبل في اندونيسيا .. الى استعادة الرقم القياسي الذي انتزعه منه بطل الوثب العالي السوفيتي رودولف بوفارنيتزين قبل عشرة ايام بتسجيل ٢٫٤٠ م .

برنامج كرة القدم

من ناحية اخرى تشترك اثنتا عشرة دولة اعتبارا من اليوم الخميس في البطولة الصيفية لكرة القدم في

كوبي ، وسيصل الفائزان الاول والثاني من كل مجموعة الى دور الثمانية الذي ستبدأ مبارياته يوم ٣٠ اغسطس الحالي .

وكان من المقرر اصلا ان تشترك ١٦ دولة في هذه البطولة ولكن نظرا لان المكسيك اعلنت في وقت متأخر اشتراكها قرر الاتحاد السوفيتي

والنرويج وكندا ومدغشقر وهولندا الانسحاب من البطولة ، وستقام جميع المباريات في كوبي ، وفيما يلي نتائج القرعة .

● المجموعة (أ) كوريا الجنوبية وبريطانيا والكويت .

● المجموعة (ب) اوروجواي وكوريا الشمالية والمانيا الاتحادية .

● المجموعة (ج) المكسيك والصين والجزائر .

● المجموعة (د) اليابان والولايات المتحدة وفرنسا .

الجدول الزمني للبطولة .

● ٢٢ اغسطس: المجموعة (أ) كوريا الجنوبية وبريطانيا ، المجموعة (ب) اوروجواي وكوريا الشمالية .

● ٢٣ اغسطس: المجموعة (ج) المكسيك والصين ، المجموعة (د) اليابان والولايات المتحدة .

● ٢٥ اغسطس: المجموعة (ا) بريطانيا والكويت ، المجموعة (ب) كوريا الشمالية والمانيا الاتحادية.

● ٢٦ اغسطس: المجموعة (ج) الصين والجزائر ، المجموعة (د) الولايات المتحدة وفرنسا .

● ٢٧ اغسطس : المجموعة (أ) كوريا الجنوبية والكويت ، المجموعة (ب) اوروجواي والمانيا الاتحادية.

● ٢٨ اغسطس : المجموعة (ج) المكسيك والجزائر ، المجموعة (د) اليابان وفرنسا .

● ٣٠ اغسطس: دور الثمانية .
● اول سبتمبر : الدور قبل النهائي .
● ٣ سبتمبر: الدور النهائي .



● سالينكوف



● زهاو جيانهوا

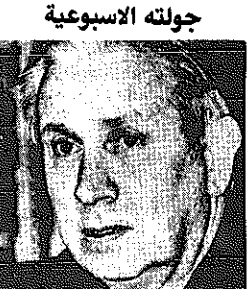
الكويت تستضيف المهرجان الرياضي للجامعات الخليجية

تستضيف الكويت المهرجان الرياضي الثاني لجامعات دول الخليج العربي خلال شهر يناير ١٩٨٧ ، وقد ارسل مكتب التربية لدول الخليج العربي رسائل يطلب فيها تسمية ممثلي الجامعات الخليجية لحضور اجتماع اللجنة التحضيرية للمهرجان بمقر المكتب في الرياض حيث ستتم مناقشة الاستعدادات الخاصة باقامة المهرجان المعني .

كأس العالم للسيدات : انكلترا تخسر بهدف امام الدانمرك

جيسولو (أ ب): اصبح منتخب السيدات اول فريق انكليزي لكرة القدم يلعب على الارض الايطالية منذ كارثة استاد هيسيل في بروكسل في مايو الماضي وخسر المنتخب الانكليزي صفر/١ امام سيدات الدانمرك في بطولة كاس العالم المصغرة «الموندياليتو» للسيدات وسجلت الهدف المدافعة الانكليزية بامبتون في مرماها بالخطأ بالدقيقة التاسعة من الشوط الاول ، وسوف يلعب المنتخب الانكليزي مباراته المقبلة ضد منتخب ايطاليا .

سمارانش بدأ امس جولته الاسبوعية

● سمارانش

لوزان (ي ب): بدأت امس الاربعاء زيارة خوان انطونيو سمارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية للقارة الاسيوية والتي تستمر حتى الثاني من سبتمبر المقبل .

وسوف يحضر سمارانش حفل افتتاح دورة العاب الجامعات العالمية في كوبي باليابان ثم يذهب الى سيئول عاصمة كوريا الجنوبية لمقابلة مسؤولي اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية المقبلة .

ثم يزور سمارانش جزر المالديف ليحضر توقيع ميثاق انشاء اللجنة الاولمبية الوطنية ثم يسافر الى سري لانكا ليقابل مسؤوليها الرياضيين .

الصين والاتحاد السوفيتي مرشحان لبطولة الطائرة

طوكيو (ي ب): يرشح منتخب الصين للسيدات ومنتخب الاتحاد السوفيتي للرجال للفوز ببطولة كاس العالم في الكرة الطائرة التي سوف تقام خلال نوفمبر المقبل في العاصمة اليابانية علما بان الفريق الفائز بهذه البطولة يتأهل مباشرة للاشتراك في مسابقة الكرة الطائرة بدورة الالعاب الاولمبية في سيئول عام ١٩٨٨ .

ويذكر أن الصين قد فازت ببطولة العالم للسيدات عام ١٩٨١ وفاز السوفيتي ببطولة الرجال .

سيرفيت ينفرد بصدارة الدوري السويسري

سويسرا (ي ب): انفرد فريق سيرفيت بصدارة الدوري السويسري لكرة القدم بعد فوزه ١/صفر خارج ملعبه غراسهوبرز ليصبح رصيده ٨ نقاط من ٤ مباريات ويتقدم بفارق نقطة واحدة عن فريق لوسيرن الذي تعادل ١/١ مع ويتنفين .

ويحتل فريق نوشاتل زاماكس المركز الثالث برصيد ٦ نقاط بعد فوزه خارج ارضه ٣/١ على غرينشين وتتساوى اندية ويتنفين واراو وسانت غال ويونغ بويز برصيد ٥ نقاط .

وفي بقية مباريات الاسبوع الرابع فاز سانت غال ٢/صفر على فيغي واراو ٤/صفر على بادن وتعادل «شو دي فوند ١/١ مع يونغ بويز ولوزان ٢/٢ مع بازل وسيون ١/١ مع زيوريخ .

بطل العالم للملاكمة يطالب بعدم الخلط بين السياسة والرياضة

بيونس ايرس (أ ف ب) صرح الملاكم الارجنتيني اوبالدو ساكو بطل العالم في وزن خفيف الوسط بانه لاينبغي الخلط بين الرياضة والسياسة .

وكان ساكو قد اثار ردود فعل معادية من جانب الحكومة الارجنتينية حينما اعلن عزمه على اللعب على اللقب مع الملاكم الجنوبي الافريقي بريان بارونيت يوم ٢٦ اكتوبر (تشرين اول) المقبل بمدينة «صن سيتي» .

وصرح الملاكم الارجنتيني قائلا «لست ارغب في الذهاب الى جنوب افريقيا الا للقضاء على جنوبي افريقي ابيض يرغب في ان ينتزع مني بطولة العالم التي كلفتني خمسة عشر عاما من التضحيات والجهود المضنية» .

واختتم اوبالدو ساكو تصريحه قائلا «لن اعدل عن لعب هذه المباراة الا اذا دفعت لي الحكومة مبلغ الـ ١٤٠ الف دولار الذي سيكون من نصيب الفائز» .

رئيس وفد كاظمة لبطولة هلسنكي بألعاب القوى

يؤكد الاستفادة من المشاركة للاعبين والاداريين


● وفد نادي كاظمة يرفع اسم الكويت في حفل الافتتاح

● علي ناصر السعيد يقدم هدية كاظمة لرئيس الاتحاد الفنلندي

كتب محمد الجمل:

انطلاقا من مبدأ اهمية اشتراك اللاعبين الكويتيين بمختلف مراحلهم السنية في الدورات والبطولات الدولية لالعاب القوى.. عقد علي ناصر السعيد مدير العاب القوى ورئيس وفد نادي كاظمة الذي شارك في الدورة الدولية لالعاب القوى للبنات والاولاد من عمر ١٠ سنوات الى ١٥ سنة والتي اقيمت بمدينة هلسنكي بفنلندا خلال شهر يوليو الماضي مؤتمرا صحفيا مساء امس الاول لالقاء الضوء على مدى الاستفادة التي عادت على اللاعبين والاداريين الذين شاركوا في هذه الدورة، وكذلك النتائج التي حققها لاعبو نادي كاظمة وتطور ارقامهم .

الوفود المشاركة

ويضيف علي ناصر السعيد ان مشاركتنا في هذه الدورة ليست الاولى بل اننا شاركنا في الدورة نفسها عام ٧٩، اما هذا العام فقد جاءت الدعوة متاخرة الى الاتحاد الكويتي لالعاب القوى، ونحن نعلم جميعا بان هذه الفترة من السنة يكون معظم لاعبي الاندية مسافرين بالخارج مع عائلاتهم... وكذلك يكون النشاط متوقفا، ولكن من مبدأ المشاركة وتلبية الدعوة واعطاء الناشئين فرصة الاحتكاك بالخارج قررنا المشاركة بالعناصر المتوفرة حاليا بالنادي، وقد كان تشكيل الوفد من المدرب محمود المغازي وخمسة لاعبين هم علي سكين، وعدنان الشعلان، مؤيد نصيب، مبارك سكين، سالم الحبيل .

التنظيم ونجاح الدورات

ان نجاح اي دورة يتوقف على الاعداد والتنظيم الجيد، وبالنسبة للنظام في هذه الدورة.. يضيف السعيد قائلا: بأن التنظيم كان على مستوى ما شاهده في جميع الدورات، فمنذ وصولنا الى ارض المطار كان في استقبال الوفد رئيس اتحاد العاب القوى الفنلندي الذي رحب بنا، وتم تخصيص مرافقين دائمين للوفد من اداريين ولاعبين، وقامت الصحافة باجراء حديث صحفي مع الوفد عن مستوى الرياضة بالكويت، وبالاخص العاب القوى التي تعتبر من الالعاب الاولى شعبية بفنلندا، ويأتي ايضا حسن اختيار موقع الاقامة بجانب مكان التدريب.. حيث يبعد الاستاد الذي نتدرب عليه ٢٠ مترا فقط من الفندق، وتتوفر فيه جميع الادوات المطلوبة للتدريب.

والمفاجأة اننا وجدنا علم الكويت يرفرف على الاستاد لحظة وصولنا بالرغم من عدم تاكد اللجنة المنظمة من حضورنا لبعد المسافة بين البلدين، كما اختير هذا التوقيت للدورة لاتاحة الفرصة الى الاشبال لمشاهدة الدورة الدولية لالعاب القوى للعمومي والتي شارك فيها ابطال فنلندا، ايطاليا، اسبانيا، وهنغاريا، كما ان اجهزة القياس العالمية الحديثة التي شاهدناها في البطولة تدعو للدهشة .

نتائج اللاعبين بالدورة

● ١٠٠م عدو ـ تحت ١٣ سنة جاء علي عبدالله سكين بالمركز الثالث بزمن ١٤٫٠٥ث، من بين ٣٢ لاعبا شاركوا في هذا السباق .

● ١٠٠م عدو ـ تحت ١٥ سنة جاء مؤيد سعيد نصيب بالمركز الثالث ايضا مسجلا زمن وقدره ١٣٫٧٤ث، من بين ٤٨ لاعبا.

● رمي القرص ـ تحت ١٥ سنة جاء اللاعب عدنان الشعلان بالمركز السادس عشر وسجل ٣١٫٩٤ مترا، ورقمه السابق ٢٧ مترا .

● الوثب الثلاثي ـ تحت ١٥ سنة جاء مبارك سكين بالمركز الثامن عشر محققا ١٠٫٥ امتار، وفي الحقيقة هو لاعب وثب عال وتم تحويله الى الوثب الثلاثي للمشاركة في هذا السباق .

● رمي الرمح ـ لم يحقق محمد سالم الحبيل مركزا متقدما لارتفاع مستوى المتقدمين في هذه المسابقة خاصة من الفنلنديين. واختتم علي ناصر حديثه بالاشارة الى ما حققه المغرب بالدورة العربية السادسة من ميداليات بفضل العاب القوى والالعاب الفردية .

هيث يسجل هدفي ايفرتون بمرمى وست بروميتش مانشستر يحقق فوزه الثاني ١/صفر على ابسويتش

● ادريان هيث

● جون بارنس

لندن (ي ب أ): بهدفين من النجم العائد من الاصابة ادريان هيث حقق فريق ايفرتون بطل الموسم الماضي اول انتصار له بالدوري الانكليزي هذا الموسم بعد خسارته يوم السبت ٣/١ امام ليستر.

وقد سجل هيث هدفي ايفرتون في مرمى فريق بروميتش البيون بالشوط الثاني بالدقيقتين ١٩ و ٣٧، وحقق فريق مانشيستر يونايتد اقوى المرشحين للبطولة هذا الموسم فوزه الثاني بهدف مقابل لا شيء على ابسويتش سجله الكابتن برايان روبسون بالدقيقة ١٨ من الشوط الثاني مستفيدا من تمريرة لعبها غوردون ستراخان.

وشهدت مباراة الارسنال وساوثهامبتون حماسا كبيرا واستطاع الارسنال الخروج فائزا ٣/٢ بعد ان ظل متقدما ٢/صفر، وسجل اهداف الارسنال تومي كلتون بالدقيقة الرابعة من الشوط الاول وستيوارت روبسون بالدقيقة الثانية وتوني وودكوك بالدقيقة ٢٠ من الشوط الثاني بينما سجل هدفي ساوثهامبتون ديفيد ارمسترونغ بالدقيقتين ١٩ و ٣٥ من الشوط الثاني.

واستطاع تيلسي ان يخرج فائزا ١/صفر على كوفنتري سجله ديف سبيدي في منتصف الشوط الثاني وسجل جون بارنس هدفين ليخرج واتفورد فائزا ٣/صفر على بيرمنغهام الصاعد للدرجة الاولى هذا الموسم وكان كولين وست قد افتتح اهداف واتفورد بعد مرور ١٥ دقيقة من الشوط الاول واضاف بارنس الهدفين بالدقيقتين ١٧ من الشوط الاول و٤٤ من الشوط الثاني .

وفاز وست هام ٣/١ عل كوئنز بارك رينجرز وسجل مكفيني هدفين لوست هام بالدقيقة ١٠ من الشوط الاول والدقيقة ٢١ من الشوط الثاني وسجل ديكنز هدفا بالدقيقة ٢٤ من الشوط الاول بينما سجل براسين هدف كوئنز بارك رينجرز الوحيد .

٦٠٠ مليون يشاهدون بطولة العالم للشباب السوفييت أتموا الاستعداد وبيعت جميع التذاكر

UNIVERSIADE
KOBE'85

موسكو ـ كونا ـ اكد نائب رئيس اللجنة الاولمبية السوفيتية لكرة القدم هنا ان التحضيرات لبطولة العالم للشباب بكرة القدم قد استكملت في

المدن التي ستجري فيها المباريات وان جميع الوفود الرياضية قد وصلت العاصمة موسكو كما ان جميع بطاقات المباريات قد بيعت منذ اكثر من شهرين .

وسيشاهد المباريات من خلال البث التلفزيوني عن طريق الاقمار الاصطناعية اكثر من ٦٠٠ مليون شخص عدا الاتحاد السوفيتي الذي سيشاهد المباريات فيه اكثر من سبعين الى مائة مليون مواطن .

وقال نيكولاي روساك لقد عملت لجنتنا كل ما في استطاعتها لاستكمال جميع مستلزمات هذه اللعبة الشعبية . وقد وضعنا تحت تصرف الفرق المتبارية احسن ما لدينا من فنادق وملاعب رياضية الى جانب البرنامج الثقافي والامسيات الموسيقية .

وقد وصل موسكو عدد كبير من عشاق كرة القدم من جميع انحاء المعمورة الى جانب اكثر من ٥٠٠ صحافي سيغطون هذه المباريات .

واعرب سكرتير الاتحاد الدولي لكرة القدم جوزيف بلاتور عن شكره العميق للجنة الاولمبية السوفيتية على قبولها اجراء هذه المباريات على ارضها وتحملت اعباء ضخمة من اجل اسعاد الرياضيين وراحتهم .

وقال ان هناك الى جانب الجائزة الاولى وهي « كأس بطل الالعاب » والذي اطلق عليه اسم « من اجل اللعب النزيه » بسبب ما حدث من مصادمات عنيفة بين الرياضيين في بعض الدول فهناك عدة جوائز قيمة لبقية اللاعبين منها جائزة احسن هداف شاب .

واوضح ان الفرق ستبدأ اول جولاتها في الرابع والعشرين من هذا الشهر على النحو التالي :

● المجموعة الاولى : الاتحاد السوفيتي ضد استراليا ، ونيجيريا ضد كندا في مدينة منسك .

● المجموعة الثانية : في مدينة يريفان وستلعب هنغاريا ضد كولومبيا ، وتونس ضد بلغاريا .

● المجموعة الثالثة : في مدينة تبيليسي عاصمة جورجيا السوفيتية وتلعب ايرلندا ضد البرازيل ، والسعودية ضد اسبانيا .

● المجموعة الرابعة : في مدينة باكو عاصمة اذربيجان السوفيتية : انكلترا ضد باراغواي ، والصين ضد المكسيك .

وبعد المباريات الاولى واعلان الفائزين ستجرى القرعة الثانية لاستكمال المباريات وبعدها القرعة الاخيرة على بطولة كاس اوروبا للشباب في كرة القدم دون سن العشرين .

تأجيل موضوع منتخب انكلترا الى اكتوبر

باريس ـ أ ب ـ تبنت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي لكرة القدم سلسلة من الاجراءات على ان تعمل بها الاندية الاوروبية لمنع شغب الملاعب في المباريات الدولية ، وقد وافقت اللجنة على الوثيقة التي اعدتها اللجنة الخاصة التي شكلت عقب مأساة بروكسل مباشرة.

ويجب ان توقع الاتحادات الوطنية والسلطات المدنية على هذه الوثيقة حتى لا تحرم فرقها من المشاركة بالبطولات، وقال رودي روتنبولر سكرتير الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان اللجنة لم تناقش موضوع اشتراك المنتخب الانكليزي ببطولة الامم الاوروبية وان هذا الموضوع سوف يناقش بالاجتماع المقبل في فيينا يوم ١٧ اكتوبر المقبل.

بدون حسد

● لن نلقي باللوم على لاعبينا في الدورة العربية .. فقد بذلوا كل ما بوسعهم وحصلوا على هذه «الميداليات» من انياب الاسود .
● اداريونا الله «يعطيهم العافية» ما قصروا .. اختاروا اماكن «بريئة» للمعسكرات .. لم يقولوا عنها سيئة .. لم يشكوا من الحكام والتحكيم .. اللاعبون حصلوا على الميداليات .. وهم حصلوا على «وناسة» المعسكرات!
● نحمد الله اننا لم نحصل على ميداليات ذهبية .. والا لكان المتجاوزون .. «بلعوها» !
● عيب «الجماعة» انهم يخلطون بين النقد .. وفرش الملايات!
● الهجوم خير وسيلة للدفاع .. عن المتجاوزين .. مثل يطبقه البعض بصراحة!
● الرياضيون وخاصة العاملين في اروقة الصحافة اصبحوا بحاجة الى «علاونة» اجتماعية .. حتى يزداد ردح اقلامهم .. «وتطبيلها» .. بس وين «الراقصون» .

منافق

جاسم يعقوب الى لندن وروما اليوم

يغادر البلاد صباح اليوم نجم كرة القدم المعتزل جاسم يعقوب متجها الى لندن ومن ثم روما لقضاء اجازة قصيرة تستغرق اسبوعين .. وترافقه العائلة في هذه الرحلة.

رئيس نادي فلورنتينا يؤكد الانتقال وسقراط يسلم نفسه للمدرب

فلورنسا ـ ايطاليا ـ أب ـ انهى لاعب كرة القدم البرازيلي سقراط عمله مع نادي فيورنتينا وهو احد نوادي الدوري الايطالي الرئيسية. وقال رئيس النادي ان سقراط الذي لم يلعب سوى موسم واحد مع النادي طلب ان يتم نقله الى نادي بونتي بريتا البرازيلي، ولكن سقراط يقول بان التفاصيل النهائية الخاصة بمفاوضات تحديد راتبه مع النادي البرازيلي لم تنته بعد وان عملية نقله لم تستكمل بعد.

واضاف انه لا بد من حل هذه المشاكل. اما رئيس فيورنتينا فقال انه تم تحويل سقراط الى نادي بونتي بريتا وانه سيذهب للعب مع فريق النادي. وصرح سقراط يوم الثلاثاء الماضي بانه لم ينقطع عن الاعتقاد بانه لاعب لفيورنتينا وانه سيلعب لصالح النادي في مباراة بطولة اندية الدرجة الاولى الايطالية (امس) الاربعاء.

واضاف انه ما زال لاعبا في النادي الايطالي ولذلك فانني ساضع نفسي رهن مدرب النادي.

سيارة بريطانية بحاجة «لكفيل» للمشاركة بالسباقات

لندن ـ ا ف ب ـ صرح تيد توليمان صاحب مصانع السيارات البريطانية توليمان هارت بان سياراته لن تشترك في سباقات « فورمولا ١ » التي ستقام في نهاية الموسم الحالي . واقر توليمان بان عدم الاشتراك في مسابقات « الفورمولا ١ » يعد خيبة امل كبيرة بالنسبة لي ، واوضح انه لن يعود الى هذه المسابقات الا اذا تلقى دعما من شركة كبيرة .

وفي واقع الامر فان مصانع السيارات البريطانية « توليمان ـ هارت » قد تراكمت عليها المشاكل والازمات منذ مطلع العام الحالي وكادت ان تعدل عن الاشتراك في الموسم الذي اقيم في شهر مارس (آذار) الماضي لعجزها عن ابرام اتفاق مع مصنع اخر للاطارات بدلا من مصنع ميشلين الذي ترك « فورمولا ١ » .

وقد عاد توليمان الى الاشتراك في السباق بعد اعلانه الانسحاب من مسابقات الجائزة الكبرى في البرازيل والبرتغال وذلك بفضل وجود ضامن هو الايطالي بينيتون . ومع ذلك فلم يحدث ان تمكنت سيارات توليمان من الفوز باي من سباقات الجائزة الكبرى .

مانهايم يهزم بوخوم ١/٤

مانهايم (ي ب): سجل توماس ريمارك هدفين ليساهم بفوز فريق فالدوف مانهايم ١/٤ على بوخوم الذي لم يخسر من قبل ويرتفع بفريقه من المركز العاشر الى المركز الثاني في الدوري الالماني لكرة القدم .

وجرت مساء الثلاثاء الماضي مباراة ثانية في الدوري الالماني اسفرت عن فوز انتراخت فرانكفورت بهدف وحيد على دوسلدورف سجله المهاجم هارالد كريمر بالدقيقة ٢٠ من الشوط الثاني، وكان نجم المباراة الحقيقي هانس يورغن غونديلاش حارس مرمى فرانكفورت الذي انقذ فريقه باعجوبة من عدة كرات خطرة .

أزمنة جديدة في بطولة القدامى

تورنتو (ي.ب): استمر تحطيم الارقام القياسية في بطولة العاب القوى للمخضرمين التي يشارك فيها ١٢٠٠ رياضي من كبار السن.

فقد سجل جون بولوك (٤٥ سنة) زمنا جديدا مقداره دقيقتان و١٦,٨ ثانية بسباق ٨٠٠ متر. ويذكر انه حاصل على الميدالية البرونزية بهذا السباق في اولمبياد طوكيو ١٩٦٤.

وسجلت اوديت دومنفوس (٥١ سنة) زمنا جديدا في رمي القرص لمسافة ٤٤,١٦ مترا، وسجل الاميركي بن فوكس ٢٤,٤٦ ثانية بسباق ٢٠٠ متر.

ضم عمر خليفة وكينية لمنتخب افريقيا في العاب القوى

القاهرة - ا.ف.ب - صعد اللاعبان السوداني عمر خليفة والكينية ماري شيموينو الفائزان في عدو ١٥٠٠ متر للرجال والنساء وبطلا افريقيا في العاب القوى الى المنتخب الافريقي في مباريات كاس العالم الذي ستقام في كانبيرا «استراليا» في شهر اكتوبر المقبل.

وسيتجمع المنتخب الافريقي في الشهر المقبل في مولوز «فرنسا» من اجل اعداد صارم جدا.

سيدات الصين يقابلن نجوم العالم بالطائرة

طوكيو - اعلن روبن اكوستا رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ان منتخب الصين للكرة الطائرة للسيدات بطل العالم سوف يلعب مباراة ودية ضد منتخب من نجوم العالم في ديسمبر المقبل.

شهود بدون عيون!

اثينا (ي ب): اشارت الصحافة الرياضية اليونانية الى ان معظم مراقبي مباريات الموسم المقبل الذين تعينهم لجنة خاصة من اتحاد اندية المحترفين يعانون من ضعف البصر ومشاكل في العيون.

انسحاب غانا من بطولة الامم الافريقية بسبب تحيز الحكام

أكرا - ي.ب - قال الاتحاد الغاني لكرةالقدم انه ينوي الانسحاب من مسابقة كاس الامم الافريقية التي ينظمها الاتحاد الافريقي لكرة القدم، وجاء في البيان الذي اصدره الاتحاد بتوقيع الياس تاييه رئيس الاتحاد ان الانسحاب جاء نتيجة سوء استخدام السلطات الادارية من قبل المسؤولين عن تحكيم المباريات الاخيرة التي شارك فيها المنتخب الغاني.

واشار البيان بالتحديد الى المباريات الاربع الاخيرة (اثنتان في ساحل العاج وواحدة في ليبيا والرابعة في كوماسي).

واتهم الحكام الذين اداروا هذه المباريات بالتحيز ضد غانا، وقال ان هذه ليست اعذارا للخسارة.

واضاف البيان انه يوجد امام الاتحاد خياران الاول المشاركة في الممارسات الخاطئة أو الانسحاب من المسابقات التي يشرف عليها الاتحاد احتجاجا على هذه الممارسات، وهو يفضل الخيار الثاني.

القادسية يفوز على الكويت ٢/صفر وديا



● متعب الزاير يقطع الكرة من امام عادل عباس مهاجم الكويت

فاز القادسية على الكويت ٢/صفر في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت بينهما مساء أمس باستاد محمد الحمد... سجل هدفي المباراة فيصل الدخيل بالدقيقة ٢٥ من الشوط الاول، ومؤيد الحداد بعد ٤ دقائق من بداية الشوط الثاني.

قدم القادسية عرضا لا باس به خاصة بشوط المباراة الثاني، بينما لم يقدم الكويت العرض المنتظر منه رغم ان الفريق عائد من الاردن منذ فترة ليست طويلة حيث شارك بمباريات دورة الوحدات الاردني وكان يجب ان يكون لاعبوه افضل من حالتهم أمس.

القادسية الافضل

وكما اسلفنا قدم القادسية عرضا جيدا، بثاني مبارياته الودية بعد ان كان قد فاز على النصر باربعة أهداف نظيفة مساء امس الاول، وأمس تالق اكثر من لاعب، ووضحت القوة على أداء اللاعبين وسرعة التصرف بالكرة، ولكن يعاب على الفريق محاولاته المستمرة للاختراق من الوسط، بينما عندما كان يلجا الى الفتح عن طريق الجناحين كانت هجماته تشكل خطورة على مرمى الكويت.

انحصر اللعب معظم فترات الشوط الاول في منتصف الملعب ولجا دفاع الفريقين الى مصيدة التسلل التي لم يحسن طاقم التحكيم بقيادة محمد مال الله ضبطها، وقد تسببت مصيدة التسلل باكثر من هجمة خطرة على مرمى الفريقين لعدم اتقانها.

جاء شوط المباراة الثاني افضل من سابقه وتحرك عبد العزيز حسن والحداد والدخيل ليربكوا دفاع الكويت حتى ان احمد الفرحان اهدى الحداد كرة «جاهزة» ليحرز منها هدف القادسية الثاني بعد ان كان الدخيل قد سجل الهدف الاول بعد بداية المباراة بخمس وعشرين دقيقة من كرة مرتدة من دفاع القادسية مرت من فواز الفضل احسن لاعبي الكويت ليتلقاها الدخيل ويتقدم حتى ينفرد بصلاح مرزوق ويسددها ارضية بهدوء داخل المرمى. عموما المباراة جيدة للقادسية، وبداية «مهزوزة» للكويت المحتاج الى زيادة لياقة لاعبيه واضفاء «الانسجام» بينهم.

لفت الانظار أمس الجمهور الكبير الذي حضر المباراة، وكثرة وقوع عادل عباس بمصيدة التسلل وعدم انتباهه لها، وارتداء العنبري لرقم (٢).

أول هنغاري يفوز ببطولة العالم للخماسي الحديث
البحرين بالمركز الثاني عشر في الترتيب العام

ملبورن - ي ب - صعد الهنغاري اتيلا ميجر في وجه التحدي القوي من السوفيتي المرشح للقب اناتولي ستاروستين واحرز المركز الاول في بطولة العالم للخماسي الحديث التي انتهت امس (الاربعاء) في جامعة موناش بمدينة ملبورن الاسترالية.

ومع ان حذاء ميجرر كاد ينفلت منه في الطين خلال سباق اختراق الضاحية لمسافة ٤٠٠٠ متر وهو السباق الاخير في البطولة الا انه لم يسمح للسوفيتي بالتقدم عليه وتقدم عليه بفارق ٥٠ مترا ليصبح اول هنغاري يفوز بالبطولة منذ بيتر كليمن عام ١٩٧٠.

وقد جمع ميجر ٥٥٢٥ نقطة بفارق ٢٠ نقطة عن السوفيتي ستاروستين ثم جاء السوفيتي ايغور شفارتز بالمركز الثالث برصيد ٥٣٩٢ نقطة تلاه الايطالي كارلو ماسولو ثم التشيكي ميلان كاديليتش ثم الايطالي دانيل مازالا ثم السوفيتي اناتولي افادييف ثم جاء الفرنسيان جويل بوزو وديديه بوبيه واحتل المركز العاشر الاميركي بوب ستول.

وكانت البحرين الدولة العربية الوحيدة التي شاركت في البطولة وتصدرتها في اليوم الاول بعد مسابقات الفروسية، ولكن جاءت بالمركز الثاني عشر في الترتيب الختامي، واحتل صالح فرج المركز الثامن والعشرين بالفردي برصيد ٤٨٤٤ نقطة وجاء عبدالله جاسم بالمركز الثامن والثلاثين برصيد ٤٦٢٥ نقطة واحتل محمد عبدالله المركز السادس والاربعين برصيد ٤٤٥٨ نقطة.

وبالنسبة للفرق احتل السوفيتي المركز الاول برصيد ١٦٠٦٩ نقطة ثم هنغاريا المركز الثاني برصيد ١٥٥١٥ نقطة وايطاليا ١٥٤٨٣ نقطة وفرنسا ١٥٣٨١ نقطة وبولندا ١٤٨٣٤ نقطة والولايات المتحدة ١٤٨٠٥ نقاط والسويد ١٤٧٥٥ نقطة وبريطانيا ١٤٥٥٤ نقطة وسويسرا ١٤٤٥١ نقطة والمانيا الغربية ١٤٣٤٩ نقطة والمكسيك ١٤٢٣٠ نقطة والمجري ١٣٩٢٧ نقطة واسبانيا ١٣٧٩٤ نقطة واليابان ١٣٥٥١ نقطة والنمسا ١٣٥٢١ نقطة وهولندا ١٢١٣٠ نقطة واستراليا ١٠٣٩١ نقطة.

اوستريا فيينا يهزم ساك بهدفين

النمسا - ي.ب - في مباريات الدوري النمساوي لكرة القدم فاز اوستريا فيينا ٢/صفر خارج ملعبه على ساك وتعادل غريزر اك بدون اهداف مع شتروم غراز، وفاز انسبروك ٢/٣ على كلاغنفورت وتعادل ادميرا فاكر ٢/٢ مع الباين وفاز فويست لنز ٢/صفر على ايسنشتادت وتأجلت مباراة رابيد فيينا ضد لاسك.

الدور النهائي لكأس العالم في الهوكي

فانكوفر - كندا - أ.ب - صعدت منتخبات باكستان وهولندا والمانيا الغربية واستراليا الى الدور النهائي لبطولة كاس العالم للناشئين في الهوكي.

وفي ختام مباريات دور المجموعات فازت باكستان ١/٤ على انكلترا والمانيا الغربية ١/٩ على بلجيكا.

عودة الزميل منصور الميل

عاد الى البلاد الزميل منصور الميل رئيس قسم البرامج الرياضية في اذاعة الكويت بعد قضاء عدة ايام في لندن عقب حضوره الدورة العربية الرياضية السادسة في المغرب التي اختتمت في الدار البيضاء مساء يوم ١٦ اغسطس الحالي، وباشر الزميل الميل نشاطه استعدادا للموسم الجديد.

الساحل يفوز على اليرموك ١/٣

فاز فريق كرة القدم بنادي الساحل الرياضي امس بثلاثة اهداف مقابل واحد على فريق نادي اليرموك في المباراة التي جرت على ملعب اليرموك استعدادا لبدء الموسم الرياضي.

انتهى الشوط الاول ٣/صفر لصالح الساحل سجلها عبدالله نايف واسماعيل وفجري، وفي الشوط الثاني سجل ناصر البلوشي هدف اليرموك الوحيد.

السالمية وغزة وديا بكرة القدم اليوم

يلتقي في الساعة السادسة مساء اليوم على ملعب ثامر بالسالمية فريقا كرة القدم بالسالمية ونادي غزة الرياضي استعدادا للموسم الجديد بالنسبة لنادي السالمية وللسفر للعب في الاردن بالنسبة لنادي غزة الرياضي.

منتخب الشيش للمبارزة يشارك بالبطولة العربية

يشارك المنتخب الوطني الكويتي للمبارزة لسلاح الشيش في البطولة العربية ودورة مدينة تونس الدولية للمبارزة والتي ستقام خلال الفترة من ١٨ الى ٢٤ سبتمبر المقبل.

اجتماع اللجنة الفنية مع مشرفي ومدربي الطائرة

تعقد اللجنة الفنية باتحاد الكرة الطائرة اجتماعا مع مشرفي ومدربي فرق الكرة الطائرة بالاندية الرياضية يوم ٢ سبتمبر المقبل، وذلك لمناقشة برنامج الاتحاد للموسم الرياضي ٨٥/ ٨٦.

اتحاد الطائرة يرشح الجراح للشارة الدولية

رشح الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة الحكم حمود عبدالكريم الجراح لحضور الدراسات التحكيمية التي ستقام في سوريا خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٩ اغسطس الجاري للحصول على الشارة الدولية.

المزروعي يوزع جوائز أمير البلاد على منتخبي النادي الكويتي للمعاقين والمكفوفين



● المزروعي يسلم الحداد الهدية المقدمة من سمو امير البلاد



● الحضور في الحفل يتقدمهم المزروعي وابراهيم بداح وعبدالله الغانم.

قام عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد للشباب مساء أمس بتوزيع الجوائز المقدمة من صاحب السمو أمير البلاد الى ابنائه المعاقين الذين شاركوا في دورة ستوك ماندفيل الدولية وحصلوا فيها على ٣٣ ميدالية ذهبية وفضية وبرونزية، وعلى اللاعبين الذين شاركوا بدورة النرويج للمكفوفين والشلل الدماغي الذين حصلوا فيها على ٣٠ ميدالية مختلفة.

والقى عبد الرحمن المزروعي كلمة بهذه المناسبة قال فيها:

لقد سعدنا جميعا بمقابلة صاحب السمو امير البلاد المفدى الشيخ جابر الاحمد الصباح وسمو ولي عهده الامين رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ونعتبر هذه المقابلة بحد ذاتها وساما على صدورنا جميعا حيث استمع الجميع الى توجيهاتهما السامية وكانت المقابلة بحضور السيد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان الذي كان عونا لنا في تادية رسالتنا.

وفي هذه المناسبة اتقدم باسمكم جميعا الى صاحب السمو امير البلاد المفدى بالشكر على ما قدمه من جوائز تقديرية لابنائه الشباب على ما قدموه لبلدهم من جهد وعرق، وقد كان لهذه الجهود الاثر الطيب في نفوس الجميع، كما اثنى على جهود سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح على رعايته لابنائه الشباب، وهذا التشجيع يدفعنا الى المزيد من العطاء لكويتنا الغالية والمحافظة على المكاسب التي تحققت من خلال هذه الجهود.

وفي الختام نتقدم بالشكر الى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل على مساعدته لنا وتقديم كل الامكانات سواء مادية او معنوية من اجل تطوير نشاطات النادي المختلفة.

كما لا يسعني في هذه المناسبة الا ان اشيد بالجهود الطيبة التي بذلها اللاعبون والاداريون والمدربون في تحقيق النتائج الطيبة.

نتائج المرحلة الأولى لكأس الحليب

انكلترا - أب - اسفرت مباريات المرحلة الاولى من الدور الاول لمسابقة كاس الدوري الانكليزي (كاس الحليب) عن النتائج التالية:

خسر الدرشوت ١ / ٣ امام اورينت وفاز بولتون واندرز ٤ / ١ على ستوكبورت كاونتي وفاز بريستول روفرز ٢ / صفر على نيوبورت كاونتي وبيرنلي ٢ / ١ على بيري وتعادل كمبريدج ١/١ مع برينتفورد وفاز كارديف ٢/ ١ على سوانسي وخسر شارلتون اثلتيك ١/ ٢ امام كريستال بالاس وتعادل كرور الكسندرا ٣ / ٣ مع كارليل يونايتد وفاز درالنغتون ٣ / ٢ على سكنثورب وتعادل هاليفاكس ١/١ مع هال سيتي وفاز بيلموث ارغيل ٢ / ١ على اكستر وبريستون ٢ / ١ على بلاكبول وخسر روذرهام ١/ ٣ امام شيفيلد يونايتد وتعادل ساوث اند ١/ ١ مع جيلنغهام وخسر توركاي ١/ ٢ امام سويندون وتعادل والسوك ١/ ١ مع ولفرهامبتون وفاز ويغان اثلتيك ٢/ ١ على بورت فيل وريكسهام ٤/ صفر على روشديل ويورك بيتي ٢/ ١ على لنكولن سيتي.

تخفيض مدة ايقاف الرباع السويدي

ستوكهولم - ي ب - سوف يتمكن الرباع السويدي ريتشارد نيلسون من المشاركة ببطولة العالم لرفع الاثقال بعد ان قرر الاتحاد الدولي لرفع الاثقال تخفيض مدة ايقافه من ٢٤ شهرا الى ٣ اشهر فقط اثر اكتشاف آثار عقاقير ممنوعة كان يستخدمها ولكن كيرت اريك هيرمانسون رئيس الاتحاد السويدي لرفع الاثقال قال ان اختبار العقاقير لم يكن قاطعا ويمكن الاعتماد عليه بنسبة مائة بالمائة.



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار العنوان البرقي: قبس ـ تلكس: ٢٣٣٧٠
الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط ـ التحرير: ٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

عمى الالفاظ

كـــفى سياحـــة

شرب سكان حي بيفرلي هيلز بولاية كاليفورنيا الانخاب واقاموا الافراح والليالي الملاح احتفالا بهدم قصر كان يملكه مليونير عربي في حيهم.. رغم ان ذلك المليونير كان يوزع ملايينه على الاميركان والبلديات الاميركية التي يحط رحاله فيها.. وكانت اخبار اسرافه اعلانات مجانية لتشويه الصورة العربية.. وفي قبرص هبت رياح العصبية القبرصية وصب القبارصة جام غضبهم على المصطافين العرب مطبقين المثل العربي انصر اخاك ظالما او مظلوما.. وفي لندن وباريس ومدريد وغيرها من العواصم المؤنثة يتحفنا المصطافون العرب بشكاويهم عن الغلاء الفاحش والفواحش والسرقات التي يتعرضون لها.. ومع ذلك نقرأ ان محسنا كبيرا قام بتوسيع ميناء فرنسي على حسابه الخاص حتى يجد ملجأ ليخته الكبير وبلغت تكلفة التوسعة ٢٢ مليون دولار دفعها المحسن العربي الكبير.. ناهيك عن بقية البلدان واعمال البر والتقوى التي يتسابق محسنونا الكبار على القيام بها في بلاد غير عربية.. ومع ذلك تتكرر الاسطوانة ذاتها كل صيف.. الشكاوى نفسها والسرقات نفسها والحملات الصحفية نفسها والصورة العربية تزداد قتامة وتشويها.. ورغم ذلك نشد الرحال كل عام ونغزو دولا وشعوبا صارت لا تطيقنا.. ليس لان بعضنا يسكر ويخمر ويرقص ويلهو.. فهم يسكرون ويرقصون ويلهون ويفسقون بل لاننا عرب فلو صلينا لكنا مدعاة للسخرية ولو فسقنا لكنا مدعاة للسخرية.. ولو اسرفنا لكنا كذلك.. ولو قترنا لكنا كذلك.. اذن فلنحترم انفسنا ونضرب عن السياحة والصياعة واعمال «البر والتقوى» التي يكون مصيرها الايدز وبئس المصير.

عمر الغساني





● تناول البوظة ببطء حتى لا تصاب بوجع الرأس

ترجع اسباب كثير من اوجاع الرأس الى نوع الطعام الذي تاكله .

وليس بامكانك معالجة هذه الاوجاع بتناول حبة اسبرين ، فقد لا تجدي في بعض الاحيان ، انما بوسعك ان تتجنب الاصابة بمثل هذه الاوجاع من خلال حرصك عند الاكل والشرب .

وتقول خبيرة اوجاع الرأس الدكتوره مارشيا وليكنسون في وحدة الاعصاب في مستشفى ايسترب في لندن ان كثيرا من اوجاع الرأس تنجم عن نمط حياتنا . وتقول الدكتوره ان ما يقرب من ٢٠٪ من اوجاع الرأس تنجم مباشرة عن الماكولات والمشروبات التي لا توافقنا . وتصر على القول بانه بامكان الكثير منا القضاء على اوجاع الرأس من خلال تجنب الطعام الذي يسبب لهم وجع الرأس ، وتلعب مادة التيرامين دورا فعالا في اوجاع الرأس وتوجد هذه المادة في السلع الغذائية التي تتعرض للبكتريا مثل بعض الاجبان ، كما تلعب هذه المادة دورا مهما في عمل المخ وفي الدورة الدموية .

وبالتالي يتجنب السبب .

كذلك توجد هذه المادة في الفواكه الحمضية وفي اللوبياء وبعض الناس يعاني من اوجاع الرأس بعد تناول الشوكولاته وتنجم اوجاع الرأس عن الارهاق والجو الحار والجو البارد او الضوضاء .. المهم ان يعرف الانسان ويلاحظ لماذا يصاب بوجع في رأسه

وقد ينجم وجع الرأس عند تناول البوظة .. وتقول الدكتورة وليكنسون ان تناول كمية كبيرة من البوظة قد يثير الاعصاب في الرأس وهذا لا يعني ان يحرم الانسان نفسه من اكل البوظة بل ان يتناولها ببطء ، بحيث يجعلها تفقد برودتها وهي في فمه .

وبسبب التوقف المفاجيء عن تناول القهوة يمكن ان يحدث وجع في الرأس ، لـذلك ينبغي عـلى المرء ان يمتنع تدريجيا عن تناول القهوة كذلك قد تنجم اوجاع الرأس عن حدوث مشاكل في المدرسة .. في العمل او في العلاقات الشخصية وقد تنجم عن وجود مشاكل في العينين .

معمرة بريطانية تهاجر طلبا للشمس

ارغم سوء الاحوال الجوية معمرة بريطانية اكملت امس الاول عامها المائة على العودة الى الولايات المتحدة حيث قضت ٦٥ عاما تنعم بشمس كاليفورنيا الدافئة.

فبعد ان خاضت معركة ضارية مع ادارة الهجرة البريطانية التي كانت معترضة على استردادها جنسيتها البريطانية التي لم تحصل عليها الا بفضل تدخل الملكة اليزابيث شخصيا .. جاءت رداءة الجو في بريطانيا لتفسد عليها مشاعر الزهو بهذا الانتصار وتجبرها على السعي حثيثا الى العودة مرة اخرى الى الولايات المتحدة.

وقالت ماري ارمسترونغ انها حتى بلوغها سن الـ ٧٩ لم تصب باي مرض في حين تدهورت حالتها الصحية منذ ان وطات قدماها ارض بلدها ... بريطانيا.

ولئن كان المعمرون الانكليز خاصة الذين يبلغون من العمر مائة سنة ينتظرون بشغف وشوق بطاقة الدعوة التي توجهها اليهم عادة ملكة بريطانيا لحضور عيد ميلادها فان ماري ارمسترونغ تنتظر بصبر نافد حصولها على تذكرة السفر الى الولايات المتحدة بدون عودة ... هذه المرة.

دم اميركي يقتل سعوديا بالايدز

توفي رجل سعودي اثر اصابته بمرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز) من جراء نقل دم الى جسمه مستورد من فلوريدا .

وقد حدثت الوفاة في قسم الباثولوجي بمستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض ، وقال الدكتور جون جودوين رئيس قسم علم الامراض واسبابها ان المواطن السعودي يبلغ من العمر ٤٠ عاما وله اربعة اطفال ولم يسبق له ان تعاطى المخدرات ولم يسافر ابدا الى خارج المملكة ، وقد اصيب بالمرض من جراء عملية نقل دم له اجريت قبل عامين .

والجدير بالذكر ان هذه هي اول حالة ايدز تظهر في الشرق الاوسط .



الرجل الشمبانزي

تأمل معي في خصائص البلح (الخلال) الذي ينتج من النخيل، فهو على اصناف متنوعة في الجودة يقسمها العارفون بها الى ثلاثة انواع .... الاول يكون لذيذا في بداية مرحلة نضج البلح فهو ذو طعم حلو ولكنه ما ان يبدأ في (الترطيب) وينصف ... حتى يختلف . النوع الثاني تبدأ جودته في مرحلة بدء الترطيب ... عندما ينصف ولا يكون لذيذا قبلها بل اقرب الى المرارة ... ولا بعدها في مرحلة التمر ....

النوع الثالث تبرز جودته كتمر فيكون سكري الطعم عذب المذاق ولكنه ليس كذلك كرطب ولا كخلال ...

فهي ثلاث مراحل ... يتم تصنيف اسماء الخلال الكثيرة كل في مرحلته ... ومن بين تلك الاصناف يبرز البرحي لجودته في كل مرحلة ... فهو لذيذ في الاولى والثانية والثالثة...

هذه معلومة شيقة عن حياة الخلال ... ولقد تأملت فيها مليا فوجدت ان جودة العنصر البشري ... كفهم ونضج ونشاط وحيوية وايجابية وعطاء ...الخ... هذه الجودة تتقلب في مراحل ثلاث...

فمن الناس من يكون جيدا في صباه وشبابه وليس هو كذلك في رجولته او كهولته ... ومنهم من تفوته الحكمة والجودة في الصبا والشباب ولكنه يدركها رجلا في الثلاثين من عمره فما فوق ....

ومنهم من لا يدرك النضج الا بعد الخمسين ويبدأ في العطاء لمجتمعه ... ومن بين اصناف البشر ... تبرز فئة تتسم بعناصر الجودة والعطاء في المراحل، الثلاث فهو عاقل في صباه مفيد لاسرته، ونابه وناضج في رجولته معطاء لامته وحكيم في كهولته يشع الفوائد على من حوله...

هذا النمط الاخير هو مطلبنا وان كان قليل الوجود ... والحاجة للاكثار منه تتطلب منا البحث والتنقيب ... كيف يمكن ان نصل الى زيادة هذا الصنف من الناس ؟!!

كم رأينا رجلا يشرخ ويحطم المجتمع بكتاباته (ان كان كاتبا) فاذا بلغ الستين انتبه ... ويبدأ في المراجعة عندما يعود الوعي ... فيكتب في الوقت الضائع...

ورأيناه رجل قانون مثلا تضيع سنوات شبابه في حماس للترقي في المناصب بأي طريقة ... ولو على حساب نصرة مظلوم ورفع منار الحقيقة ... فاذا وهن العظم منه واشتعل الرأس شيبا التفت ... ويبدأ في التفكير في التكفير عن خطاياه.

امثلة كثيرة يمكنك ان تجد لها نظيرا اذا تأملت في مجرى الحياة ومسيرة الناس المشاهير منهم وغير المشاهير...

بل ان بعضهم تسلط على مؤسسات عسكرية في بلاد كلبنان فأقام لها كيانا واذاعة ومطارا وموانيء ... فلما بلغ من العمر عتيا ووقع في الحفرة التي حفرها حين التفت تروس آلة الموت على ابنه ... وقف يبكي ويندب ما صنعت يداه...

وتمنى لو انه لم يبن مؤسسة الدمار تلك...

ان مشكلة الانتباه المتأخر تشكل مأساة سواء في العالم الثقافي او السياسي او العسكري من حياة امتنا ...

اننا بحاجة لنموذج رجولي يملك مقومات الرجولة (لا الذكورة) منذ سنواته العشر الاولى ...

ان الذين هيمنوا على الاعلام السينمائي العربي والمسرحي اظهروا الرجل بصورة ممتهنة قذرة هو «أراجوز» على المسرح يصرخ طوال المسرحية [illegible] كالقرد ويخلع حذاءه ويلطم به وجهه ... باسم [illegible]...

وتارة هو في مسرحية تمسح المرأة به البلاط [illegible] نواع من البهدلة والشتيمة والمتفرجون هم الشعب العربي .. الابناء والشباب والرجال والكهول...

كلهم يتم تدجينهم وتقزيم دورهم في ادارة مسؤولياتهم كل حسب دوره...

أن الاوان لوقف هذا النمط البائس للرجولة (الشمبانزية) ... التي لا تنفع لا شابا ولا رجلا ولا كهلا ... فان الام التي تهزيء الاب امام ابنائها تحصد نتاج عملها عقوقا من ابنائها حيث ادى سقوط القدوة (الاب) امامهم الى انهيار قيمة الام.

فليتوقف هتك الرجولة في الاعلام والتربية...

ولتعاد صياغة العنصر متعدد العطاء في سائر مراحل عمره، فإن طعم هذا النوع من الرجال لذيذ تحبه الامم التي تتطلع الى المجد والعزة.

فيصل الزامل

■ ناجي العلي ■

تحلتك

الفسيل «الفرخ»

الحفرة: اهم الاشياء التي يجب ان تعد مسبقا قبل اجتثاث الفرخ بأيام او شهر هي الحفرة التي سوف يزرع فيها الفرخ ... أما مواصفات هذه الحفرة فهي:

● تحفر الحفرة بعمق متر وعرض متر

● تملأ بالتراب الزراعي الجديد

● تروى الحفرة بعد ملئها بالتراب بأيام حتى يأخذ التراب مكانه.

● يستحسن ان تكون التربة التي تملأ الحفرة من النوع الجيد الصرف ويمكن عمل ذلك بخلط تربة زراعية طينية مع رمل «ذاري».

لبناني يموت ميتة طبيعية !

قضى مواطن لبناني في الجنوب نحبه وهو يمارس رياضة الركض وعثر على جثته فجر امس على شاطيء مدينة صور .

وقال مراسل وكالة الانباء الكويتية في صور ان المواطن انور وفيق محفوظ (١٨ عاما) وجد جثة هامدة بالقرب من شاطيء مدينة صور .

وافاد الطبيب الشرعي الذي عاين الجثة ان انور كان يمارس هواية الركض على الشاطيء عندما شعر بوطاة الحر الشديد فالقى نفسه في الماء للاستحمام والتنعم ببرودة البحر فاصيب بانقباض في عضلات القلب الذي توقف عن الخفقان مما ادى الى الوفاة سريعا .

الحسن الثاني يدعو المغاربة لنحر الاضاحي

دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني المغاربة ان ينحروا الاضاحي هذه السنة كما يشاءون وذلك لانتهاء سنوات الجفاف التي مرت على المغرب.

وقال العاهل المغربي في خطاب وجهه لمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب ان المغرب الذي شهد ومنذ اوائل الشهر الجاري وحتى الان ثلاثة احداث مهمة وهي القمة العربية والدورة العربية الرياضية وزيارة البابا لم تكن تحدث لولا المردودية العالية لهذه الثورة والانتفاضة التي بدأت منذ ذلك الحين ونضجت حتى اتت ثمارها اليوم.

وحذر المغاربة من خطر عدم الجدية والازدراء الذي يهددهم ويهدد مجتمعهم ودعاهم الى ان يكونوا جادين في عملهم وسلوكهم وتعاملهم.

السيارات الصغيرة اكثر عرضة للحوادث

قالت دراسة اعدتها مجموعة متخصصة في صناعة التامين ان السيارات الصغيرة اكثر عرضة للحوادث والاصابات من أي سيارات اخرى وتتضرر بصورة اكبر من جراء الحوادث.

لكن ممثلي مصانع السيارات الصغيرة وغيرها سارعوا الى القول ان هذه الدراسة قد تكون مضللة وربما غير صحيحة.

بقع الزيت تقتل المحار في دبي

عادت الى ميناء الجميرة في دبي سفينة الغوص «الباز» وبرفقتها سفينة غوص كبيرة اخرى الى جانب خمسة قوارب من نوع الهوري بعد رحلة الى مغاصات جزيرة دلما للبحث عن اللؤلؤ استغرقت شهرا كاملا.

وذكرت صحيفة «الاتحاد» ان هذه السفن اقلت على ظهرها نحو ٤٠ مواطنا من دبي تتفاوت اعمارهم بين ١٤ و٧٠ سنة وكانت حصيلتهم هذا العام ضئيلة جدا مقارنة برحلتين سابقتين للسفن نفسها في صيف العام الماضي والعام الذي قبله.

وذكر احد نواخذة السفن ان حصيلة هذا العام لم تتجاوز ٤٠ مثقالا من (القماش) وهو النوع الناعم الصغير من اللؤلؤ في حين كانت حصيلة العام الماضي ٣٠ مثقالا وحوالي ٤٠٠ (جو) من الدانات الثمينة المتنوعة المسماة (الجيون والبكاو والبذلة والخشرة) بينما كانت حصيلة العام قبل الماضي ٨٠٠ (جو) من الدانات و١٠٠ مثقال من القماش.

وارجع النوخذة والغواصون وبقية اعضاء الرحلة سبب ضآلة الحصيلة هذا العام الى عدد من الاسباب من بينها تلوث البحر ببقع الزيت التي عمت قيعان المغاصات وحالت دون نمو المحار والتي تكون مفتوحة الفم وبالتالي تبتلع الزيت فتموت.

كما يعود سبب ضآلة حصيلة هذا العام كما يقول بعض الغواصين المعمرين من اعضاء الرحلة الى قلة الامطار مما اثر على قلة نمو المحارات

وجعل المجموعة تجوب اكثر من ٢٠ مغاصا في كل منها ما بين ٢٠ و٥٠ قاعا يصل عمقها ما بين ٨ الى ١٨ ذراعا منها بعض المغاصات التي لم تطرق منذ ٢٥ سنة.

وقد تزود اعضاء الرحلة بالمعدات والاجهزة الحديثة من سلندرات الاوكسجين والنظارات وكاميرا تصوير فيديو وعاد اغلبهم وقد نقصت اوزانهم نحو ٢٠ كيلوغراما.

اليابانيات يتجهن للعمل هربا من العزلة

ستجعل المنازل المليئة بالاجهزة الكهربائية ووجود السيارة الفخمة امام مداخلها وخزانات الثياب المكتظة بالملابس ربات المنازل اليابانيات موضع حسد امهاتهن .

الا انه في حين تجني اليابانيات ثمار الرخاء في بلادهن لا يزال يتعين على الكثيرات ممن اوشكن على بلوغ مرحلة منتصف العمر ان يجدن دورا جديدا في المجتمع الياباني الذي يتغير بسرعة ولكن مع تمسكه بالتقاليد .

وتقول الباحثة الاجتماعية ماريكو فوجيوارا ان اليابانيات اللاتي تتراوح اعمارهن بين ٣٠ و٤٥ عاما « يعلمن انه يجب ان يشعرن بالسعادة عندما يسترجعن ذكريات الماضي الفقير للبلاد ولكنهن لا يشعرن بان بمقدورهن التاقلم مع المستقبل » .

وفي الماضي لم يكن لليابانيات وقت حتى للتفكير في دورهن ، فقد كانت حياة المرأة العادية شاقة حيث كانت تقوم بنشاط لشؤون اسرة زوجها فور اقترانها به .

وتقول السيدة ماكيكو شيمودا وهي احدى ربات المنازل بطوكيو انها تفتقد الحديث الاسري خلال قيامها بواجباتها المنزلية وتشعر بالاسف لعدم وجود صلة بينها وبين ابنتها المراهقة مثل تلك التي كانت قائمة بينها وبين امها .

وتقول بعض اليابانيات اللاتي يقمن في وحدات سكنية صغيرة ذات طراز حديث ان شعورهن بانهن موضع اهمال يتزايد . فازواجهن يعملون لساعات طويلة للحصول على ترقية والاطفال يستذكرون دروسهم استعدادا للامتحانات طوال الوقت والزوجات لا يجدن ما يشغلهن بمعظم الوقت في منزل صغير .

وقالت السيدة فوجيوارا التي اعدت بحثا عن حياة اليابانيات ان الراغبات في الزواج في اواخر الستينات كن يصررن على اختيار رجل لا يقيم مع والديه اما الان فانهن يعانين من الوحدة في غياب الاعمال المنزلية .

وتظهر احصاءات رسمية ان اكثر من نصف ربات المنازل اليابانيات يحصلن على عمل فور دخول اطفالهن المدارس . كما تظهر الاحصاءات الاخيرة ان معظم اللاتي لم يعدن الى العمل لا يزلن يرغبن في ذلك .

وتقول السيدة كونيكا كانيدا وهي مضيفة سابقة في شركة خطوط جوية يابانية ولديها طفلان بلغا سن دخول المدرسة الابتدائية (لست في حاجة الى المال . انني اشعر فقط انه يجب ان اعمل شيئا في حياتي » .

وتقوم المكانة الاجتماعية لليابانيات اللاتي بلغن مرحلة منتصف العمر على مظهرهن كربات منازل يبذلن قصارى جهدهن من اجل رخاء الاسرة .

معجزة تنقذ صبيين من الموت طحنا

احتمى صبيان من الامطار الغزيرة في صندوقين للقمامة باحدى المدن الصغيرة بولاية نيويورك بيد انه سرعان ما غلبهما النعاس. وفي الصباح الباكر مرت سيارة جمع القمامة وقلبت محتويات الصندوقين بداخلها لطحنها وضغطها.

وحينما سمع سائق السيارة صياحا من داخلها اوقف الطحن على الفور وانقذ الصبيين من ميتة رهيبة بعد ان اصيب احدهما بسحجات خفيفة وكدمات في حين تم نقل الثاني الى احد المستشفيات لاجراء جراحة عاجلة له.

حمى اليانصيب تجتاح نيويورك

ذكر هنا ان حالة من الابتهاج سيطرت على سكان نيويورك والسائحين ايضا ترقبا لسحب اكبر يانصيب في تاريخ نيويورك.

ويتوقع ان ترتفع قيمة الجائزة التي وصلت الى مبلغ ٣٣,٥ مليون دولار بضعة ملايين من الدولارات قبل ان يتم السحب المقرر على الجائزة الليلة الماضية نتيجة اقبال الناس على شراء المزيد من اوراق اليانصيب.

ويقف مئات الاشخاص بكل صبر وجلد في صفوف طويلة امام نوافذ البائعين وفي قلوبهم احلام وامال يمكن ان تتحقق اذا ما حالفهم الحظ وكسبوا جائزة اليانصيب.

وقد تصبح اول جائزة الاكبر قيمة في تاريخ اميركا الشمالية اذا ما زادت مبيعات تذاكر هذه الجائزة لاكثر من ٤٠ مليون دولار.

ولا تزال جائزة يانصيب ولاية اليونوي الاولى والبالغة ٤٠ مليون دولار في سبتمبر الماضي تزيد على قيمة جائزة نيويورك حسبما وصلت اليه حتى الان.

نقطة ضوء

الواقعية

التحقيق المصور الذي نشرته القبس عن الطفل الذي «فرمت» مفرمة اللحم اصابع يده كان رسالة موجهة الى اولياء الامور خاصة الامهات حتى لا يتركن ادوات كهربائية بين ايدي الاطفال ليعبثوا بها ويحصدوا العاهات المستديمة ان لم يكن الموت ... وكان هذا التحقيق المصور مدار حديث بين الامهات عبر اسلاك الهاتف .. وكذلك تولى برنامج صباح الخير التلفزيوني الاشارة اليه مرتين في يومين متتالين .. وكانت النتيجة ان الرسالة وصلت الى الاطفال حيث أن الذين شاهدوا الصور من الصغار استوعبوا المأساة التي تعرض لها واحد من امثالهم .. فالرسالة تكون أشد وقعا عندما تكون من واقعنا وليست مستوردة ... فالمشاهد للتلفزيون او القاريء للصحيفة قد لا يتفاعل مع حادث مرور سببه السرعة او عدم التقيد بقواعد المرور اذا استوردنا له صورا عن الحادث من اميركا او اوروبا.. لكنه يستوعب الدرس ويأخذ العبرة اذا عرضنا عليه حادثا وقع على طرقنا ... وما أكثرها... اذن فالواقعية مطلوبة دائما حتى لو كانت الصور تسد شهية البعض فنحن لا نخاطب الا العقول وليس البطون.

حمد الجاسم

عيب

أن نستورد الخبراء والمستشارين من الخارج لتنفيذ المشاريع المختلفة وتمنح لهم الامتيازات والرواتب العالية وفي المقابل تقتل الكفاءات المحلية ولاتعطى لها الفرصة لكسب بعض خبرة الخبراء!!

ممنوع السكر والعربدة في موسكو

اصدر مجلس نواب شغيلة موسكو قرارا بحظر تناول المشروبات الروحية في دور السينما والمسارح والحدائق العامة ومنع اثارة الضجيج في المنازل في وقت متأخر وذلك حرصا على راحة سكان العاصمة السوفيتية وضيوفها.

ويقضي هذا القرار بحظر استعمال اجهزة الراديو والمسجلات داخل وسائل النقل العام ومنع اثارة الضوضاء في المنازل والاماكن العامة في الفترة الواقعة بين الساعة الحادية عشرة مساء والسابعة صباحا.

الطقس

● الطقس حار والرياح شرقية الى جنوبية شرقية خفيفة السرعة ترتفع معها نسبة الرطوبة.

● حالة البحر: هاديء الموج.

● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٤٧، الاحمدي ٤٣، فيلكا ٤٤ درجة مئوية.

● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٣٠ بالمائة، الاحمدي ٥٩ بالمائة، فيلكا ٦٥ بالمائة.

البحر

أعلى مد :
٣ فجرا ٤ عصرا
أدنى جزر :
١٠ صباحا ١٠ مساء

القبس
الخميس ٢٢/٨/١٩٨٥م
Thursday, 22/8/1985
No. 4770 ـ العدد ٤٧٧٠
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٩٠٣٢ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

الشيطان يتكلم في لبنان

ما الذي يجري في لبنان ، هذا البلد الذي عانى اهله الويلات والمصائب خلال اكثر من عشر سنوات ولا يزال يتحمل القصف والتدمير والسيارات المفخخة والاجتياحات المتكررة والاحتلالات متعددة الجنسيات ، وجميع انواع عيارات القذائف . بلد التجارب للشرق والغرب . كل انواع الاسلحة استعملت على ارضه وضد ناسه المساكين المعذبين الذين يقضون معظم ايامهم في الملاجىء والاقبية ، ومع ذلك يموتون ان لم يكن من القصف فمن الامراض او من الحصار ..

ما الذي يجرى منذ اسبوع حتى الان والمسلسل مستمرة .فبعد السيارات المفخخة المتنقلة ياتي التفجير المنتظر قصفا ليس له مثيل . حتى ان احد المراسلين الاجانب المقيم في فندق الكومود في بيروت الغربية قال : « لم ار في حياتي قصفا من هذا النوع . وللتاريخ سجلوا ان هذا السلاح المستعمل هو سلاح جديد لم اره في حياتي التي تمت خلالها بتغطية اخبار الحرب الفيتنامية وحرب الخليج وحرب ٦٧ . ان الشيطان يتكلم في لبنان».

هذا المراسل مع اخرين اصدقائه باتوا ليلتهم في ملجا الفندق المذكور ومثلهم جميع اللبنانيين . حتى الحجر لم ينم في لبنان فقد كان يتهاوى على اصوات القذائف .

الكل يتهم الكل . ويتساءل الانسان العادي هل اقتربنا من الحل ؟ نستطيع ان نتحمل اكثر من ذلك شرط ان ياتي الحل .

احد كبار السياسيين اللبنانيين الذي بات ليلة التاسع عشر من اب (اغسطس) في ملجا هو وافراد عائلته وصف الانهيار الامني في بيروت بانه يدخل في اطار مشروع صهر اللبنانيين مع الموت .

وحين سال بعض « نزلاء » الملجا السياسي المذكور عن توقعاته لمستقبل الحالة الامنية وجه نصيحته للحاضرين بمغادرة بيروت ، ذلك انه وحسب راي السياسي ، فان الايام القليلة ستكون من اقسى الايام التي مرت على لبنان .

هذا الكلام الذي نقله مراسل « القبس » من احد ملاجىء بيروت اثناء ليلة القصف المجنون الذي اعقب انفجار السيارات المفخخة في بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية ، هذا الكلام كان يجد ترجمته العملية في الخارج حيثتساقط اكثر من عشرين قذيفة وصاروخا فوق رقعة من الارض تمتد من جرود كسروان والمناطق الجبلية حيث القوات السورية في المتن الشمالي وجرود الماقورة وبعض مناطق الشمال حيثبلغت القذائف مناطق لم تشهد اي نوع من الاعمال الحربية ومنذ الحرب الاهلية في عامي ٧٥ — ٧٦ .

معلومات خطيرة :

وقبل وصف ما يجري في بيروت وضواحيها والجبل ، لا بد من نقل السؤال الذي بدا يهز لبنان من اقصاه الى اقصاه ، وهو : هل دخل لبنان مرحلة التفجير الشامل ؟ وهل وصلت الامور الى حد التصادم بين من يريد الحل وبين من يرفضه محليا واقليميا ودوليا ؟

الجواب هو بـ « نعم » ، حسب معلومات اكثر من مصدر أمني يرتكز في جوابه بالايجاب الى مؤشرات اهمها حجم عمليات القتل والابادة التي تجري ، وتدخل «سلاح الطيران (لم يزل مجهول الهوية حتى الان) في العمليات الحربية من خلال قصفه بعض المواقع في الجبل والبقاع مما يشير الى ان الامور باتجاه الواقع الرهيب : الحرب.

وتقول المصادر الامنية ان ما يجرى الان ليس الا من قبيل عمل الاطراف على جس النبض، لمعرفة حجم ومستوى وامكانية كل طرف على خوض المعركة التي من المرجح ان تنتقل من مرحلة حرب المواقع الى مرحلة اختراق هذه المواقع وتبديل خريطة الوجود العسكري لكل طرف.

وفي اعتقاد المصادر الامنية ان المناطق المرشحة للتغيير في واقعها العسكري هي سوق الغرب والضاحية الجنوبية لبيروت كون هاتين المنطقتين ، وفي المفهوم العسكري الاستراتيجي ، تمثلان الاهداف المباشرة لاطراف النزاع في اي معركة للبدء بالحسم العسكري .

فسوق الغرب هي المنطقة التي يمكن اعتبار سقوطها في يد القوى الوطنية وصولا مباشرا الى عقر دار السلطة الرسمية التي يمثلها الرئيس امين الجميل ، والتي اعتبار صمودها تكريسا عمليا لصموده في الرئاسة الاولى .

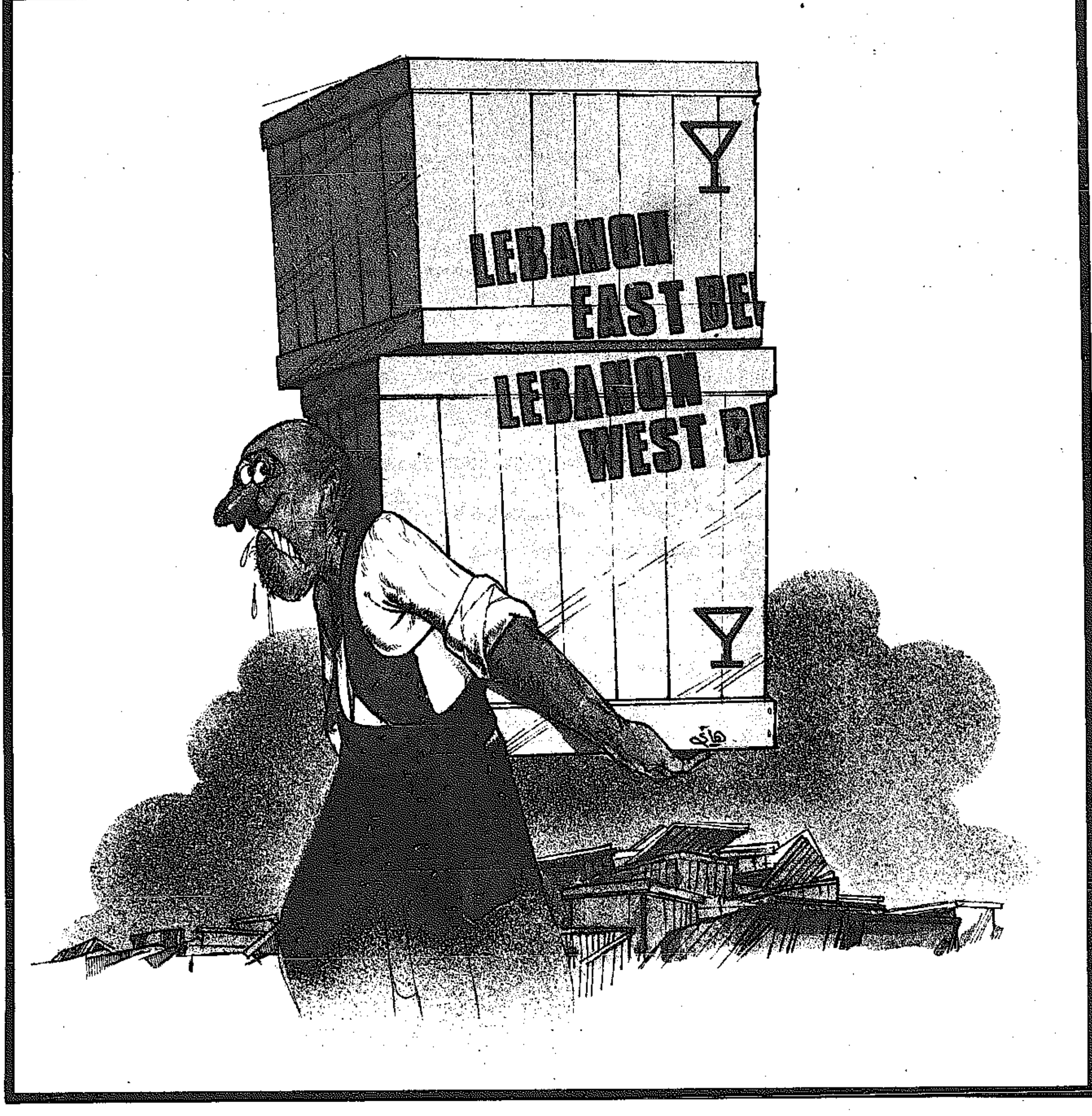
اما بالنسبة الى الضاحية الجنوبية فانها تعتبر نقطة الفصل في المعركة من حيث واقعها الجغرافي الاستراتيجي وما تمثله من نقطة اتصال بين بيروت والجبل والجنوب والبقاع .

وتقول المصادر الامنية ان ما جرى من تركيز مباشر للعمليات العسكرية على الضاحية الجنوبية من قبل قوات الجيش اللبناني و « القوات اللبنانية » يمكن ان يكون تمهيدا لعمليات عسكرية مباشرة من هذه القوى مجتمعة للاستيلاء على المنطقة المذكورة بهدف الوصول الى مثلث خلدة الذي يعتبر شريان الاتصال بين الجبل وبيروت الغربية والجنوب ، وبما يمثله هذا العمل من سيطرة مباشرة على مطار بيروت الدولي والمرفا البحري في خلدة .

ولا تستبعد المصادر الامنية تدخل طرف خارجي في هذه المعركة كونها تتطلب ثقلا عسكريا لا يمتلكه اليمين اللبناني .

وفي معلومات اخرى فان تطور الموقف الامني في هذا الاتجاه الحاصل ، قد يدفع القوى الوطنية الى اعتماد خيار توجيه ضربة قاصمة لـ « القوات اللبنانية » والقوات العسكرية التابعة لامين الجميل ، عبر الدخول الى عمق المنطقة الشرقية عبر الضاحية الجنوبية ومنطقة راس النبع ، والقيام بعملية « كماشة لا لاسقاط اوسع

— البقية على الصفحة ٣١ —



أشباح المتحف تحاصر الرئيس!

السفير السوفيتي في لبنان صارح اللبنانيين بالحقيقة : وقف أمام قصر رئاسة الحكومة وقال ، من على شاشة التلفزيون : « ايها اللبنانيون ، أسرعوا الى حل قضاياكم ولا تنتظروا لقاء القمة السوفيتي — الاميركي » !

نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ، هو ايضا ، صارح كل من زاره من القيادات اللبنانية بان الانتظار لن يحل شيئا ، والزمن لن يكون شافيا لاي داء، بل ان مرور الوقت يجعل الجراح تنغلق على زغل ، ويبقي ملف التفجير والتقسيم والاهتراء الاقتصادي والسياسي، مفتوحا على مصراعيه .

قال خدام للوزيرين : وليد جنبلاط ونبيه بري ، ان وضع الحكومة لا يجوز ان يبقى على ما هو عليه ، ويجب ايجاد صيغة وسطية تتيح عقد مجلس الوزراء مع مراعاة اعتباراتكما الامنية — مخاطر ذهابهما الى قصر بعبدا او قصر بكفيا — وتراعي ، في الوقت نفسه ، وضع رئيس الجمهورية .

بعدها برزت اقتراحات عدة ، من جانب الوزير بري بصورة خاصة ، بينها عقد — مجلس وزاري — برئاسة رشيد كرامي في المنطقة الغربية او في محلة المتحف ، بحضره الوزراء كلهم او معظمهم ، ويحمل رئيس الحكومة الى رئيس الجمهورية ما يكون قد جرى عليه الاتفاق ، للمصادقة عليه او لتعديله . وبينها ايضا ، حضور الرئيس الجميل الى مكان امن — منطقة المتحف مثلا ، او مقر مجلس النواب بالذات — وعقد جلسة كاملة لمجلس الوزراء هناك .

الاقتراحان رفضا على الفور .. الرئيس لن يغادر قصره الشتوي في بعبدا ، او قصر بكفيا الصيفي ، حتى لو اتاحت له ذلك الاوضاع الامنية او ازيحت عن صدره ضغوط ايلي حبيقة والحصار الضمني المفروض على تحركات رئاسة الجمهورية . واوساط المنطقة الغربية اتهمت رئيس الجمهورية بممارسة نوع من الابتزاز حتى ياخذ كل شيء ولا يعطي شيئا : فهو احوج ما يكون الى عقد مجلس الوزراء ، ليس لحل قضايا الناس الحياتية ومصالحهم المعلقة على قرارات حكومية ، بل لحل قضيته هو ، والخروج من عزلته و — تعويم — وضعه كرئيس للجمهورية ، ولو على شكل « رئيس — حكم » في الصراعات التي تهز البلاد . وهو يريد عقد هذه الجلسة دون ان يتجشم عناء الانتقال ، مع ان الرئيس السابق الياس سركيس رغم حبه للمكوث في القصر وابتعاده عن التجوال ، كان بدا ولايته في العام ١٩٧٦ بعقد اجتماعات في مبنى المتحف الوطني بالذات ، وليس فقط في — منطقة المتحف — بصفتها منطقة للتماس بين شطري العاصمة .

اشباح المتحف

أسئلة بلا حدود ، طرحتها الاوساط المطلعة : ترى ، هل الرئيس الجميل خائف من اشباح النواويس القديمة المكتظة في المتحف الوطني ، خشية ان يخرج الاموات من بين الرخام والحجارة المنحوتة والقبور المحنطة ويقلبوا طاولة الرئاسة ومعها طاولة الحوار المحتمل ، او يبتلعوا البلد واهله مثلما راينا في افلام — زومبي — التي ينقلب فيها الاموات الى اكلة للحوم البشر ؟ وهل لان الاستقلال اللبناني تم انتزاعه دون تقديم ما يكفي من الدماء في معترك الكفاح ضد المستعمرين ، ومن الجائز — بالتالي — ان يقفز التاريخ من بين محنطاته فينقض الاموات على الاحياء فياكلوا الاخضر واليابس ؟ أم ان جناحي اسطورة التوافق الطائفي اللبناني — النموذجي — قد اطبقوا جدران القبر على الدستور المكتوب (الموضوع في عام ١٩٢٦) وعلى الميثاق الشفهي — اعتمد في عام ١٩٤٣ — ولم يعد جائزا ان يقوم احد بايقاظ الاحرف الميتة التي نقلها سيد — الصيغة اللبنانية — الفيلسوف ميشال شيحا الى عالم الخلود ، والتي من كثرة التشبث بها ازدادت التجاعيد في وجه المرحوم الشيخ بيار الجميل واصيب الرئيس صائب سلام بامراض مرهقة جعلته شبه مقعد ؟ !

كوابيس قد تكون كلها حاضرة في ذهن امين الجميل : الرئيس الشاب الذي ورث من اخيه بشير الجميل ديناميته وحربه — لاجل المسيحيين .. وحتى اخر مسيحي — ، لكنه ورث عن : والده الشيخ تمسكه بالكلمات المقدسة ، ولو غير مكتوبة ، للصيغة اللبنانية ، وبين الاثنين فهو قد حرص على التوافق بين كبار الاثرياء في — الشرقية — و — الغربية — والى الحد الذي جعل ايلي حبيقة وسمير جعجع والجيل — المقاتل — من الميليشيا الكتائبية يتهمونه بانه يبيع لبنان والمسيحيين لقاء مليارات من الدولارات !! .

كوابيس قد تكون كلها اذا قائمة . لكن ما هو اخطر منها جميعا ، وقوع رئاسة الجمهورية — بين شاقوفين — كما يقول المثل اللبناني العامي ، اي بين خطرين جانحين ومرهقين ومنغصين للحياة اليومية للرئيس : جنبلاط وبري من جهة ، وحبيقة وشركاه من الجهة الاخرى ، وكل من الفريقين قد يندفع الى الاطاحة بالرئيس او الانقضاض على اخر الادوار التي يحاول ان تقوم بها الرئاسة ، اولا وهو دور الحكم في النزاعات ! .. واذا كان النزاع مع الفريق [illegible] — والذي عاد وشكل نواة — لجبهة الاتحاد [illegible] — ، معلوم الاسباب ومعروف الاسس (فالخلاف بين — الحكم الكتائبي — ومعارضيه ، عمره من عمر هذا [illegible]) ، غير ان النزاع مع ايلي حبيقة ليس واضح المعالم — تقول اوساط الجميل — ويستغرب الرئيس الكتائبي الذي ضحى ويضحي بكل شيء لاجل التشبث بالامتيازات الكتائبية ولو بمنظار مغاير نوعا ما من منظار حبيقة وجعجع .. يستغرب كيف تتجمع ضده جحافل مقاتلي الفريق المسيحي الاكثر تطرفا .. وكيف يقوم هذا الفريق المتطرف في الوقت نفسه ، بمد خيوط مع المعنيين في الداخل والخارج ويظهر نفسه وكانما هو الاعتدال والمنطق بعينهما ، وكيف يقبل الرئيس سليمان فرنجية بتعاون وربما تحالف ، مع قائد الميليشيا ، وريث بشير الجميل ، بطل مجازر صبرا وشاتيلا ، ويواصل — اي فرنجية — حملته لاطاحة امين الجميل وهو المعروف بانه اكثر اعتدالا من سائر الكتائبيين ، واكثر قربا من السوريين والعرب واقل ارتباطا بالمشروع الاسرائيلي !؟.

مناوئو الجميل مسيحيا

وتعتبر اوساط الرئيس الجميل ان الاختراقات الحاصلة في — الشارع المسيحي — كثيرة ومتشعبة ، وانه في حال نجح الجميل في معالجة قضية صدمته قضايا اخرى عديدة، وفي حال واجه عاصفة في — منطقة مسيحية — معينة هبت عواصف اخرى في مناطق مسيحية اخرى . والامثلة لا تحصى :

المتن الشمالي — عرين آل الجميل — اصبحت السلطة العسكرية فيه لميليشيا حبيقة .

جزين ، التي قدم لها الحكم كل شيء وساعدها في قصف صيدا ومنطقتها ، اصبحت تشكل ثقلا لصالح مناوئي الجميل في الشارع المسيحي ، من انطوان لحد الى صديقه كميل شمعون .

زحلة ، هي ايضا ، تتحول بفعل الاجواء المشحونة والمستجدة الى بؤرة مبتعدة عن — شرعية — الكتائب والحكم .

... هذا عدا منطقة جبيل حيث النفوذ على الارض — للقوات — جعجع وحبيقة ، والنفوذ المعنوي وغير المباشر هو للعميد ريمون اده .

... وهذا ، ايضا ، عدا الجنود المسيحيين المنخرطين في قوة الجيش الرسمي — الضاربة — التي قام الجميل بتشكيلها — الفرقة ٧٥ — والتي انضم رئيسها علنا الى — انتفاضة القوات اللبنانية — !!.

في ظروف كهذه ، من اين يبدا رئيس الجمهورية في تحركه لازاحة الكوابيس عن صدره ، وللابقاء على الحد الادنى من سلطته ، ودون ان يستعين بالقوات السورية لضرب فريق — القوات — ، او يلجا الى التشفع في التعامل مع سليمان فرنجية الذي تجمعه مع ايلي حبيقة (ومع كميل شمعون ..) مطامع رئاسية معلومة ؟!

ما العمل حتى يحصل — تعويم — لوضع امين الجميل، وحتى يكون في وسعه المرور عبر حقول الالغام المنصوبة له من جميع الجهات ؟ (وهي الغام ينبغي القول ، ولاجل

— البقية على الصفحة ٣١ —

اليهود يأكلون اليهود

ومشكلة اسرائيل .. الدخول الكثيف في العالم

بقلم : المراقب العربي

المجلس العالمي للحاخامات الذي عقد مؤخرا ؟ وبصورة سرية ، في القدس لم يتبن صرخة اموس اوز : « فليعتذر منا الله سريعا لانه المهندس الحقيقي لهذا المازق » .. المجلس اطلق صرخة اخرى ، اذ ينبغي تقديم اعتذار جماعي الى الله « فعلاقتنا مع الله باتت تقنية ، لا مبالية، عدائية اذا ، اننا نحن المسؤولون عن صناعة هذه الكارثة » .

واللافت هذه المرة ان اكثر من حاخام حسيدي حضر المؤتمر وخلافا للعادة . والحسيديون هم الاصوليون اليهود الذين يتعاملون بولاء مطلق مع النصوص ويتجنبون اقامة علاقات وثيقة مع العالم ما دامت كل ظروف ظهور الماشيح — المخلص — قد توافرت ، ولم يعد هناك سوى ان تشق السماء او تشق الارض لينبثق النور الابدي .

مؤتمر الحاخامات وضع تقريرا مفصلا ، ومع ان المؤتمرين حافظوا على السرية التامة للمؤتمر لان الاضواء تلعب دورا سلبيا في مثل هذه الحالات ، فان اخباره وصلت الى دمشق ، لكن المثير ان ما تسرب من التقرير جاء عن طريق القاهرة التي اعادت — غسل — الكنيس اليهودي ، حيث يقف شرطي مسلح بهراوة ، انه في حالة تحفز مستمر كما لو انه مولج بحماية اسرائيل كلها .

والواقع ان مؤتمر الحاخامات ليس مؤتمرا فقهيا تتخذ فيه القرارات والتوصيات اللاهوتية ، فهو لا يعقد عادة الا في الاوقات الطارئة . وهذه المرة كان اشبه ما يكون بغرفة عمليات يكتظ بالحاخامات بدلا من الجنرالات الذين اثبتوا انهم قادرون على ارتكاب الاخطاء الهائلة ما دام البريق قد استهلكهم . والمؤتمر يلفت الى ناحية اساسية، وهي : ان مشكلة اسرائيل قد تكون في الدخول الكثيف في العالم .

تجنب المؤتمر اثارة اي اعتراض على بنيوية الدولة : — لقد رسم الله حدودها — ولكن دون ان يتحدث المجتمعون عن هذه الحدود . ولكن قبل التطرق الى موضوع الدولة اليهودية عالج المؤتمر مسالة الانسان اليهودي ليخلص الى نتيجة شبه كارثية ، وهي ان — ايديولوجية العالم — حلت في العقل اليهودي محل — ايديولوجية الله — ، وهذا اذ ينهي سيطرة اليهود على التاريخ ، فانه يحدث خللا في اليهودية نفسها التي ركزت على العلاقة المطلقة بين النص والانسان ؟ فالنص هو الانسان والانسان هو النص .

اليهود اللاساميون

يعترف المؤتمر بالا مجال لتجنب العالم ، لكنه يعتبر ان الانغماس فيه كان عميقا وماساويا ، بحيث بدا اليهود وكانهم يتحولون ، تدريجيا ، الى حالات مجهرية ، فتاثيرهم داخل الدولة بات محدودا ، كما ان تاثيرهم في المجتمعات الاخرى التي يعيشون فيها تضاءل للغاية . والطريف ان يتبنى المؤتمر شعار ان اليهود يمارسون الان اعلى درجات اللاسامية ، اي ان اليهود ياكلون اليهود .

هذا يعود ، بالدرجة الاولى ، الى الوثنية العقائدية . ومؤتمر الحاخامات بمترضعاته كان يفترض بالدولة اليهودية ان تقوم في القرن الثامن عشر . هكذا قالت النبوءات ، لكن خللا ما — مجهولا — حدث من اجل تنفيذ هذا المشروع الالهي الذي ما لبث ان نفذ في وقت غير مناسب ، فالقرن التاسع عشر عرف ولادة الفلاسفة — الانبياء (ماركس ، نيتشه وغيرهما) ، فنشا ذلك الفائض الفلسفي الذي بدا وكانه تشكل ليكون ضد اليهودية بالذات . ولقد سبق لتيودور هرتزل ان اتهم كارل ماركس بانه — حاول اقامة حائط بيننا وبين الله — . وها ان مؤتمر الحاخامات يلقي باللائمة على الفلسفة لانها استهلكت العقل اليهودي ، كما لو انه الفيروس الفلسفي المدمر الذي اطلقه سبينوزا — ظل يلاحق انبياءنا في كل مكان — ، كما قال الحاخام اوفيد يا يوسف ذات يوم . اذا ، لا بد من وضع حد للايهودي في اليهودي ، والحاخامون يفترضون ، او انهم يدعون الى قيام ثورة لاهوتية شاملة لان — صمويل بيكيت اكثر شعبية من النبي موسى في صفوف المثقفين اليهود —

والمثير هنا ان يتطرق المؤتمر الى نقطة طالما اثارت الجدل اللاهوتي العميق بين اليهود انفسهم ، فالحسيديون الذين يعتقدون — اننا نتكيف مع كل الاوبئة — وهذا احد مظاهر الخطر يعتقدون انهم بالتنسك يختزلون الزمن الذي سياتي بالماشيح ، ولكن هناك فرقة تذهب الى ما وراء النصوص لتقول ان ظهور الماشيح يرتبط بشروط معينة يبدو انها تزول تدريجيا الى الاندثار .

لقد عدنا الى فرويد هنا ، وكملاحظة هامشية ، لتبينا ان موت اليهودي لم يعد يعني موت العالم ، وكما يقول هذا الفيلسوف النمساوي ، اذ من الممكن — ولا يقول من الضروري — ان يموت اليهودي ويبقى العالم . هذه الحقيقة المفزعة لاحقت الحاخامات الذين يعترفون ، ومن خلال نقد ذاتي مطول ، بانهم تعاطوا باللا اكتراث مع الكثير من الاخطاء التي ظلت تتفاقم والى الحد الذي يمكن معه الحديث عن ايديولوجية الخطأ .

ولان الانسان اليهودي لا ينفصل عن النص اليهودي — والعكس بالعكس — فان الانسان اليهودي لا ينفصل عن الدولة اليهودية — والعكس بالعكس — والنتيجة التي يصل اليها التقرير تحذر من نشوب الحرب الاهلية ، فثمة اكثر من دليل ، قد لا تراه العين المجردة ، يشير الى ان تجربة انقسام الدولة اليهودية التي حصلت في القرن السابع قبل الميلاد — مملكة اسرائيل ومملكة يهودا — يمكن ان تتكرر الان . وهذا ايذان بالنهاية — هل نعود هنا الى ما قاله حاخام اميركي يدعى ارثر من ان ظهور المخلص يفترض دمار الهيكل مرة اخرى ؟

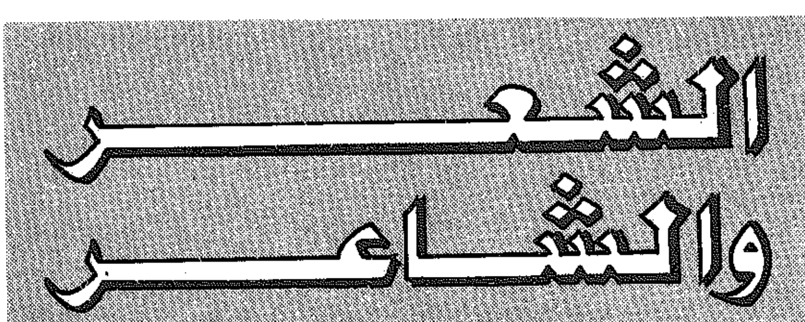
راى المؤتمرون ان هذه هي المرة الاولى التي يصل فيها اليهود الى هذا المستوى من التفتت . والطريف انهم يدعون الى حل كل الاحزاب لانها استهلكت نفسها وباتت عبئا على الامة ، وليس من الضروري قيام الكنيست ، وكفترة تستعيد فيها اسرائيل انفاسها ، اذ يكفي ، في الوقت الحاضر ، باقامة المجلس اليهودي الاعلى الذي يتولى تصميم الاوضاع .

(نظرة الى هذا الاقتراح تؤكد حجم الازمة التي تعانيها اسرائيل ، فالمؤسسات سقطت ولم يعد من سبيل لاحيائها الا باقامة مؤسسات بديلة) .

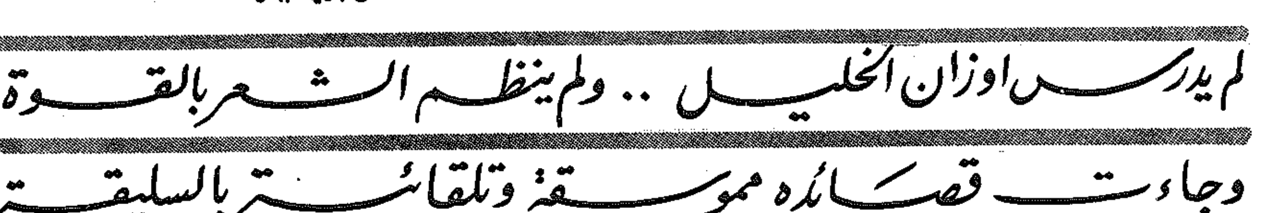
يعيد الحاخامات جزءا كبيرا من الازمة الى غياب الملوك

— البقية على الصفحة ٣١ —

بدوي الجبل



● بدوي الجبل



سكت الكثير من بدوي الجبل شعراً وسيرة معاً .. رحل ، قبل اربع سنوات ، تاركا ارثا شعريا يحفظ ويرتل ؟ وسيرة في الوطنية والجهاد جعلت منه احد اجمل وجوه الشام في الخمسين سنة الماضية .

للشيخ عبد القادر المغربي ، رحمه الله ، راي في بدوي الجبل . فهو يقول عنه انه شاعر لم يعرف المرزمة ابداً . ويقصد بذلك ان شعره الاول ، او شعر صباه ، لا يقل جودة عن شعره فيما بعد . انه شاعر تمرد على ناموس التدرج الذي يخضع له الشعراء عادة .

وكما بدأ الشعر باكرا ، بدأ جهاده الوطني باكرا ايضا . وفي سيرته ما يفيد انه من الثانية عشرة من عمره التحق بالعمل الوطني في سوريا ، الى جانب الثوار والاحرار . وقد قضى حياته فيما بعد عضوا في الكتلة الوطنية السورية الى جانب الاتاسي وهنانو والجابري والقوتلي . وكل ذلك يجعل من بدوي الجبل ملحمة من اروع ملاحم الشعر والعروبة في هذا العصر .

نشأ بدوي الجبل في بيت علم . فوالده الشيخ سليمان الاحمد ، كبير مشايخ العلويين في الجبل العلوي في بداية هذا القرن ، كان عالما جليلا بدليل اختياره عضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق ، وبدليل احتفاء العالم العربي بيوبيله الذهبي عام ١٩٣٩ . والبدوي ، من ناحية ابيه ، ينتمي الى الشاعر الامير المكزون السنجاري ، الذي ينتهي نسبه الى غسان . وفي ذلك يقول بدوي الجبل من قصيدة في تكريم الشيخ مصطفى الغلاييني :

وغسان العلى قومي ، ولكن الى آدابك الغر انتسابي

وفي بيت والده تلقى محمد سليمان الاحمد — وهذا اسمه الحقيقي — من العلم اكثر مما تلقى في مدارس جبل العلويين واللاذقية . وقد قرأ على والده ، وبرغبة منه ، الحديث الشريف ، ونهج البلاغة ، واللزوميات لابي العلاء المعري وكان والده معجبا بها وله شرح عليها لم يزل مخطوطا يقول بدوي الجبل انه لم يكتب في العربية من طرازه من ابي العلاء . ثم قرأ عليه المتنبي وابا تمام والبحتري والشريف الرضي ومهيار الديلمي والحماسة لابي تمام . وكان والده اثناء قراءته ، يفسر له المفردات والمعاني ، ويلفت نظره الى جمال الصور ، ويصحح له كل خطأ يخطئه عند التلاوة ، ولا سيما عين المضارع . والى والده يعود الفضل الاكبر في متانة لغته العربية ، وتفهمه الوان البلاغة العربية ، وغناه بالمفردات ، ومعرفته بالموقع الذي تحلو فيه المفردة .

بدأت علاقة بدوي الجبل بالشام واهلها منذ وقت مبكر من حياته . فالى صحفها كان يرسل بواكيره الشعرية الاولى . واحد صحافييها ، وهو يوسف العيسى صاحب « الف باء » ، هو الذي اطلق عليه لقب بدوي الجبل ولذلك قصة موجزها : ان بدوي الجبل عندما جاء دمشق وحماه وحمص ، من بلاد العلويين ، ليلقي قصائده فيها ، كان يلبس العباءة والكوفية والعقال وقد تنبه يوسف العيسى الى هذا التناقض بين الجبل والصحراء ، ورأى ان هذا الشاعر بدوي في لباسه ، جبلي في اساسه ، فاحب ان يجمع الوصفين في اسم واحد يلفت النظر فكان اسم بدوي الجبل .

وتمتلىء مجموعة بدوي الجبل الشعرية الاولى التي نشرها في العشرينات من عمره بقصائد تتغزل بالشام . فمن قصيدة له تحمل تاريخ ١٩٢٤ ، عنوانها : طمع الاقوياء ، هذا المطلع :

لا تلمه اذا احب الشاما طابت الشام مربعا ومقاما

ومن قصيدة له عنوانها : اهوى الشام .. القيت في قاعة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٢٤ ، هذه الابيات :

قف بالشام مسائلا آثارها
مرحى لمن ام الشام وزارها
اهوى ازاهرها ، احن لعهدها
اشتاق بلبلها ، احب هزارها

ومن قصيدة ثالثة يعود تاريخها لعام ١٩٢٣ :

خلوا الشام وناميات كرومها
لا تهتكوا الاستار عن الامها
عربية الانساب تطرب للوغى
في جاهليتها وفي اسلامها ..

بعد ذلك ازدادت علاقته بالشام وثوقا . في عهد الحكومة العربية في دمشق ، ايام الملك فيصل الاول ، كان للفتى محمد سليمان الاحمد دور وطني متواضع اضطلع به بصفته ابن الشيخ سليمان الاحمد . وفي زمن الانتداب الفرنسي انتمى الشاعر الشاب الى الكتلة الوطنية السورية التي كان يتزعمها هاشم الاتاسي وشكري القوتلي وابراهيم هنانو وسعد الله الجابري ورفاقهم . ومع ان بدوي الجبل هادن الفرنسيين فترة بسيطة بعد احتلالهم لسوريا ، اثر سجنهم له وتنكيلهم به ، الا انه عاد والتحق بصفوف الوطنيين السوريين رافضا مختلف انواع الاغراءات التي قدموها له . ولانه آثر الشام ، وزعماء الحركة الوطنية فيها على مشاريع الدويلات الطائفية التي كان الفرنسيون بداوا بتنفيذها في سوريا ، ومنذ ذلك الوقت المبكر ، فان خصومه في الجبل العلوي كانوا يعيرونه بصلته الروحية والوطنية بالشام معتبرين ان جاذبية الشام قد انتزعت بدوي الجبل من تلك المشاريع الطائفية التي كان يفترض ان يكون له فيها ، نظرا لمقام عائلته الروحي والسياسي ، مكانة كبيرة .

ولان بدوي الجبل لم يكن يعرف ، طيلة حياته ، ايـة لغة اخرى غير اللغة العربية ، فان شعره يعطي عادة كمثال على البلاغة العربية الاصيلة ، والبيان العربي المعجز الذي كانه التنزيل لفرط احكامه . فالمفردة تنزل منزلها ، والقصيدة بناء مرصوف يقوم على لبنات متناسبة قوية الوضع والنظام . وجو شعره جو صحراء لا جو مدينة وهو متأثر بشعراء عرب كبار يعتبرهم اسرته الشعرية .. فقد تأثر بديباجة البحتري ، وصورة ابي تمام ، وروح المتنبي وهمته . وهو جاهلي في شعره ، كما هو اسلامي .. وكما كانت سيرته كشخص مغمور بنور التصوف وعطر التصوف ، فقد كانت قصيدته مغمورة بجو خاص كان التصوف ركنا جوهريا فيه ولفرط اناقة شعره ، ولذلك النور الغامض الذي يشع من مفرداته وصوره ، فقد شبه للكثيرين ان بدوي الجبل يمل من دنان سحرية قديمة ، لعل منها ، في نظر هؤلاء ، بعض الكتب الدينية السرية التي كانت تتداولها الفرق الاسلامية الباطنية ، التي الى احدها ، ينتمي بدوي الجبل .

من هذه القصائد التي كان صاحبها كان يعل من دنان سحرية ، او سرية قديمة ، قصيدة في ديوانه — الذي صدر عام ١٩٧٨ — تحمل عنوان — خالقة — ومنها هذه الابيات :

من نصيباتك لي الـفـة منوعة
وكل واحدة دنيا من النور
رفعتني بجناحي قدرة وهوى
لعالم من رؤى عينيك مسحور
تعب من حسنه عيني فان سكرت
القت على سندسي من اساطير
اخادع النوم اشفاقا على حلم
حان على الشفة اللمياء مخمور
وزار طيفك اجفاني فعطرها
يا للطيوف الخيرات المعاطير
طيوبها في زيارات الرؤى نزلت
من شاطئي على اصفى القوارير

وفي سطور اخرى من القصيدة يتابع هذا النفس العاطفي حتى يبلغ مراتب عالية :

خلقتني من صبابات مدلهة
ظمأى الحنين الى دل وتغرير
فكيف اغفلت قلبي من تجلده
لما توليت ابداعي وتصويري ؟
وكيف تشكين من حبي غوايته
وانت كونت تفكيري وتعبيري
وهل تريدين روحي هداة ونى
فكيف انشأت روحي من اعاصير
الفت نفسي على ما صغت جوهرها
يا غربتي عند تحويري وتغييري

ومن طريف ما رواه عن تجربته الشعرية انه لم يدرس يوما اوزان الخليل بن احمد . ولكنه بحس مرهف استطاع ان يجعل شعره منسجما مع الاوزان ، وهو يعتقد ان الوزن في الشعر العربي قطعة لا تتجزأ منه ، وكل عبث بالاوزان هو عبث بالشعر وعبقريته والهامه . وقال ايضا انه لم يحاول يوما ان ينظم شعرا ، وانما تمتلىء نفسه على مهل ، ويعرف ان نفسه تمتلىء قليلا قليلا بصور يجهلها ، ومعان يجهلها ، وقد يطول هذا معه اسابيع . ثم يمر شطر بيت ، قد يكون صدرا ، وقد يكون عجزا ، فيثبته . ثم تتوالى عليه الصور والمعاني والخيالات والانغام والمفردات دون ترتيب فيثبت كل ما ياتيه ويكون في حالة اقرب الى الغيبوبة منها الى الصحو . وفي هذه الحال لا يجوع ، ولا ينام ، بل يسيطر عليه الارق ، ويتجمع امام عينيه خيالات ، لا تلبث ان تتحول الى مفردات ، ثم الى ابيات . وتستمر معه هذه الحال من ثلاثة ايام الى اربعة تكون القصيدة فيها قد انتهت ، فيعيد ترتيبها . ومن الغريب ، كما يقول ، انه يجدها مرتبة منظمة . وهو لا يؤمن ايضا بوحدة الشعر . فالمعاني هي التي تملي نفسها (اسئلة الشعر لمنير العكش ، الصفحة ٢٠٦) .

ومن الطبيعي بالنسبة لشاعر تربى على تقاليد شعرية وادبية صارمة ان يكون له رأي سيىء بالشعر الحديث فقد كان ، كما رأينا ، يعتبر الوزن جزءا من عبقرية الشعر العربي ، وكان يعتبر كل اخلال بتقاليد هذا الشعر هدما لمجد عربي عظيم . وكثيرا ما كان يتحسر لان شاعرا كادونيس ، او شاعرة كنازك الملائكة ، ينظمان على اسلوب الشعر الحر . وقد اسعده في اخر ايامه ان رأى نازك تعود الى اصالتها ، وكان يتمنى ان يعود الى هذه الاصالة ادونيس وسواه ممن يرى انهم شعراء ولكنهم اضاعوا طريقهم .

ولم تكن تعني هذه الآراء ان بدوي الجبل شاعر كلاسيكي على الطريقة القديمة بنسبة مائة في المائة ، ولا تجديد في شعره . لقد كان يرى ان التجديد يكون في الخيال والمعاني لا في الشكل . وفي الواقع لم يكن بمقدور على شاعر كبير مثله ان يتلاعب بالتفعيلات ليلحق بمدرسة الشعر الحديث او يرأس مدرسة شعر حديث اخرى .

ولكنه كان يرى الاوزان اساور وعقودا لا سلاسل وقيودا وهو في ذلك يشبه شاعرا داغستانيا عربي الروح والاسلامي الروح مثله ، هو رسول حمزاتوف صاحب كتاب داغستان بلدي الذي يقول في كتابه هذا انه يرفض ان ينظم الشعر الا حسب اساليبه القديمة في داغستان ، مع ان رسول حمزاتوف ، كما هو معروف ، عضو في مجلس السوفيت الاعلى .. اي انه لا ينقصه ذرة لا من الحداثة ولا من التقدمية !

لفظ مشرق ، وخيال طلق ، ولغة متينة ، وعاطفة قوية ، وروح صوفية ، وموسيقى ، تلك هي ابرز سمات قصيدة بدوي الجبل . وشعره في الواقع لوحات تشبه لوحات الرسامين والكثير من شعره يرتفع الى منزلة اعظم الشعر العربي على مدار عصوره .

وكان هو بالذات يعرف منزلة شعره فيقول مثلا :

الخالدان — ولا اعد الشمس — شعري والزمان !

او :

كل مجد يفنى ويبقى لشعري
شرف باذخ ومجد اثيل !

او :

اني اكرم شعري في مفارقه
كما تكرم عند المؤمن السور !

كما كان يعرف منزلة الشعر عموما :

ايشبع الشعر بالاحسان يغمره
والشعر يغمر دنيا الله احسانا
لو شاء عطر هذا الليل غاليـة
ونفـر الرمل صهباء وريحانا
لو شاء لم هذا النجم قافيـة
ونغم الفجر اصلانا واوزانا
لو شاء انزل بدر التم فاحتفلت
به الندامى سراجا في زواياهـا
ولو سقى الشمس من احزانه نبتت
على هجير الضحى حبا وتحنانا

كما يقول في قصيدة اخرى :

الشعر انغام معطرة
ولؤلؤة وجيد
لسرح ملهم في سرائرنا
وقافية شرود
اوزانه عقد الضرير عقـ
ـسى السرائر لا القيود
تسمو لحده الحروف
وتخطىء السور الحدود
الحلى الصاب قصائد
وتوائم كالسور خود
الشعر والغصن المدلل
كلاهما طاغ متيد

ومثلما سال بوا عن نفسي لقوله في احدى قصائده :
انا ابكي لكل قيد فابكي الغريب الشعر لمن الاوزان

اجاب : الشاعر غير مقيد بكل ما يقوله ، فقد تمر به خاطرة عابرة وتمر به خاطرة يلفها جو القصيدة .. وعندما تكلمت عن القيود في قصيدتي مر هذا المعنى مرورا .. وانا في الواقع ، وبحكم دراستي الادبية ، لا اؤمن بان الاوزان قيود ، ولكنها نغم وعطر وجمال .

برع بدوي الجبل في شعره الوطني والسياسي براعة لا حدود لها . ومن اجل هذا الشعر ، والمواقف الوطنية التي يتضمنها او يعبر عنها ، اوذي بدوي الجبل في شخصه وفي مصالحه ابلغ الايذاء . شديدا تقضى بعض عمره في السجون او في المنافي . في بيروت وحدها ، زمن الفرنسيين وفي احد سجونها بمحلة الخندق الغميق ، قضى ، على فترات ، سنتين من حياته . وهناك ايضا ست سنوات من المنفى المتواصلة مابين بيروت وجنيف وروما واسطنبول.

ويمتلىء شعر بدوي الجبل بوقفات على قبور الغياب الذين رحلوا قبله ويندر ان تقرأ قصيدة في رثاء حبيب من احبائه الا ويتذكر فيها الاحباء الاخرين من مثل قوله :

وقبور الغوالي ومـا مـن السيف الطراب
الصابات والطيور على مشارفها اصطخاب
اشتاق احضنها والثمها والدمع انسكاب
تهو الدموع على القبور فتورق الصم الصلاب

وفي قصيدته في رثاء رياض العلم ، وهي من قمم شعره وقفات بطولة يناجي بها الاحياء الراحلين ، ومنها هذه الابيات :

هـال يبني دنياي التـي
بكم في سـرورتـي مشغول
والراكـم حتـى لا سـال نفسي
ابقيـت رواي ام النبيـل
بوركت لمة الغيال ويرشيني
لـسداع الكبـال والنعيل
الهدتنا الضحى على زحمة الروع
لهول يسعد الشلاح الاصيل
الين اين الرعيل مـن اهـل بدر
طـوي الفتح واستبيح الرعيـل

كان بدوي الجبل شاعرا قوميا عربيا . وللتنويه بذلك شأن كبير في مرحلتنا الحالية حيث عاد الشاعر العربي المعاصر الى التقاليد الجاهلية في تمجيد قبيلته او طائفته وما الى ذلك من الولاءات المستجدة . بدوي الجبل كان شاعر العرب كلهم كما كان شاعر الاسلام وقد رفض، عن وعي ان يكون شاعر قبيلة وقد اعتبر بعض بني قومه هـذا مأخذا من المآخذ فلاموه على عروبته وخاصة عندما وجدوها عنده عقيدة لا شعارا . ويمتلىء شعره بمدح الرسول والرموز العربية على مختلف انتساباتها فهو اموي وهاشمي وعباسي واندلسي ، وقد وسع قلبه كل الصور العربية وكل ابعاد العرب واقطارهم :

قد ورثنا الابحار من عبد الشمس
وعليها الفـزاة والاسطـول
ارز لبنان ايكة في تراثنا
والفراتـان مأؤنا والنيـل
ورياحيننا على تونس الخضراء
خضراء ايـن منها الذبول

وفي هذه القصيدة يحمل على قتلة رياض العلم وكانوا من القوميين السوريين :

ما لامجادنا ومـا لعبيد الاساطير مجدهم والطلول
بئس قومية يؤرخها الظن ويبني احسابهـا التاويل
كيف تسمو بين الشعوب ثمالات شعوب عابرون خلول
ابغضونا على العروبة والفتح ويبقى عندالهجين الاصيل
وسبايا الفتوح لابدع ان هر على الفتح حقدها والدخول

بدوي الجبل شاعر كبير ووطني كبير ، وهو الى ذلك، رجل وفاء ونبل واخلاق وكل ذلك بين واضح في قصائده التي تصلح لان تدرس للنشء العربي فتعلمه الكثير من الفضائل والمكارم .

قضى بدوي الجبل القسم الاخير من حياته في منزله بدمشق مريضا مهدم الجسد والنفس ولكنه ظل ، في نظر الذين كانوا يزورونه بين الحين والاخر ، ذلك الرجل الذي يشع نبلا ورقة وتواضعا وتقول زوجة شقيقه الشاعر محمد سليمان الاحمد ، وهي مستشرقة بلغارية ، انها تخشى ان تاتي الى دمشق لانها تعرف انه لم يعد فيها وهي التي تعودت ان تراه كل يوم عندما تكون فيها . وهي تقول انها لم تعرف في حياتها شخصا يتمتع بالرقة والعذوبة اللتين كان بدوي الجبل يتمتع بهما ، واللتين لم تلقيا يوما في اية جلسة من جلساتها معه في بيته .

في صبيحة يوم الثلاثاء ١٨ آب (اغسطس) سنة ١٩٨١ ، قبل اربع سنوات من اليوم ، افاق بدوي الجبل من النوم نادت زوجته لتحلق له ذقنه كالمعتاد ، فلبى وقال لها : التعب .. اعود الآن الى النوم لم افق.. ونام بدوي الجبل الى الابد ، ولكن في قلوب العرب وضمائرهم وفي كتاب الشعر العربي الى جانب عمالقته الخالدين .

بيروت — من جهاد فاضل

من يحل اللغز .. يعرف الوطن

اضافة ابداعية للكاتب اميل حبيبي



● اميل حبيبي

مثلما يحدث في لعبة الالغاز حين يتوقف المصير على حلها صحيحا او خطأ ، يحدث ايضا على صعيد الوطن والكتابة .. والتراث .. والوجود الانساني نفسه . ليس ثمة معطى مباشر ، او لغز محلول ، فقط هنالك العلامات ، وهذه العجائب التي تتوالى امام ناظريك وانت تحدق فيما حولك .. الرهان الحقيقي هو الزمن ، قبل ان نبلوه ويبلونا ؟ كما يقول : اميل حبيبي .. ليس ثمة من فطنة ولا ذكاء .. ولا معرفة ، ذلك لان مرور الزمن اذا ماكبرنا « لا يعود مجرد عامل بل الحياة كلها » !

بهذه البداية يبدأ اميل حبيبي روايته الجديدة : اخطية ، ويلقي الينا بهذه الفكرة — فكرة اللغز — ولكنه اللغز الخطر الذي يتوقف على نوعية حله المصير كله . فقد كان هنالك امير اختبر ثلاثة ابناء في لعبة يتوقف على اشدهم ذكاء مصيرها .. ومصيره ، فاما ان يحل لغز اللعبة ويصبح وزيرا يرث منصب ابيه ، واما ان يعجز .. فلا يرث شيئا .. ولا يستحق شيئا من ميراث ابيه ؟ .

اليست هذه هي لعبة الحياة نفسها ولغزها ؟ واليست هي لعبة الوطن ولغزه ؟ !

اميل حبيبي يعتقد انه جدير بحل لغز الوطن.. فالمدهش في الامر الاكثر انتشارا ، الامر الاشد بساطة .. المفهوم بذاته .. ان بصائرنا الملونة تعجز عن رؤيته ..!

وكان لغزه الذي انطلق لحله هو لغز هذا الوجود الاحتلالي لفلسطين ، ذلك الاشد بساطة ، المفهوم بذاته .

من اين يبدأ ؟

انه يبدأ من : يوم السكتة القلبية التي عطلت الحركة في شرايين مدينة حيفا دون اهتداء الناس والمسؤولين عن الناس الى سببها او اسبابها . والمعنى بالسكتة القلبية تعطل حركة السيارات الذي وقع : قبل اكثر من عشر سنوات بدءا من ملتقى شارع هماكوني وشارع الانبياء ثم غمر شوارع حيفا كلها واخذ يمتد حتى مشارف عكا شمالا ومشارف تل ابيب جنوبا .. !

ولا يجب ان يتبادر الى ذهننا الى ان هذه التي يسميها — الجلطة — هي مجرد عطل اصاب حركة السيارات ، وانما هي في حقيقتها — جلطة — اصابت الزمن نفسه . زمن : الوطن الذي يمارس — حبيبي — حرية الحنين اليـه .

ولا تتضح هذه الصورة الا حين يقول : وانشأت الشرطة لضمان تحقيق — التحقيق المتكامل — هيئة تحقيق عليا ضمت بين دهاليزها مندوبا عن قيادة الشرطة العامة ، ومسؤولا كبيرا في — حرس الحدود — وكبيرا اخر مندوبا عن — خدمات الامن — ومتصرف لواء ، ومنسق عمليات ، وضابطا كبيرا في هيئة الاركان العامة ومبعوث المستشار لشؤون الاقليات وبروفيسورا اخر يفهم العقلية العربية.. وضم الى هيئة التحقيق العليا هذه بروفيسور اميركي من العاملين السريين في مركز ابحاث الفضاء الاميركي المصري في — كيب كانافيرال — وذلك حين تفتق التحقيق اول ما تفتق عن خيط اماد لغو الفضاء الخارجي ، واحتمال ان يكون مخلوق فضائي هبط فجأة في شارع :هماكوني!

اما عن طبيعة هذا — التحقيق المتكامل — فمن اصوله — ان الشرطة — لا تترك عابر سبيل الا واشتبهت بانه عربي . ولا تترك مشتبها الا واشبعته تحقيقا ، ولا تترك مضروبا الا بعد ان تبلغ الصحافة بانه — اعترف — ولا تترك الصحافة معترفا الا بعد ان يعلن رئيس اركان سابق بانه — فعلها — وانه فعلها ليثبت جدارته بعضوية حركة سرية معادية لحق اسرائيل في الحركة . ولا يتركه رئيس الاركان السابق الا بعد ان يعلن نائب رئيس كنيست انه فعلها لانه لاسامي ، ولذلك سوف يفقأ عينيه الاثنتين .. فاذا كان اعور فالعين السليمة .. فاذا كان ضريرا فذلك اكبر برهان على ان اللاسامية قد نخرت لحمه وعظمه فاثر العمى على رؤية دولة اليهود ..!

هي اذن جلطة في شريان هذا الوجود بكامله . ولا نحتاج الى كبير تمعن لنعرف ان اميل حبيبي في روايته هذه ياخذ على عاتقه محاولة حل اللغز .. لغز هذه الجلطة.. مقررا منذ البداية ان مصيره ومصير الوطن يتوقف على الحل .. على صوابه قبل كل شيء .

المعزوفة .. وليس مقدماتها !

لاحظ عدد من النقاد منذ وقت مبكر ان ميل اميل حبيبي الروائي يتجه الى استلهام الرواية العربية الشعبية او التراثية ، قاطعا بذلك الخط الذي يسير عليه الروائيون العرب مثل : صفوف النمل منذ مطلع القرن العشرين ولا يخلو مثل هذا الحكم من صحة ، ذلك لاننا اذا تدبرنا روايته هذه ، نجد ان ، بنيتها تتجه الى التشكل في نطاق سردي مختلف ، هو غير السرد العمودي الذي اعتدناه في الرواية الاوروبية ، وهو غير السرد الدائري الذي ابتكره جويس وفولكز ، انه السرد الشجري الذي تتصف به الحكاية الشعبية العربية ، فالبنية عنده تبدأ من نقطة يصعب تحديدها في الزمن — قبل او بعد — انها نقطة في القلب تماما . ومن هذه النقطة وحولها تتشكل فروع تتشابك احيانا او تتسيب ، ولكن يظهر في النهاية ان اللوحة بمجموعها نسق تعبيري . ولو اردنا تشبيه هذا النسق بالمنمنمات الاسلامية ، لما اخطأنا التعبير .

مثل هذه البنية ليست محاكاة لنمط تراثي ، بل هي استلهام للنمط . وفي هذا يختلف اميل حبيبي عن عدد كبير من الروائيين العرب الذين بداوا بمحاكاة الرواية الشعبية — زمنا ولغة ومكانا — فعجب الانسان من هذه المحاكاة ، هل هي مجرد اعادة تهيئة لاوتارهم .. ام هي المعزوفة نفسها ؟

اميل حبيبي كما يبدو قد امضى وقتا طويلا في اعادة تهيئة اوتاره ، وهو يعزف المعزوفة نفسها بكل بساطة . وبدون حاجة الى استعارة الازمان التاريخية ، لانه كما يبدو لنا يحترم زمنه .. ولانه ايضا يعتقد ان الزمن : اصبح الحياة كلها .

من هذا الموقع تتعدد مستويات السرد الروائي حول نقطة المركز ، كما تتعدد مستويات الشعور نفسه ، وكل ذلك لخدمة القصد الاول ، وهو اعطاء جواب لحل اللغز الذي [illegible] .. لغز الجلطة التي يعيشها الكيان الصهيوني في فلسطين .. ياخذ المستوى الاول طابع كشف الهشاشة الآنية التي تتصف بها افعال هذه الدولة ، بدءا من محاولة تغيير اسماء الاماكن وصفات الاشياء ، ومرورا بالنفي اي تعميق زمن الاخر ، — العربي — « لم يستطيعوا لو يعلمون الهروب منا » . ان تصوير محاولة الدولة كمحاولة هروب قد تبدو غريبة ، ولكنها مفهومة في ضوء مسالتين :

الاولى : بروز التحقيق الذي تلجأ اليه لاخفاء الاصول القومية والعرقية لمن تعتبرهم — شعبا — .

والثانية بروز او ابراز الهاجس الكامن — العربي الفلسطيني — وتضخمه الى درجة تقطع بان الهروب منه اضحى مستحيلا .

اسلوب اميل حبيبي كما لاحظنا من الفقرات المطولة التي استشهدنا بها ، هو اسلوب ساخر ، او : كرتوني ، يستمد ضرورته المنطقية من عظم هـذا التناقض بين المسالتين .. والواقع ان فن السخرية اساسا يعتمد على ابراز المفارقات بالدرجة الاولى ، ان صورة بسيطة لعملاق ضخم تنكسر يده حين يحاول رفع قدح الشاي ، لهي صورة المفارقة . ولكنها ايضا تبعث على السخرية .. وتصويرها يحل ما يعتبر لغزا .. اين تكمن قوة العملاق ؟ انها بالقطع ليست في ذاته ولكن في فكرتنا عنه !

قد يكون هذا هو الحل الذي توصل اليه اميل حبيبي او اراد توصيله لنا ، ولكنه لا يصلنا بهذه البساطة ، اي بدون فن شائق من فنون القول .

الماضي والمستقبل

المستوى الثاني الذي يبني الرواية ، هو الزمن الفلسطيني ، زمن ما قبل هذه — الجلطة — التي اصابت البلاد . ويشكل هذا الزمن البنية العميقة التي ترسي اساس الوجود الحقيقي ، انها — حيفا — كما عرفها اميل حبيبي وعرفها اصدقاؤه . وعرفتها الاحياء .. انها الزمن الذي كان ، ولا يزال .. ان لحيفا هنا شخصية ماضية ، وشخصية مقبلة . اي انها ليست وترا يطلق الحان الماضي فقط ، بل الحان المستقبل ايضا . باي ثقة يستمد اميل حبيبي هذا الاحساس العميق بالمستقبل ؟

اولا : بجلطة هذه الاعجوبة العجيبة — فلم يعد ينفع — خطبيات جولاني — اسم الشارع — انهم اقتلعوا نصب الملك فيصل من مركزه في وسط الميدان ، والقوا به بين مقابر ال مراد الرخامية .. فقد عجت — حيفا التحتا — جميعا بالسيارات المنجلطة ..

ثانيا : في الوعي العميق بان ما بقي من الجذور كاف لبناء المستقبل . وهذه نقطة تشكل تفصيلا جميلا من تفاصيل الحياة في حيفا .. يقول اميل حبيبي متذكرا النساوه الطبقي : بيني وبين هؤلاء العبوسين معرفة قديمة منذ ان كنا نستاجر الدراجات الهوائية في العطلة الصيفية ونخوض بها وحل نهر النعامين ضاحكين ، وكانوا يقطعون الجسر بسيارات ابائهم عابسين . فلما ضجت الارض والسماء بلهونا وبضحكنا في عرس واحد منا عبسوا واستشاطوا غضبا معتبرين عرس الفقير تطفلا على ما خص به الله اولاد النعمة .وكان هؤلاء العابسون الراحلين بنعمة سياراتهم الخصوصية !..

ويصادف اميل حبيبي بعضا من هؤلاء — لمناسبة تابين احد رجالات فلسطين الذي اغتالته ايد اثمة في الخارج من عمر قضاه في الصمود والتصدي — وينقل طرفا من احاديثهم بهـذه المناسبة .. واذا بالمؤبنين والمؤبنات ينشغلون بانفسهم وبمشاعرهم : اين كنت حين جاءك خبر الخطب ؟ اما انا فكنت في لندن ، وقد عدت لتوي من دكاكين ماركس سبنسر ببرنيطة على الموضة . وقد اعجبت زوجي وسمرها ، على اناقتها رخيص — اما انا فكنت في باريس .. كنت اصعد الدرجات الى : سوربونا في الفندق حين سمعت اسم المرحوم يتردد بالفرنسية يا اختي .. فساورني الظنون .. قلبي اخبرني .

— اوه .. لذلك لم تركبي الاسانسير ؟

— لم اع ما كنت افعل — وربما كان معطلا !!

ان هذا الوجود ايضا ، هو على مستوى الوجود الهش للدولة الاسرائيلية .. وجود زائل ، ولا قيمة له في النهاية ، او في تقرير المصائر ، وان كان هؤلاء ايضا جزءا من اللعبة المطلوب حل الغازها .

ثالثا : تمتد الرواية في تفرعات اساسية منها على القامة بعد تاريخي — للفلسطينيين — يمتد عميقا الى هويته القومية . ولكن بانحياز واضح الى ما خلفه : الفعلة والاكارون .. وليس الى ما خلفه : مدعو الفلافة الاكالون التكارون .

ولا يفتقر هذا التاريخ الى تجسيد هو ، ذلك ان الرواية اساسا تجسد ما هو هي فعلا ، وهكذا فان : عطية .. القادم من الجنوب اللبناني في : الايام الحيفاوية الاصيلة .. يتحول الى صديق صدوق ، ويتعلم القراءة على يد : اميل حبيبي .. وتوزيع الصحيفة ، وكتابة الشعارات على جدران — حيفا التحتا — ثم اضطر الى الالتجاء الى وطنه .

« فقد ابتلانا الدهر مثلما ابتليناه نحن ايضا .. ثم ابتلاه هو ايضا » ! وهل من الممكن « ان تكون انت ايضا نسيتنا يا عطية » ؟

الاسرار لا تتوقف

يظل اخيرا ذلك المستوى الثالث الذي الفناه في روايات اميل حبيبي السابقة منذ — سداسية الايام الستة — الى — سعيد ابي النحس المتشائل — وهو مستوى الحنين المتفجر ، ويقظة الوطن الداخلية في الاعماق . ورغم ان اميل حبيبي يميل هنا ايضا الى — الكاريكاتير — الساخر ، الا ان المشاعر الشبيهة بالدموع الصافية تنبثق من خلال السخرية نفسها . « لو نبت الحنين على الشجر فاكهة لكان اليوسف افندي » . « كانت هواجسك تركض وراءها ، فهل كنت تركض وراء هواجسك دون ان تدري » ؟ « شربنا المقاني سوية حتى الثمالة .. ونجدنا ندب الى اسرار المستقبل دبيب النمال .. لقد استيقظنا .. فما شانهم لا يستيقظون ؟ فهل هذا هو شانهم وحدهم ؟ لتي .. اما بعد الكريم فلم يقف دون الاعتراف طويلا .. وذلك كما نشروا في الصحف منذ ان واجهوه بمحتويات صندوق — الطرشي — القديم الذي كان يحمله حين القوا القبض عليه » .

الاننا هنا نلتقط تلك الاسرار الصغيرة التي تدب .. والتي خلتي عليها : الحسن بن هانيء ، من ان تذاع .. فاولها .. ولكنها هنا لا يمكن ان تتوقف .. انها اسرار الزمن .. نفسه .. الزمن الذي يتامله اميل حبيبي سائرا قبل — الجلطة — وبعدها . هل تحدث اميل حبيبي عن الشرايين التي يتدفق فيها الدم ؟ هذا هو المستوى الحقيقي واللب العميق لرواياته .. انه يحل اللغز بهذا المعنى ، فالعشر سنوات واكثر والتي مرت كانت كافية ليفهم ان هذه الجلطة الطارئة لا تموه عليه حقيقة الجسد نفسه .

محمد الاسعد

بول شاوول: بيروت قتلها حنانها.. لا ضعفها

الطائفية ظاهرة صهيونية هدفها تخريب الانجازات الثقافية وضرب الروح العلمية

« بول شاوول » علامة في الساحة الثقافية اللبنانية والعربية الحديثة .. موزع على اكثر من فن ومسكون بكل الهواجس والهموم .. يكتب الشعر والقصة والمسرح والرواية والمقال النقدي .

هو احد شعراء ونقاد التحول في تيار الحداثة الشعرية اصدر حتى الان: « ايها الطاعن في الموت ، بوصلة الدم ، وجه يسقط ولا يصل ، الهواء الشاغر ، موت نرسيس » وميتة تذكارية .. وترجم (مائة سنة من الشعر الفرنسي الحديث) .. وله قيد الاصدار كتاب « مختارات من الشعر العالمي » .

كيف يكتب بول شاوول في زمن الحرب ؟ .. الزمن اللاثقافي .. وكيف يرى مأزقه ككاتب في مدينة لم تخلع ثوب الحرب والدم منذ عشر سنوات .. وما هي هواجس التحول التي تثبت اعماله الابداعية .

تلك هي بعض الهموم التي حملتها « القبس » لبول شاوول وفي ما يلي نص الحديث :

من عشر سنوات وانا هنا

● رغم الحروب المتصلة في لبنان منذ عشر سنوات ، بقيت انت في بيروت ، ماذا يعني لك هذا البقاء ؟

— بقيت في بيروت ايام الحروب ، كما بقيت فيها ايام السلم .. البقاء في بيروت بالنسبة الى البعض نوع من القدر .. لكنه القدر الطالع من الداخل .. من الحب .. من الحنان .. من التشبث بمدينة تركها الجميع بعدما احبت الجميع .. صدقني بيروت قتلها حنانها وليس ضعفها .. بيروت قتلها هواؤها الشاسع والمليء ولم يقتلها الرصاص .. بيروت ، اهميتها ، في انها لم تكن عاصمة لبنان فقط ، وانما كانت عاصمة المدن العربية ، عاصمة العرب ، عاصمة القضايا العربية ، عاصمة الانسان العربي المقهور ، والمطارد ، والمقموع ، مأواه الاول ومأواه الاخير .. اليوم ، بيروت ، بلا مأوى ، ومطاردة ومقموعة ، يعاقبها الجميع على حبها وحنانها . انا عشت الحرب عشر سنوات لحظة .. لحظة .. قذيفة .. قذيفة .. مجزرة مجزرة .. صرخة صرخة .. ميتة .. ميتة .. سقوطا سقوطا ، كان حواسي تختزن كل هذه اللحظات . كان جسدي مقبل باستمرار على كل هذه اللحظات .. بيروت مدينتي ، ولو بقي فيها حي واحد تبقى مدينتي.. ولو بقي فيها شارع واحد تبقى مدينتي . ولو بقي فيها حجر واحد تبقى مدينتي .. المدن الكبيرة كبيروت تولد من الداخل ، ولا يهزمها الخارج .. بيروت تعني لي كما يعني لي جسدي . وكما تعني لي كتابتي.. وشعري .. وحريتي .. وموتي .. وقدري .

الحنان القاتل

● قلت ان بيروت قتلها حنانها وليس ضعفها ، قتلها هواؤها الشاسع والمليء ولم يقتلها الرصاص ؟

— الرصاص لا يقتل في النهاية الا الموتى .. وبيروت لم تمت بعد . ومهما بلغ تآمر اسرائيل وبعض العرب عليها ، فانها لم تستطع لن تموت .. اقول موتها لاقصد صمتها الكثيف المعبا . واقول قتلها لاقصد غدر الاخرين بها ، نعم ! بيروت غدر بها حنانها ، لانها كانت للاخرين. لكل الاخرين . لتسأل ولا تريد ان تجيب . وهذا مزاج المدن العظيمة . هواؤها الشاسع اتسع لكل الاصوات والصرخات . ولكل الحريات . هواؤها كان مسافة للحرية يعبرها الاحرار والهامشيون والمطاردون من الانظمة العربية ومن سواها . كان هواؤها فضيحة لكل السجون العربية ، ولكل القمع العربي ، ولكل الفاشيات العربية. ولهذا قاصصها هؤلاء الاخرون ، قاصصوها ليطمسوا هذه الفضيحة العالية . هذه الفضيحة المشرقة . فلو كانت بيروت فاشية قبل الحرب ، وبوليسية ، وقامعة، لكانت ربما ابعدت كأس الحرب عن شفتيها لكنها كانت خسرت نفسها ، فضلت الحرية ودفعت ثمن ذلك غاليا . دفعت ثمن حريات الجماهير العربية المدعومة بالهزائم وبالانظمة البوليسية . ازعج كثير من الانظمة العربية الا تكون بيروت سجنا كبيرا كسجونها ، فحولوها ركاما .. تماما كما فعل الصهاينة .

● تقصد ان كل مدينة عربية فيها قدر من الحرية والديمقراطية مهددة ؟ .

— نعم ! مهددة ! والكويت التي تمارس من هذا القدر من الحرية ، يحاولون ان يعاقبوها .. فالحرية ممنوعة في العالم العربي .. والديمقراطية بدعة في العالم العربي .. وكل دولة تمارس شيئا منهما تغامر براسها .

سرطان الطائفية

● انت تتكلم كثيرا على الطائفية في كتاباتك وتعتبرها الطاعون الجديد الذي يهدد لبنان والامة العربية ، ولكن ما معنى ان — تظهر — الطائفية في هذا الوقت بالذات ، في لبنان ، وربما في سواه من العالم العربي .

— الطائفية ظاهرة صهيونية في لبنان . وتوقعت تفجيرها ، منذ عشر سنوات ، كان جزءا من خطة تفكيك لبنان والمنطقة وتخريب الانجازات الثقافية والديمقراطية وضرب الروح العلمية التي بدأت تتكون في العقل العربي، وايقاع هذا العقل في فضاء لا حدود له من الخرافات والتخريف ، وتحويل الصراعات السياسية والاجتماعية الى صراعات وهمية باسم هذه الطائفية .

فالصهاينة ، مثلا ، لا يتعاملون مع الناس في لبنان كشعب لبناني وعربي واحد ، وانما يتعاملون معه باعتباره مجموعة طوائف متعايشة بالصدفة ومتواجدة على الارض اللبنانية بالصدفة . كل هذا من اجل تفكيك الوشائج بين الناس وبين الارض كي يسهل على بني صهيون استعمال هذه التناقضات الطائفية لمصالحهم الخاصة ، والتنفيذ مخططاتهم التي في راسها القضاء على لبنان والغاؤه . وهكذا كان : فامراء الطوائف عندنا ، وهم حفنة من العملاء والسماسرة نفذوا على امتداد السنوات العشر مخططات بني صهيون (وبعض العرب بالطبع) ، فقاموا بالمجازر الطائفية التي ادت الى فرز طائفي ، وهجروا الناس من بيوتهم ومنازلهم وحولوا البلاد الى مجموعة غيتوات طائفية مغلقة وجعلوا من الوطن الواحد مجموعة — اوطان — صغيرة في حجم نفوسهم الصغيرة وطموحاتهم الحقيرة . امراء الطوائف عندنا كلهم مع اسرائيل ولا تصدقوا ما يقولون عكس ذلك في الصحف والجرائد . كلهم مع اسرائيل لانهم نفذوا عن قصد او عن غير قصد ما تريده اسرائيل ، بل اكثر مما تريده اسرائيل في لبنان وفي العالم العربي ، ولا بد من ان يحاكمهم الشعب يوما ، من اقصى لبنان الى اقصاه ..

التخريب الثقافي

● قلت ان الطائفية خربت الانجازات الثقافية والديمقراطية وخربت الروح العلمية ؟

— الطائفية أوقعت الزمن الثقافي في لبنان في زمن لا ثقافي ، نعيش اليوم لبنان المرحلة التي يجري فيها تدمير الثقافة اللبنانية والعربية .. الطائفية والثقافة لا يمكن ان تلتقيا ، انهما نقيضان في الجوهر وحتى في الشكل . الاخطر في كل ذلك ، ان الطائفيين في لبنان ، يحاولون اليوم ان يحولوا حروبهم الطائفية الى حروب ثقافية . اي ان — يسبغوا — على كل — طائفة — لبوسا ثقافيا تاريخيا ، وهاهم يفرزون الثقافة والمثقفين كما فرزوا الناس والارض ، فيخترعون لكل طائفة مثقفيها وشعراءها . وفنانيها ومؤرخيها ، ولا ادري اذا كان هؤلاء الطائفيون سيفرزون الوان السماء والارض والزهور والفصول والفاكهة والشمس والشجر فرزا طائفيا تتصير مثلا هذه الزهرة لهذه الطائفة وتلك الزهرة لطائفة اخرى .. وهلم جرا .. انهم يريدون ان يفتعلوا بنى ثقافية مستقلة لكل طائفة ، وبنى فكرية .. وهذا يرسخ التقسيم ويكرس العزلة بين الشعب الواحد .. وهم بذلك ، يلغون الثقافة بالحاقها بالطوائف .

سقوط المثقفين

● قلت ان الطائفيين فرزوا الثقافة والمثقفين .. لكن الى اي مدى استجاب هؤلاء المثقفون لهذه المصادرة ؟.

— معظم المثقفين سقط في التجربة . فبدل ان يحارب ويناضل من موقع النقيض لهذا المد الطائفي الصهيوني في لبنان ، وبدل ان يقاوم من الموقع الطليعي المتقدم الذي يتجاوز ما هو سائد ، في اتجاه الحلم المستقبلي والرؤيا المستقبلية ، بدل كل ذلك ، انضم المثقفون عندنا فرادى وجماعات الى طوائفهم واحيائهم وزواريبهم وعائلاتهم وعشائرهم ومناطقهم . معظم هؤلاء الايديولوجيين الذين كانوا ليبراليين وماركسيين وتروتسكيين وماويين وكيم ايل سونغيين وقوميين عربا وعلمانيين .. معظم هؤلاء انتقلوا بقدرة قادر من هذه الضفة الى ضفة الطائفية . وراحوا يستعملون ثقافاتهم وتجاربهم الايديولوجية — يمينية كانت او يسارية — العلمية والمادية لتبرير الظاهرة الطائفية اللاعقلانية ، بل ولتبرير كل المجازر وكل الممارسات غير الانسانية التي ارتكبت بحق اللبنانيين ، هنا وهناك ، باسم الطائفية . وفي هذه المناسبة او ان اقول انه ليس هناك طائفية — وطنية — مبررة وطائفية غير وطنية غير مبررة . وليس هناك مجزرة جماعية وطنية مبررة ومجزرة غير وطنية غير مبررة . وليس هناك عمالة غير وطنية مبررة مع اسرائيل وعمالة غير وطنية غير مبررة مع اسرائيل . الطائفية هي الطائفية في كل مكان . والمجزرة مجزرة . والعمالة عمالة . ولا يجوز لفئة ان تجمل طائفيتها ، ومجازرها وعمالتها . فالطاعون واحد ولا احد يستطيع ان يجمله ، لا بشعار ولا بتصريح ولا بخطاب .

بالطبع هناك بعض المثقفين ، لا يزالون على قلتهم صامدين في وجه هذه الموجات الارتدادية . وهم يدفعون الثمن غاليا . انهم يطردون من طوائفهم ومن مناطقهم ويتعرضون لكثير من القمع والتشريد والارهاب . المهم ان يدفع الانسان وخصوصا الشاعر والمثقف ثمن مواقفه لا ان يقبض ثمنها .

الميتة التذكارية .. في الهواء الشاغر

● لننتقل اليك بالذات : اصدرت مؤخرا كتابين : « ميتة تذكارية ، الهواء الشاغر » .. كيف تحدد موقعيهما ؟

— « الميتة تذكارية » ، هي مجموعة من الكتابات القصصية والمسرحية ، مخلوطة من الشعر ، وبوصياتها ، وايقاعاتها الداخلية والقصصية . لم اكتب مثلا قصة قصيرة او اكتب مسرحية تقليدية . وانما كانت كتابة قصصية . وكتابة مسرحية ، يعطي آخر محاولات كسر النمط القصصي العربي التقليدي والمفخم ، بكتابة قصصية تعمل على اللغة وعلى الايقاع العام اكثر مما تعمل ضمن دائرة السرد والاحداث والابطال .

« الهواء الشاغر » ، وهي مجموعتي الشعرية الخامسة محاولة لعميق وتطوير تجربة — وجه يسقط ولا يصل — ، وهي المحاولة التي كسرت قصيدة التراكم والتناسل والبوصيات العاطفية وغير العاطفية التي طغت على الشعر العربي الحديث . انها قصيدة الاختزال والبياض وقصف اللحظات الداخلية والمائية خارج مسافة التراكم والثرثرة والانشاء .

هذه القصيدة التي احاولها منذ ١٩٧٨ اوجدت تيارا واسعا في لبنان ، واتجاها مغايرا للتوجهات الشعرية السائدة .. فنحن في النهاية ، وكي ندخل في شرعية بعض النقاد المتخلفين والمعاقلين والتائهين والمرتدين ، لا يمكن ان ناخذ نموذج احمد شوقي ونحتذي به . كما لا يمكن ان ناخذ نماذج الرواد ونحتذي بها ، ما لا يمكن ان ناخذ النماذج الستينية ونحتذيها . فالرواد كتبوا قصائدهم ونحن نكتب قصائدنا . ومفهوم الريادة يتغير ويتحول . فالذي كان رائدا في الاربعينات وفي الخمسينات وفي الستينات ، ليس بالضرورة ان يبقى رائدا اليوم . على العكس ، هناك بعض الرواد يكررون ويجترون انفسهم، ويهاجمون باسم هذا الاجترار كل ما هو مختلف عن اجترارهم . ويتبعهم في ذلك بعض النقاد الاميين والجهلة الذين يجهلون الشعر بقدر ما يعرفون طرق الارتزاق .. اذن لا يمكن ان نبقي الشعر في اية خانة تاريخية ايا كانت الذرائع .. الشعر يحمل جذوره وازهاره من المستقبل ، ينابيع الشعر دائما في المستقبل . والماضي نفسه بكل محموله انما جذوره دائما في مستقبله وفي صيرورته وليس في خزائن الموت والتجمد .. التراث نفسه ، عظمته في انه يستمد قوته من المستقبل بقدر ما يستمدها من الماضي .

النقد اختصاصي

● تكلمت على بعض النقاد .. والنقد .. كيف تنظر الى الحالة النقدية السائدة ؟

— النقد اختصاصي قبل كل شيء .. الناقد الشعري مثلا يجب ان تفوق ثقافته الشعرية ثقافة الشاعر ، لانه ضميره الثقافي — النقدي المرهف .. هذه الناحية الاختصاصية تكاد تكون مفقودة .. هناك بعض النقاد الذين يكتبون في — نقد — الشعر لا يزالون عند قراءاتهم الثانوية او عند بعض الشعراء .. لا يعرفون الشعر العربي القديم ولا الحديث ، ولا الشعر الغربي ولا شيء .. ومع هذا فهم يتطاولون في جهلهم هذا على ابهى التجارب الطليعية في بيروت وفي غير بيروت ، رافعين في حملاتهم الجاهلة والموتورة — شعارات — تسهل لهم — النجاح — في بعض الاوساط المحافظة .. التي يحرصون على ارضائها ولو غيروا القابهم واسماءهم بسبب هواجسهم الارتزاقية .. بالطبع هؤلاء ليسوا نقادا، انهم جمركيون قدامى وموظفون قدامى ، ولا تزال الروح الجمركية ، والروح الوظيفية — بوجهها الجشع — تسيطران على ممارساتهم .. وهؤلاء ليس عندهم اي — موقع — ثقافي لا في بيروت ولا في غير بيروت .

فالنقد غير الاختصاصي والمشوب بشتى انواع العلاقات السياسية والشخصية والعشائرية والطائفية والايديولوجية والجغرافية ، هو السائد ، وهو يساهم في تشويه الذائقة الشعرية العربية ..

تونس — من محمد احمد القابسي

حيادية السماء أمام أصداء أودية



ينتظر الناس من (المثقف) ان يقول لهم اكثر وافضل مما يعرفون .. وذلك لا بوصفه انسانا عارفا بكل شيء .. بل لاعتقادهم ان موقعه يقف بعيدا عن صراع المصالح والهوى والميول ، فهم يتصورون ان الثقافة تقارب مهنة القضاء من حيث الحيادية والنزاهة.. وعلى هذا ، فهم يبحثون عما يشبه الاحكام القضائية لدى الكتاب والصحافيين ، خاصة ، وان الصحف لا تبخل على بعض المثقفين بالالقاب الفخمة والالقاب الخيالية .

من الصعب تحديد مصدر هذا الوهم الشائع بدقة ، ولكن تستطيع ان نتلمس بعض مصادره ، واولها : ان المثقف العربي تاريخيا ، ظل انسانا يمارس حياته وعمله بعيدا عن الاوساط العامة ، وان كان الحياة اتخذ من هذه الاوساط مادة لموضوعاته .

ثانيا : انحدار المستوى الثقافي العام لدى الغالبية من الجماهير ، طيلة عدة قرون ، وصولا الى القرن الذي نعيشه ، حيث بدأت المدارس الحديثة ، واجهزة الاتصال والاعلام تقوم بدور ثقافي لا باس به .

ثالثا : الربط في الذهن الشعبي بين المعلومات والحقيقة والعدالة والمنطق ، فكان من يمتلك المعلومات لابد ان يقول الحقيقة . وان يكون عادلا ومعتمدا في اقواله على المنطق

ولو تأملنا هذه المصادر،لوجدنا انها تنبع من وضعية المثقف الاجتماعية ، فهو على مدار التاريخ .. ينتمي لفئة مختلفة اصول الطبقية .. ولكن عمله — في معظم الفئات — يصب لمصلحة الطبقة السائدة وثقافتها . وان خرج عن مدار هذه المصلحة ، اعتبر خارجا على مهمته الاصلية ، وقد لا يكون الموقف الحيادي — في هذه الحالة — تجاهه هو موقف الطبقة السائدة فقط ، وانما هو ايضا موقف الناس بعامة ، ذلك ان الثقافة السائدة — وان كانت ثقافة الطبقة المسيطرة — الا انها تهيمن وتسود كل المستويات .

وثمة عامل آخر يلعب دوره في تحديد المصلحة التي يخدمها المثقف ، فهو كانسان يقوم بعمل ذهني في بدوي ، يبدو ارتباطه بالمؤسسات السائدة على اقوى ما يكون ، انه ليس من اصحاب المصالح على الاغلب ، وليس من العاملين في هذه المصالح ، لكنه يقوم بأعمال ترتبط بهذه المصالح ان موقعه بهذا المعنى موقف متبدل، الا اكثر ما تلا حتى التقلبات العنيفة لبعض المثقفين من هذا الجانب الى ذلك . وهو ما يطلق عليه عادة اصطلاح : « التطور في الموقف » ، وهو في الحقيقة .. جريان المثقف وراء مصلحته (هو) كفرد بالدرجة الاولى ، — وحتى لا تكون تتخذ موقفا متطرفا — قد ينشأ هذا « التطور في الموقف بعد اختلاف جدي حول امور سياسية — وذلك عند القلة من المثقفين .

ولكن ، أيا كانت اسباب هذه التقلبات العنيفة .. فهل معنى ذلك ان لا رابط بين المعلومات والحقيقة والعدالة والمنطق .؟

لا .. بل ان هناك رابطا وثيقا ، ولكن هذا الرابط ليس ميكانيكيا .. ولا هو تلقائي ، بل رابط متغير يتدخل فيه دور الانسان المثقف او من يستخدم المعلومات ، وفي اي اطار وفي سبيل اي هدف . فالكثير من المعلومات ، حين تستخدم بشكل مجزأ تؤدي لنتائج مضللة ، وتبتعد عن الحقيقة لان الحقيقة لا تبنى فقط على المعلومات ، وانما على الطريقة التي تصاغ بها هذه المعلومات ، ومدى شموليتها .

ثم ان ارتباط الحقيقة بالعدالة ، كثيرا مايكون مجالا للاختلاف ، نظرا للمنطق نفسه . فليس هنالك عدة انواع .

فاذا نظرنا الى المنطق الاسطوري مثلا ، وهو منطق الشعوب البدائية ، لوجدنا ان حقائق هذا المنطق تختلف عن حقائق المنطق العلمي .

ففي الاول : ينتفي قانون السبب والنتيجة المرتبط بوقائع الحياة المادية ، بينما يقوم المنطق الثاني :على هذا الارتباط بوقائع الحياة ...

ان المنطق البدائي يعتبر الخوارق والمعجزات (مثلا) حقائق مسلم بها .. بينما يعتبرها المنطق العلمي ظواهر تخضع للتصديق والتكذيب بناء على التجربة والبرهان . وهكذا .

نستنتج من ذلك ان الانسان نفسه هو الذي يمنح الثقافة صفة كونها حكما نزيها مستقلا ، انطلاقا من موقفه ومصالحه ، والاهداف التي يتوخاها .

وليس ثمة صفة مقدسة للمثقف ويمكن ان تلصق لمجرد اجادته الكتابة والقراءة والحديث .

اكتشاف الوطن من جديد

وبالحديث عن الثقافة والمثقفين .. يمكننا التمييز مستويين من مستويات الثقافة العربية ، بدأ ظهورهما بوضوح منذ مطلع السبعينات واستمر حتى الان . المستوى الاول: مستوى ثقافة العزلة — او المكبوتة —. والثاني هو مستوى الثقافة الشائعة . واذا كان لهذه الاوصاف ان تؤدي غرضها . فلابد من ربطها بالمستويات الاجتماعية التي انتجتها في عدة بلاد . ولابد بالتالي من التعرف على اهم ملامحها التي تجعل التميز بينهما حادا.

ثقافة العزلة ، وترتبط بالتطلعات المكبوتة والمقموعة قمعا متواصلا ، سواء من قبل المؤسسات الرسمية او من قبل العرف والعادة . وبما ان هذه التطلعات المنعكسة على الثقافة تحاول الاخلاص لمنبتها . فهي تعلن انتماءها للاكثرية الصامتة من الجمهور العربي . وتمارس وجودها على مستوى ضيق من مساحة الحضور العلني . ان الافلام التي انتجت ووضعت في علبها او منع تصويرها ، والمخطوطات التي لم تجد من يجرؤ على نشرها ، والقصائد المسجونة في الادراج هي الاكثر تعبيرا عن هذه الثقافة .

واذا تتبعنا بشكل اجمالي محركات هذا التيار الثقافي، لوجدناها في الهم السياسي المسيطر بصورة لاجدال فيها ، وهذا ليس جديدا . وانما في الامر ، ان الهموم السياسية بدأت في هذه الفئات الثقافية تكتسب طابعا واقعيا بعد ان كانت السياسة الثقافية خليطا من الشعارات والهتافات اللامجدية .

يتمثل الطابع الواقعي هنا في ان ما يشبه الدعوة الجماعية تسود بين مثقفي العزلة — او الاندرغراوند حسب التعبير الاجنبي — للعودة الى اكتشاف الوطن من جديد ومعرفة الهوية . هنا اكتسبت النتاجات الثقافية هذه لمستها الانسانية فموضوعها الانسان بالدرجة الاولى ، وعلاقاته الاجتماعية ، انطلاقا من اطار فكري، يرى الانسان خلاصة التاريخ .. اي كائنا في حالة نمو .. ويرى المجتمع كيانا متحولا تشكل الديناميكية احدى اهم عناصر تحولاته .

ان هكذا اطارا عاما يكاد يجمع بين الكثير من الشعر والقصص والمقالات والتأملات والافلام واللوحات التي ظهرت من حوالي اوائل السبعينات وحتى اليوم .

التعامل مع سطح الاحداث

اما مستوى ثقافة المشاع والشائع : فيقف على النقيض من المستوى الاول من ناحية منبته الاجتماعي وغاياته .. فهو مستوى يتعامل مع سطح الاحداث الراهنة ملاحقا اهم تطوراتها ، خالقا من نفسه ومن المجالات المفتوحة امامه وسائل لاشباع رغبة الاستهلاك لقطاع عريض من الجمهور . واهم صفة من صفات هذا المستوى ، انه لا يمتلك اي قيمة بذاته بقدر مايمتلكها من انعدام المنافس او البديل العلني له . وهكذا نراه ينفرد على مساحات الوطن العربي ، مكرسا ومعززا كل رغبات وغرائز الانسان المثقف .

المراهنة على صحة النظرية

يبدو ان الفروقات بين مثقفي (الاندرجروند) ومثقفي (المشاع) تتركز في مراهنة كل منهما . الاول : على صحة نظريته في قدرة المجتمع على تجاوز لحظته الراهنة، واللحاق بآفاق اوسع ، والثاني : يراهن على صحة نظريته في قدرة المجتمع على البقاء منغرسا في اللحظة الراهنة . وفي اضيق نقطة فيها .

ان اهم الاحداث التي يلمسها الانسان كتعبير عن هذا الرهان ، هو ملاحظة الانهيار الثقافي في بعض البلاد العربية التي كانت سابقة في تقدمها الثقافي ، وارتدادها الى الوراء .. والاقتراب بعض البلاد حديثة النشوء من الثقافة الحديثة . وهو مايطلق عليه انتقال المركز الثقافي .

يضاف الى ذلك الحدث الابلغ دلالة ، وهو تولي السلطات في بعض البلاد للنشاطات الثقافية ، بعد ان كانت لسنين خلت نشاطات تخضع لجهود افراد او تجمعات غير رسمية . وهو ما يضفي على هذه النشاطات طابع السكونية بعد ان كان طابعها (الحركة الدائمة) واضحا في الخمسينات والستينات ، ولعل تبدل الادوار هذا ، هو الذي دفع بالكثير من المثقفين القدماء الى الزحف الوظيفي العام الذي باشروه .

المهمات الثقافية

ان هذا الانقسام الثقافي لم يحدث صدفة ، فهو جزء من حركة الحياة الثقافية بوصفها احدى جوانب الحياة الاجتماعية ، والتي كان يعني في احد جوانبه ارتدادا عن القيم الثقافية التي بدأت طلائعها في العقود الماضية. فان هذا الارتداد سيدفع على مستوى الثقافة بحركة من نوع جديد ذات تطلعات وقيم مختلفة ، نوع من قيم وتطلعات مرحلة الطلائع والرواد . لان المهمات الجديدة امام المثقف العربي ستفرض تناولها واشكالياتها المعاصرة، وهو نمط — كما يبدو — سيوجهه الغضب اكثر مما يوجهه البرود ، وستوجهه الثقافة الشاملة اكثر مما توجهه الفصاحات الثقافية التي كانت سائدة وما زالت .

ان المثقف العربي لن يجد مبررا في العقد المقبل لتناول مشكلاته ، بمعزل عن مشكلات المجتمع ككل . ولن يستمد عمله مقوماته الا في رؤية شاملة غير مجزأة لموقعه امام العالم المعاصر .

ليلى الصايغ

الفنان التشكيلي محمد غنوم

الخط العربي هو الأصالة والحضارة

يعتبر محمد غنوم احد الفنانين التشكيليين الذين تمكنوا من تحويل الكتابة العربية الى منظر طبيعي ، او موضوع تعبيري ذاتي ضمن منظور حديث واصيل ومعاصر ، واعطى الاهمية للكتابة التقليدية في الخط العربي مطورا هذا الاتجاه من حيث التشكيلات والالوان .

في معرضه الاخير بدمشق الذي سبقه معرض في باريس ، والاخر في بولونيا ، ومعرض مشترك في بلغاريا، قدم محمد غنوم شكلا جديدا من استخدام الكتابة في اللوحة باسلوب شخصي له اكثر من جانب . وتجد في اعماله من النتائج التي توصل اليها من رسم وزخرفة على الورق تكشف عنها الكلمات ابرز العبارات مؤكدا على العلاقة الوثيقة بين الكتابة والمعنى ، خاصة عندما يقول في لوحاته عرب — وطن — شهيد .. الخ .

وقد لجأ الفنان غنوم في بعض لوحاته المعروضة الى الصياغة التقليدية ، مؤكدا اهمية الخط الذي عالجه بحرية واعطاه القيم التشكيلية الحديثة عبر حرية الحركة.

ويحس المشاهد امام اعماله الحديثة بروح الخط الموجود في اللوحة ، ولهذا اتبنى تجربة الخط العربي دون انفصال عن روحها ، وذلك عن طريق التكرار ، وتنويع الحروف وتبديل مكانها والاشكال حركتها الى منظر طبيعي ، او بحر او سماء او موضوع تعبيري ذاتي .

والمتتبع لتشكيل الخط العربي يرى انه تجاوز كل التجارب الاولى التي رسمها على الورق .

ويقول محمد غنوم انه بدأ الرسم واقعيا عندما احس ان الطبيعة المحيطة به جميلة جدا ، راى قاسيون الجميل ، وعذوبة بردى ، وهواء دمشق العليل . في كل ذلك وجد ما دفعه لان يرسم المحيط الجميل ، والبيئة الرائعة بيئة دمشق التي كانت المحرك الاول له ، عندما بدأ رسم احياء دمشق القديمة ، ورسم الطبيعة الصامتة ، وهذه هي المرحلة الاولى من تجربته التي كان لها التأثير الكبير لتجربته بشكلها العام .

ويضيف قائلا : بانه راى بعد ذلك ان من واجبه تخليد الامجاد العربية في لوحات يضمنها ما يريد من قضايانا المعاصرة .. ذلك عندما رأى ان الحرف العربي قادر على التعبير تشكيليا ، وقادر ان يعبر بدقة عما يريد ، وان الخط العربي هو العمود الفقري للغة التشكيلية ، من هذا المنطلق بنى قناعاته بامكانية الحرف وامكانية توظيفه توظيفا يعطي اللوحة المعاصرة بعدا قوميا . طالما ان الحرف العربي كتب منذ الازل بدم عربي والخطاط الفنان كتب الحرف العربي بدمه .

ومن هذا المنطلق راى ان الخط العربي فن عربي اصيل بكامله ، وعندما يستخدم هذا الحرف اليوم في اللوحة المعاصرة يمكن تضمينه مضامين معاصرة بهمومها، وقضاياها ، وطروحاتها . وعندما يستطيع الحرف، ان يعبر عن كل هذا . فهذا يعني ان اللوحة التي يبنيها الفنان العربي يجب ان تحمل الاصالة العربية كاملة .

ويقول انه فوجىء في بلغاريا من نجاح الخط العربي في الخارج . كما فوجىء بالاقبال الشديد على مشاهدته.

ووصف تجربته في هذا المجال بانها متواضعة ، وانه يضيف لبنة ولو صغيرة في اعادة بناء الحضارة العربية واصالتها عن طريق الخط ، ذلك عندما حول انطباعا عن النجاح الذي لاقاه معرض الخط العربي في وارسو .

وبذلك فقد اعطى الفنان محمد غنوم الذي درس الفن في كلية الفنون الجميلة بدمشق الاهمية للكتابة التقليدية في الخط العربي ، وطور هذا الاتجاه من حيث التشكيلات والالوان ، وعكست الكلمات افكاره ، والالوان الصيغ المختلفة المترابطة معها .

دمشق — القبس

قصة جارتنا الجديدة

الفضول يجري في دماء البشر جميعا ، وهذا ما يحصل معي دوما ، فما ان أرى انسانا حزينا او فرحا حتى احاول الدخول في اعماق نفسه ولكن بطريقة لبقة دون ان اشعره عن حاجتي لمعرفة اسراره .. وكانت لي هذه القصة مع السيدة : افنان .. جارتنا الجديدة :

حين رايتها لاول مرة ، تضايقت من ذلك الثوب الاسود الذي ترتديه ، القيت عليها الصباح ، فردت التحية بابتسامة شاحبة هزيلة ، وعيناها مليئتان بالدموع ، فبادرتها بسؤالي ان كان هناك ما يضايقها فالجار لجاره وليس عليها ان تثقل صدرها بالالام ، والظاهر انها تضايقت من فضولي . فاعتذرت لها وعدت الى منزلي ، ولكن صورتها بوجهها الشاحب لم تفارق خيـالي ؟

وتداخلت عشرات الاسئلة في راسي ، وسارت في طرق مظلمة تريد معرفة سر هذه السيدة الحزينة ، وحين لا اجد اي جواب اخلد الى النوم .

في اليوم الثاني ، والثالث ، والرابع وجدتها ترتدي الثوب القاتم نفسه فذهبت اليها ومعي ثوبان جديدان اشتريتهما بالامس ، احدهما احمراللون، والاخر بزرقة المياه الصافية ، وسالتها ان كانت تود شراء احدهما لانــه تبين لي أن حجمهما كبير .

فقالت : ولكنني لست بحاجة لهذه الالوان ، فلقد كتب علي الزمان ان ارتدي هذا الثوب الاسود ، فقلت : ولكنك في ريعان الشباب وتحتاجين للتجديد دوما كما ان هذا الثوب يظهرك كئيبة ، حزينة ، اعتقد ان الثوب الاحمر يناسبك وسوف يزيدك اشراقا .

فقالت ونبرة الحزن قد طغت على صوتها :

ارجوك ، يكفيني ما بي من الالام ، فانت لا تعرفين شيئا ؟

فسارعت الى القول : وما المانع ان تفتحي لي قلبك ؟ هلا اعتبرتيني اختا لك ، فوالله لقد احببتك منذ ان رايتك !

وبدات السيدة : افنان تروي قصتها ..

تزوجت وانا بعد في السابعة عشرة ، وعشت مع زوجي احلى ايام عمري، واثمرت سنة من زواجنا طفلا جميلا ، ملأ علينا الدنيا ، ولكن لم تلبث سعادتي أن تبدلت الى جحيم ، فلقد تعرض زوجي لحادث اليم ، اصابه الشلل ، ولم يعش اكثر من ثلاثة اشهر .

وعدت لاعيش مع اخي الوحيد ، فلقد توفي والدي منذ كنت صـغيرة ، وتزوجت والدتي من رجل غريب لم يكن ليقبل ان اعيش معهم ومع اولادهم.

وفي هذه المدة عوضني اخي انا وولدي حنان الزوج والاب ، وحـين اراد ان يرى مستقبله ويتزوج .. بادرت بالبحث له عن عروس تؤنس عليه وحدته ، وتنسيه هموم الدنيا ، ووقع اختياري على صديقة لي كانت على درجة عالية من الادب والاخلاق ، وخفة الظل ، وحين فاتحها اخي بموضوع وجودي معهم في المنزل نفسه وافقت وعلى شفتيها ابتسامة الرضا .

ومرت السنين ، ولم يرزق اخي بالاطفال ، وبدات معاملة زوجته تتغير نحوي ونحو ولدي حتى انها كانت تضربه لاتفه الاسباب ، فلا املك الا ان اثور عليها ، وما ان ياتي اخي حتى تشكي له سوء معاملتي لها ، وقيامي بضربها ضربا مبرحا ، واندم على انني لم افعل ذلك ، حتى وصل بها الامر ان جرحت نفسها لتبرهن لاخي قسوتي ووحشيتي ! ولم يكن اخي المسكين يتخذ اي موقف ضدي او ضد ولدي فهو يعلم انه المعيل الوحيد لنا .

ولكن سم الافعى لا يزال يجري في دماء زوجته ، حين دبرت مكيدة قذرة لابني الصغير ، فلقد ادعت سرقته لخاتمها الماسي من حقيبة يدها ، وحين استفسرت منه قال : ولكنها ياوالدتي وعدتني ان ساعدتها بنقل هــذه الاشياء منحتني هذا الخاتم وحين رفضت اصرت على ان تعطيني اياه ، ويبقى الموضوع سرا ما بيني وبينها والا عاقبتني ، وكذبته الافعى ، وثار اخي لهذه الحكاية ، وقال انه لا يمكن ان يصمت على وقاحة ولدي ، ولابد ان يعيده لاهل والده ، وغادرت منزله ومعي ولدي الوحيد ، وذهبت لاعيش في منزل خال لي عرض علي الاقامة عنده حتى أجد منزلا لي ولصغيري .

وفي احدى الليالي رأيت الدخان يتصاعد من المطبخ ، واخذت اصرخ ، واستنجد وظن ولدي انني احترق وهرول نحو المطبخ يبكي وينادي .. ماما .. ماما .. فانفجرت انبوبة الغاز ، واحترق ولدي الوحيد ولولا خالي لكنت لحقت به !..

وصمتت السيدة : افنان واخذت تبكي ، فهدات من روعها .. واكملت حديثها ولم التجا لاحد بعد ذلك ، حتى بعد ان جاء اخي وزوجته لتطلب الغفران لانها قد اخطات في حقي وحق ولدي الحبيب ، وتركتها حتى وجدت في هذا المنزل رخيص الايجار مأوى لي ، وهاهو معاش زوجي يساعدني على الحياة الكريمة ، ومن الغد سوف اعلن بانني اجيد الحياكة والتفصيل ، وبهذا لن امد يدي لاي انسان .

فابتسمت لها ابتسامة ممزوجة بالاسى والشفقة وخففت عنها قائلة : وساكون اول ـ زبونة ـ عندك .

فردت السيدة الوقورة على الفور :

ـ على الرحب والسعة ، وسوف يكون اول ثوب لك بالمجان .

فلم املك سوى ان عانقتها ، وانهمرت الدموع مــن مقلتي ، وعاهدتها على ان ادوم لها اختا وصديقة .

وتعلمت من فضولي اللعين ان هناك خلف الابواب الموصودة حكايات عديدة لبشر يعانون ويكابدون ، ولكن ما من احد يسال عنهم .

فمتى تزول الغيمة وتحل السعادة على دنيا البشرية ؟ ..

سناء سعيد صبيح

حمدون .. والسلطة

اذا رأيته حسبته مكبرا . فـانك لم تتعرف عليه مــن كثافة وجهه وشاربه المفتول الذي يشبه الى حد ما شارب الزعيم الوطني المصري مصطفى كامل ، فانت في هذه الحالة قليل ثقافة بامور المخبرين .. فهــو ، يعتني بمظهره جيدا ولا تنطبق عليه قاعدة التخفي « المخبري » المشهورة فــي العالم العربي ..

فعندما يمر في الطريق تراه ممسكا بطرف خيزرانته المزوقة من اعلى بشرائط البلاستيك الرقيقة الملونة وعمامته المنمنمة وشاله الذي ينسدل على كتفــه الايسر وجلبابه الريفي يبـدو انيقا على هيئــة فتيان في مقتبل شبابهم وبده رجولتهم . ان لم يكونوا قد اخذوا اناقتهم الريفية هذه منه .

وهذه السمات مع كرشه العريض الذي يتناسب جيدا مع عرض منكبيه وطوله الفارع وما ينسج حوله من الاحاجي جعلت منه اسطورة .. وخاصة اذا ماحكى عنـه « شيخ الخفر » عندمــا قابله في المقهى .. المقابل لقسم الشرطة فاحتسى معه الشاي وتبادلا السجائر المحشوة بالحشيش .. وهذه كجملة ضرورية حتى يزيد شيخ الخفـر مــن قيمته الشخصية امام الفتية المتحلقين حوله ..

وكيف اعلم بمن يملكون السلاح غــير المرخص مــن الفلاحين فيرتجــف الجالسون مخافة ان ينزل عليهم حمدون فجاة . مع ان شيئا من هــذا لــم يحدث ..ولكن شيخ الخفر يكون قد اصاب عصفورين بحجر في هذا الحديث.. قيمته الشخصية اولا .. والطاعة له ثانيا ..

فيحاسب ابناء الفلاحين انفسهم مائة مرة قبل ان يذهبوا الى البندر خشية ان يراهم حمدون هناك ..

ومع ان حمدون هذا لم ينل من التعليم مايؤهله لكتابة اسمه جيدا الا انه ادرك بغريزته السلطوية قيمة السلطة مــن خــلال قراءته لنظرات الرعب والمهابة في عيون الناس اذا ماتعاملوا معه سواء اكانوا ابرياء ام غــير ذلك ..

فنحن من كثرة القهر النازل بنا وعلينا من كل حدب وصوب جعلنا نهاب السلطة ونوقرها سواء عن طيب نفس او توقير المغلوب على امره وهــو الغالب في بلاد العالم الثالث وعندما ادرك حمدون ذلك شعر بقيمته المستمدة من القهر السلطوي حتى وان كانت هشة وقيمة قبضته حتى وان كان واهية وانتفاخه الذي هو اشبه ببالون مملوء بالهــواء « يفرقع » اذا ماوخــزه دبوس .. كان ابنه قد شب عن الطوق فاخذه من يده الى كليــة الشرطة ليتخرج بعدها ضابطــا فيواصل مسيرة الاب .. ويــرث عنــه المهــابة .. وقهر .. فتكون هذه حالتنا وحال العالم الثالث وحال حمدون والسلطة ..

جمال محمود

الخطوة الجامعية المقبلة

نزف التهاني والتبريكات لجامعة الكويت بمناسبة تعيين مدير جديد لها ، وكلنا امل في انهاء او سد الثغرات الادارية الواضحة فيها ، والتي جعلت من الجامعة مرفقا حكوميا بحتا ، وجعلت من الطلبة مراجعين امام احدى الوزارات !

انني هنا لا انكر استاذنا الفاضل بما عليه عمله لينهض بجامعة فتية تحرص على مصلحة الطالب وتهيىء له كافة الامكانات العلمية والنفسية ، وذلك لانني اعلم يقينا بان استاذنا سيسعى لتحقيق ما يراه مناسبا للجامعة كما فعل في كلية الطب . فهو سيعيد بناءها الاداري السليم ويسير علــى نهج يخلصها من المشاكل والصعاب التي لا تزال تعترض طريق مسيرة العلم.

ان الاخذ بسياسة القبول الارتجالية ـ في العهد السابق ـ وكثرة الشعب المغلقة يتطلب جهدا اضافيا مضنيا من الادارة الفعالة لضمان النشاطاتالعلمية الثقافية الخالصة للطلاب الجامعيين . الذين على عاتقهم مسؤولية بناء هذا الوطن والسير به الى مصاف الدولة المتقدمة . بعيدا عــن الياس والتكال والفشل .

خالد عبد الله العبد الهادي

عشق حتى النهاية

ما زلت اعيش على ذكريات الماضي العذبة الجميلة ، عندما كنت اسير على ثرى الوطن الغالي مصاحبا خيالي وحلمي واملي في هذه الحيــاة ، وعندما كنت القي بجسدي عميقا في احضانه الدافئة ، واغرق بين زهــور المحبة والاخلاص والهواء العليل .

من الغربة اناجيك ايها الوطن البعيد القريب ، وارنو الى ترابك الطاهر وفي النفس لوعة وفي القلب نار لا يطفئها الا اللقاء . فلا تلمني يا لبنـــان ان قلت انني اعشقك بكل ما فيك ، وبانني اعشق ابتسامتك التي لم تفارق ثغرك حتى في هذا الظلام الذي يلفك ، وساظل اعشقك بكل ما اوتيت من قوة كلما مر ما يجنبني اليك ويشدني الى ثراك الغالي .

فلتغفر لي يا وطني الغالي ان بعدت عنك مرغما ، وان اتعبني الوجــد وتركني اقاسي الم الفراق ، واسمح لي ان اظل عاشقك الوفي حتى وان قالوا بانك تسير على درب الضياع ، فلقد اخترت الضياع معك على البقاء بعيــدك ..

دينا عزت ابراهيم

فئة أل "بدون" .. والقانون !

اما ان الاوان للنظر في امر الفئة التي لا تحمل اية جنسية والتي اصطلح علــى تسميتها فئة « بدون » ثم اصبحت « غير كويتي » فيما بعــد ؟ ! اسأل هـذا السؤال واضع امامي ماتقوم به هذه الفئة من خدمات جليلة للبلاد تصل الــى حــد التضحية بالنفس ، وليس ادل على ذلك مابذله هؤلاء في ميادين القتال العربية للذود عن حمى هذه الامة .

لقد انتظر هؤلاء ، ولايزالون ينتظرون ، لكننا نرى ان قانون الجنسية يزداد تعقيدا عاما بعد آخر ويوسع الهوة بــين هؤلاء وبين حصولهم علــى الجنسية اكثر فاكثر ، بينما تزداد التبعات الملقاة على عاتق هؤلاء اكثر فاكثر ايضا .

انهم لايريــدون الثروة ولا الوجاهة ، بل كــل مايريدونه هو اثبات وجودهــم في ارض ولدوا ودرجوا وشبوا وشابوا عليها ... وهــم علــى اتم الاستعداد للتفاني في سبيل بقائها ارضا عربية كريمة حرة .

نبراس الحياة

خواطر شاردة !

(١)

احلى الحياة ان نحب الحياة.
وان نبذل لها المجهود الفكري
والجسدي من غير ادراك ،
كماوصى الحكيم عبادة الجمال.
وبـات
ولــم يسال العاشقين ..

(٢)

.... وانا لا احــد يشاركني
همومي ولكن علي ان اشارك
الاخريــن افراحهم
واتعلم اسرار الحياة الغامضة
منخفايا ارواحهم .
واعــرف الحـق مــن هــدوء
اصواتهم .
واتعلم الحــرية مــن صمتهم
اللانهائي ...

(٣)

لا قيمة للحب الذي لايستطيع
الحبيب تحقيقه او الموت من
اجله
... ان الذين ينظر اليك يقس
ان في العالم نساء ،
فالرب وحده صاحب الحق ،
وقد احسن خلقك ،والنت ...
تستحقين مــا في شــعوب
الاخرين ..
صدقوا حــتى قالــوا : ان
الذي يريد التحدث اليك ..
يجب ان يقــرا كــل السور
والتعاويذ ويحمل بيده بقدقة.

اقبال محمد الصراف

بطولة سناء محيدلي وبطالة المفاوضين

ايهــا العــالم الحــن والعراق :
ولدت امهاتنــا بنتــا ،
امــرت الشمس ان تتكســف
آه يا فتــاة الجنــوب
آه يا مهجــة القلــوب
آه يا شعلــة المخيــم .
للــه درك يا سنــاء
قــد كنــت رايــة معــركة
للــه درك يا سنــاء
اسلمــت للــه العظيــم
فسكنت جنــات النعيــم .
حيــوا فتــاة الجنــوب
حيــوا الفتاة التي كشفت لنــا العيوب
رغــم الصعــاب والخطــوب
لا تبكي يا سناء على المخيمــات
لا تنظري دمــع اطفالهــا
ولا تحصــي جرحــى رجالهــا
ولا حــق مـــات
فالنصــر آت من يجســد
بعنتـــرية
او خطبـــة
او طائـــرات
تحمــل وفــدا ثوريــا
ليدفــن الشهيـــد .
سنــاء لا تحــزني
فلم يعــد عدونا اليهــود
فقــد زالت الحـــدود
وسيطر الدولار مـــن بعيـــد
فــلا تعـــود بالنــدم
ولا وجـــوه بهـــادم
وانمــا فراعنـــة تحكمنــا
فراعنـــة تجلـــدنا
فراعنــة تذ[illegible]ـا
قــد [illegible] امتقــادق
واحرقـوا كــل البنــادق
وخططوا للصلح مــع اليهــود
وخططوا لنــا وعلقوا المشانق ..

شاكــر عبد الرحمن الشمري

متى ألقاك ؟

احـن لصوت قبـرة
لمدرستي تسـير معـي
وابكــر قبل ابكــاري
جمعـت انــا واياهــا
الــى المنيــل
مــن شهـب واقمــار
لتلبسي على صبيتهــا
علـى ارض مــن الماس
بـين طيـن والحجــار
فيـــاداري
دعـي الاهــات والتطــري
يـزرع الصبـح مــن وجعي
ومــن انسات القـداري
متـى القـــاك
لا ادري !
ولكني بدات الامس مشواري
ارى دربــين
واحدة .. تقاع اقل توصلني
وفـــي الاخـرى
انا ثورت للعلياء ابحاري .
فبوس اليوم علمني
بــان الحـب
لا يمشي على ورد وازهــار
وان طـريقــه وعـر
بهــا غابات صبــار
والمســي
بــين نابهــا
يعشش سمهــا الضاري
مشيت لهــا علانيــة
وهــاهي بــين اظفاري
دفنت دفنت مقبرتي
قتلــت جميــع تجاري
ذؤابة شعرك الحمــراء ..
تصلنــي
الــى افــاق اصراري
دغــدغــة ..
تصــالحنــا ..
وما كتبته مــن نثر واشعار
فــدا شبابه الزاهي
ستبذرها مــع القمــح
باودية واغــوار
لتخضر الــربى فيهــا
ويرعى العشب ابطاري
فمنك النفس ياقدس
فمنك اليــك اسفاري

نعيم صوان

أين الخلاص ؟

اشجارنا جائعــة ، اشرعت
اشواكها بوجه الرياح .
وصرخات الريح تغادرها بسرعة
في الافــق .
وتضيع صدى متقطعا !
وشموسنا لاتعــرف الشروق ،
وهــي موغلة في غروبها ابــد
الدهــر !
وقلوبنا لتخيف اجسادنا بنبضها
المطرب ،
وجوارحنا معطلة الا عند الفتك
بنــا .
لا احد يحس بنا ، لاننا لانحس
بانفسنا ،
حتى الهواء الذي نستنشقه .
يدخل صدورنا كالسكين الحــاد
ويخرج منها كالسيف القاطع .
أصبحنا ...نبحث عن تيه
اسمه الخلاص .
فاين هــو ... ذلك الذي لا
ياتي ؟؟ !

محاسن الميداني

دنيا العذاب

يجبرني القدر علــى السير في دنيا الكآبة والعذاب ! وتنزوي اشراقة الدنيا .. ويضيع الامل وسط تعاظم الحنين .

سابقى غريبة في هذا العالم الغريب .

سابقى ممزقة الاعماق في هذا العالم المزيف ، وسيزداد الظلام حلكة في حياتي ويزداد وحشية .. الى ان يبتسم لــي القدر ، وتعزف دقات قلبي الحــان الحياة العذبة السعيدة .

فيــا ايها الحبيب الذي احتفظ له بحب كبير في قلبي : لــك ان يأخذك الظن ببزوغ الشمس ، ويأخذك الظن بوجود هذا العالم ، ولكن ، اياك اياك ان تشك في حبي لك حتى مجرد شك !

بسمة الحبيبة



في انتظار العودة !

لم تعد تلك الابتسامة ، وضاعت السعادة التــي عشتها معها ، وماتت الابتسامة التي كانت تفتح افاق الحياة امامي . وبقيت اصارع في هــذه الحياة كل مآسيها على امل اللقاء والعودة ، لكن هذا الامل مات اخيرا هو الاخـــر .

في يوم اعطيتها كل ما املك من الحنان والشوق والحب ومسحت كــل دموع الحزن من وجنتيها ، لكنها كافأتني بالقتل . لقــد قتلــت ابتسامتي وسعادتي ، وتركتني للاحزان تنهبني كيف تشا . فهل كتب فــي ان اعيش تعيسا في هذه الحياة البائسة ؟ ان قلبي لايستطيع الاستمرار في لعبة الحرمان التي فرضتها عليه . فهل سترجع يوما لتواسي من اخرجها يوما من الظلمات الى النور وبدد بحنانه كــل غيوم الاسى والحزن من على وجهها ؟ ! .

محمد حسن المسقوم

قناديل المسيرة

مهمــا تكاثــر الحطــام بيننــا ..
مهمــا تشابكت خيــوط العنكبوت ...
مــن فــوق شبــاك اللقــاء ،
مهمــا تامــرت علــى ارتباطنــا
دوبمــا اعاصير الشتــاء ،
مهما ادعــوا بان قصة الغــرام بيننــا
قــد انتهــت ،
ثــم تسابقــوا ليكتبــوا عـــن ابتعادنــا
قصائــد الــرثــاء
فــان عنفوان حبنــا يفــوق قــدرهم
فكيف انسى يا « جنين » ذكــرياتنــا هنــاك ؟
وكيــف يقلعــون مــن اعمــاق اعماقي
جــذورك التــي منهــا الحيــاة ؟
منها قناديل المسير فــي ظــلام الليل
والحــزن الــذي يحيطنــا ،
منهــا احس بالبقــــاء
برغــم اطيــاف الـردى
ثــم مشــاعــر الاسى
تجيئني فــي الليل تمتطي خيــالي دائمــا
يشــتت الديجــور انــوار النهــار
فينهض الحنين بــي مشتعــلا
يشــدني بلهفــة الــى الديــار
يذيــب فــي نفسي مشــاعر الاسى
يبدد الديجــور ... يرجــع النهــار للسمــاء .

★ ★ ★

هــذي حياتنا هنــا ... نعصر الحيــاة
مــن هــذه الحيــاة
ونــزرع الــزهــور حتــى فــي القفــار
نسيــر رغــم النــار والنفــي ...
وامــواج البحــار ؟
نحيــا « وايــوب » يعيش في العــروق
يمــدنا بالصبر ثــم بالــدواء
فتــارة نقتلــع الاشواك من السدالفــة
وتــارة نشــقي جباهنــا مــن الجــروح والعــروق
ثــم نطــول المســافــة
بــين الجبــاه ثــم اقــدام المســير
ويــرجــع الــركــب الجســور
يمضي يحطــم التحدي والصخور
فمــن ظــلام الليــل يسقى الضيــاء
ومــن سكــون الــريــح يخــرج الهــديــر

حسام احمد السبع
فلسطين ـ جنين

ردود خاصة

✽ الصديق المثالي .

● القارئة « بدرية .م.ص »:

ـ اهـلا بمودتــك للمساهمة في (قضايا الناس) وخاطرتك (الصديق المثالي) سناخذ طريقها للنشر قريبا.

✽ أهــواك

● القارئة (الوفاء) :

ـ في مقطوعتك تقولين : « اهواك واهوى كل اللي يهواك .. اهواك وآهوى حتى هواك .. اهواك اظل طول عمري اهواك »اما لسان حالي فيقول : اتمنى ان انساك وانسى شغلي وياك .

✽ بوي جاكسون !

● القارئة « مــواطنة كويتية » :

ـ بعد البسملة بــدات رسالتك بطلبك منا ان نكتب مقالة عن مايكل جاكسون وبوي جورج لكــي تستقبلي الجريدة « بفرح وسرور » على حــد قولك ثــم ختمت الرسالة بوضع التاريخ الهجري (١٧ ذو القعدة) ! ونقول أن عددا مقالات عن المبقرين بوي ومايكل قــد نشرت في القبس من قبل وبالصور الملونة .. وسنعمل على نشر المبارحة اذا ما وضعا اختراعا جديدا يمكن ان يفيد في منع التفجير النووي ، او القضاء على المجاعة في العالم .

✽ أخبــار

● القاريء « قائد احمد حاتم » :

ـ سنعمل على متابعة اخباركم في اليمن الحبيبة ونرجو لكم التوفيق في كل عمل صالح تقومون بــه .

✽ ظــواهــر .

● القاريء « س.ن.م » :

ـ نحن معك في وجوب سيادة العدل واختفاء ظواهر الرشوة والتزوير والسرقات .. ولكنك لم تشر الى حادثة معينة بهــذا الخصوص يمكــن وضعها تحت انظار المسؤولين .

لبنان... الحروب المفتوحة ٦

لبنان ! من الذي لا يعرف مآسيه ! انه البلد الذي لا يزال يحزن في كل نفسه ! والبلد الذي يدخل الياس الى كل القلوب ، والضائع بين احقاد الطوائف منذ عشرات السنين ، وفي اتون الحرب الاهلية منذ عقد ونيف من الزمن .
لبنان هذا كان ولا يزال موضوعا للبحث والدراسة لكي توضح اسرار هذا الرعب المنتشر في احشائه ، صحافيون وعلماء اجتماع وعلماء نفس وسياسيون وفنانون الخ كلهم يأتون اليه متفحصين ، ومن بينهم الكاتبة كلير بريير ، صاحبة كتاب : «ايران ثورة باسم الله» بالاشتراك مع بيار بلانشيه ١٩٧٩ ، وكتاب «الإسلام ثورة على الغرب» ، بالاشتراك مع اوليفييه كاريه ١٩٨٣ .
لبنان : الحروب المفتوحة ، ذلك هو عنوان كتابها الجديد الصادر عن دار رامسي في باريس ، وهو المؤلف الذي يحتل مكانته المهمة في المكتبة الخاصة بالحرب اللبنانية . انه معالجة صحفية وتاريخية في آن . تأخذ من الوقائع واليوميات لتضع في السياق التاريخي احداثا بدأت ، كما تقول ، منذ اكثر من قرن وترسم منها صورة مشبعة برقة الانثى التي تبكي بلدا ، يبدو انها احبته ، واعجبت به ، فكان لها موقف حازم من كل من شارك ويشارك في قتله . انه حزم المؤرخ الذي لم ينزلق الى الانحياز والذي يبدو في صفحات الكتاب كل الامانة والموضوعية مع ان الموضوع يشق حتى على الذين انخرطوا في الازمة اللبنانية من بداياتها ، ويستحي على الضالعين في المؤامرة او في الحل .
انه لبنان الذي لا يتوقف عن ابتكار الرعب : مجازر ، سيارات مفخخة ، اغتيالات ، ومن الحرب التي بدأت عام ١٩٧٥ على شكل صراع سياسي ووصلت عام ١٩٨٥ الى اوج الحرب الطائفية . ماذا جرى ؟ وهل سيبقى لبنان ؟
كلير بريير تنقب في الكتب التاريخية ، وفي الارشيف ، وتتقصى الحقائق من شهادات الاحياء ومذكرات الموتى ومن المشاهدات الحية لكي تعيد رسم صورة حقيقية عن الاحداث اللبنانية : ماذا حصلت ؟ والى اين ستتجه ؟ .
الكتاب في اربعة اجزاء ، وفي ثمانية وعشرين فصلا . نقدم للقارىء اجزاءه الثلاثة الاولى ملخصين مضمونها بشكل واف ، وهي تتناول الاسس التي قام عليها الكيان اللبناني ، وبذور الصراعات والخصوصيات ، وعناصر شهرة هذا البلد وتقدمه وازدهاره ، منذ قرن من الزمن حتى بدايات الحرب الاهلية نقدم ، نظرا للاهمية ، الجزء الرابع ، بترجمته الكاملة ، خاصة وانه يتناول فصول الحرب الاهلية اللبنانية وحلقاتها المتعددة ، ومقوماتها الاولى .

التفكك.. والانتظار على الانقاض

الحمراء .. أصبح مكانا للمتسولين

غادرت الدفعة الاولى من المقاتلين ، في الحادي والعشرين من اغسطس ، بحماية فرنسيين ، بينما غادرت الدفعة الاخيرة ، خلال الاسبوع الاخير من سبتمبر ، وبذلك يكون عدد المغادرين قد بلغ عشرة آلاف مقاتل ، ودعهم اطفال المخيم ونساؤه بالبكاء ، واغلقت الستارة على الحكاية . بينما كان آخرون ، ليس فقط من المسيحيين ، يعربون عن غبطتهم .

في مقابل ضلال الطبقة السياسية الحاكمة ، وفشل اليسار الذي اختفى مع رحيل الفلسطينيين ، راح بشير الجميل يقدم نفسه باعتباره الشخصية اللبنانية الوحيدة القوية التي تملك ارادة على بناء بلد حقيقي . بشير الجميل ، الذي لم يعد ذاك الفتى الكتائبي المقاتل ، اكد « ان صيغة ١٩٤٣ قد سقطت ؛ وان العلاقات الاسلامية المسيحية ينبغي ان تقوم على اسس جديدة » . وقدم نفسه مرشحا لرئاسة الجمهورية خلفا لالياس سركيس الذي كانت ستنتهي ولايته ، وفتح الجميل حوارا مع اليسار ، والسنة ومشايخ الدروز ، وقال : عندما انتخبه المجلس النيابي بسبعة وخمسين صوتا من اصل اثنين وستين : « انني امد يدي الى كافة اللبنانيين المخلصين . ان قاعدة اي تفاهم هي انسحاب جميع القوى الاجنبية من البلاد » .

كان بشير الجميل وطنيا حقيقيا (...) آمن بلبنان الكبير بمساحة ١٠٤٥٢ كلم٢ ، رغم انه كان حليف الاسرائيليين الذين زودوا الكتائب بالسلاح واشرفوا على تدريبهم .

وكان الرئيس ، المنتخب بطريقة شرعية ، وان بقوة السلاح ، وهو الامر الذي لم يأبه له كثيرا ، من انصار قيام دولة قوية خالية من التسيب والعصبويات ، وبعيدة عن النزعة المشرقية التي غرق فيها لبنان السمسار . غير انه لم يتوفر له الوقت الكافي لكي يختبر صحة افكاره في قيام لبنان الكبير ، فقتل ، في الرابع عشر من ايلول — سبتمبر ١٩٨٢ ، لا في القصر الرئاسي ، بل في مركز قيادة القوات اللبنانية ، في شارع ساسين ، مع اربعة عشر من محاربيه .. وقد استمر الاعتقاد سائدا ، لساعات ، بانه لا يزال حيا ، وبان شهودا قد رأوه باعينهم ، غير ان الشيخ بشير كان قد مات .

اعقب الفاجعة مرحلة من اكثر مراحل حرب الاجتياح رعبا : مجازر صبرا وشاتيلا . كان اليسار في بيروت الغربية قد طالب القوات متعددة الجنسية بالبقاء بعد مغادرة الفلسطينيين .. غير ان الاميركيين استعجلوا الرحيل . وترك الفلسطينيون وحدهم ، في مواجهة الكتائب ، الذين دفعتهم الرغبة في الانتقام ، بعد مقتل قائدهم بشير الجميل . وقد تركهم الاسرائيليون يفعلون ما يشاؤون وهم على مئات الامتار منهم .

صباح ١٦ سبتمبر ، وفي وضح النهار ، ظهرت المعالم الاولى للمجزرة في شوارع المخيمين . حيث انتشرت جثث القتلى ولم يتمكن الباقون على قيد الحياة من الكلام ، انه الصمت الرهيب . كأنه صمت صخور كبيرة وقناطر ، صمت سراديب وقبور لم يتسن للضحايا ان تقيم فيها . وبدأت الجثث تتآكل تحت الشمس الحارة . في صمت هؤلاء الرجال والنساء والاطفال المسمرين في اماكنهم الى الابد .

كان هنالك ، ولا شك ، مجازر اخرى .. ولا شك ايضا ان اياديَ من كافة الطوائف ، قد ارتكبت جرائم مماثلة ، بعد ان غدا منطق « المذابح » في لبنان ، مألوفا من تل الزعتر الى الدامور مرورا بالكرنتينا وزغرتا . وغدا من الصعب تصنيفها الى مراتب ، تبعا لاشكال الرعب والموت التي مورست فيها ، غير ان مجازر صبرا وشاتيلا كان لها ، دون ادنى شك ، وقع مميز . ومع ذلك فقد صمتت الطائفة السنية على صبرا وشاتيلا ، واتهمت الاسرائيليين ، رغبة منها في انقاذ لبنان ووحدته الوطنية .

كانت المجزرة نموذجا لاعمال قتل الابرياء وشاهدا حيا على قتل العزل خلال السنوات العشر لهذه الحرب الضارية .

يقول المسيحيون ، اليوم . لتبرير مجزرة باخرى : « كل تلفزيونات العالم كانت هناك في صبرا وشاتيلا ، بينما لم يتوفر احد لتصوير المجازر في القرى المسيحية في الشوف بعد مقتل كمال جنبلاط » . لقد غدت الصور المتلفزة للضحايا رموزا ذات مهمة على الصعيد العالمي .

« كانت ممددة على ظهرها ، مرمية على الدبش ، وقطع القرميد ، وقضبان الحديد الملتوية ، ويداها متباعدتان كأنهما مصلوبتان . وجهها اسود منتفخ ، متجه نحو السماء ، وفمها مفتوح مغطى بالذباب الاسود ، جواربها من الصوف الاسود ، وفستانها مزين بالزهر والرماد .

انظر .. سيدي ، انظر يديها .

« لم اكن قد انتبهت .. كانت اصابع يديها تبدو وكأنها مقطعة بمقص البستاني ، واطراف اصابعها ، مع الاظافر مرمية في الغبار » .

« انها وحشية الاموات في مخيم شاتيلا .. وكانت اشد تأثيرا ، لان الضحايا كانوا ممددين باوضاع وحركات غير عادية . ماتوا كيفما كان .. ماتوا متروكين للمجهول .. ماتوا وقد فتحت جماجمهم ، وقطعت سيقانهم ، وبترت سواعدهم وايديهم واصابعهم .. ماتوا واقدامهم عالقة بالحبال » (نقلا عن جان جينيه في كتابه : اربع ساعات في شاتيلا) .

صبرا وشاتيلا تختصر كل اعمال القتل ، كبيرها وصغيرها ، في لبنان ، وربما في العالم . ذلك ان صبرا وشاتيلا رسالة موجهة الى الرأي العام الغربي ، الى الجميع ، على اختلاف المعسكرات التي اختارتها : المسيحيين ، الغربيين ، الاسلام ، التقدميين وغيرهم .

الخطأ الفادح

في الحادي والعشرين من سبتمبر ١٩٨٢ ، انتخب امين الجميل رئيسا للجمهورية خلفا لشقيقه . واحتفل اللبنانيون باعادة فتح المعابر بين الشطرين ، الشرقي والغربي من العاصمة .. هل تراهم سيستفيدون من فرصتهم الاولى (او الاخيرة ؟) .

بعد الكارثة سادت فترة من الهدوء العميق . وحاول المسيحيون المحافظون ، والمعارضة التقدمية ، كل من جانبه ، وعلى طريقته ، ان يتجاوز حالة الانغلاق الطائفي .

يبدو الوضع اللبناني وكأنه حالة جهنمية يعيش فيها اطراف حمقى ، بعد اشهر من التشهير والقتال والسكر .. الان ، راح فرقاء الحرب يتساءلون لماذا كانوا يتقاتلون ، وكيف وصلوا الى مثل تلك الحالة ؟ وهل لا يزال السلام ممكنا ؟ .

باشرت الحكومة اللبنانية مفاوضات مع اسرائيل ، بواسطة الولايات المتحدة الاميركية .. وقد اقر المسيحيون بان عليهم ان « يدفعوا ثمنا ما » لاسرائيل ، ويضمنوا لها « حدودا آمنة » في الجنوب ، ويمنعوا عودة المقاتلين الفلسطينيين الى بيروت .

اما السنة فقد رأوا ، من جانبهم : « ان المفاوضات هي شر لا بد منه » ، فيما اعلنت حركة امل الشيعية عن معارضتها لتوقيع : « معاهدة سلام » مع اسرائيل ، ولكنها لا تعارض التوصل الى اتفاقات . كما ان وليد جنبلاط صرح بانه الى جانب المفاوضات « شرط ان لا تستخدم فيها كل الاوراق اللبنانية » وطلعت عناوين الصحف : « الامل كبير اخيرا » .. وجرى توقيع الاتفاق ، في السابع عشر من مايو واعلن امين الجميل : « اعطونا السلام وخذوا منا ما يدهش العالم » . وفي كل تلك المرحلة كانت سوريا هي الغائب الاكبر . فهل يكون اللبنانيون ، في مثل هذه السذاجة لكي يفاوضوا ، ويوقعوا معاهدة للسلام ، رغما عن سوريا وعلى مرأى منها ؟ فلقد سارعت سوريا الى الاعلان باكرا عن رفضها للاتفاق الذي مال كثير من اللبنانيين الى تأييده .

عادت اسباب التوتر الداخلية بين اللبنانيين ، لتمارس دورها بدفع وتحريض من الاحتلالات الاجنبية وتبادلت سوريا واسرائيل التصريحات حول عدم نية احداهما بمغادرة الاراضي اللبنانية اذا لم يغادر الطرف الآخر .

كان مستحيلا على امين الجميل ان يجد للمعضلة حلا ، ان يفاوض القوات المحتلة ، وان يقوم بالاصلاحات الضرورية . اضاع الرئيس المنتخب فرصة تاريخية تهيأت له مع الطائفة الاكثر عددا والاكثر تعطشا لاعتراف الآخرين بها : الطائفة الشيعية . فقد اوضح نبيه بري ، زعيم حركة امل ، الى اي درجة كان امين الجميل عنيدا في رفضه لقيام حوار حقيقي ، الى الحد الذي كان يرفض حتى مجرد الاجابة على اتصال هاتفي . هل كان لبنان امام مصير مختلف اذا ما تغيرت استجابة الرئيس مع نداء المحرومين ؟ ربما . فقد ادت الانتفاضة الشيعية ، اضافة الى استبعاد السوريين من عملية السلام ، والانفجار العسكري في الشوف الى خلط الاوراق في صراع جديد . وغدت القوة متعددة الجنسيات هدفا لجبهة الرفض التي اسستها سوريا ، من وليد جنبلاط والعناصر الاكثر صلابة من حركة امل . وفي المقابل ، فقد — دافعت — القوات الاميركية ، بمدافعها عن جيش الشرعية اللبناني ، في الشوف وضاحية بيروت الجنوبية . كما — ادعى — الفرنسيون انهم قوة للسلام في لبنان كما لو انه يمثل — وجود جندي من اجل السلام — كل شيء كان معدا لكي يرحلوا ويقتلوا ، نهائيا ، الباب اللبناني نحو الغرب . ففي الثالث والعشرين من اكتوبر ١٩٨٣ انفجرت شاحنتان مفخختان في مركزي قيادة القوات الفرنسية والاميركية موقعة ثلاثمائة قتيل .

تبنت منظمة الجهاد الاسلامي العمليية الانتحارية وهددت بالقيام بعمليات مشابهة لان اعضاءها لا يخافون من الموت . دارت الشكوك حول حسين الموسوي ، القائد الشيعي المنشق عن حركة امل في منطقة بعلبك ، واتهم بانه وراء هذه الاعمال الرهيبة ، خاصة وان بعلبك التي تقع في منطقة النفوذ السوري ، كانت ساحة حرة لدخول حراس الثورة القادمين من ايران . الى ايران ! غير ان اجهزة المخابرات رأت ان من المستحيل تنفيذ مثل تلك العمليات من دون المساعدة اللوجستية السورية ، لكن من الخطير ايضا ان تنشر نتائج التحقيق المنحلة وقد غدا مستحيلا الهجوم على سوريا من دون المساس بالسوفيت . لذلك اكتفت فرنسا بإغارة سريعة على ثكنة للشيعة الموالين لايران ، في بعلبك ، بينما راح الاميركيون يترعون ، بلا جدوى طبول مدافع نيوجيرسي من عيار ٤٠٥ مم

صرح جورج شولتز قائلا : ليس عيبا الاعتراف بان كل الجهود المبذولة لانقاذ لبنان من الدمار الذاتي قد باءت بالفشل .. وبذلك غدا الغرب بلا سلاح ، في مواجهة الارهاب . وراح الاميركيون يخلون الساحة في شباط ١٩٨٤ ، بينما تمكنت فرنسا من التوصل الى صيغة معقولة لخروجها ، بعد حصولها على ضمانات بالا تتحول المراكز التي كانت تشغلها الى ساحة مواجهة ، في الحادي والثلاثين من مارس غادر الجنود الفرنسيون ، بحضور كلود شيسون . لقد غدت القوة متعددة الجنسيات ، والحق يقال ، في وضع صعب . فقد تراجعت الى مواقع الدفاع وفرض عليها ان ترد ، وهذا ما يتعارض مع مهمتها ، فهي قد جاءت لتدافع عن لبنان وعن السلام بيد ان مهمتها سرعان ما تبدلت لتدافع عن مواقع امنية .

بعد ان شلت القوة متعددة الجنسيات ، انفجرت بيروت من جديد في السادس من فبراير ١٩٨٤ . وبينما كانت ضاحية بيروت الجنوبية بيد الشيعة ، راح امين الجميل يرتكب خطأه الفادح حين ارسل جيشه اليها ، لكي يؤكد شرعية الدولة اللبنانية . وكما حصل قبل تسع سنوات ، انقسم الجيش نصفين ، واخذ الضباط الشيعة جانب حركة امل . واستولى الدروز على بيروت الغربية . انها النهاية ، فقد ارغم امين الجميل على التراجع على كل الجبهات . وتشكلت حكومة الوحدة الوطنية برعاية سوريا ، في الثلاثين من ابريل ١٩٨٤ ، بمشاركة رشيد كرامي ، وليد جنبلاط ، نبيه بري .. وغدت سوريا سيدة الساحة .

لقد غادر الجميع لبنان . كان عرفات قد غادر طرابلس مع محاربيه ، على باخرة يونانية ، في الثالث والعشرين من ديسمبر ١٩٨٣ بعد ان تعرض فيها ، خلال مدة اسابيع ، لحصار فرضه عليه السوريون والمنشقون عن حركة فتح . اما الاسرائيليون انفسهم ، الذين وضعوا — الجنوب اللبناني في قفص — وتشددوا في عمليات الدخول والخروج ، فقد رأوا انهم وبشكل مؤكد ، قد وقعوا في الفخ . بعد ان اصبحوا مرفوضين من الشيعة الذين لم يتفهموهم ومعرضين لحقدهم ، لذلك كانوا ينتظرون الرحيل ، بعد كل عملية تجري ضدهم .. كم قتيلا من اجل هذا اللبنان الصغير ! ان التاريخ هو الذي سيحكم ما اذا كانت سوريا قادرة على حماية السلام في لبنان ، بعد ان غدت تملك سلطة الوصي على هذا البلد الغريب ، الشاذ ، لقد غدا الامر نوعا من التقليد في لبنان : انه البلد الذي لا يحكم .

تحمل لبنان ، منذ ١٩٧٥ ، بالعبث الطائفي للحرب ، وبعد ان استطاع اللبنانيون ان يصمدوا ، ها هم اليوم يعيشون في اجواء الكآبة والخيبة . انه نذير شر ان تتردى العملة اللبنانية ، لاول مرة ، الى هذا المستوى . فقد اعتقد المراقبون ، للحظة ، خلال عام ١٩٨٤ ، انهم لمحوا بريق تهدئة ، غير انهم باحوا بذلك ، والشكوك بادية على شفاههم . هل يمكن ان تضع سوريا البلاد تحت وصايتها ، فقد كان ذلك دائما هدفها ورغبتها ؟ أم انه يسود شعور بالاستسلام « لسلام باي ثمن » ؟ .

لم يكن بمقدور حكومة رشيد كرامي ، بعد ان جرى تعيينها في دمشق ، ان تحتوي نهضة الشيعة التي لا تقاوم . غير ان لبنان لم يكن قد شهد ، رغم الهدوء النسبي الذي ساد البلاد في بداية ذلك العام ، حالة في مثل حالته من الكآبة وخيبة الامل . يكفي ان تقدم نموذجا واحدا لاثبات ذلك ، هو نموذج التردي غير المعقول للاوضاع في بيروت الغربية على امتداد عدة اشهر . فقد تحولت كما كانت ، خلال عامي ١٩٨١ — ١٩٨٢ ، الى ساحة تسودها شريعة الغاب ، حسب تعبير وليد جنبلاط ، الوزير في حكومة الوحدة الوطنية . وتحول شارع الاجانب ، شارع الحمراء ، الى مكان غزاه المتسولون ، الذين دفعت بهم ، الى هناك ازمة البلاد الاقتصادية . واقفلت محلات الصاغة ، والمزينين النسائيين ومحلات بيع الكحول خوفا من تعرضها للتفجير . وانتشرت صور الخميني وموسى الصدر ، وعلقت ، بقوة السلاح ، على الواجهات ، ومنعت الاحتفالات بمناسبة عيد الميلاد الذي جرت العادة ان يحتفل به كل لبنان ، وعممت العناصر المتطرفة من مختلف « احزاب الله » على الجميع انه « لا صنوبر ، ولا العاب ، ولا كحول » هذا العام (ما يمكن استخدامه ليلة العيد) . اما المسيحيون الذين قصدوا بيروت الشرقية لقضاء سهرتهم ، فقد تعرضوا لقذائف الكاتيوشا تسقط عليهم من المرتفعات المحيطة ببيروت .

اغتيال دبلوماسيين ، مقتل مراقبين فرنسيين ، تفجير سيارات مفخخة . هذا ما حول بيروت مجددا الى مدينة المخاطر . حتى وزراء الوحدة الوطنية تحولوا الى مجرد قادة ميليشيا ، واقاموا في مناطق سيطرتهم . وعاد الفلسطينيون الموالون لسوريا الى الظهور مجددا في شوارع بيروت ، ووقعت سلسلة من الجرائم في الاحياء المكتظة بالسكان . لا محاكم . القوانين التي تتماشى مع الاوضاع كانت تسمح بقتل السارق متلبسا بجريمته ، مما دفع صائب سلام الى القول : « ان الفوضى وتردي الحالة الامنية في بيروت قد بلغا حدودا مثيرة للقلق ، ومهددة بشكل يومي ، المواطنين في حياتهم وارزاقهم » .

بيد ان رحيل الاسرائيليين هو الذي كان يثير القلق ، انها عودة غريبة الى التاريخ حين يتساءلون عن جدوى حرب ١٩٨٢ . ذلك ان الجيش الاسرائيلي اعترف باختراق عدد هائل من الكوماندوس لخطوط دفاعه ، رغم رقابته الشديدة ، وشهد الاسرائيليون ، في الجنوب الذي ظنوا انهم جعلوه مسالما ، كل انواع الحقد من جانب السكان المدنيين في الاراضي المحتلة ، وغدا الجنود يعيشون حالة استنفار وتأهب وهلع . وقد بلغ بهم الامر في اسرائيل انهم فكروا بارسال اخصائيين نفسانيين لمساعدة الشباب المجندين على مواجهة الكتل البشرية المعادية لهم والمؤيدة للعمليات ضدهم ، والتي ترميهم بالحجارة كلما رأتهم . وبانتظار رحيل الجيش الاسرائيلي كان المتعاملون يتساءلون منذ يناير ١٩٨٥ . انه تصور عن المستقبل ؟ واللبنانيون يخشون من « شوف جديد » في اقليم الخروب ، جنوب الشوف هذه المرة ، وربما في كل المناطق الجنوبية من البلاد . من يخاف من ؟ القتل من القتل !

المسيحيون من الدروز ، والدروز من الشيعة ، والشيعة من السوريين وهكذا دواليك .

كل تلك المخاوف تتقاطع وتتعاكس . ولم تعد الحروب اليوم بين الطوائف ، بل تحولت الى حرب داخل كل طائفة كما بين الجنبلاطيين واليزبكيين من الدروز ، او بين المسلمين المعادين لسوريا واتباعها في طرابلس . تماما كما لو ان الجبهة التي فجرت الحرب اللبنانية تستكمل مهمتها دائما بابتكار تفجيرات اكبر واشد هولا . انه نوع من التفجير الذري حيث لا تتوقف نواة الذرة عن التفكك .

ماذا يقال ، في آخر ما انتهت اليه هذه الحرب ، لا احد يبدو متفهما لما يجري والجميع يجهلونك ، حسب الحالة ، اما لهمجية الانسان واما لتشابك ازمة الشرق الاوسط المعقدة . وهناك قراءتان ، تفسيران ممكنان : القراءة الاولى هي في تناسي الحرب وحلها من الخيال ، كما لو ان ما يجري في بيروت لا يعني العالم المتحضر . فلبنان ، حيث تعم « حروب الدين » هو الارض التي تقوم عليها صراعات بربرية وقروسطية ، وحيث لا وجود للعدالة الا من خلال السلاح .

ان اشكال التوتر تشعل ، من جديد ، الصراعات اللبنانية وتستنفد المشاعر ولا تصل ابدا الى وقت نتخلص فيه من بيروت ومن الصراعات المعقدة فيها . فقد كان اللبنانيون يلعبون دورا مهما ، ولذلك تحملوا اوساخ الشرق والغرب معا ، فمن الشرق ، تعلموا الانتماء الى الطائفة والقوم ، ومن الغرب تبنوا النظام الجمهوري . لكان عليهم في وقت واحد ، ان يحملوا التسامح الطائفي الذي يعود الى بداية الزمن ، والمفهوم الحديث والمعاصر عن المساواة امام القانون وامام الآخرين . واذا كان هناك ، اذن ، من مشكلة لبنانية ، فحلها لا يكون بازدرائها . انها علامة استفهام هائلة موضوعة امام لبنان وامام الغرب وامام البلدان التي اسست الديمقراطية وحاولت التدخل في لبنان : فرنسا — بريطانيا — ايطاليا .

كيف يمكن الجمع بين التوازن الطائفي والقانون الديمقراطي ؟ . قبل الانفصال العدالة لم يكن هناك وجود « للآخر » ولم يكن الفرد ليعيش الا مرتبطا بمهامه الطائفية . بيد ان اللبناني في القرن العشرين ، لم يعد فقط مارونيا او ارثوذكسيا ، بل لبنانيا ، اي مواطنا اخذ من هذا الآخر الذي كان في السابق عدوا له او حليفا .

ان « الآخر » الذي عنيناه والذي يمكن ان نتعايش معه بهدوء ، وان نتقاسم معه الارض والجيرة ، قد استبدلته المؤسسات الحديثة « بالمواطن » مما يفترض « الاختلاط » بين الفئات المتعددة والغاء للفوارق . هنا يكمن مفتاح العبارة التي اطلقها مثقف لبناني تربطه بفرنسا ثقافة وصداقة لا شك بهما ، قال موجها كلامه للفرنسيين : « انكم لا تعرفون مقدار الالم الذي سببتموه لنا » .

واذا كان لبنان قد سبب الرعب بما فعله ، واذا كان قد طالب الآخرين بجدته ، فان افكارنا واجاباتنا الجاهزة قد خضعت فيه لتجربة قاسية . وهنا يكمن ايضا سر الصدى الذي تتركه المشاكل اللبنانية . فقد يكون المهجر في فرنسا سببا لاثارة القلاقل ، والموضوع الامني يثير اهتمام الرأي العام ، فيلوح البعض بالشبح اللبناني . غير ان كلا منا من كان يعترف بعجزه عن تفسير تجربة لبنان ، ذلك البلد الذي يشكل زائدة متعددة الاشكال وكوة تطلق منها القذائف ، ولا تصح فيها التفسيرات « العقلانية » السياسية والاجتماعية ، والاستراتيجية ، ولا تستطيع ان تضعها في اطارها الصحيح ، وان تعطيها الابعاد الفعلية . انه بلد يعصى على التفسير . كيف اعيش مع « الآخر » الذي يختلف عني ؟ المسألة ليست بسيطة خاصة حين يتعلق الامر بعالم ينمو باتجاه التعدد . واذا جاز لنا ان نعتقد ان لبنان انتهى كبلد ، فمن الاحرى بنا ان نعترف باننا لم ننته بعد من الكلام عنه ومن تفسير عقده . انه لا يزال موضوع الشرق والغرب على السواء ، موضوع فلسفة تقليدية تتجه نحو الافلاس ، وموضوع دول حديثة تبحث عن تعريف معاصر لمواجهة تحديات الغد .

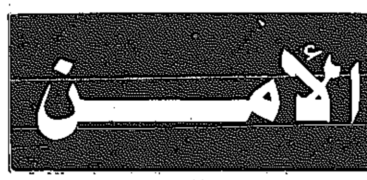
ربما ، هنا بالضبط ، يرقد الحلم الثابت . ونقول ايضا : « لبنان » لاننا نعرف ان حلا « على الطريقة السورية » او « الاسرائيلية » حلا غريبا عن لبنان ، ليس في الواقع حلا . وان كل حل عسكري لن يكون الا سببا لمعاودة اندلاع المعارك بعد هدنة . انها مفارقة في ان تسمى لبنان بلدا ، في قوة تتساءل عما اذا كان هذا البلد موجودا . غير ان وجوده ، حتى وان كان من قبيل الزينة او التخيل ، هو اذا جاز القول ، اهم من ان يكون قليل الاهمية .

« اللبنانية » صيغة سياسية ، نمط حياة . انها صيغة حيوية لانها ، في آن واحد ، صلة التلاقي والمواجهة بين انماط وجود متعددة . حتى اذا ما تحول لبنان الى مجرد انقاض ومضى اللبنانيون باتجاه الهزيمة ، فان الفكرة اللبنانية تبقى وخزا في ضمير كل الذين تعاملوا بمن في ذلك « السيد » السوري . انه كما نعلم ، امل اللبنانيين الاخير ، املهم لا في لبنان المساحة والارض ، ولا ، ببساطة ، في بلد تحاصره « حدوده » ، بل في ان يكون اللبنانيون من صنع التسامح وفي ان يرفضوا الزوال . ان تاريخهم مثقل بالمعارك ، غير انه غني بتعدديته التي يصلها الى العالم بالاعتزاز . والا فكيف نفسر كل هذا العنف المجنون وكل تلك العواصف القاتلة ؟ .

« انتهى »



انتخاب امين الجميل رئيسا للجمهورية





الأمن الأوروبي

منذ عشر سنوات ، وفي الاول من شهر اب ـ اغسطس ١٩٧٥ عقد في هلسنكي اجتماع الامن الاوروبي ، والتعاون في اوروبا ، بمبادرة من الدول الاشتراكية ، وانتهى الى اتفاق ختامي تاريخي . لقد اعطت اوروبا في هذا الاتفاق النموذج الاوروبي من الانفراج ، الذي امتد اثره الى خارج المنطقة ، واخذ طابعا دوليا .

ان السنوات العشر التي مرت منذ المرحلة الختامية للاجتماع الاوروبي العام ، الذي انتهى الى تخفيف حدة التوتر الدولي والاتفاق على المسائل الرئيسية الاوروبية والدولية على حد سواء .

في الاعوام الاخيرة استطاعت بعض الدول الاوروبية التي شاركت في الاجتماع النبيل من نتائج هذا الاجتماع ، الذي وقعت عليه عشر دول اوروبية شرقية وغربية . ولكن اساس البناء بقي صامداً ، واثبتت الايام ان سياسة الانفراج ، التي انقضت السبعينات تحت لوائها ليست مرحلة استثنائية ، بل تعبير عن التغيرات العميقة التي تجري في هذا العالم .

لقد ظهرت اثر هذا الاجتماع امكانات حقيقية ، لاجتياز المرحلة الخطرة في العلاقات الدولية ، والعودة الى سياسة الانفراج .

السلام والامن في اوروبا

القارة الاوروبية قارة صغيرة ، اذ لا تزيد مساحتها عن عشرة ملايين كلم مربع ، (استراليا ٧٫٦ ملايين ، افريقيا ٣٠٫٣ مليونا ، اميركا ٤٢٫٥ مليونا ، اسيا ٤٣٫٢ مليون متر مربع) اما من حيث عدد السكان البالغ ٧٠٠ مليون اوروبي ، تاتي اوروبا في الدرجة الثانية بعد اسيا .

الكمون المادي ، والثقافي في هذه القارة عظيم جدا . وهي تسطر صفحات التاريخ الحديث الغني المثمر ، وخاصة في العصر الحديث .

لقد اصبحت اوروبا باصالة ، موئلا للتقدم الروحي ، والمادي للبشرية رغم انها كانت ميدانا دمويا في القرن العشرين لمائة وسبعين صداما عسكريا ، ولحربين عالميتين رهيبتين . وكانت اوروبا قد اصبحت بصورة اصيلة ايضا، مركزا للثورات العالمية : الثورة الفرنسية ، والثورة الاشتراكية العظمى ، وقد فتحت هاتان الثورتان الباب لظهور عصرين جديدين ، في تاريخ العالم كله . فقد نجمت عن الاولى الثورة الراسمالية ، وظهرت بالثانية الثورة الاشتراكية .

يتبدى الوزن العظيم لاوروبا في الحياة الدولية في جميع مناحي الحياة ، ومظاهرها . يكفي ان نقول ، انه في اوروبا يتركز نصف الانتاج الصناعي ، العالمي ، ويتشكل فيها احد التيارات الرئيسية للثورة العلمية ـ التكنولوجية الحديثة ، وتتركز فيها العلاقات المالية ، والتجارة الخارجية للعالم كله .

تقوم في اوروبا ايضا اكبر مجابهة في العالم كله بين النظامين الراسمالي والاشتراكي الاجتماعيين . ان قسما كبيرا من الاتحاد السوفيتي موجود في القارة الاوروبية ، وكذلك توجد فيها جميع الدول المشاركة في منظمة وارسو، والمنضمة الى مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل للدول الشرقية . ان معظم دول حلف شمالي الاطلسي من الدول الاوروبية (ما عدا الولايات المتحدة الاميركية وكندا) .

في قلب القارة الاوروبية يمر الخط الفاصل بين العالم الراسمالي والعالم الاشتراكي . اذ ان اوروبا منقسمة الى دول راسمالية ، ودول اشتراكية . وقد نجم عن ذلك تركيز هائل للقوات المسلحة ، والاسلحة ، ولنشر الجيوش التي تعد بالملايين ، وعشرات الاف الدبابات ، والطائرات ، ولاعداد ضخمة من حاملات الاسلحة النووية (الطائرات الثقيلة ، والصواريخ المختلفة) .

تتركز في اوروبا الوسطى ، اقوى تجميعات للقوات المسلحة ، الموجودة في اعلى درجات الجاهزية ، ومجهزة باحدث انواع الاسلحة ، التي تشكل بحد ذاتها خطرا حقيقيا على اوروبا وعلى العالم كله .

ولكن في اوروبا توجد دول محايدة ، ودول ابت الانضمام الى اي من الحلفين المتجابهين يتزايد تاثيرها ونفوذها في الحلبة الدولية .

من الواضح انه في ظروف تشابك العلاقات الاقتصادية، والمالية ، والسياسية ، والعسكرية ، وغيرها من العلاقات بين الدول ، المختلفة من حيث الانظمة السياسية والاجتماعية والارتباطات التحالفية ، والتوحيدية ، والخلافات المحلية والاوضاع الازماتية التي ظهرت في سنوات ما بعد الحرب ، يخشى ان تتعدى حدودها المحلية وان تمتد الى مستويات دولية بكل ما ينجم من ذلك من اثار كارثية .

في الحقيقة انه يجب الانطلاق هنا من اطروحة وحدة العالم التي اخذت في الاونة الاخيرة تتخذ اشكالا اكثر واقعية . لا يجب النظر الى اوضاع اوروبا دون ربطها بالمواقف الدولية العامة ، وبالعمليات والاتجاهات الجارية والموجودة في العالم .

بعد انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية على الرايخ ، واليابان . اصطبغت العلاقات الدولية في اوروبا وفي العالم كله الى حد كبير بروح النضال لتحقيق الامن الاوروبي ، وضد عودة الروح العسكرية الى المانيا ، والاعتراف بالحدود الدولية الجديدة بين الدول الاوروبية التي حصلت نتيجة للحرب العالمية الثانية ، والى تسوية المشكلات العالقة بين شرقي اوروبا وغربيها على مبادىء التعايش السلمي . لقد ظهر ان المشكلات في اوروبا تؤثر على المشكلات العالمية ، وتعمل عملها فيها .

مراحل النضال في سبيل الامن الاوروبي

في سني الحرب العالمية الثانية حصل تحالف اوروبي بين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وفرنسا ضد المانيا النازية ، وقد لعب هذا الحلف دوراً كبيرا في سحق المانيا، واليابان ، الامر الذي برهن على ضرورة تكاتف الدول الاوروبية للقضاء على العدوان والمحافظة على السلام .

بعد الحرب العالمية الثانية وظهور الاتحاد السوفيتي كقوة عظمى حاسمة . اخذت الولايات المتحدة تنزلق شيئا فشيئا نحو الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفيتي .

كان لظهور حلف شمالي الاطلسي عام ١٩٤٩ اثر كبير على اشتداد حدة المواقف الدولية ، واخذ يبرز صورة اتفاقي يالطا ، وبوتسدام اللذين كانا يشكلان الاساس السياسي للعالم الاوروبي ، وللمجتمع الدولي .

رد الاتحاد السوفيتي على اعلان قيام حلف شمالي الاطلسي بعد ست سنوات باعلان قيام معاهدة ـ حلف ـ دول مؤتمر وارسو من : بلغاريا ، وهنغاريا ، والمانيا الديمقراطية ، وبولندا ، ورومانيا والاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا ، والبانيا . ولكن البانيا امتنعت عن القيام باي نشاط في المعاهدة في عام ١٩٦٢ ، واعلنت عام ١٩٦٨ خروجها منه ، وقد تم اعلان قيام حلف وارسو في ١٤ـ٥ـ١٩٥٥ .

وهكذا انقسمت اوروبا الى حلفين عسكريين ضخمين متجابهين يتربص كل واحد منهما بالآخر .

قبيل السبعينات حدثت مقدمات لظهور ضرورات اقامة امن اوروبي حقيقي ، وتعاون بين دوله . واخذت الولايات المتحدة توثق علاقاتها باوروبا بعد البرود الذي اصابها في عهد الرئيس ايزنهاور لعدم تاييده للمغامرة الفرنسية والبريطانية الاسرائيلية في السويس عام ١٩٥٦ .

واخذ الاتحاد السوفيتي يوثق علاقاته بدول اوروبا الشرقية ، فقد عقدت معاهدات بين الاتحاد السوفيتي ، وبولندا ، والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا مع المانيا الاتحادية حول ثبات الحدود التي رسمت بعد سقوط الحكم النازي ، والنصر الذي احرزه الاتحاد السوفيتي عليها . اصبحت المانيا الاتحادية والمانيا الديمقراطية عضوين في الامم المتحدة . وقد اكد ثبات الحدود بين الدولتين الالمانيتين ، الاتفاقات الدولية . وتمت تسوية المسائل المتعلقة ببرلين الغربية في عام ١٩٧١ . ووقع اتفاق رباعي بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية ، وبريطانيا العظمى ، وفرنسا . انطلاقا من الواقع السياسي ، والاقليمي في اوروبا ، يعترف بحقوق المانيا الديمقراطية وسيادتها ، وبمصالحها . وامكن بذلك افراغ بؤر التوتر ، والاحتكاك بين دول اوروبا الوسطى بفيض من الماء . وقد اعدت مبادىء للعلاقة بين بعض الدول الشرقية والغربية على اسس التعايش السلمي ووثقت بوثائق قانونية ، ووقعت اتفاقيات ومعاهدات حول تطوير العلاقات التجارية الاقتصادية والثقافية والعلمية ـ التكنولوجية .

لقد جاءت هذه الاتفاقات والمعاهدات والمعاهدات لتشيع جوا نظيفا في اوروبا ، ولتحسين المواقف الدولية .

جرت في هلسنكي بين شهر تشرين الثاني ـ نوفمبر عام ١٩٧٢ وحزيران ـ يونيو عام ١٩٧٣ محادثات استشارية بين عدد كبير من الدول الاوروبية والولايات المتحدة الاميركية وكندا والتهت الى اعداد وثائق جدول اعمال مؤتمر هلسنكي المقبل واجراءاته .

كانت هذه المشاورات مرحلة اولى من مراحل التعاون السياسي على مستوى القارة الاوروبية كلها . وبدأت الاجتماعات الرسمية بين اعوام ١٩٧٣ ـ ١٩٧٥ في مراحل ثلاث بما في ذلك المرحلة الختامية في هلسنكي التي عقدت على اعلى مستويات القمة .

في الاول من شهر آب ـ اغسطس عام ١٩٧٥ اي منذ عشر سنوات بالتحديد وقع ميثاق هلسنكي بحضور قادة ٣٣ دولة اوروبية والولايات المتحدة الاميركية وكندا ، والذي تضمن حلولا لعدد كبير من المشكلات المتعلقة بالسلام ، والامن ، والتعاون في مختلف المجالات .

لقد كان هذا الميثاق برهانا على امكانية التعايش السلمي والتعاون البناء وتحقيق النفع المشترك بين الدول رغم اختلاف الانظمة السياسية والاجتماعية .

اساس للتعاون الواسع

يتالف الميثاق النهائي الذي تبناه مؤتمر هلسنكي من عدد كبير من الاتفاقات . لقد صيغت في هذا الميثاق المبادىء الرئيسية للعلاقة بين الدول ، والمعبرة عن ارادة هذه الدول الحرة في « توسيع عمليات الانفراج الدولي ، وتعميقها ، وتطويرها ، وترسيخها » و « جعل الانفراج مستمراً ، واكثر قدرة على الحياة » . وقد اعترف الميثاق ان تحويل نتائج المؤتمر الى حقائق ملموسة « احد اعظم الجهود التي يجب ان تبذل في هذا السبيل » .

من اهم المبادىء التي نص عليها الميثاق : المساواة في السيادة ، واحترام الحقوق الخاصة بالسيادة . الامتناع عن استخدام القوة ، وعدم التهديد بالقوة ، وسلامة الحدود وعدم المس بها . وعدم التجزئة الاقليمية للدولة. والتسوية السلمية للخلافات . وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، واحترام حقوق الانسان والحريات الرئيسية بما في ذلك حرية الفكر ، والاجتماع ، والعقيدة والدين ، والتساوي في الحقوق ، وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها والتعاون بين الدول والاخلاص في تطبيق التزامات الحقوق الدولية .

لنتوقف عند بعض مبادىء الميثاق . ان مادة المساواة في السيادة ، تنص ان على الدول الموقعة على الميثاق ان تاخذ على نفسها مسؤولية : « احترام حقوق بعضها بعضا في الاختيار الحر لانظمتها السياسية ، والاجتماعية، والاقتصادية والثقافية ، وتطويرها ، وحق وضع قوانينها، وادارتها » .

ان ذلك يعني بعبارات اخرى ، انه لا يحق لاية دولة وفقا لاعتبارات ذات طابع سياسي خارجي املاء ارادتها على الدول الاخرى .

لقد تعهدت الدول الموقعة على هذا الميثاق في علاقاتها العامة والدولية بعدم استخدام القوة ، ولا التهديد بها سواء ضد اراضي الدول الاخرى ، او ضد الاستقلال السياسي لاية دولة اخرى ، بشكل يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة ، واهدافها ، وقواعد هذا الميثاق . ان هذه المادة لا تمنع العدوان المسلح فحسب ، بل وايضا تمنع الانواع الاخرى من استخدام القوة الاقتصادية والسياسية والمالية ، وغيرها من اشكال استخدام القوة .

لاول مرة في تاريخ البشرية يصاغ نص يعبر عن مبدأ : سلامة الحدود في ميثاق واحد . ان هذه المادة تعني ، الاعتراف بهذا المبدأ واحترامه ، فهو ياخذ بعين الاعتبار متطلبات المواقف المعاصرة الحديثة ، وهو ذو اهمية حاسمة لاقامة الاسس الناجحة للسلام والامن الاوروبي. ان الاعتراف بالحدود الواقعية في القارة الاوروبية يتجاوب مع المصالح الحيوية لجميع الدول الاوروبية ، والدول الاخرى في هذا العالم .

لقد قدم هذا الميثاق تعريفا متطوراً لمشكلة عدم تجزئة اراضي الدولة وذلك يعني ليس الامتناع عن استخدام القوة المسلحة او التهديد باستخدامها فحسب ، بل وايضا الامتناع عن القيام باي تدبير سياسي او اقتصادي ، او دعائي او اية اعمال موجهة ضد الوحدة الاقليمية للدولة. واكثر من ذلك تعتبر اعمال المهاجرين ، وروابط المواطنين، الذين يهدفون الى تقويض الاستقلال السياسي للدولة ووحدتها اعمالا غير قانونية .

ان مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة الاخرى ، يعني الامتناع عن التدخل في الصلاحيات الداخلية للدول الاخرى ، وفي مجالات التشريع الداخلي . يهدف واضعو الميثاق من كل ذلك بوجوب الامتناع عن كل انواع التدخل المباشر وغير المباشر ، والقسر العسكري ، والسياسي ، والاقتصادي ، وغيرها من الاعمال ، كما نصت المادة على « عدم تقديم العون المباشر وغير المباشر للاعمال الارهابية او التخريبية وغيرها من الاعمال الهادفة الى قلب الانظمة السائدة في الدول الموقعة على الميثاق بالقوة » .

لاقى مضمون مبدأ احترام حقوق الانسان ، والحريات الرئيسية ، ترحيب الانسانية كلها .

لقد عبرت الدول الموقعة على ميثاق هلسنكي عن رغبتها في احترام مبادىء الميثاق ، وتطبيقها بحذافيرها في علاقاتها مع الدول الاخرى الموقعة على الميثاق حيث ذكر الميثاق « انه بغض النظر عن الانظمة السياسية ، والاقتصادية، والاجتماعية ، وكذلك مقاييسها ، واوضاعها الجغرافية، ومستويات تطورها الاقتصادي ، فانها تعبر عن احترامها للمواد التي نص عليها الميثاق وانها ستعمل على المحافظة على العلاقات الطبيعية والحميمة ، وتطوير التعاون بين هذه الدول في جميع المجالات ، وكذلك الاتصال السياسي الذي يؤدي الى افضل تفاهم متبادل لاوضاعهم ، وارائهم » .

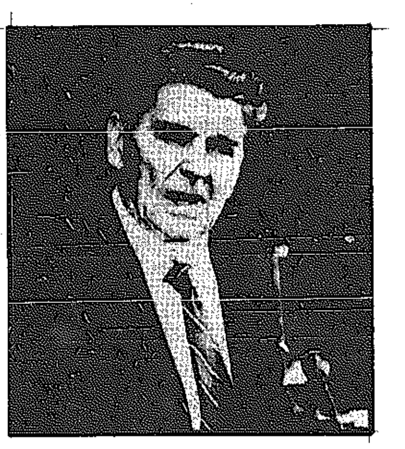
وقد وافقت الدول التي وقعت ميثاق هلسنكي ايضا على عدد من الاتفاقات التي تفتح الباب على مصراعيه لاكمال الانفراج السياسي بالانفراج العسكري .

لقد اعترفت الدول الموقعة على ميثاق هلسنكي في مصلحتها في بذل جميع الجهود لتخفيف المجابهة العسكرية، ونزع التسلح الذي يجب ان يكمل الانفراج السياسي في اوروبا ، وتوطيد الامن الاوروبي .

لقد نص الميثاق على « الطابع المتبادل والمتقارب للمفاهيم السياسية والعسكرية للامن » وذلك يهدف الى زيادة الثقة لتخفيف اخطار الصدامات العسكرية .

لقد صرح المعلق الاميركي الشهير ف. لويس قائلا : « لقد احرز المشاركون في اجتماعات هلسنكي على ميثاق يجعل الدول الاوروبية تمتنع عن شن الحروب ضد بعضها الاخر بصورة نهائية . انني اعتبر ان ذلك ، هو المكسب الرئيسي الذي احرز بعد اعوام طويلة من الجهود الدبلوماسية ، ولهذا فانني اعتبر ان لقاء هلسنكي لقاء تاريخي » .

تاخذ مسائل التعاون في حقول الاقتصاد والعلوم ، والتكنولوجيا والمحافظة على البيئة مكانا مهما في الميثاق. كما تنص على التعاون في الحقول الانسانية ومن « الرغبة بالتعاون لتوطيد اسس السلام ، والفهم المتبادل بين



● ريغن

الشعوب ، والاغناء الروحي للاشخاص بغض النظر عن الفروق العرقية ، واللغوية ، والدينية ، والمكانية » .

في الوقت نفسه نص الميثاق على ان هذا التعاون يجب ان يقوم على اسس تطبيق المبادىء التي تسوى العلاقات بين الدول المشاركة في الميثاق .

لقد نص الميثاق على المبادىء المتعلقة باقامة اسس السلام والامن في اوروبا ، وعلى ايمان الدول الموقعة على الميثاق « بعدم تجزئة السلام في اوروبا » و « العلاقة الوثيقة بين السلام والامن في اوروبا وفي العالم كله ، وان هذا السلام الاوروبي يجب ان يعم بقية دول العالم » .. كما نص على مواد تحث على تحسين ظروف حياة الاشخاص والاهتمام بصحتهم ، والحصول على الثقافة والتعليم . وقد نص الميثاق ايضا على : « الاهتمام بالتطور الاجتماعي ، والاقتصادي ، والقانوني للشعوب، وتحسين اوضاع الشعوب » ، كما اتى على ذكر « اهمية التجارة الدولية باعتبارها احد العوامل الرئيسية للنمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي » .

جاء في المادة الختامية للميثاق « ان هذا الميثاق خطوة مهمة في عملية توطيد الامن ، وتطوير التعاون في اوروبا، وان نتائجه ستساهم في زيادة هذا الامن مساهمة عظيمة » وان الدول الموقعة على الميثاق ستتابع عمليات تطوير الميثاق الذي لا يغير هذا الميثاق الا بنتيجة اجماع الراي الاوروبي .

من ميزات هذا الميثاق انه وضع على اسس ميثاق الامم المتحدة ، ويتطابق معه تطابقا يكاد يكون تاما .

الصراع بين الشرق والغرب

رحبت الاوساط المختلفة في العالم كله بميثاق هلسنكي ترحيبا حارا ، فقد اصبح الامن الاوروبي امرا واقعا ، واصبح السلام في اوروبا قاب قوسين او ادنى . وقد بدا للجميع ان عصراً جديدا قد انبثق يتلاءم مع ما وصلت اليه الحضارة الانسانية من رقي ، وعلاء .

ولكن الصراع بين الشرق والغرب في اوروبا سياخذ في الاحتدام ، وستجيء الى الحكم شخصيات لا توافق على هذا كله ، بل ولا تريده . فقد وصلت السيدة تاتشر « المرأة الفولاذية » الى حكم انكلترا ، وخاضت حرب جزر المالوين ـ فوكلاند ـ ووصل الرئيس ريغن عام ١٩٨٠ وهو يحمل ترسانة اسلحة ارضية وفضائية لم يعرف لها التاريخ مثيلا . وفرض على اوروبا الصواريخ المجنحة وبيرشينغ ـ ٢ ، ودخلت اوروبا من جديد في دياجير الخوف وحل اندروبوف في الاتحاد السوفيتي ليقارع ريغن بالسيف والترس ، وسرعان ماردفه غورباتشيف رجل الشرق الستاليني .

كان الموقف الدولي في منتصف السبعينات يتميز باستمرار العمليات الايجابية التي كانت قد بدأت قبل مؤتمر هلسنكي واستمرت بعده . وقد ازداد ايجابية بعده ، واخذ ينبض بالحياة بصورة اقوى ، ولكن القوى المضادة للانفراج الدولي كانت غير راضية ، وكانت تعد لمهاجمة هذه المعاهدة .

من اشد الامور وضوحا ، هو ان الوفاق الدولي لا يمكن ان يزيل العداوة والبغضاء بين النظامين الراسمالي والاشتراكي المتجابهين . توجد بينهما خلافات جوهرية على الاسس ، وبينهما تناقضات عميقة ، مبدئية الطابع في مختلف الحقول ، ولكن كل ذلك كان يمنعهما من استخدام القوة بالوسائط العسكرية .

بدا في مرحلة ما بعد هلسنكي حوار الشرق والغرب . وتتابع تبادل الزيارات بين دول اوروبا الغربية والشرقية على مستويات مختلفة : على مستوى وزراء الخارجية ، ومستوى رؤساء الوزارات والدول . تمت في هذه الزيارات دراسة المسائل المتعلقة بتطبيق ما ورد في ميثاق هلسنكي للامن الاوروبي . منها زيارة الرئيس الفرنسي السابق جيسكار ديستان للاتحاد السوفيتي في ٧٥/١٠/١٤ والتصريح الايطالي السوفيتي في ١٩٧٥/١١/٢٠ .

ومنها التصريح الفرنسي ـ السوفيتي في ١٩٧٧/٦/٢٢ في باريس المتعلق بانفراج التوتر الدولي والذي بين فيه الجانبان الطرق التي يجب متابعتها ، والجهود التي يجب ان تبذلها جميع الدول لصالح الانفراج الدولي .

في منتصف السبعينات وقع برنامج العشر سنوات للتعاون الاقتصادي والصناعي بين الاتحاد السوفيتي ، وايطاليا وكندا وغيرها من الدول .

خلال الفترة الممتدة بين عام ١٩٧٠ وعام ١٩٧٨ ارتفع التبادل التجاري بين الاتحاد السوفيتي والغرب من ٤٫٧ مليارات روبل الى ١٩٫٧ مليار روبل . كان نصيب اوروبا الغربية ثلاثة ارباع وبذلك يكون مجموع التبادل التجاري بين الشرق والغرب قد ارتفع من ١٩ مليار دولار الى ٧٠ مليار دولار .

وامتد التعاون الى الحقول الثقافية ، والرياضية ، والسياحية .

في عام ١٩٧٦ اقترح ابرام اتفاق تعاون بين مجلس التعاون الاقتصادي ـ الدول الشرقية ـ وبين المنظمة الاوروبية للتعاون الاقتصادي ـ الغربية ـ مثل الاتفاق على تحسين التجارة ، وتحسين انظمة القروض ، وفي مواضيع التنميط .. الخ . وقد صدر عن المؤتمر الحادي والثلاثين لدول مجلس التعاون الاقتصادي للدول الشرقية وصفا لمثل هذا الاتفاق اذا تم : « سيكون له نتائج ايجابية في تطوير التعاون التجاري ـ الاقتصادي بين الدول العضوة المشتركة في المنظمتين ، الامر الذي سيحقق الانفراج ، وتوطيد السلام في اوروبا حسب روح ميثاق هلسنكي » .

وقد قال الرفيق غورباتشيف في خطابه في حفل الغداء الذي اقامه في الكرملين احتفاء برئيس الوزراء الايطالي كراكسي في ٢٩ـ٥ـ١٩٨٥ والتي تعرض فيه الى وجود عدة منظمات اوروبية وخاصة بين منظمة مجلس التعاون الاقتصادي الشرقي ، والمنظمة الاوروبية للتعاون الاقتصادي ـ الغربية ـ حيث قال : « حان وقت التفكير بعلاقات قائمة بينهما في الشؤون الاقتصادية ، بما ان المنظمة الاوروبية للتعاون الاقتصادي تظهر كوحدة سياسية فاننا جاهزون للبحث عن لغة مشتركة معها ، وللمشكلات الدولية الملموسة » . وهذا يدل على رغبة موسكو في تحسين العلاقات مع اوروبا .

من اهم مظاهر التعاون الاوروبي بعد الجو الجيد الذي اشاعه ميثاق هلسنكي . دعوة ممثلي اعضاء الحلفين الكبيرين وارسو والاطلسي لبعضهما لحضور المناورات العسكرية التي يزيد عدد المشتركين فيها عن ٢٥ الفا من العسكريين . وقد تم خلالها تبادل المراقبين ٤٩ مرة . اما المناورات او المشاريع الصغيرة فقد تم تبادل الدعوات فيها ٢٤ مرة . لم يلاحظ في اي من هذه المشاريع او المناورات اي خرق للاتفاقات .

● لقاء نيكسون ـ بريجنيف

من ضد من بشأن الوفاق ؟

للوفاق دوما اعداء واصدقاء ، وقد قامت بعض الاحزاب الاوروبية بشجب اتفاق هلسنكي بصراحة . ففي المانيا الغربية عارضه حزبا الاتحاد المسيحي الديمقراطي .. والاتحاد المسيحي الاجتماعي ، لاسباب غير خافية واهمها قضية الحدود .

في كندا صرح وزير خارجيتها السيد ماليكن في ٤ـ١٢ـ١٩٧٥ في البرلمان الكندي : « لا شيء في ميثاق هلسنكي يقدم اساسا للموافقة على انه اعتراف بالحدود التي قامت بعد الحرب كحقيقة نهائية » .

الا ان عددا كبيرا من الزعماء السياسيين ، والعاملين الحكوميين ، والمفكرين اعترف باهمية الوفاق ، ووجدوا فيه ثمرة ناجحة للمؤتمر بذلت فيه جهود بناءة صادقة ، وانه تجاوز موفق لمساوىء ـ الحرب الباردة ـ السياسية ، والنفسية ، وانه نقلة جذرية في الحياة الدولية .

اما اعداء الميثاق فقد اخذوا يصفونه بانه ـ شارع احادي ، اتجاه الحركة ـ وانه يتجاوب مع مصالح الدول الاشتراكية فقط .

ولكن اصدقاء الميثاق في الغرب كانوا الاقوى والاكثر عددا فقد صرح في حينه رئيس الوزراء البريطاني ج. كالاهان : « ان تخفيف التوتر الدولي والوفاق يؤثر في مصالح الجانبين ، فهو في صالح الغرب ، والشرق على حد سواء » .

وصرح رجل الاعمال الاميركي ب.د.كسوزال لمجلة « يونايتد ستيت نيوز اند وورلد ريبورت » : لو اردنا ان نعطي محصلة لكل ما جرى في عام ١٩٧٢ ، فانني لا اعرف كيف يمكن القول ان الوفاق كان لصالح جانب واحد فقط . وقد كتبت مجلة « تايم » الاميركية الشهيرة تقول : « الوفاق هو ذلك النظام الذي يعطي فوائده للجانبين ، الامر الذي يبرهن على ضرورة تعميقه » .

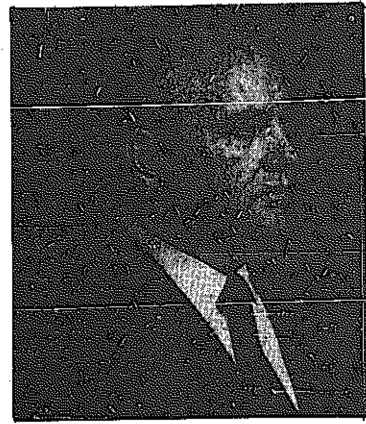
لقد كان الغرب مهتما بالوفاق مثل اهتمام الاتحاد السوفيتي لذلك فقد كانت التصريحات تترى هنا وهناك محذرة من عدم تطبيق الميثاق ومن اهماله ، معتبرين اياه انجازا اوروبيا رائعا .

لقد صرح من الجانب الشرقي الرفيق غروميكو في خطابه في الدورة الثلاثين للجمعية العمومية للامم المتحدة عام ١٩٧٥ في ٢٣ ـ ٩ ، واصفا الميثاق بانه : « كان ميزانا دقيقا لمصالح جميع المشاركين فيه ، والراغبين في الاتفاق ، والوصول الى الحلول الوسطى » .

وطرحت فور الميثاق تساؤلات : هل يمكن الجمع بين الوفاق وبين الصراع الايديولوجي ؟ هل سيؤدي الوفاق والتعايش الى الغاء الصراع الايديولوجي بين النظامين



● جانب من مؤتمر الامن الاوروبي الذي عقد في مدريد

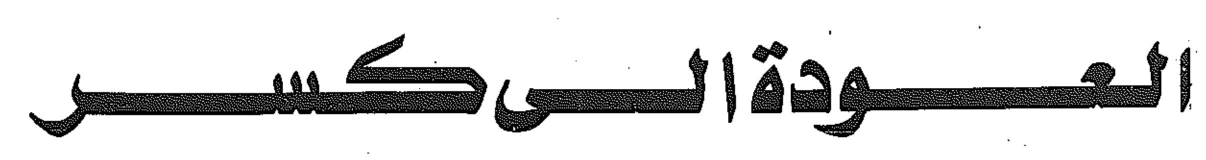


● غورباتشيف



● تاتشر

● ديستان



العودة الى كسر التوازن الدولي

المتعايشين ! .

اثناء انعقاد مؤتمر هلسنكي وجه الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان انذاك نداء قال فيه : « خففوا حـدة الصراع الايديولوجي » .

ووجه وزير خارجية هولندا م. فاندرستول نداء مشابها: « لقد اصبح الصراع الايديولوجي عقبة في وجه الانفراج ».

وقد ذكر البروفسور الاميركي ج. كوفي في مقالة في مجلة « انترناشيونال آفيرز » أن « بعض اعضاء الوفود يتصرف وكان تطور التبادل الثقافي ، والمعلومات لا يجب ان يسهل للشيوعيين ، في نهاية المطاف امكانات اظهار تاثيرهم السياسي » .

كان بعض رجال الفعاليات الغربية يؤمل ان توسيع التعاون مع الاتحاد السوفيتي في المجالات الاقتصادية والعلمية ، والتكنولوجية مثل — عتلة ارخميدس — سيسمح مع الزمن ، بالحصول من الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية على تنازلات ذات طابع مبدئي ، تنتهي الى تغيير النظام الشيوعي ، والنظام السياسي في الدول الاشتراكية .

لقد كتب رئيس تحرير مجلة « يونايتد ستيت نيوز اند وورلد ريبورت » : « أن الكثيرين في الغرب لا يفهمون عموما أن مثل هذا الوفاق ، اذا امعنوا التفكير ، سيكون السبب في حدوث تغييرات داخلية في الاتحاد السوفيتي، فلو حدث ذلك سيكون افضل نتيجة نتلقاها من الوفاق ».

الوفاق نفسه اصبح غرضا للصراع الايديولوجي العنيف ، فكانت المناقشات والمجادلات التي دارت حوله جزءا من التناقضات الموجودة بين النظامين ، وجزءا من الصراع الداخلي في الدول الغربية والشرقية على حد سواء . اذ من المفروض ان يوسع الوفاق العلاقات الثقافية ، والعلاقات بين الناس في المعسكرين ، وتبادل المعلومات بينهم . كل ذلك كان يجب ان يوطد الثقة المتبادلة ، والفهم المشترك ، وتطوير التعاون بشكل متساو في الجانبين . لقد اخذ الجانبان يكيل التهم الى بعضهما ، والغمز من قناتهما ، والتشكيك برغبتهما في الوفاق . ورغم كل ذلك فقد امكن اصدار ميثاق هلسنكي رغم كل هذه المناقشات الايديولوجية العقيمة .

أثيرت في المؤتمر قضية — الخطر السوفيتي العسكري — و — عدوانية الاتحاد السوفيتي — و — تفوقه العسكري — وغيرها . وقد قامت الولايات المتحدة ودول حلف شمالي الاطلسي بعد المؤتمر مباشرة بتنفيذ عدد كبير من المناورات العسكرية ، وبدأت سياسة عسكرة انشطة حلف شمالي الاطلسي بشكل لم يسبق له مثيل . وقد ذكرت جريدة « واشنطن بوست » : « ان حلف شمالي الاطلسي لم يقم من قبل بمثل هذه الاعمال حتى في اسوأ ايام — الحرب الباردة — ان ذلك يتناقض بشكل مريع مع روح الوفاق، وميثاق هلسنكي » ، وقد كتب الكاتب الفرنسي الراحل ارون الذي توفي في العام الماضي في جريدة الفيغارو الفرنسية : « لن تخلق عملية الوفاق والانفراج السياسي الا وهم السلام المقيم ، والطويل المدى في اوروبا وبذلك سنضعف ارادة — العالم الحر — لحماية نفسه من الخطر الشيوعي ، وسيؤثر ذلك على وحدة دول الغرب » .

ولم يكن اقل منه تشاؤما عضو البوندستاغ (البرلمان) الالماني الغربي والخبير بالشؤون العسكرية ، الوزير السابق للدفاع الالماني حيث قال : « آن الاتحاد السوفيتي يزيد من قوته العسكرية بهدف اخافة الشعوب الغربية وحكوماتها ، ولجعلها تابعة له ، وهذا ما يضع على عاتقنا واجب زيادة تسلحنا ، وتعزيز قوة البوند سفير (الجيش الالماني الغربي) » .

حتى أن مجلة تايم (عدد ٩—٨—١٩٧٦) كتبت : « ان الانفراج والوفاق ، وتنفيذ ميثاق هلسنكي خطر كبير علينا لان ذلك سيقنع دول حلف شمالي الاطلسي بضرورة خفض ميزانياتهم العسكرية » .

وهكذا فقد اثار ظهور ميثاق هلسنكي عاصفة مدوية في الغرب وخاصة في الولايات المتحدة ، وفي اوساط البنتاغون : فقد اثار هذا الميثاق مخاوفهم من ان تلجأ الحكومة الاميركية الى تخفيض ميزانية التسلح وبالتالي الغاء بعض خطط البنتاغون في تصميم الاسلحة الجديدة .

وقد نبه كيسنجر الى خطورة الحملات ضد هلسنكي ، فقال في بداية عام ١٩٧٦ : « اننا بسياستنا بالنسبة الى الاتحاد السوفيتي خلال الاعوام الماضية سعينا حتى نعمل على اعتبار الحقائق الاساسية للحداثة :

● اولها : اننا لاول مرة في التاريخ الحديث يعتبرنا الاتحاد السوفيتي مقاربين له من حيث القوة العسكرية .

● وثانيها : ان وجود السلاح النووي يخلق ظروفا لم يسبق لها مثيل في التاريخ الماضي : ان الحرب في الظروف الحديثة ، والحاضرة يمكن ان تدمر الحياة الحضارية كلها بالشكل الذي نعرفه.

● وثالثها : انه في العالم كله وفي بلادنا بصورة خاصة — اي اميركا — توجد نزعات هائلة لتحقيق السلام الفوري » .

لقد هدم ميثاق هلسنكي اسس — الحرب الباردة — بين الشرق والغرب . وولد مخاوف في الوقت نفسه لدى الصناعة الغربية من ان يؤدي هذا الميثاق الى تخفيف التسلح ، وبالتالي الى تخفيض ارباح هذه الشركات . ولكنه رغم كل ذلك فقد كان هذا الميثاق ذا تاثير ايجابي على السلام في اوروبا الى ان جاء ريغن الى سدة الرئاسة عام ١٩٨٠ .

سير العلاقات الاوروبية في بداية الثمانينات

اصبحت القضية الاوروبية بامنها ، ومصير تعاون شرقها مع غربها في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات في وضع فيه الكثير من الصعوبات والعقبات ، عشية اتفاق هلسنكي كان الجانبان — الشرقي والغربي — قد تعاهدا على اللقاء مرتين الاولى في بلغاريا والثاني في مدريد وذلك لتعميق تبادل الاراء حول تنفيذ مواد ميثاق هلسنكي والزيادة وتحسين التعاون وتوطيد الامن الاوروبي في المستقبل .

لقاء بلغراد ١٩٧٧ — ١٩٧٨ :

اخذ التحضير للقاء بلغراد في ظروف حملة مركزة من الولايات المتحدة الاميركية حول مكافحة الاتحاد السوفيتي لحقوق الانسان . وظهر بصورة جلية ان اول امر سيطرح هو موضوع حقوق الانسان . وكان الرئيس كارتر في مرحلة ما قبل الانتخابات الرئاسية قد خطب منددا باجتماعات هلسنكي ، وقال « ان الولايات المتحدة كان يجب ان تكون اكثر تشددا او ان تتغيب كلية عن الاجتماعات » .

وهذا جعل الرئيس جسكار ديستان ينتقد ذلك في تصريحه لصحيفة نيوزويك في شهر — تموز يوليو ١٩٧٧ : « ان اهتمام النواحي الايديولوجية المتعلقة بحملات حقوق الانسان تجعل قضية الوفاق ، والانفراج في خطر » .

لقد تمت اجتماعات لقاء بلغاريا لوزراء خارجية الحكومات الموقعة على ميثاق هلسنكي على مرحلتين : المرحلة الاولى ابتدئت من ٤ — ١٠ الى ٢٢ — ١٢ — ١٩٧٧ ، والمرحلة الثانية من ١٧ — ١ الى ٩ — ٣ — ١٩٧٨ .

جرت في المرحلة الاولى مناقشات حول سير تطبيق الميثاق ومهام التطوير اللاحق للتعاون في سبيل توطيد السلام والامن الاوروبيين . وقدم فيه اكثر من ١٠٠ اقتراح، قدم الاتحاد السوفيتي مشروعا من اجل ايجاد انفراج عسكري في اوروبا ، ويتضمن الامتناع عن استخدام الاسلحة النووية في اوروبا ، وحل الحلفين الاطلسي والفارصوفي . وعدم اجراء المناورات الضخمة . وادخال دول الشاطئ الجنوبي والشرقي للبحر الابيض المتوسط في ميثاق الاطلسي اذا كانت لديهم الرغبة في ذلك . ويقصد بذلك سوريا ولبنان ومصر ، وليبيا ، وتونس والجزائر والمغرب العربي .

الا أن المندوب الاميركي هاجم مقترحات الاتحاد السوفيتي وهاجم مع ممثلي دول حلف شمال الاطلسي الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية وطالبوها بتنفيذ ما يتعلق بحقوق الانسان من اتفاق هلسنكي ٩ في معرض رد المعسكر الاشتراكي على المعسكر الغربي لم يتمسك الاشتراكيون بفكرة ان حقوق الانسان هي امر داخلي لايجوز لاحد التدخل فيها بل تقدموا باقتراح مضاد يقضي بضرورة تطبيق جميع الدول لحقوق الانسان .

ولكن هذه الاتهامات والاتهامات المضادة لم تصرف المجتمعين عن اصدار بيان في ٨ — ٣ — ١٩٧٨ قالوا فيه: « أن الدول المشاركة في اجتماع الامن والتعاون في اوروبا قد اقرت ضرورة التطبيق الكامل وحيد الجانب وثنائي الجانب ، ومتعدد الجوانب لجميع مواد الميثاق » . وتحدث البيان عن « الاهمية التي يعطونها للانفراج الاوروبي الذي يجب ان يتابع رغم العقبات والعوائق المفترض حصولها » .

ووقع في شهر آيار — مايو ١٩٧٨ بين الاتحاد السوفيتي والمانيا الغربية اتفاق حول الامور الاقتصادية والصناعية. وقد ذكر فيها انها تطبيق لميثاق هلسنكي .

ووقع في ٢٢ — ٦ — ١٩٧٨ اتفاق صداقة وتعاون بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية التركية تطبيقا لميثاق هلسنكي للامن والتعاون الاوروبيين .

اثناء زيارة العمل التي قام بها الرئيس جيسكار ديستان رئيس الجمهورية الفرنسية للاتحاد السوفيتي وقع برنامج التطوير المستقبلي للتعاون بين الاتحاد السوفيتي وفرنسا لصالح الوفاق والسلام . وقد دعي البرنامج ٤ بالبرنامج طويل الاجل لتعميق التعاون الاقتصادي ، والصناعي ، والتكنولوجي المرحلة الممتدة بين ١٩٨٠ — ١٩٩٠ والاتفاق تعاون اقتصادي لمرحلة ١٩٨٠ — ١٩٨٥ .

في فيينا جرى لقاء بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي من ١٥ الى ١٨ — ٦ — ١٩٧٩ على مستوى القمة وقع الطرفان بنتيجته اتفاقا حول تخفيض التسلح الاستراتيجي الهجومي « سالت — ٢ » . كما نوقشت في هذا الاتفاق مسائل مبدئية حول العلاقات الاميركية — السوفيتية والمشكلات الدولية الحالية . واعترف الطرفان في بيان الاجتماع حول اهمية ميثاق هلسنكي لامن اوروبا، والتعاون الاوروبي ، واتفق الطرفان على توجيه دعوة الى جميع الاطراف الموقعة على الميثاق الى ضرورة التنفيذ الكامل لجميع مواد الميثاق .

تردي المواقف الدولية

في اعقاب الثمانينات اخذت المواقف الدولية تسوء وتنحدر العلاقات بين الشرق والغرب الى مستويات متدنية. لقد اخذ الغرب بمبدأ ضرورة كسر التوازن الدولي والتفوق على المعسكر الاشتراكي في جميع المجالات بحيث عادت « الحرب الباردة الى قواعدها سالمة واخذت اسما اشد هو « المواجهة » وقد جاءنا بها مهندس عقيدة المواجهة ريغن ومهدت لها السيدة الفولاذية تاتشر .

بدأت الولايات المتحدة ، وحلف شمال الاطلسي حملة زيادة عبء التسلح . ورفض الكونغرس التصديق على اتفاق سالت — ٢ وبدأ الحديث حول الحرب النووية المحددة ، والحرب النووية طويلة الامد وغيرها من الاصطلاحات .

ازداد الموقف الدولي توترا عندما اتخذ مجلس حلف شمالي الاطلسي في الاجتماع الذي عقد في بروكسل في شهر كانون الاول — ديسمبر عام ١٩٧٩ قرارا بالاعداد لنشر الصواريخ النووية الاميركية ، الضربة الاولى « بيرشينغ — ٢ » والصواريخ المجنحة « توماهاوك » وكان هذا اول خطر يصيب الامن الاوروبي في صميمه ، ومخالفة صريحة لميثاق هلسنكي .

هكذا اصيب الحوار السياسي بين الشرق والغرب بالشلل وتعطلت الاتصالات الاقتصادية وغيرها من العلاقات التي نمت وتطورت في السنين الماضية .

اخذت الولايات المتحدة تعطل الاتفاقات المالية والاقتصادية والتجارية والتعاون العلمي والتكنولوجي مع الدول الشرقية . واخذت تحاول التدخل في شؤون الدول الشرقية الداخلية ، وخاصة بولندا ، واخذت الحرب النفسية ، والتخريب الايدلوجي تشتد بين المعسكرين ، واعلن الرئيس ريغن « الحرب الصليبية » ضد الشيوعية.

لقاء مدريد

جرت لقاءات مدريد في قاعة المؤتمرات في العاصمة الاسبانية من ١١—١١—١٩٨٠ الى ٩—٩—١٩٨٣ حاولت فيها جميع الاطراف المشتركة على عدم تردي الاوضاع .

اثارت الولايات المتحدة في هذه اللقاءات مسائل الخطر العسكري السوفيتي وخرق حقوق الانسان في الدول الاشتراكية ، واقحمت كذلك المسألة الافغانية ، والاوضاع الداخلية في بولندا . وعندما اصبحت المناقشات عقيمة بين الجانبين اقترحت الولايات المتحدة نفض الاجتماعات واعلان موعد جديد للقاءات دون اصدار بيان .

ولكن الدول الاوروبية المحايدة لعبت دورا ايجابيا في التوصل الى اتفاق في ١٦ — ١٢ — ١٩٨١ قدم المشروع قبرص ، والنمسا ، وليختنشتاين وسان مارينو ، وفنلندا، وسويسرا ، والسويد ويوغسلافيا .

واخذت الامور تتحسن . وافقت الدول الاشتراكية على المشروع الذي قدمته الدول المحايدة في ١٥—٢—١٩٨٣ ولكن الولايات المتحدة وحلفاءها الاطلسيين اخذوا يطالبون بادخال تعديلات على المشروع .

بين٧ — ٩ — ١٢ — ١٩٨٣ توصل اللقاء المدريدي الى اتفاق حول بيان مدريد حضره وزراء خارجية اجتماع هلسنكي .

اكد البيان على الاهمية السياسية العالية لاجتماع الامن والتعاون الاوروبي،وكذلك الجهود المبذولة لرسم طرق تعزيز الجهود الحكومية الموجهة لتوطيد الامن ، وتطوير التعاون ، وتعميق الفهم المتبادل في اوروبا ، وضرورة جعل الوفاق فعالا ومستمرا ، وقويا من جميع الوجوه ، وتطبق جميع مواد اتفاق هيلسنكي بحذافيرها وتطوير علاقات التعاون والصداقة ، والثقة بين الدول الاوروبية .

واهتمت مسائل التعاون العلمي ، والاقتصادي ، والتكنولوجي والبيئة والتعاون في البحر الابيض المتوسط .

واتفق الجميع على عقد اجتماع جديد في فيينا في ٤ — ١١ — ١٩٨٦ . وذكر في البيان انه بمناسبة الذكرى العاشرة على مؤتمر هلسنكي سيحتفل بهذه المناسبة في هلسنكي في عام ١٩٨٥ . وصرح الرفيق غروميكو في نهاية مؤتمر مدريد قائلا : « المهم ان المشاركين فيه قد استطاعوا تجاوز الخلافات ، والاتفاقات ، فيما بينهم واثبتوا أن روح هلسنكي ما زالت مهيمنة ، ان محصلة لقاءات مدريد : تدلنا على اننا يمكننا المضي في الطريق نفسه في المستقبل » .

اوروبا في الذكرى العاشرة لميثاق هلسنكي

رغم تعقد الموقف الدولي ، وتنامي خطر الحرب النووية، لم تتوقف اعمال القوى المؤيدة للوفاق والتعاون المتبادل. بل زادت هذا التعاون . فقد صرح وزير خارجية المانيا الاتحادية السيد غينشر الى مجلة « فورين افير » الاميركية عام ١٩٨٢ قائلا : « يرى الاوروبيون ان الوفاق ضروري ومطلوب ٤ وانه يرضي مصالح الشرق والغرب على حد سواء . انه يهدف الى منع نشوب الحرب النووية » .

وقد صرح رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي السويدي السيد و. بالمه الى الصحافة قائلا : « انني مقتنع انه في اوقات تفاقم التوتر الدولي لا يجب باي حال من الاحوال قطع الاتصالات ، بل على العكس يجب تكثيفها ، انها — مسألة حياة او موت . ان الوفاق يخدم بصورة متساوية مصالح الغرب والجانب السوفيتي — انه انفتاح لعالم افضل » .

في ٢١ — ٣ — ١٩٨٤ عقد اجتماع في العاصمة الافريقية اثينا لخبراء التسويات السلمية ، ثم عقد في البندقية (فينيسيا) في ١٦ — ٢٦ — ١٠ — ١٩٨٤ اجتماع حول التعاون الاقتصادي ، والعلمي ، والثقافي في البحر الابيض المتوسط . في شهر مايس — مايو عام ١٩٨٥ عقد في اوتاوا اجتماع لخبراء حقوق الانسان .

وسيعقد في ١٥ — ١٠ — ١٩٨٥ المقبل في مدينة بودابست « المؤتمر الثقافي » .

من الخطوات الكبيرة التي جرت لصالح الامن الاوروبي، والامن العام ذلك النداء الذي وجهه اعضاء حلف وارسو الى دول شمالي الاطلسي ٧ — ٥ — ١٩٨٤ لتوقيع اتفاق عن الامتناع المشترك عن استخدام القوة ، والمحافظة على العلاقات السلمية . ولكن حلف شمالي الاطلسي لم يرد على هذه الدعوة .

رغم ما اعلنه الرئيس ريغن عدة مرات عن توقيع « العقوبات الاقتصادية » ضد الاتحاد السوفيتي وحظر التصدير الى الاتحاد السوفيتي فان ذلك لم يؤثر على ذلك ٤ اذ بادرت الدول الاوروبية وكندا الى خرق هذا الحصار بحيث ان التعامل التجاري بين الدول الغربية، والاتحاد السوفيتي ارتفع في عام ١٩٧٠ من ٧ر٤ مليار روبل الى ٨ر١٥ مليار روبل عام ١٩٧٥ الى ٥ر٣١ مليار روبل عام ١٩٨٠ الى ٧ر٢٧ مليار روبل عام ١٩٨٢ ، الى ٤ر٢٨ عام ١٩٨٣ .

في الثمانينات حصل بين الولايات المتحدة من جانب وبين دول اوروبا الغربية خلافات كبيرة ليس حول العلاقات مع الاتحاد السوفيتي فحسب بل وايضا حول حقوق اوروبا في امنها . وقد كتب الكاتب الفرنسي ارون حول هذا الموضوع قائلا : « من حيث الطبيعة ان تابعية اوروبا للولايات المتحدة بالنسبة لشؤون امنها الشخصي، ظاهرة مرضية وغير صحية على الاطلاق » .

لقد كانت الخلافات بين الولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين عميقة فيما يتعلق بسياسة الوفاق ،والعلاقات مع اوروبا الشرقية .

مؤتمر ستوكهولم

لقد عقد مؤتمر ستوكهولم في المركز الثقافي في مدينة ستوكهولم (السويد) في تاريخ ١٧ — ١ — ١٩٨٤ على مستوى وزراء الخارجية . عقد هذا المؤتمر للبحث عن بداية عقلانية في العلاقات الدولية . رغم سوء المواقف الدولية في الشهور الاربعة التي تلت اجتماع مدريد بسبب نشر الصواريخ النووية الاميركية المتوسطة في اوروبا . وكانت الغاية منه البحث عن طرق جديدة لتطبيق ميثاق هلسنكي من حيث تطهير الجو الدولي من الاخطار المحيقة ومن اجل تخفيض عبء التسلح وميزانيات التسلح ، واخلاء الاسلحة الكيميائية من اوروبا ، وعدم نشرها على الاقل في اماكن جديدة لم تكن فيها ، وتشكيل مناطق خالية من الاسلحة النووية في اوروبا .

طرحت الولايات المتحدة ودول حلف شمال الاطلسي مفهوم « الشفافية » الموجهة الى كشف تبني ، وفعاليات القوات المسلحة للدول الاشتراكية . وتقدم الاتحاد السوفيتي بمشروع جديد ينص على : امتناع الدول الاوروبية المالكة للاسلحة النووية عن استخدامها اولا . الامتناع عن استخدام القوة . العمل على تخفيض نفقات التسلح ، والميزانيات العسكرية ، اخلاء اوروبا من الاسلحة الكيميائية ، اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية في البلقان وفي اوروبا الشمالية ، ومناطق خالية من الاسلحة النووية في الخط الفاصل بين الحلفين .

الا ان الولايات المتحدة والدول الحليفة المقربة اليه لم تكن موافقة على المشروع السوفيتي ، وامتنعت عن مناقشة المشروع الى حين موافقة الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية على كشف بنية القوات المسلحة السوفيتية والدول الاشتراكية . ولكن الرفيق غروميكو رد على ذلك قائلا : « يتوقف نجاح اعمال مؤتمر ستوكهولم على التزام الدول المشتركة فيه بالامتناع عن محاولات تحقيق مزايا لجانب واحد على جانب اخر »

في الدورة الرابعة من المؤتمرات التي عقدت في نهاية العام امكن الاتفاق على تشكيل مجموعتي عمل لدراسة المشاريع المقدمة على اسس متساوية . وكان لذلك نتائج حسنة . في الدورة الخامسة في المؤتمرات التي عقدت في ٣٠ — ١ — ١٩٨٥ دامت الاجتماعات الى ٢٠ — ٥ — ١٩٨٥ ولم تنته حتى تاريخه اعمال المؤتمر ، ولايزال المؤتمر مفتوحا .

محادثات فيينا

بعد التحسن النسبي للمواقف الدولية في عام ١٩٨٥ امكن استئناف عقد مؤتمر جنيف في منتصف هذا العام حيث عقد ٣٥ دورة اجتماع منذ عام ١٩٧٣ شاركت فيه ١٩ دولة ٧ دول شرقية و١٢ دولة غربية ، وهو يهدف الى تخفيف التسلح ، وتخفيضه ، والاختصار عدد القوات وقد شاركت فيه المانيا الديموقراطية ، وبولندا ، وتشيكوسلوفاكيا ، والمانيا الاتحادية ، وبلجيكا وهولندا، واللوكسمبورغ والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية وانكلترا وكندا كدول تملك قوات في اوروبا الوسطى . وكانت الدول الاخرى المشاركة : بلغاريا وهنغاريا ورومانيا ، وايطاليا ، واليونان ، والسويد ، والنرويج — وتركيا فقد كانت دولا مراقبة لانها تقع خارج الطارات منطقة اوروبا الوسطى وليس لها قوات في اوروبا الوسطى .

« تناولت المحادثات القوات البرية ، والقوات الجوية، واسلحتها الموجودة في اوروبا الوسطى .

لا يخفى على احد الفائدة المجنية من تخفيض اعداد القوات المسلحة والاسلحة في المنطقة ، اذ تتربص مجموعات عسكرية ضخمة من كلا الجانبين ببعضها بعضا وان تخفيضها او ابعادها سيسهل اعمال اقامة امن اوروبي في القارة الاوروبية وعلى المستوى الدولي . وعلى اساس التوازن بين الحلفين . وقد اقترحت الكتلة الشرقية تخفيض القوات لدى كل من الجانبين بمعدل ٩٠٠ الف عسكري ، على اساس ان تنال القوات البرية تخفيضا يصل الى ٧٠٠ الف عسكري منها .

ولكن هذا الاقتراح لم يجد له انعكاسا لدى دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة فتقرر تاجيل المؤتمر الى مرحلة أخرى .

في ١٤ شباط — فبراير عام ١٩٨٥ بحيث مشروع البدء بتخفيض القوات البرية والاسلحة السوفيتية والاميركية في اوروبا الوسطى ، وبالتالي عدم زيادة القوات المسلحة والاسلحة من قبل الجانبين في تلك المنطقة ولكنه حتى الان لم يتوصل الى قرار نهائي ولا الى بيان ختامي .

بدأت في شهر ايار — مايو عام ١٩٨٥ في جنيف محادثات سوفيتية — اميركية حول التسلح النووي ، والفضائي لم تنته الى نتيجة بعد .

وكان الاتحاد السوفيتي قد توقف طوعيا دون اتفاق مع اي جانب اخر في شهر نيسان — ابريل ١٩٨٥ عن نشر صواريخه المتوسطة المدى في اوروبا .

واعلن الرفيق غورباتشيف هذا الشهر عن التوقف عن اجراء تجارب الانفجارات النووية حتى نهاية هذا العام . وتبعه الرئيس ريغن باعلانه عن ايقاف هذه التجارب تحت الارض بعد الانتهاء من تجاربه الحالية التي دعا الاتحاد السوفيتي لمشاهدة هذه التجارب في نيفادا في ٥ — ٨ — ١٩٨٥ رغم ان وزير الخارجية الاميركي شولتز قد صرح في هلسنكي بان الولايات المتحدة ترى انه ليس في مصلحتها حاليا الاستجابة للاقتراح السوفيتي بحظر اجراء التجارب النووية . وقد رفض الجانب السوفيتي حضور هذه الانفجارات النووية .

وفي معرض تبريره للرفض الاميركي دفع شولتز بان السوفيت لم يحترموا هذه العروض في الماضي ، وقال روبرت ماكفرلين مستشار الرئيس الاميركي للامن القومي « ان الهدف من الاقتراح السوفيتي هو اساسا منعنا من تحقيق ماحققه فعلا » .

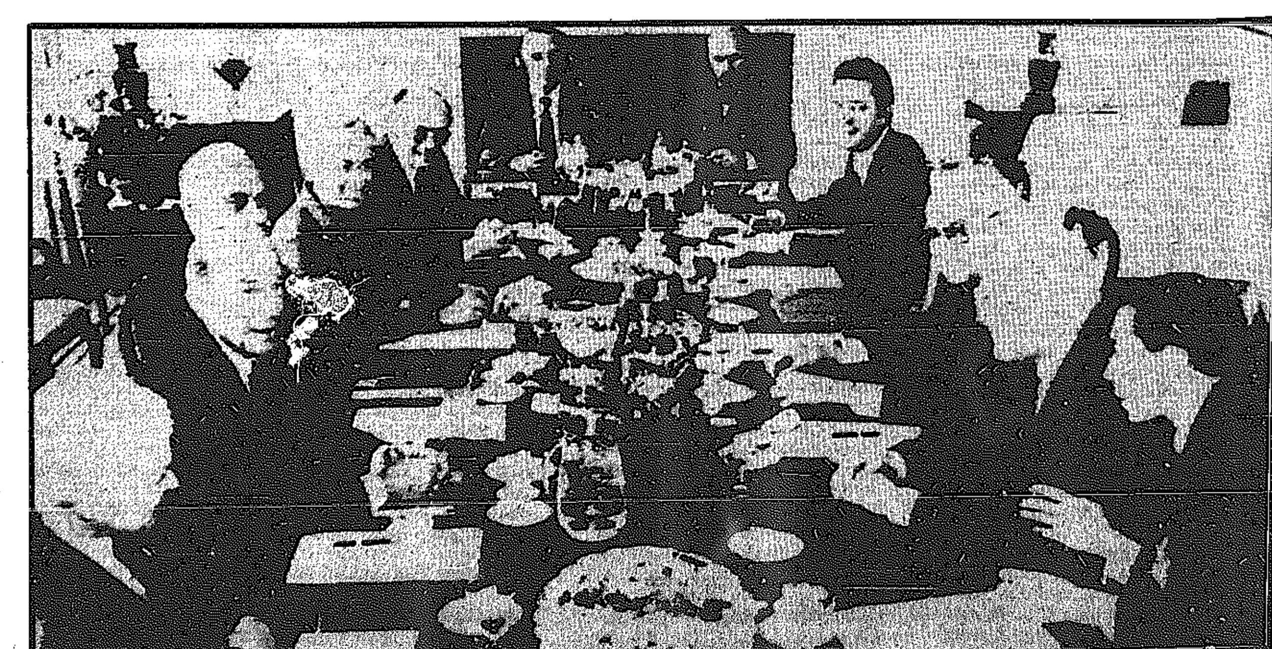
وقد انتهت في هلسنكي في ١ آب — اغسطس عام١٩٨٥ الاحتفالات بالذكرى العاشرة للاعلان الخاص بالامن والتعاون في اوروبا (ميثاق هلسنكي)وكان ابرز حدث على هامشها اجتماع وزير الخارجية الاميركية السيد جورج شولتز وزميله السوفيتي الرفيق ادوار شيفارد نادزه. كما اجتمع الاخير مع عدد من الدول المشاركة في الاحتفال ومنهم السيد هانس ديتريش غينشر .

وصرح السيد رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي انه والسيد شولتز لمسا دلائل على ان موسكو مستعدة للسير قدما في مؤتمر نزع السلاح الاوروبي في استكهولم ومحادثات جنيف في شأن الاسلحة الكيميائية واكد انه لم يلاحظ اي تغيير في موقفي واشنطن وموسكو من قضايا الحد من الاسلحة . اتهمت جريدة البرافدا واشنطن بتحويل محادثات جنيف الى لعبة سياسية ، وان الوقت قد حان لتغيير هذا الموقف .

والجميع على الآن بالانتظار قمة ريغن — غورباتشيف في تشرين الثاني — نوفمبر ١٩٨٥ . ان الاهمية الحقيقية لميثاق هلسنكي ليس للموقعين المعنيين ، بل لاولئك الذين يعيشون في ظل العلاقات سواء بالقوة او بالاختيار .

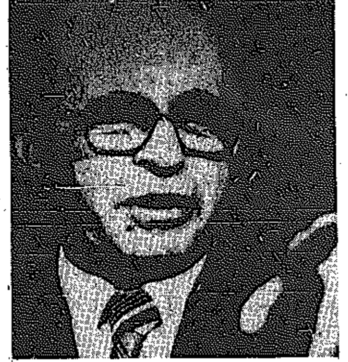
ونحن في العالم العربي الذي تشمل اراضينا نصف شواطئ البحر الابيض المتوسط واغلب البحر الاحمر وجزءا من المحيط الهندي والتي اصبحت اراضينا [illegible] للمناورات العربية الاميركية العسكرية المشتركة التي شملت اربع دول منها (مثل مناورات النجم الساطع مع اربع دول عربية هي الاردن ومصر ، والصومال وعمان) ماهي نتائج مؤتمرات الامن الاوروبي علينا ؟ وهل يمكننا اجراء اتفاقات عربية — مشابهة لاتفاقات هلسنكي ، واستوكهولم لتشجع الامن بين الدول العربية ، وتوجيه جيوشها واسلحتها في اتجاه واحد نحو العدو الاسرائيلي الذي يتربص بنا الدوائر .

العقيد بسام اسطيلة



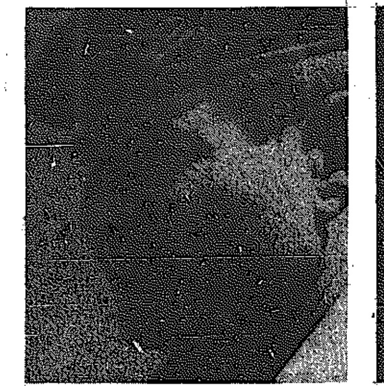
● .. ولقطة من مؤتمر هلسنكي

إسرائيل من الارهاب الى مجزرة الدولة


بيغن

شارون


ايتان


دروري

لماذا اعادة فتح ملف صبرا وشاتيلا ؟

الاصح القول ان المجازر الصهيونية في العاصمة اللبنانية لا يزال ملفهما مفتوحا وانما لحقه الكثير من التشويه . سواء من الجانب الاسرائيلي حيث ان التقرير القضائي الرسمي — لجنة كاهان — قال بعض الحقيقة واسدل الستار عن بعضها الاخر ، كما وجه مجمل المعطيات والاستنتاجات لتخدم عملية — التبرئة — الفعلية للمؤسسات الصهيونية ، او من الجانب — اللبناني — حيث تجهد قيادة — القوات اللبنانية — ، وخاصة بعد انتصار جناح ايلي حبيقة في الوقت الحالي ، لغسل يدها من المسؤولية ازاء الشعبين الفلسطيني واللبناني، وحيث تزعم اجهزة الاعلام الكتائبية واجهزة (رسمية) عديدة بان الرابط الذي شد ايلي حبيقة و — قواته — الى اسرائيل وجيشها ومخابراتها انما كان مجرد صلة عابرة ، ولم تصل الى المشاركة في القرار الصهيوني او في تنفيذ اعمال الاقتحام والقتل والحرق والتدمير .. والشرذمة والهيمنة !

كثيرة هي المؤلفات والدراسات التي كتبت ، في اسرائيل وفي اوروبا واميركا وايضا على الصعيد المحلي ، للبحث في مجازر صبرا وشاتيلا ولمناقشة تقرير — لجنة كاهان — ولايضاح او تحليل هذا المعطى او ذاك، وهذه الوثيقة او تلك ..او لمعالجة الاستنتاجات التي توصل اليها قادة اسرائيل من مجمل العمل القضائي والبرلماني والحكومي الذي تولوا اجراءه .. وابرز هذه الاستنتاجات ، تلك التي تضع على عاتق القيادة الاسرائيلية وخاصة على الوزير اريل شارون وقادة جيشه ، « المسؤولية غير المباشرة » ازاء ما فعلته الميليشيا الكتائبية . اي ، بمعنى اخر ، ان كل ما تتحمله اسرائيل هو التبعة المعنوية دون سواها ، ومسؤولية — عدم ابداء اليقظة الكافية — او — عدم التحلي بالحزم — ازاء — جرائم الكتائبيين — !

... وكل ما عدا ذلك ، فان — عربا كانوا يقتلون عربا — ... اليس كذلك ؟ !

لماذا اعادة فتح الملف ؟

ان اعادة فتح هذا الملف ترتدي اليوم بالذات ، اهمية قصوى :

اولا — لان كل ما حدث بعد دخول اسرائيل وعملائها الى قلب بيروت ، وبعد خروجهم الاضطراري والتدريجي من الاراضي اللبنانية تحت ضربات المقاومة الوطنية اللبنانية ، انما يدل على ان نهج القتل والتدمير والاجرام والاقتلاع والتهجير ، الذي مورس ويمارس ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ، انما هي الترجمة الحقيقية لجبل المشروع الذي قام لخدمته الكيان الصهيوني ، والذي لاجله تاسست الحركة الصهيونية منذ عام ١٨٩٧.

ثانيا — ان ما فعلته القوى — اللبنانية — الملحقة باسرائيل وجيشها واجهزة مخابراتها ، انما هو الترجمة الفعلية للمشروع الموازي للمخطط الصهيوني ، والمتداخل معه والمتفرع منه ، الا وهو مشروع اقامة — الوطن المسيحي — في لبنان ليكون حليف الكيان الاسرائيلي ونصيره ، والممر — اللائق — للصهاينة الى اكتساب العالم العربي والتغلغل فيه .

ثالثا — ان مخطط القتل والابادة والتهجير والتفتيت ، كان لا بد له ان ياخذ انطلاقة جديدة، من خلال لبنان بالذات ، بعد اتفاقات — كمب دايفيد — وتوقيع المعاهدة الاسرائيلية — المصرية وما تحتويه هذه المعاهدة من دعوة رسمية ، باسم اكبر دولة عربية ، لاسرائيل وللمؤسسات الصهيونية حتى — تشتغل شغلها — في داخل الوطن العربي ، عسكريا وسياسيا واقتصاديا وعلى صعيد التغلغل — البشري — واقتمال الدويلات الملحقة باسرائيل .. والمبررة لقيام الدولة الصهيونية و — لحضارتها — !

رابعا — ان مصير الوضع اللبناني مطروح على المحك ، في هذه الفترة من تاريخ الحرب الاهلية في هذا البلد العربي النموذجي بازماته ومشاكله . واذا قامت عملية اعادة البناء ، بعد العملية الانقاذية ، على اكتاف مقترفي المجازر واعوان العدو الاسرائيلي والعاملين تحت شعار — امن المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار — ، فان هذا معناه التسبب ، بعد سنوات وربما بعد اشهر ، بكوارث اكبر واخطر واشمل ، قد تقضي على الاستقرار الداخلي لاكثر من بلد عربي ، وقد تؤدي بالضرب الى مزيد من التفتيت والشرذمة

خامسا — وهناك سبب — تقني — ، يدفعنا الى الاسراع لطرح موضوع — اعادة فتح ملف المجازر — ، الا وهو توفر معلومات ومعطيات اضافية ، باللغة الاجنبية ، لدى مصادر ومراجع بحثية واكاديمية وهيئات اجتماعية واعلامية وغيرها ، في العالم الغربي وفي اسرائيل بالذات ، وقيام العديد من المفكرين والباحثين باعطاء — صورة اخرى — ، مخالفة لاستنتاجات تقرير لجنة كاهان ، واحيانا تكون اكثر جذرية مما كتبه الباحث الاسرائيلي امنون كابليوك في رده المقحم على الحكومة الصهيونية في تقريرها القضائي ، وتاكيده لمسؤولية اسرائيل المباشرة عن المجازر .

كتابان وثائقيان

و « القبس » تعود وتطرح هذا الموضوع بالغ الخطورة على كل صعيد ، وذلك بان تنشر ثلاثة فصول من ثلاثة كتب مهمة ستصدر قريبا بالعربية في بيروت ، من تاليف مفكرين وباحثين اسرائيليين وغربيين ، وكلها تلقي اضواء ساطعة على جوانب اغفلها التحقيق الاسرائيلي او طمستها الدعاية — المحلية — في لبنان وغيره .. او يعتقد البعض بان الذاكرة العربية لم تستوعبها .

الاول كتاب : « تساحال — القوات الاسرائيلية من الميليشيات الفلاحية الى القوة النووية » ، تاليف الصحافي والمحقق الاسرائيلي جاك بينودي ، ذي العلاقات الوثيقة بقيادة الدولة الاسرائيلية ، وهو يعرض ويحلل ، بالوثائق ، نشوء وتطور العصابات الصهيونية ، فالجيش — الرسمي — الاسرائيلي وصولا الى حرب ١٩٦٧ وقبلها عدوان ١٩٥٦ الثلاثي .. وبعد ذلك ، تطور الفكر العسكري الاسرائيلي ومراحل التعبئة ، ويركز بصورة خاصة على مجازر صبرا وشاتيلا وحيث يعيد طرح الموضوع من رؤيته الخاصة .

اما الثاني ، فهو كتاب : « دروب الانهيار ، تاريخ سياسي للازمة اللبنانية ١٩٧٥ — ١٩٨٥ » ، للكاتب المعروف دايفيد غيلمور الذي عمل فترة طويلة في عواصم الشرق الاوسط وكتب في مجلات عالمية مثل : « نيوستيتسمان و نيوسوسايتي و ميدل ايست انترناشيونال » ، ومؤلف كتاب « محنة الفلسطينيين ١٩١٧ — ١٩٨٠ » ، وقد تطرق بصورة منفصلة الى مراحل تطور الحرب الاهلية في لبنان والعوامل الاقليمية ثم الاجتياح الاسرائيلي ، وركز على التداخل العملي و — الميداني — بين المهمات الاسرائيلية والكتائبية .. بما فيها تلك المهمات المتعلقة بالاجتياح الاسرائيلي وبتنفيذ المجازر داخل بيروت وفي المخيمات . وهو يقدم معطيات مهمة ووصفا كبير الاهمية لما حصل، ويقدم استنتاجات تتهم مجمل المؤسستين : الصهيونية والكتائبية وتجرمهما.

و « القبس » تنفرد بنشر فصل من كل كتاب ، من هذين الكتابين اللذين يصدران قريبا جدا في بيروت عن « دار المروج — شركة المطبوعات الشرقية ». كل منهما وصل ، بطريقته الخاصة ، وانطلاقا من مواضيع بحتة ، الى مجازر صبرا وشاتيلا . وكل منهما تطرق الى هذه المجازر وخلفياتها وملابساتها والقوى الواقفة خلفها ، من زاويته المميزة . وكل منهما اورد سياقا معينا لنهج اسرائيل ومؤسساتها ، في العمل العسكري وفي الاجتياح وتنفيذ المجازر، وفي الاعلام والتاثير على الراي العام الاقليمي والعالمي ، وحاول ان يرد باسلوبه الخاص على هذا السياق .

الا ان الذي يجمع بين مؤلفي هذين الكتابين ، هو حرصهما على البحث عن الحقيقة ، والتنقيب عما اغفلته القيادة الاسرائيلية او تجاهلته قصدا ، من معطيات واستنتاجات .

والذي يجمع بينهما ايضا ، انهما يحثان المواطن العربي على سبر اغوار ما حصل ، والضغط لكي لا يحصل ما هو اخطر منه ، من مجازر وتفتيت وتهجير ، ومن حروب — قبلية — تخدم العدو الاسرائيلي الذي يغطي ، بواسطة العدوان والقرصنة والاجرام ، على ضعفه الداخلي وانهياراته الاقتصادية والسياسية والمعنوية ، كما يغطي بدمايته الخارجية على اعماق مشروعه الاجرامي .. وعلى ما سيقترفه في المستقبل داخل فلسطين المحتلة وخارجها .

الذئاب المفترسة تفتك بالنعاج ..

من ابرز ما في هذا الكتاب ، الذي تنشر « القبس » فصلا منه قبل صدوره بالعربية ، انه يكاد يكون اول دراسة اسرائيلية وافية لوضع جيش الدولة العبرية ، بدءا من مراحل تاسيسه ومرورا بممارسات ومواقف من بينها تقديم المساندة الى السلطات الهتلرية بحجة الكفاح ضد الانتداب البريطاني !!

وهو يخصص فصلا لمعالجة « حرب اليأس » ١٩٤٨ وقبل ذلك فهو يتناول دير ياسين .. وبصل الى المجابهات الداخلية والاقليمية وحرب السويس ١٩٥٦ وبعدها « القنبلة اليهودية » و« دايان والايام الستة »، ليدخل بعدها في « حرب الاستنزاف » ١٩٦٧ — ١٩٧٠ ولينخرط في « سنوات الاوهام » ، ثم هزيمة ١٩٧٣ « حرب اكتوبر العربية » ، و « حرب الجنرالات » ومعالجة لاوضاع كل من : بيغن ووايزمن وشارون وايتان .. لندخل معه ، بعد هذا كله ، حرب لبنان و .. بيروت المحاصرة ! وهو ، الى ذلك ، يتناول الصناعات العسكرية وكذلك المناورات الاميركية — الاسرائيلية .

وتنشر « القبس » ، في ما يلي : هذا الفصل المتعلق بمجازر صبرا وشاتيلا ، حيث يورد المؤلف ، نقلا عن وثائق في حوزته بعضها غير وارد في التقرير الاسرائيلي حول صبرا وشاتيلا .. رواية متكاملة تبين ان القيادتين السياسية والعسكرية في اسرائيل كانتا تقودان ، مباشرة عمليات القتل وجرف المنازل في المخيمين ، وان الجنرال شارون بشكل خاص كان قد فرض على مجموع مسلحي الكتائب و « القوات اللبنانية » ان ياخذوا اوامرهم من القيادة الاسرائيلية مباشرة ، بدلا من قيادتهم . كما يبين الكتاب ، في هذا الفصل وفي سواه ، الترابط الوثيق بين البنية الداخلية للمشروع الكتائبي وبين الاستراتيجية الاسرائيلية وخاصة في المجال العسكري وفي معرض العمل « لاعادة بناء » لبنان .

وفيما يلي الفصل الذي يحمل عنوان : « صبرا وشاتيلا — عدم المسؤولية » ..

صبرا وشاتيلا : عدم المسؤولية

اول اعلان لتقرير كاهان : اسندت الى الموساد مهمة اقامة العلاقات بين حكومة القدس وقيادة الكتائب المسيحية في لبنان . وقد تورط ايضا بهذا التعاون — ولكن بالدرجة الثانية كل من ادارة استعلامات هيئة اركان تساحال والمكتب الثاني . فبينما تطالب الموساد بحصر العلاقات الاسرائيلية — الكتائبية ، كانت هيئة اركان الجيش تتحفظ حيال المصداقية السياسية ، والقوة العسكرية لقوات بشير الجميل ، معتبرة اي تعاون مع المسيحيين اللبنانيين « تعاونا خطرا » .

وعندما نفكر بان هذين الجهازين يحكمان على الوضع نفسه ، بشكل متناقض ، مع المسلم ان كلا منهما ، يملك عناصر الاستعلامات ، لا يمكننا الا ان نستخلص النزاع القائم بينهما حول جوهر الموضوع ، وهو الخصام الدائم حول امتيازاتهما .

منذ ١٩٧٥ . وعند نشوب الحرب الاهلية في لبنان ، فان هيئة اركان تساحال هي التي لعبت الدور المهم : اسندت اليها مهمة تدريب الضباط المسيحيين وجنودهم ، التابعين للجميل وكذلك التابعين للرائد حداد . احد زوار مراكز التدريب الاسرائيلية، وبالتحديد مركز الصرفند، على طريق تل ابيب ، وجد صعوبة للتمييز بين المجندين الاسرائيليين الجدد ، وبين المسيحيين الذين جاءوا من الشمال التمارين نفسها واللباس العسكري نفسه .

كانت الكتائب تحت اوامر هيئة اركان تساحال

« في بداية الحرب — والمقصود هنا عملية سلامة الجليل — قيل للكتائب ، بواسطة رئيس هيئة اركان تساحال ، انه يتوجب عليهم ان يمتنعوا عن اي عمل عسكري . وفي حال قامت القوات الكتائبية بعمليات قتالية ، فلن يقدم لها تساحال اية مساعدة » .

« تبليغ » اخر ، يتوجب عليهم التدخل عند وصول القوات الاسرائيلية الى محور الدامور — الشوف . ونذكر هنا بالتقرير نفسه :

« كان التبليغ الذي اعطاه تساحال هو ان الكتائب لن تساهم باعمال القتال . وعندما وصلت قوات تساحال الى الاراضي التي يحتلها المسيحيون ، اقترح قادة الكتائب بان سرية تتالف من ٣٠٠ مقاتل منهم ، تنجز تدريبها في منطقة بيت الدين ، ذات الاهمية التاريخية في لبنان . وافق رئيس هيئة الاركان لكنه طرح شرطا لموافقته : يجب ان تخضع القوات الكتائبية لمراقبة دقيقة باعتبار المنطقة درزية. احترم هذا الشرط ، في البداية ، ولكن سرعان ما اندلعت اشتباكات بين الدروز والكتائب في بيت الدين . وارتكبت بعض المذابح من جانب الدروز ، وقام المسيحيون بعمليات ثار . اسرعت مفرزة لتساحال لوضع حد لهذه الاعمال .. وفي اولى مراحل الحرب ، حدثت عمليات نهب واعتداءات قام بها المسيحيون في صيدا ، ووضع تساحال ايضا حدا لها » .

وهكذا كان يجب انتظار حزيران ١٩٨٢ لرؤية هيئة الاركان الاسرائيلية تامر الكتائب — بقرار من الحكمة — بالدخول الى بيروت الغربية .

التبليغ الثالث : لم تكن هيئة الاركان الدموية التي تسيطر على نفسية الكتائب ، ويحتوي تقرير كاهان ، بهذا الصدد ، على صيغة تشير الى هذا الطابع الدموي :

« من كل الشهادات التي استمعنا اليها ، نستنتج انه ما من احد يجهل ان اخلاقية القتال عند الكتائب ، وبخاصة احتقارهم لحياة الناس، هي عكس اخلاقية تساحال » .

هذا — التناقض في اخلاقية القتال — كان احد الاسباب ، منذ ١٩٧٥ ، الذي جعل ادارة المعلومات في هيئة الاركان ، تحذر من التعاون الوثيق مع الكتائب ، وتقول الموساد : ان الاعمال الوحشية التي ارتكبتها الكتائب ، اثناء الحرب الاهلية ، تعود الى الماضي البعيد ، وقد سمع بعض قادة الموساد ، المسؤولون عن العلاقات مع بشير الجميل ، في عدة مرات ، يفسر هذا الاخير نواياه الحقيقية :

« اذا ما ساعدتموني للاستيلاء على السلطة، اضمن لكم بانني ساصفي المسالة الفلسطينية في لبنان ، وبكل الوسائل ، بما فيها تصفية الفلسطينيين انفسهم جسديا ، حتى اخر واحد منهم » !

ومنذ بدء العملية الاسرائيلية ، شن الكتائب عمليات ذبح ضد المدنيين الدروز والفلسطينيين، دون ان يوفروا النساء والاطفال ، ودون ان يتحققوا اذا كان الانسان فلسطينيا ، او ارهابيا ، قبل قتله . وهذا ايضا ، يعود الى — الماضي — بالنسبة لرؤساء الموساد .

الاعلان الرابع : عندما انتشر نبا الاعتداء في الاشرفية على المبنى الذي فيه تجتمع قيادة الكتائب وعلى راسها بشير الجميل ، الذي انتخب حديثا رئيسا للجمهورية ، اتخذ اريل شارون وزير الدفاع القرار بان يعهد للكتائب مهمة تنظيف مخيمي صبرا وشاتيلا من الارهابيين .. هذا القرار الذي اتخذ تجاه وضد راي معلومات هيئة الاركان ، فتح الابواب امام الذئاب المفترسة ليفتكوا بالنعاج .

ونوضح بانه حتى هذا الوقت ، وحتى صباح يوم الثلاثاء في ١٤ ايلول ١٩٨٢ ، لم يكن قد تاكد بعد مقتل بشير الجميل . في الساعة الثامنة والنصف مساء ، واثناء المحادثات بين شارون ورئيس هيئة اركانه الجنرال ايتان ، وصل النبا . وكل منهما ، على غرار الموساد ، يامل بان مساهمة الكتائب تهدىء من انزعاج الجنود الاسرائيليين ، من القيام — بالعمل القذر — لاجل مصلحة المسيحيين . بالاضافة الى ان الكتائب كانوا قد طلبوا تصفية الارهابيين من بين السكان اللاجئين . وكان يعني ذلك ، توفير الخسائر الاضافية في صفوف القوات الاسرائيلية

وعندما تاكد من موت بشير الجميل ، انتقل الجنرال ايتان بواسطة الطوافة الى لبنان ، ليلتقي بقائد الكتائب ويقترح عليه ما يلي :

« اعطى رئيس هيئة الاركان تعليماته الى قادة الكتائب ليقوموا بتعبئة عامة لكل قواتهم، وان يعلنوا منع التجول في كل المناطق الواقعة تحت سيطرتهم ويكونوا متاهبين للدخول في المعركة . طلب قادة الكتائب مهلة ٢٤ ساعة لكي يتهياوا . واعلن رئيس هيئة الاركان ايضا ، ان تساحال لن يدخل الى مخيمي اللاجئين في صبرا وشاتيلا ، وعلى الكتائب ان تدخل اليهما » .

غداة يوم الاربعاء في ١٥ ايلول ، بدات الدبابات الاسرائيلية بالدخول الى بيروت الغربية ، مستفيدة من بعض المفاجات ، لكنها خسرت ثلاثة جنود .

كان رئيس هيئة الاركان متخذا في مركز القيادة، الواقع على بعد ٢٠٠ متر من صبرا وشاتيلا ، وبالامكان رؤية المخيمين بشكل عام بالعين المجردة . استقبل مركز القيادة هذا ، عند الصباح ، وزير الدفاع اريل شارون ، واستمع هذا الاخير الى تقرير الجنرال ايتان، ثم اجرى مكالمة هاتفية مع مناحيم بيغن واعلمه بدخول القوات الاسرائيلية الى بيروت الغربية بدون اي تفصيل .

العملية ..

ان تعهدات وزير الدفاع ، بعد هذه الزيارة هي موضوع الاتهام الذي وجهه الى مجلة (التايم) الاميركية . اصحيح ، ام لا ، انه اكد للجميل الاب ، والاخ ، بان اسرائيل ستفسح في المجال امام الكتائب للثار لرئيسها — الرمز ؟ من جهتنا ، نكتفي بهذه الوقائع :

يوم الاربعاء ، في ١٥ ايلول ايضا ، كان قائد منطقة الشمال ، الجنرال دروري ، ضد فكرة ان الكتائب الذين جن جنونهم، بعد اغتيال زعيمهم ، بوسعهم الدخول الى مخيمي صبرا وشاتيلا ، بجهد لاقناع قادة الجيش اللبناني بالحصول على اوامر من رئيس وزارتهم ، لكي يدخلوا ويحلوا محل الكتائب متخذين مواقعهم في صبرا وشاتيلا . ولكن بدون جدوى .

كان دخول الكتائب الى المخيمين متوقعا بين الساعة ١١ والظهر من يوم الخميس في ١٦ ايلول .. في هذه الاثناء ، وقعت بيروت كلها بين ايدي الجيش الاسرائيلي وجرت محاصرة مخيمات اللاجئين في صبرا وشاتيلا والفاكهاني، والوحدة الكتائبية التي اسندت اليها مهمة الدخول الى المخيمين هي تلك التابعة لايلي حبيقة الشهير منذ وقت طويل « بانجازاته المعادية للارهابيين»

كانت اوامر وزير الدفاع واضحة : « على القوات التي ستقوم بالعملية الا تتلقى الاوامر الا من تساحال » . يعني ان الكتائب الذين سيدخلون الى صبرا وشاتيلا ، سيتلقون ايضا — اوامرهم ليس من المركز العام للكتائب ، بل من مركز قيادة الجيش الاسرائيلي ، الذي يبعد عنهم ٢٠٠ متر ، ويكون ايلي حبيقة هناك ليقود العملية .

وفي اول المساء ، في الساعة السادسة ، يوم الخميس ١٦ ايلول ، [illegible] الكتائب الى شاتيلا ، تلهم نواياهم [illegible] تلك التي كانت عند الانبولونيين والكوزاك او [illegible] عندما اجتاحوا المناطق اليهودية فينفذوا مذابحهم .

عند الساعة الثامنة ، احد ضباط الكتائب في مركز القيادة الاسرائيلي ، يسمع بواسطة « التوكي — ووكي » الى احد رؤساء مجموعة شاتيلا :

لدي ٤٥ عنصرا .. ماذا اعمل بهم ؟

اجابه بشكل طبيعي جدا :

نفذ مشيئة الله !

وايلي حبيقة ، من جهته تلقى بواسطة جهازه نداء مماثلا تقريبا :

يوجد هنا ٥٠ امراة وطفلا .. ماذا افعل بهم ؟ .

جواب حبيقة :

« انها المرة الاخيرة التي تطرح علي مثل هذا السؤال .. تعرف جيدا ماذا يجب ان تفعل »!!

ملازم اسرائيلي شاب كان على مقربة منه ، ويفهم اللغة العربية ، اسرع فيعلم الكولونيل عاموس يارون ، قائد القطاع ، عن « المقتلين والمنساة .. ». فاكتفى هذا الاخير بحديث مقتضب مع حبيقة .

النتيجة الاولى للعملية : يجب ان تتم عند الفناء بواسطة ضابط الارتباط الكتائبي الذي اعلن باعتزاز للاسرائيليين :

تمت تصفية ٣٠٠ شخص ومن بينهم مدنيون! .. احد ضباط الاستعلامات يراقب، اذا ، هذا اليوم ، الجمعة ١٧ ايلول ، في الساعة الخامسة صباحا ، رئيس مركز الجنرال يهوشع ساغي ، رئيس قسم الاستعلامات في هيئة الاركان ، يتلقى التلكس التالي :

« وفقا للمعلومات الاولية ، من مصدر قائد كتائبي في مخيم اللاجئين في شاتيلا ، قتل رجاله حتى الان ٣٠٠ شخص . ويضم هذا الرقم ارهابيين ومدنيين » .

هذا التلكس ، تبعته معلومات مستعجلة ، وجدت على مكتب — غرفة الحرب — في مركز قيادة منطقة الشمال :

« اثناء الليل ، دخل الكتائب الى مخيمي صبرا وشاتيلا .. ومع التاكيد على انهم لن يتعرضوا المدنيين ، فقد نفذوا كارثة ، وليس بشكل منظم ، بعد ان توزعوا .. فسقط منهم بعض الجرحى وقتيلان. سيعيدون تنظيم انفسهم ليعملوا بشكل اكثر تنظيما . وسنراقب دخولهم الى المخيم » .

لقد راى احد الضباط ، اثناء خدمته هناك، هذه — الملاحظة — يوم الجمعة ١٧ ايلول ، فنسخ النص على دفتره الصغير وغادر الغرفة. كان الضابط يجهل ان هذه الملاحظة سوف تختفي عند الصباح ، بعد ان يقف قائد منطقة الشمال الجنرال دروري ، على مجرى الاحداث

واثناء الليل ، جاء الكتائب الذين ينفذون — العملية — في صبرا وشاتيلا ، يشتكون لضابط الارتباط مع مركز القيادة الاسرائيلي ، ان تساحال لم يسلط الاضواء الكافية على الارض .

ردة فعل احد الضباط الاسرائيليين :

« نحن لا نساعد مثل هؤلاء الناس بعد ان ذبحوا ٣٠٠ شخص » !

لكن هذا الضابط كان مجبرا ان يطيع اوامر رؤسائه وينصاع لطلب الكتائب .

في صباح يوم الجمعة ١٧ ايلول ، حوالي الساعة الثامنة ، الملازم جيرونسكي مساعد قائد فرقة الدبابات المتمركزة على مسافة ٢٠٠ متر من بيوت صبرا وشاتيلا ، راى الكتائب يطلقون النار على مجموعة من خمسة اشخاص وعن مسافة قريبة جدا : من النساء والاطفال، بدون سلاح وبدون دفاع . ارتبك ثم ثار لقتل المدنيين ، وحاول هذا الملازم ان يتصل برؤسائه .. لكن رفاقه في الدبابة قالوا له :

« ان قائد الكتيبة على علم بذلك . لقد سمعنا الاتصال الذي كان يتحدث من قتل المدنيين وقائد الكتيبة قال : نعرف ذلك ، هذا لا يعجبنا .. لا تفعلوا » !

فتوقف الملازم جيرونسكي عن كتابة تقريره .. ولما التقى احد الكتائبيين يتحدث مع بعض الجنود الاسرائيليين على مدخل صبرا ، ساله لماذا يقتل الكتائب المدنيين ، فتلقى الجواب التالي :

« النساء الحوامل ستنجب ارهابيين ، فهل نتركهن احياء » ؟

عند الساعة الحادية عشرة ، وصل قائد منطقة الشمال ، الجنرال دروري الى مركز القيادة القريب من صبرا وشاتيلا ، حيث يوجد الكولونيل يارون . لم يعرف الكثير من الامور ، الا ان الكتائب لا ينظفون جيدا البيوت التي يحتلها الارهابيون : اي انهم لا ينادون الناس للخروج منها قبل مهاجمتها .

عندئذ اعلم الجنرال دروري الكتائب بواسطة قائدهم ايلي حبيقة ، ان يوقفوا تقدمهم الى داخل المخيمين .

توجه دروري ويارون ، بعدها ، الى مطار بيروت لاستقبال رئيس هيئة الاركان الجنرال ايتان ، ولمرافقته الى موعده في المركز العام لحزب الكتائب . وعلى الطريق ، اعلماه باحداث صبرا وشاتيلا .. لم يكلف الجنرال ايتان نفسه عبء طرح اي سؤال . وعندما وصل الى المركز العام ، سمع رئيس هيئة الاركان ، من القائد فادي افرام ان الكتائب قد : انجزوا عملهم في صبرا وشاتيلا ، وتلبية لضغط الاميركيين ، سيغادرون المخيمين عند الساعة الخامسة صباحا ، يوم السبت .. فاجاب الجنرال ايتان :

حسنا ! انه عمل رائع . لقد قمتم بواجبكم .

فطلب الضباط الكتائبيون عندئذ من رئيس هيئة الاركان ، ان يؤمن لهم بعض الجرافات ، — لهدم بعض المباني غير الشرعية — قالوا له:

— سنقدم لكم كل الجرافات التي تطلبونها، فالمباني غير الشرعية لا تعجبني ابدا ! ووعدهم رئيس هيئة الاركان .

وعندما اتضح الامر بان الجرافات ستستخدم لمحو اثار المذبحة ، جرى تساؤل اذا ما كان هذا الحوار الغريب تبادلا لكلمات السر . وبعد انتهاء الاجتماع والاستشارات بين رئيس هيئة الاركان ومساعديه ، تقرر ان ترسل جرافة واحدة للكتائبيين ، لكنها لا تحمل اية اشارة تدل على انها تابعة لتساحال .

صباح يوم السبت ، لا يزال الكتائبيون يتابعون مجازرهم في صبرا وشاتيلا .. بين الساعة السادسة والنصف ، والسابعة اقتحموا مستشفى غزة في طرف مخيم شاتيلا ، حيث يوجد مدنيون فلسطينيون وليس بعض مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية . اخرج البعض الاطباء والممرضات الاجانب وقادوهم الى الاستجواب ، سائرين بهم في الشوارع المليئة بالجثث . وفي هذه الاثناء ، قتل رفاقهم جميع المرضى .

اخيرا ، عند الساعة الثامنة صباحا ، ترك الكتائب صبرا وشاتيلا ، تاركين وراءهم بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ جثة ، من بينهم بدون شك بعض مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية ، لكن الاكثرية الساحقة كانت من المدنيين ، بمن فيهم نساء واطفال وعجائز .

والمدنيون ، مدنيو الحكومة الاسرائيلية ، ماذا كانوا يفعلون ، ماذا عرفوا ؟ ولدى البحث في تقرير كاهان ، كان الجواب على هذا السؤال : انه اولا كشف العلاقات بين الجيش والمسؤولين المدنيين في اسرائيل :

دخول بيروت الغربية

هكذا اذا ، يوم الثلاثاء ١٤ ايلول حوالي الساعة الحادية عشر ليلا ، عندما تاكد موت بشير الجميل ، اتخذ ثلاثة اشخاص فقط قرار دخول الجيش الاسرائيلي الى بيروت الغربية : رئيس الوزراء مناحيم بيغن ، ووزير الدفاع اريل شارون ، ورئيس هيئة الاركان رفائيل ايتان ، لقد اتفق كل من شارون وايتان لمدة ثلاث ساعات ، ليتشاوروا حول دخول تساحال الى العاصمة اللبنانية ، وارتكاب الكتائب مجزرة صبرا وشاتيلا . لانهما لم يعلما رئيس الوزراء بالصفة ، بينما كان كل شيء جاهزا لدخول الكتائب الى المخيمين .. سخرية القدر: عندما كان يتحدث على الهاتف مع بيغن من مركز القيادة المتقدم لتساحال ، صباح الاربعاء في ١٥ ايلول ، تكلم شارون بلهجة مطمئنة ، وابوية — الا يتحدث مع رجل مريض ؟ — « ليملي » عليه نص البلاغ الذي بموجبه يكون « دخول تساحال الى بيروت الغربية ليحولدون اندلاع احداث دامية خطيرة ، ولتحقيق الهدوء — بعد اغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل».

هذا النص ، ردده بيغن في يوم الاربعاء نفسه على مسمع الوفد الخاص للرئيس ريغن موريس درايبر .

حوالي الساعة السادسة ، وصلت مخابرة هاتفية جديدة من شارون الى بيغن :

« سيدي رئيس الوزراء : لقد نقلت تمازيك لبيار الجميل .. العمليات على الجبهة تسير بشكل جيد جدا . ان قرار دخول تساحال الى بيروت ، اظهر اهمية كبيرة ، ولم يكن لنا الخيار لتاجيله » !

انتهى مجلس الوزراء في ١٦ ايلول باعلان بيان جديد :

« بعد اغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل، اتخذ تساحال بعض المواقع في عدد من النقاط في بيروت الغربية ، لتدارك خطر العنف ، واراقة الدماء ، والفوضى ، حيث يوجد ٢٠٠٠ ارهابي مجهزين بالسلاح الثقيل في بيروت ، خارقين بذلك اتفاقية الاخلاء » .

الجمعة ١٧ ايلول ، حوالي الساعة ١١ صباحا ، وزير الاتصالات ، مردخاي تسي علم ان المراسل العسكري لجريدة (هاارتس) التي كتبت ، وفقا لمعلومات تلقتها من هذا الاخير ، من هيئة الاركان في تل ابيب ، صباحا ان مجزرة تحصل الان في المخيمات . اما الصحافي زئيف شيف فقد توجه الى مختلف اجهزة الاستعلامات التابعة لهيئة الاركان وكذلك للموساد ، ولم يحصل الا على جواب واحد : — طبعا ثمة ما يحدث هناك — فاتصل تسيبوري بوزير الخارجية اسحق شامير ، ليس لوضعه في الجو ، بل ليطلب منه ان يتحقق ، من وزير الدفاع ، اريل شارون ، ورئيس الاستعلامات في الجيش ، ورئيس الموساد . وهؤلاء ، كان لديهم موعد مع شامير عند الظهر برفقة الوفد الخاص درايبر .

مساء السبت في ١٨ ايلول — اول يوم للسنة الجديدة اليهودية — لمناحيم بيغن الذي امضى نهاره في الكنيست ، سمع من اذاعة بي. بي. سي ، خبرا عن مجزرة المدنيين حصلت هذا الصباح بالذات في مستشفى غزة في شاتيلا . اتصل شارون وايتان ، فاعلنا له ، بلهجة مطمئنة ، بان تساحال اصدر اوامره الى الكتائب بمغادرة المكان .

وهكذا ، حتى مساء السبت ، ورئيس وزراء اسرائيل هو في جهل تام لكل ما يجري في لبنان، بجهل متعمد من قبل وزير الدفاع اريل شارون بالتآمر مع رئيس هيئة الاركان رفائيل ايتان ، وكذلك ايضا من وزير الخارجية اسحق شامير.

ففي مساء الاحد ١٩ ايلول ، اجتمعت الحكومة، بعد ان تدفقت اخبار صحافيي العالم كله الموجودين في بيروت،حول المجزرة الوحشية في شاتيلا ، وبعد ان وصل عشرات الوف الاسرائيليين المحتجين ، ليتظاهروا مقر رئيس الوزراء في القدس .

صانعو المجازر

« أمالنا — قال الجنرال موشيه دايان — وصلوا الى الحدود التي رسمها قرار التقسيم ، ونحن وصلنا الى حدود ١٩٤٩ ، قبل حرب الايام الستة وصل الى قناة السويس والاردن وهضبة الجولان ، هذه ليست النهاية ، فبعد خطوط وقف اطلاق النار الحالية ستكون خطوط أخرى جديدة .. ستتوغل في عمق الاردن — وربما في لبنان او حتى أواسط سوريا » .

هذا الكلام ليس سوى تعبير من التعابير الكثيرة عن الاطماع الصهيونية القديمة — الجديدة والتي يشكل اجتياح لبنان حلقة فيها ، والتي ليست هي النهاية ، طبعا بعد .

وفي معرض النقاش الذي عاد الى الواجهة ، بشأن المشروع الاسرائيلي الهادف الى لبنان على يد القانونية(الوطنية) ومعه النقاش حول مخاطر صورة وتشكيلا والمجازر المجسدة على يد اسرائيل واعوانها ، ومسؤولية اسرائيل الكبيرة ومسؤولية قيادة الكتائب و — القوات اللبنانية — منها ، في هذا السياق بالذات يطل العديد من المفكرين والمحللين الاسرائيليين والغربيين بمحاولات — لاعادة رواية — الاحداث، واعادة طرح الامور ، خاصة وان تقرير — لجنة كاهان — الاسرائيلية الرسمية جاء مغلوطا ومحرفا بتفاصيل جزئية وتفسيرات تؤدي كلها الى حصر مسؤولية اسرائيل في اطار — المسؤولية غير المباشرة — .

ويصدر قريبا باللغة العربية في بيروت كتاب « دروب الانهيار — تاريخ سياسي للازمة اللبنانية ١٩٧٥ — ١٩٨٥ » للباحث والصحافي المعروف دافيد غلمور الذي تخرج من جامعة اوكسفورد عام ١٩٧٩ وعمل — متجولا — في مواضع الشرق الاوسط واجرى ابحاثا عديدة في لبنان والاردن وفلسطين المحتلة ودول الخليج العربي ، وهو مؤلف كتاب « محنة الفلسطينيين ١٩١٧ — ١٩٨٠ » .

في هذا الكتاب اسهام جدي في النقاش ليس فقط بسببا يتعلق بتشخيص لبنان ومأساته ، — بالصدمات — التي رافقت هذا الاجتياح او اعقبته ، وانما ايضا بما يتناول تطور الحرب الاهلية اللبنانية وتداخلها مع الجانب الاسرائيلي من المخططات الاثنية والدولية .

وهنا ، يورد الكاتب بيانات اسرائيلية متناقضة بشأن مبررات الاجتياح ... ثم مبررات استكمال المعركة واقتحام بيروت . وهو يورد افكارا جديدة في مجال تحليله لظروف الاجتياح والحصار ، فيقول ان « اسرائيل هاجمت منظمة التحرير الفلسطينية لا لأنها اعتدت عليها بل لأنها لم تعتد عليها»

وهو يؤكد ، بالتالي ، ان الضباط الاسرائيليين كانوا يعلمون مسبقا ان النبأ — منطقة امان — بعمق ٢٥ ميلا ليس سوى اكذوبة ، وانهم سيتابعون حركتهم الى بيروت ويقيمون نظاما جديدا في لبنان !

والكاتب يوجه ، بالتالي ، اتهاما لاسرائيل وقادتها بانهم ساهموا بشرذمة لبنان ، ارضا وشعبا ، وانهم جعلوا الموارنة يتعرضون بالنيابة عنهم ، وبالاساليب نفسها !

وهنا يلي نشر الفصل الحادي عشر من الكتاب الذي سيصدر بالعربية عن « دار الروح » — شركة المطبوعات الشرقية — وهو يحمل عنوان « الاجتياح الثاني » .

شرذمة لبنان قرار قديم والتنفيذ إسرائيلي - كتائبي

خلال السنوات التي تلت الاجتياح الاسرائيلي الاول عام ١٩٧٨ ، تحسن الوضع في لبنان ، ولو بنسبة قليلة. فالبلاد بقيت مجزأة ، وبسبب القتال المتنقل من منطقة الى اخرى ، لم يكن بمقدور الحكومة التقدم في المجالات الاقتصادية ، والاعمارية . فكل المحاولات ، اصطدمت بالموارنة والفلسطينيين وسعد حداد ، كل في منطقة نفوذه .

ارادت حكومة بيغن ، عام ١٩٧٨ ، تدمير منظمة التحرير الفلسطينية ، وفشلت ، وها هي واشنطن اليوم، عام ١٩٨١ ، تمنعها من تحقيق هدفها رئيس هيئة الاركان ، الجنرال رفول ايتان ، اعلن ان غزو لبنان عام ١٩٨٢ ،كان مخططا له ان يتم في تموز ١٩٨١ ، لكن تدخل فيليب حبيب واعلان وقف اطلاق النار اجلاه عاما كاملا. ولا ايتان، او وزير الدفاع الجديد ، ارييل شارون ، كانا مستعدين لاضاعة الفرصة مرة ثالثة فبعيد الاجتياح الثاني ١٩٨٢ ، اعترف شارون ، انه أعد ساعة دخوله مكتبه في وزارة الدفاع وأفشى انه زار بيروت سرا خلال شهر كانون الثاني ، لدرس خطته على الارض مشكلته الاساسية ، كانت امتناع منظمة التحرير الفلسطينية ، عن خرق وقف اطلاق النار، لاستغلال هذه الحادثة ، ووضع الخطة موضع التنفيذ ، ولم يتوان شارون عن استفزاز منظمة التحرير الفلسطينية ، لكن المنظمة ، تنبهت للامر ، وابقت الحسرة في قلبه .

خلال شهر نيسان،انفجر لغم تحت سيارة، عسكرية اسرائيلية ، كانت تقوم باعمال الدورية — بصورة لا شرعية — داخل الاراضي اللبنانية ، وقتل جندي ، وردت تل ابيب بغارة جوية ، اوقعت ٢٥ قتيلا ، وثانية امتنع الفلسطينيون عن الرد . ويوم التاسع من ايار ، عاد الطيران الاسرائيلي واغار على المواقع الفلسطينية ، فما كان من منظمة التحرير الفلسطينية الا ان قصفت اماكن غير ماهولة ، فلم تتسبب بخسائر بشرية : جاعلة شارون في حيرة من امره . ويوم الرابع من حزيران أقدم عرب مناهضون لمنظمة التحرير على محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن، فاقلعت الطائرات الاسرائيلية ،لتقصف بيروت الغربية ومواقع اخرى في الجنوب . وردت المنظمة هذه المرة ، وبرغم عدم سقوط اي قتيل ، بين اليهود ، فقد اعتبر شارون الرد الفلسطيني ، مدخلا للبدء في تنفيذ خطته التي اطلق عليها اسم « عملية السلام من اجل الجليل »

وبموافقة مجلس الوزراء ، باشر جيش الدفاع الاسرائيلي ، اجتياح لبنان يوم السادس من حزيران « لجعل المواطنين في الجليل ، بعيدين عن مرمى نيران الارهابيين في لبنان » . ففي حين كان سلاح الجو وسلاح البحرية يقصفان مواقع الفلسطينيين على طول الطريق الساحلي من الدامور حتى صور ، كان المشاة والآليات يعبرون الحدود، عبر ثلاثة محاور : نحو وادي البقاع — نحو قلعة الشقيف — وعلى طريق الساحل نحو صور . قوات حفظ السلام لم تتمكن من فعل شيء ، سوى مشاهدة ارتال الدبابات الاسرائيلية ، تجتاز خطوطها متجهة نحو صيدا ، جزين والنبطية ، قلعة الشقيف، كانت مسرحا لقتال بالسلاح الابيض بعد اربعة ايام ، اي في العاشر من حزيران ، وصلت طلائع جيش الدفاع الاسرائيلي الى بيروت واستنادا الى المصادر الاسرائيلية، استولى الجيش الاسرائيلي على صيدا — صور — والدامور ، ولكن بعض جيوب المقاومة الفلسطينية استمرت في المقاومة، لمدة اسبوع اما سهل البقاع ، فكان يشهد قتالا متقطعا، اذ ان سوريا لم تكن راغبة في خوض حرب فعلية ، ولهذا وافقت على وقف اطلاق النار يوم ١١ حزيران .

منذ بداية الاجتياح ، اعلن الناطق الاسرائيلي ان الهدف من هذه الحملة الاسرائيلية ، ابعاد منظمة التحرير الفلسطينية ٢٥ ميلا عن الحدود ، وبناء لاعتقاد رئيس الاركان « لن تكون حدود اسرائيل بعد اليوم عرضة لنيران منظمة التحرير الفلسطينية ». بعد يومين ، وصلت القوات الاسرائيلية الى المدى الذي اعلن ولكن وبعد ان حاولت — وفشلت — وحدة كوماندوس من النزول على الشاطىء البيروتي ، الذي يبعد ٦٠ ميلا عن الحدود الشمالية ، تأكد الجميع ، أن الهدف المعلن ، ما هو الا خديعة للراي العام العالمي . وهذا ما فضحه نائب رئيس الوزراء ، حين اعلن على شاشة التلفزيون، أن بيروت ، منذ البدء — تشكل احد اهداف اسرائيل . فالاسرائيليون ، يدركون انه اذا كان عليهم كسب — او تحييد — الراي العام العالمي، فما عليهم سوى الكذب ، والادعاء، انهم اضطروا لمتابعة القتال ، ضد الارهابيين ، ومن اجل هذا السبب ، بالغوا جدا في التحدث عن قوة منظمة التحرير الفلسطينية في جنوبي لبنان فالناطق الاسرائيلي ، اعلن عن الاستيلاء على ٥٠٠ دبابة حديثة ، وأعلنت الحكومة ، انها واجهت ارهابا عنيفا يمتلك ترسانة ضخمة من الاسلحة ، الذخائر ، الصواريخ والمدفعية الثقيلة ، التي كانت تهدد امن اسرائيل . بعد وقت قصير ، وقبل ان يتمكن الراي العام الاميركي ، من تصديق مافعله اسرائيل ، نشرت الصحف الاسرائيلية جردة في السلاح الذي استولى عليه جيش الدفاع الاسرائيلي، فاذا بالخمسمائة دبابة الحديثة الصنع ، تصبح ٩٠ دبابة قديمة ، هي في اغلبها ، استولى عليها من الجيش السوري وليس من منظمة التحرير الفلسطينية .

غزو لبنان ، اسقط الاقنعة ، وحطم اسطورة الجيش الذي لا يقهر ، فالقادة جعلوا الجيش الاسرائيلي اضحوكة العصر فطالما اعلن المسؤولون الاسرائيليون ان جيش الدفاع الاسرائيلي يحتل المرتبة الثالثة او الرابعة من حيث القوة في العالم حتى ان رئيس اركانه ، رفول ايتان ، لم يخجل من التصريح : « انه اذا شنت روسيا حربا ضد اسرائيل ؟ فالنصر سيكون حليف جيش الدفاع الاسرائيلي » ، فكيف لهذا الرجل ، أن يعلن أن منظمة التحرير الفلسطينية تشكل تهديدا فعليا لامن اسرائيل ؟ اي لغز هو هذا ؟

حاول البروفسور يهوشا بوراه تحليل اسباب الاجتياح، فتوصل الى النتيجة التالية « نتيجة لاعلان وقف اطلاق النار ... نجح ياسر عرفات في جعل المستحيل حقيقة تمكن من عقد اتفاق غير مباشر ، مع اسرائيل ، وعبر الوسيط الاميركي ، وتمكن من الحفاظ على وقف اطلاق النار سنة كاملة . بالنسبة لاسرائيل ، هذه كارثة . فاذا كانت منظمة التحرير تمكنت من التقيد باتفاق وقف اطلاق النار ، فهذا معناه ، انها قادرة ، مستقبلا، على عقد اتفاقات سياسية وتنفيذها ايضا».

بالمختصر ، فاسرائيل هاجمت منظمة التحرير الفلسطينية ، لا لانها اعتدت عليها، بل لانها لم تعتد ، عليها وهذا ما تفهمته اوروبا ، فاكبرت في عرفات روح المسؤولية وانكرت على اسرائيل اهدافها التوسعية التي من اجلها ، ترغب في تدمير منظمة التحرير الفلسطينية .

اثناء حصار بيروت — تموز ١٩٨٢ — اعلن مناحيم بيغن : «لم يحدث شيء في هذه الحرب، لم يكن مدروسا من قبل » . وهذا ما يدعو الى القول : ان الاهداف المعلنة ، والتي تقول بانشاء منطقة امان ، بعمق ٢٥ ميلا ، ليست سوى اكذوبة ، حتى في اللحظة التي اعلنت فيها ، فالضباط كانوا يعرفون ، أن الاهداف الحقيقية ، هي ابعد من ذلك بكثير، وانهم سيتابعون تقدمهم شمالا ، حتى طريق بيروت — دمشق ، من اجل اقامة نظام جديد في لبنان .. فالخطة البيغنية — الشارونية ، لم تعد خافية على احد ، اخراج السوريين من بيروت واواسط لبنان،واقامة نظام عميل برئاسة حزب الكتائب المستعد لتوقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل . اما بالنسبة ، لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فليس الهدف ، ابعادها ٢٥ ميلا عن الحدود ، بل طردها نهائيا من لبنان ، وتدميرها اذا امكن . ففي الثلاثين من حزيران، اطلع شارون الكنيست الاسرائيلي ، أن الحكومة قررت « اقتلاع منظمة التحرير الفلسطينية من جذورها » .

اهداف اسرائيل في لبنان — التي قد تكون، وقد لا تكون ، ترمي الى ضم جزء من الجنوب ، أو كله — لا تزال حتى الان غير واضحة ، ولا يمكن التكهن بها . لكن ،ليس بمقدور احد ، نكران ، أن الهدف الحقيقي للاجتياح ، هو القضاء على الفلسطينيين . بكل بساطة ، انهم يريدون ، القضاء على الشعور الوطني الفلسطيني . وبناء لتقديرات شارون ، اذا تم القضاء على منظمة التحرير في بيروت ، فان فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة ، الذين يعتبرون عرفات قائدهم، سيجدون انفسهم مجبرين على التعاون مع الحكومة الاسرائيلية، وفقا لشروطها. وحول هذا الموضوع ، تكلم وزير الدفاع فقال : « الاقوى هو من يفرض الشروط .— وتدمير منظمة التحرير الفلسطينية ، يعني زيادة استعداد عرب يهودا والسامرة وقطاع غزة للتفاوض من اجل التعاون » . بكلمة مختصرة ، اسرائيل تريد ضم بقية الاراضي العربية منذ عام ١٩٦٧ . اوجز البروفسور يوفال نعمان ، وزير العلوم والتكنولوجيا ، الفكرة بقوله : « الحرب مرحلتان : المرحلة الاولى هي ما يحدث في لبنان ، اما المرحلة الثانية ، فتتمثل في ايجاد الظرف الملائم ، للاستيلاء على جميع الاراضي العربية ، حتى لا يبقى مكان ، تؤسس عليه دولة فلسطينية، من هنا ؟ علينا العمل ، يوميا وشهريا ، لتسريع عملية تهويد يهودا والسامرة وقطاع غزة » .

قتل المدنيين وتدمير المدن

سبق لاسرائيل واجتاحت دولا عربية اعوام ١٩٥٦ — ١٩٦٧ و ١٩٧٨ ، لكنها لم تدمر ولم تهدد حياة المدنيين ، كما فعلت عام ١٩٨٢ . واستنادا الى مراسل التايمز في بيروت ، الذي استقى معلوماته من الصليب الاحمر والامن الداخلي اللبناني . « ان اربعة عشر الف قتيل ، وعشرين الف جريح ، سقطوا خلال الاسبوعين الاولين من الحرب » . بعد شهرين ، وبعد قصف بيروت ، ارتفع عدد القتلى الى ١٨٠٠٠ قتيل و ٣٠٠٠٠ جريح ، تسعون بالمائة منهم مدنيون .

واستنادا الى مصادر الامم المتحدة ، دمرت في صيدا وحدها ١٠٠٠ بناية تدميرا كاملا و١٥٠٠ دمرت جزئيا . احد الكتاب الاسرائيليين ، روى انه ، على طول الطريق من الحدود الاسرائيلية ، حتى صيدا ، لم يشاهد ؟ حتى بيتا واحدا لم يصب باضرار. ومن بين الابنية المدمرة في صيدا وصور،هناك سبع وعشرون مدرسة وثلاثة عشر مستشفى في هذا الوقت ، كانت اسرائيل وابواقها في الغرب ، يحاولون عدم اعطاء صورة حقيقية عن الدمار الذي سببه الاجتياح الاسرائيلي، فالسفارة الاسرائيلية في لندن ، اصدرت بيانا، جاء فيه، ان جيش الدفاع الاسرائيلي، سعى جاهدا ، من اجل ابعاد الاذى عن السكان المدنيين . كلام معقول ومقبول ، اذ كثيرا ما كانت الطائرات ترمي مناشير ، تدعو السكان لمغادرة المنطقة حفاظا على ارواحهم، لكنه كثيرا ما القت هذه المناشير بعد سقوط القذائف ،وهذه كانت حال مدينة صيدا ، التي قصفت برا وجوا لمدة ٣٧ ساعة ، قبل ان تتكرم اسرائيل برمي المناشير . هذا القصف اوقع ١٢٧٨ قتيلا ، اضافة الى ستمائة مفقود ، اعتبروا بحكم الموتى .

اضرار المدن والقرى اللبنانية ، كانت مقبولة ، قياسا على اصابات المخيمات ، الفلسطينية التي قصفت من البر ، والبحر والجو وما سلم من اكواخها ، جرفته جرافات جيش الدفاع الاسرائيلي . يوم التاسع من حزيران ، رمت الطائرات مناشير فوق مخيم عين الحلوة ، تدعو السكان للنجاة بارواحهم لكن هذا المخيم ، قصف برا ، وجوا ايام السادس ، السابع ، الثامن والتاسع من الشهر ذاته ، وقبل رمي المناشير ، وبناء لتقرير مندوب احدى الصحف البريطانية ، تواصل القصف على المخيم ، رغم أن المناشير تعطي مهلة ساعتين للراغبين بالخلاص ، كي يخرجوا ، هكذا ، فان هذه المناشير ، تحولت وسيلة دعائية استغلتها السفارة الاسرائيلية في لندن،لكنها لم تكن ذات نفع بالنسبة للمواطنين المدنيين العزل .

حصار بيروت

بعد اسبوع ، من بدء الاجتياح ، وصل جيش الدفاع الاسرائيلي الى بيروت واحكم الحصار على الشطر الغربي منها ، لمدة شهرين منذ البدء ، واسرائيل تهدف الى اجبار منظمة التحرير الفلسطينية على مغادرة بيروت مع مقاتليها . هنا تدخلت الدبلوماسية الاميركية ، ورتبت اتفاقية الاخلاء .

وفي حين، كانت وسائل الاعلام الاسرائيلية، تردد ان الجيش الاسرائيلي يقصف المواقع العسكرية في بيروت الغربية ، كانت السفارة الكندية تتعرض للقصف . السفير الاميركي ابرق الى واشنطن يصف ليلة قصف «قصف عشوائي ... الفلسطينيون لا يردون على النار ،قصف بيروت يهدف الى تدميرها » واستنادا الى تقرير مراسل الصانداي تايمز، انه من بين الاهداف التي قصفتها اسرائيل خلال فترة حصارها لبيروت ، مباني هيئة الامم المتحدة ، ١٣٤ سفارة او منزل سفير، ستة مستشفيات ، مركز ابحاث واحد ، المصرف المركزي ، خمسة فنادق ، مركز الصليب الاحمر الدولي ، وعدد كبير من المنازل الخاصة .

« كنا في تشكيل من اربع طائرات ، مهمتنا قصف احد المواقع في بيروت . اغارت طائرتان على الهدف وكان علينا نحن ، القصف مجددا والتأكد من اصابة الهدف حين اقتربت من الهدف ، وجدت بناية ضخمة ، تتوالى الدخان يتصاعد منها ، وسط غيمة من الغبار . اعتقدنا ، ان التشكيل الاول ، اصاب الهدف، قصفنا البنايات المجاورة فتهاوت يستحيل التصديق أن احدا من السكان قد نجا » .

لاشك ، ان هذه الحادثة ، لاتثبت عدم دقة اصابة سلاح الجو لاهدافه وحسب ، بل تثبت ان الاوامر كانت واضحة، «قصف اكبر عدد ممكن من الاهداف المدنية ، والا كيف نفسر الاغارة في يوم واحد على : مركز رئاسة الوزراء ، المصرف المركزي ، وزارة السياحة والاعلام — مكاتب النيوزويك ، وكلها اهداف مدنية ولا علاقة لها بالفلسطينيين ؟ وكيف نفسر ايضا ، تدمير المستشفيات التي كانت ترفع راية الصليب الاحمر ، المستوصفات والمدارس؟ وما تدمير مركز التأهيل الاجتماعي في الدوحة ، الذي يضم ٦٥٠ طفلا ، اصم أعمى ، معاقا ، الا دليل صارخ على وحشية التفكير الاسرائيلي . فالمركز ، بعيد عن المناطق الفلسطينية ، وعليه كل الاشارات التي تدل على انه مركز طبي . ورغم هذا ؟ قصف المركز ، طيلة يومي العاشر والحادي عشر من حزيران ، حتى دمر تدميرا كاملا ، وبعد شهر تقريبا ، جاءت بعثة دولية للكشف على المركز ، فوجدت قذائف غير متفجرة .

في بيروت ، كما في صيدا وصور ، شكل المدنيون نسبة ٨٠٪ من ضحايا القصف الاسرائيلي ، وفقا لتقديرات ناطق باسم الصليب الاحمر ، غير أن طبيبا نرويجيا ، كان يعمل في احد المستشفيات البيروتية ، رفع النسبة الى ٩٠٪ . بدا واضحا ، لاي مراقب حيادي ، ان اسرائيل لم تفكر بالتمييز بين الاهداف العسكرية والاهداف المدنية ، حتى بيغن نفسه ، لم يتورع عن الاعلان امام الكنيست « يجب معاقبة السكان المدنيين » . وفي مناسبة اخرى قال « لا مجال للتفكير بالانسانية ، فان اردت صنع العجة ، عليك تكسير كل ما لديك من بيض » .

آلة الدمار البيغنية — الشارونية ، التي استعملت ، في تدمير بيروت ، صنعت في الاصل ، لاحداث دمار هائل ، تنفجر داخل البناء ، فتتطاير جدرانه ويتهاوى . يوم ١٢ آب ، اصيبت بناية منصور في برج البراجنة، باحدى هذه القذائف ، فسقط ١٢٠ قتيلا . ناهيك عن القنابل الفوسفورية والمحرقة . تحدثت طبيبة لمراسل التايمز ، عن توأمين عمرهما خمسة ايام ، اصيبا بلهيب هذه القذائف فقالت : « توليت العناية بهما ، وضعتهما في وعاء مملوء بالماء لايقاف اشتعالهما البطيء ، بعد نصف ساعة ، كانا لايزالان يشتعلان » . من بين اهداف القذائف الفوسفورية في بيروت: مركز للصليب الاحمر، ومستشفيان في شارع الحمرا .

ابشع القذائف ، هي العنقودية التي تنشطر الى ٦٥٠ قذيفة صغيرة ، تقضي على كل شيء في منطقة مساحتها خمسة الاف متر مربع . سبق للجيش الاسرائيلي واستعمل هذه القذائف خلال اجتياح عام ١٩٧٨ ، فاحتجت الادارة الاميركية ، ووضعت شرطا اساسيا لاستعمال القذائف العنقودية ، واعطيت تل ابيب حق اللجوء اليها ، في حال نشوب حرب بينها وبين دولتين عربيتين او اكثر ، ولاهداف دفاعية فقط. لكن شارون، هل يتقيد بالاتفاقات ؟ برر شارون فعلته بالادعاء ، انه فعلا كان يخوض حربا ضد دولتين عربيتين : سوريا والفلسطينيين . واستنادا الى تقرير خبير اميركي زار بيروت اثناء فترة الحصار ، « معظم احياء بيروت تعرضت للقصف بالقذائف الانشطارية » .

الكتائب تقطف الثمار

التحالف الماروني ، بزعامة الكتائب ، حاول قطف ثمار الانتصارات الاسرائيلية ، دون المشاركة في صنعها ، الا في الكلام ، ولهذا ، ارتفعت اصوات الناطقين باسمه اثناء حصار بيروت ، مرددة مطالب اسرائيل، مشددة على ضرورة اخلاء الفلسطينيين والسوريين بيروت ، والخروج من لبنان نهائيا، مقترحين الغاء مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بعد توزيع قاطنيها على الدول العربية . في هذا الوقت ، شرعت ميليشيات سعد حداد وحزبي الكتائب والوطنيين الاحرار ، بالانتشار في المناطق التي استولى عليها جيش الدفاع الاسرائيلي ، بعد تراجع قوات منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية عنها ، ومع نهاية حزيران ، كانت القوات اللبنانية ، قد تغلغلت الى منطقة الشوف ، وبدأت شن الهجمات على القرى الدرزية المؤيدة لوليد جنبلاط. وفي الجنوب ، اقدمت هذه الميليشيات على احراق، او نسف ماتبقى من منازل مخيم المية ومية اما سعد حداد ، فطرد بعض العائلات الفلسطينية من النبطية ، وامر اصحاب الابنية بعدم تأجير منازل للفلسطينيين .

مع نهاية شهر آب ، صار بامكان التحالف الماروني القول — او بالاحرى حلفائه الاسرائيليين — ان الحرب الاهلية انتهت لصالحه . وتمثل هذا الانتصار المزعوم في : اخلاء المنظمة لبيروت ، عسكريا وسياسيا، وانتخاب بشير الجميل رئيسا للجمهورية .

وأقنع الفلسطينيون على مغادرة بيروت ، حفاظا على ماتبقى منهم ، ولمنع وقوع مجزرة أبشع من التي وقعت اثناء الحصار .غادروها بمعنويات مرتفعة ، وقد ابقوا في صيدا ، صور ، عين الحلوة ، وحتى في بيروت ، انهم قادرون على مواجهة اسرائيل في المعارك التقليدية . فبرغم كثافة عدد الجنود الاسرائيليين المشاركين في القتال ، الذين فاقوا التسعين الفا . والتفوق في السلاح ، لم يتمكن الاسرائيليون من احتلال بيروت الغربية ، على العكس ، اضطروا للتراجع عن موقعين لهما عند الخط الفاصل بين البيروتين ، وهذا مادعاهم الى اتباع سياسة القصف المدمر ، لاقناع الفلسطينيين ، بفكرة الاخلاء ، وهذا ما تم اخيرا ، وتوزع المقاتلون على عدد من الدول العربية . وكالة وفا ، اتخذت من نيقوسيا مقرا لها ، اما ياسر عرفات فغادر الى اثينا ، كتعبير عن انزعاجه من تلكؤ العالم العربي بتقديم المساعدات اللازمة .

وكنتيجة للاخلاء الفلسطيني ، والتواجد الاسرائيلي في بيروت وضواحيها ، تم انتخاب بشير الجميل رئيسا للجمهورية اللبنانية باكثرية ٦٢ صوتا والجرت الانتخابات الرئاسية بفي هذه الظروف لفاز ريمون اده ولما حصل بشير الجميل على اكثر من عشرين صوتا ، هي اصوات نواب حزبي الكتائب والوطنيين الاحرار وانصارهما وبسبب تعاون بشير مع الاسرائيليين، خلال السنوات المنصرمة ، اعتبره كثيرون ، مرشحهم ، دون ان يكون هناك اي دليل ، على انه سيتابع تلك المسيرة لقد استغل الوجود الاسرائيلي، للوصول الى قصر بعبدا ، لكنه ، انسان طموح ، عنيد ، يدرك ان مستقبله ، هو بالتصرف كرئيس لجمهورية مستقلة ، وليس كصنيعة اسرائيلية ، وهذا ما اكدته الاسابيع الثلاثة التي امضاها كرئيس منتخب .

في اوائل ايلول ، اجتمع بيغن وشارون اللذان حاولا اكراهه ، على توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل ، فرفض محتجا على « معاملته كطفل مدلل » . قبيل اغتياله بايام، فتح حوارا مع معارضيه ، فاجتمع بصائب سلام وصرح امامه ، ان مجلس النواب ، وليس رئيس الجمهورية، من يقرر توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل ، اولا .

قبيل انتهاء شهر آب ، تحديدا في الخامس والعشرين منه ، وصلت طلائع القوة متعددة الجنسيات المكونة من جنود فرنسيين وايطاليين وكتيبة من مشاة البحرية الاميركية ، للاشراف على اخلاء منظمة التحرير الفلسطينية لبيروت وحماية المدنيين في بيروت الغربية ، من التحالف الاسرائيلي — الماروني . وفي ايلول، بعد خروج الفلسطينيين ، شرعت القوة متعددة الجنسيات بالانسحاب من بيروت ، توجهت الانتقادات اللاذعة لهذا الانسحاب السريع ، حتى أن رئيس الوزراء شفيق الوزان ، تساءل عن مغزى هذا التصرف وعما اذا كانت هذه القوة اتت « فقط للاشراف على اخلاء الفلسطينيين لبيروت ، علما ان هناك اهدافا اخرى حددت لها في مهمتها ، الا وهي حماية السكان المدنيين في بيروت الغربية ، واللاجئين الفلسطينيين في مخيماتهم ، والحقيقة ، لو بقيت هذه القوة حتى اليوم المحدد لها ، لكانت منعت حصول مجزرتي صبرا وشاتيلا .

في الرابع عشر من ايلول ، اغتيل بشير الجميل،بانفجار قنبلة موقوتة في بيت الكتائب بالاشرفية حتى الان ، لايزال الفاعل مجهولا، ولكن الكتائب اتهمت الفلسطينيين والحركة الوطنية ، ولم توجه الاتهام لسليمان فرنجية الذي اقسم قبل اربع سنوات ، على الانتقام من الكتائب لقتل ابنه طوني : البعض اتهم سوريا ، غير أن الكثيرين وجهوا الاتهام لاسرائيل وعملائها الشارونيين في حزب الكتائب ، الذين ازعجتهم رؤيته ينتهج خطا استقلاليا . مهما يكن ، فالمستفيد من الاغتيال ، اثنان : اسرائيل والمتطرفون في حزب الكتائب . وفي اليوم التالي ، تحرك الجيش الاسرائيلي الى شوارع بيروت الغربية بعد ذلك ، نفذ متطرفو الكتائب مجزرتي صبرا وشاتيلا .

المجزرة

يوم الاربعاء ، الخامس من ايلول ، الساعة الثالثة والنصف ، صباحا — اي بعد ساعات قليلة من مقتل بشير — عقد رفول ايتان وامير دروري اجتماعا مع قادة الكتائب في مقر القيادة العسكرية الكتائبية ببيروت . اتفق المجتمعون خلاله ، على ضرورة تطهير مخيمي صبرا وشاتيلا من الارهابيين ، ووافق قادة الكتائب على القيام بالمهمة . وظهر اليوم التالي عقد اجتماع آخر، لوضع التفاصيل ، بحضور فادي افرام الذي عين قائدا للقوات اللبنانية ، وايلي حبيقة ، رئيس جهاز الامن الكتائبي ،وشخص ثالث اشرف على مجازر مخيم تل الزعتر عام ١٩٧٦ . ووافق المجتمعون على تولي ايلي حبيقة الاشراف على العملية ، بمساعدة الجيش الاسرائيلي وعند الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح يوم الجمعة ١٧ ايلول ، اصدر امير دروري اوامره لرجال الميليشيا ، بالكف عن متابعة المهمة، غير أن الاجتماعا عقد فيما بعد في المجلس الحربي الكتائبي ، سمح بعده للعناصر بمتابعة مهمتها حتى اليوم التالي ، الجنرال يارون ، قائد منطقة بيروت ، صرح فيما بعد ، أنه برغم معرفة الضباط الاسرائيليين بحدوث المجزرة، سمحوا للكتائب بتعزيز قواتهم ، والاستمرار بعمليات القتل والذبح ستا وثلاثين ساعة اخرى . اغتصب المسلحون الممرضات قبل قتلهن ، الاطفال نحروا ، المرضى في مستشفيين ، انتزعوا من اسرتهم وذبحوا حتى الموت . ترك عناصر ميليشيا الكتائب قتلاهم حيث قتلوهم ، في منازلهم وفي الشوارع. حاولت الجرافات الاسرائيلية ، طمر بعض الجثث في قبور جماعية . ونظرا لاخذ بعض الضحايا الى اماكن بعيدة ، وبما انه تقرر عدم نبش القبور الجماعية ، استحال معرفة عدد القتلى بالتمام ، لكنه يقترب من الالفين. علما انه ليس بمقدور شارون اثبات ، أن هؤلاء « ارهابيون » .

كائنا من كان المجرم ، فاسرائيل هي المسؤولة الاولى والمباشرة وقد قررت لجنة كاهان ، تحميل مسؤولية المجزرة لوزير الدفاع ، شارون ، ورئيس اركانه رفول ايتان . ويوم السبت ١٨ ايلول ، بعث موريس درايبر ، المبعوث الجديد للرئيس الاميركي ريغن ، برسالة الى شارون ، حمل فيها اسرائيل مسؤولية ما يجري : « عليكم ايقاف المجزرة . انهم عزل . ارسلت من يحصي القتلى داخل المخيم . اخجلوا من انفسكم. الوضع مقرف ومقلق . انهم يقتلون الاطفال . انكم المسؤولون عن امن المنطقة، الوضع ،كان ابشع بكثير مما وصفه درايبر فالاسرائيليون ، اشتركوا مباشرة مع الكتائب، اذ وجدت في احد المخيمين ، شارة رقيب يهودي ، لم يسمع له بالمثول امام لجنة التحقيق . كل الوقائع ، تدل على الاشتراك الفعلي ، للاسرائيليين : اعاروا الكتائب عددا من الجرافات لطمر القتلى ، واضاؤوا لهم المخيمين بالقنابل المضيئة . هذا ما اعترف به جندي اسرائيلي .

بعد المجزرة، عادت القوة متعددة الجنسية لتحمي الاحياء ، وليتابع لبنان مسيرته كبلد مجزأ . وبعد اغتيال بشير ، انتخب اخوه المعتدل امين رئيسا للجمهورية ليحكم بيروت ونصف جبل لبنان . السوريون في الشمال من سهل البقاع ، والاسرائيليون فيما تبقى من لبنان . القاسم المشترك لهذه المناطق الثلاث ، هو العنف . في طرابلس دار قتال بين انصار سوريا ومعارضيها ، وفي بيروت تعرض وليد جنبلاط لمحاولة اغتيال اسفرت عن مقتل احد حراسه وعدد من الابرياء . وشهد الشوف ، مناوشات ، بين الموارنة والدروز. اما في الجنوب ، فالعمليات ضد الجيش الاسرائيلي ناشطة ، حتى ان رجال المقاومة الوطنية ، تمكنوا من الوصول الى قلب مقر الحاكم العسكري في صور ونسفه ، فوقع ٧٥ قتيلا اسرائيليا و١٥ سجينا عربيا . ادعت اسرائيل ان السبب هو انفجار شبكة الغاز، علما انه ليس في لبنان شبكات غاز في البيوت، التي لا تزال حتى اليوم تعتمد القوارير .

خلف الاحتلال الاسرائيلي للجنوب ، الدمار والخراب . وفي بيروت ، كان الجنود الاسرائيليون ، يسرقون الساعات ، آلات التصوير ، وغيرها مما غلى ثمنه وخف وزنه. كانوا يدخلون بيوت الفلسطينيين والمسلمين بحجة البحث عن سلاح ، فيسرقون مايريدون، ويحطمون الباقي . لقد مارسوا « السلب المرسمي » فاخذوا الجرافات ، الشاحنات والناقلات ، واستولوا على المعدات الحديثة في مطار بيروت الدولي وشركة الشرق الاوسط، اضافة الى قطع بساتين الليمون في الجنوب، زاعمين ان الارهابيين يختبئون وسطها ليلا.

ليت هذا ، كل شيء ، اذ ان الاسرائيليين، امعنوا في القساوة والوحشية والتعسف ، فراحوا يعتقلون المواطنين ، في معتقل انصار احد الاطباء الكنديين الذي اعتقل مع الفلسطينيين ، اوضح كيف كان عملاء اسرائيل يشون بالصيداويين . وهذا ما حصل في صور والنبطية ، حيث كان المعتقل يجهل لماذا اعتقل وما هي التهمة الموجهة اليه. اما عن الحالة داخل المعتقلات فحدث ولا حرج .

ساهم الاحتلال الاسرائيلي في شرذمة لبنان، ارضا وشعبا ، فجعل الموارنة يتصرفون بالنيابة عنها ، وبذات الاساليب ، وسمحت اسرائيل للكتائب بدخول الجنوب ، حيث لم يكن لهم اي وجود سياسي ، واقاموا الحواجز لاختطاف المواطنين واهانتهم،وركزوا مرابض مدفعية في القرى المسيحية شرقي صيدا ، فرضوا كتائبيتهم على المسيحيين في المنطقة غصبا وعنوة وخلال خريف ١٩٨٢ ، اعتقل عدد كبير من الفلسطينيين والدروز وعذبوا ، واختطف عدد اخر وقتل . كان بامكان الاسرائيليين ايقاف الكتائب عند حدهم، لكنهم بدلا من ذلك، اقدموا على تجريد الجنود اللبنانيين في الجنوب من اسلحتهم وتقديم هذه الاسلحة للكتائب الذين اقاموا ثكنة في بيت الدين .

في الوقت ذاته ، ساعد الاسرائيليون ، ميليشيات اخرى ، كميليشيا سعد حداد في الجنوب ، الذي صرح لمراسل التايمز : « ان قواته لا تفعل شيئا ، الا بالتعاون مع الجيش الاسرائيلي » والميليشيات الشيعية في صور وجويا ، والدرزية في حاصبيا . وحين سئل ضابط اسرائيلي ، لماذا كل هذه الميليشيات اجاب : « ستكون يوما ما ، في حال بقاء اسرائيل في الجنوب ، وحدات نظامية في جيش الدفاع الاسرائيلي » .

منذ القديم ، من حاييم وايزمان ، الى بن غوريون ، من دايان الى نعمان ، والكل يفكر بتوسيع حدود اسرائيل شمالا حتى مجرى نهر الليطاني مهما حدث ، ومن المغالاة بمكان، ان يعتقد اللبنانيون ، او العرب انهم بمنأى عن خطر التوسع الصهيوني




من مجازر صبرا وشاتيلا



علاقات مصالح ومفارقات تحالف

خلال السبعينات ، تطورت العلاقات بين الصين الشعبية وايران تبعاً لمعطيات جغرافية ـ سياسية بوجه خاص . بالطبع ، كانت للبلدين مصالح مشتركة في المجالين : الاقتصادي والثقافي ، كما كانت لهما وجهات نظر متشابهة حول بعض قضايا السياسة الدولية . غير انه لم تكن لهذه الجوانب من علاقاتهما غير اهمية نسبية . فما كان يهم الصين في الدرجة الاولى ، كان السياسة المتبعة من قبل الحكومة الايرانية ازاء جارها الشمالي : الاتحاد السوفيتي . ومن الجهة الايرانية ايضا ، كانت الصين معتبرة كعامل توازن في وجه النفوذ السوفيتي ـ المباشر او غير المباشر ، الممارس من خلال الهند ونزاعها مع باكستان ، بواسطة بعض دول الشرق الاوسط او عن طريق افغانستان .

في عام ١٩٧٩ ، ادى قيام جمهورية اسلامية في ايران ليس فقط الى قلب كامل للوضع الاجتماعي ـ السياسي داخل هذا البلد ، انما ايضا ـ على الصعيد الدولي ـ الى اعداد دبلوماسية جديدة ، اسلامية وثورية ، متناقضة بشكل واضح مع السياسة الخارجية للنظام السابق .

وعليه ، يبدو من المفيد ان نحلل تطور العلاقات بين الصين وايران خلال السنوات الست الاخيرة وان نجري تقييما اوليا لها ونحاول رسم مستقبلها. ومن اجل ذلك ، ينبغي ان ناخذ في الاعتبار بخاصة وقائع ثلاث : الصعوبات الاولية التي ميزت العلاقات بين بكين والنظام الاسلامي الجديد ، ووجهة نظر الصين بشأن ازمة الرهائن ، واخيرا ، تصرف الصين ازاء الحرب الايرانية ـ العراقية . غير انه لا بد من العودة قليلا الى الوراء بغية التصدي لهذه المسائل عن معرفة .

تكون العلاقة

يرجع تاريخ الاتصالات الاولى بين ايران والصين الى عدة الاف من السنين . وقد اقيمت العلاقات اولا عبر اسيا الوسطى ، الواقعة على تخوم الامبراطوريتين . منذ ذلك الزمان ، نشأ بين البلدين تيار دائم تقريبا من التبادل ، في مجالات متنوعة مثل التجارة ونشر الافكار الدينية والفلسفية والتداخلات الثقافية ونقل التكنولوجيا . ولم تمنع التبادلات طبعا من ظهور الخلافات ونزاعات بين البلدين .

لكي نحصر بحثنا في الحقبة المعاصرة للعلاقات الثنائية ، نذكر بأن معاهدة صداقة بين ايران وجمهورية الصين وقعت في روما عام ١٩٢٠ . وجرى تبادل مستندات التصديق على هذه المعاهدة عام ١٩٢٢ ، فاصبحت ايران بذلك اول بلد في غرب اسيا يقيم علاقات دبلوماسية مع جمهورية الصين الفتية . وابان الحرب العالمية الثانية ، طلبت ايران من هولندا اولا ثم من تركيا ان ترعى مصالحها في الصين ، حيث لم يعد بوسعها الابقاء على بعثتها . وفي اواخر الحرب ، قرر البلدان رفع مستوى التمثيل بينهما الى مصاف السفارة . لكن ، عندما وصل الشيوعيون الى السلطة في بكين ، بعد بضع سنوات ، لم تعترف ايران بالنظام الجديد .

في غضون الخمسينات ، كانت سياسة بكين تجاه النظام الايراني متسمة عموما بالعداء . طبعاً ، على غرار السوفيت ، ايد الصينيون بعض التدابير السياسية الايرانية ـ مثل تاميم الصناعة النفطية عام ١٩٥١ ـ التي فسروها كعمل شجاع من قبل حكومة طهران . لكن ، عندما قررت ايران سنة ١٩٥٥ الانضمام الى حلف بغداد الذي كان يجمع بين تركيا والعراق وباكستان وبريطانيا ، شجبت الصين هذه المبادرة ليس فقط لانها كانت مؤيدة للغرب انما ايضا خشية ان تقدم للولايات المتحدة قاعدة تشن منها هجمات ضد حليفها الكبير ، الاتحاد السوفيتي . وازداد هذا العداء سنة ١٩٥٧ ، حين قررت ايران ان تفتح سفارة لها في تايوان . منذ ذلك الحين، سارت الامور من سيء الى اسوأ . وكان لا بد من انتظار منتصف الستينات حتى تظهر بداية انفراج بين بكين وطهران ، وكان هذا الانفراج يخدم مصالح البلدين ، بعد اندلاع النزاع الصيني ـ السوفيتي .

لكن التطور كان بطيئا وتدريجيا . ففي ١٩٦٥ ، اقنعت الحكومة الباكستانية القريبة بأن معا من بكين وطهران ، اقنعت شو ان لاي بزيارة العاصمة الايرانية . وفي ١٩٦٦ ، اصدرت الحكومة الايرانية مرسوما بحرر التجارة بين البلدين . كان ذلك بمثابة بادرة حسن نية واشارة منبئة بانفتاح قريب . اخيرا ، بعد ثلاث سنوات ، تسارعت الاحداث بعض الشيء. ففي يناير ١٩٦٩ ، وخلال مؤتمر صحفي ، صرح شاه ايران بانه ينبغي النظر في امكانية ان تصبح الصين عضوا في منظمة الامم المتحدة . وفي ١٩٧٠ ، امتنعت ايران لاول مرة عن التصويت ضد قبول الصين في المنظمة الدولية . بعد بضعة اشهر ، اي في ابريل ١٩٧١ ، قامت الاميرة اشرف ، شقيقة الشاه التوام ، بزيارة الى بكين بناء على دعوة من الحكومة الصينية . وفي شهر اغسطس من العام نفسه ، اعترفت الحكومة الايرانية بحكومة الجمهورية الشعبية على انها الحكومة الشرعية الوحيدة للصين كلها بما فيها تايوان . وهنا ، بدات مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين .

بسرعة كبيرة ، اكتشف الشريكان الجديدان المنافع التي يمكنهما ان يجنياها من تقاربهما . علاوة على الجانب الجغرافي ـ السياسي وامكانية انشاء نوع من الجبهة المشتركة بين البلدين مجاورين للاتحاد السوفيتي ، رات الصين انه من الايجابي جدا ان تكون على صلة بدولة يتزايد دورها الدولي عدا كونها ، فوق ذلك ، اعظم قوة في الخليج بلا منازع . وبالنسبة الى ايران ايضا ، كانت للصداقة مع الصين جوانب مفيدة لا يستهان بها . اتساع امكانات العمل في اسيا وفي العالم الثالث عموما ، ومزيد من هامش المناورة تجاه القوتين العظميين . غير انه كان لا بد وان تؤدي هذه العلاقات الجديدة ايضا الى وقف الدعم الممنوح من الصين ، من جهة ، الى بعض التنظيمات المؤيدة لها بين تشكيلات المعارضة الايرانية ، ومن جهة اخرى ، الى ثوار ظفار « الذين تدخلت القوات الايرانية المسلحة ضدهم بنجاح في عمان ، منذ ١٩٧٣ » .

على اي حال ، ان بلوغ العلاقات بين البلدين ذروتها كان في سنة ١٩٧٣ هذه . ففي شهر يونيو ، القى وزير الخارجية الصيني شي بنغ في ، اثناء زيارته الرسمية لطهران ، خطابا مدويا . وفي كلمته هذه ، اعلن المسؤول الصيني ان حكومته تؤيد بصراحة الهدفين الرئيسيين لسياسة ايران الخارجية ، اي تعزيز الامن في منطقة الخليج وبرنامج تنمية الطاقة العسكرية لهذا البلد . ان هذه الاشارة الى الفهم الكامل لاهتمامات ايران قد دلت على الاهمية التي كانت الصين تعلقها على دور ايران . منذ ذلك الحين ، زالت كل العقبات بين البلدين . وباتت الطريق سالكة امام تنمية العلاقات الثنائية في جميع الاتجاهات .

العلاقات مع الجمهورية الاسلامية : انطلاقة صعبة

لم يفلح الصينيون في تقدير خطورة الاضطرابات الحاصلة في ايران خلال الاشهر الاخيرة من عام ١٩٧٨ ، اذ كانوا يعون قبل كل شيء ضرورة تعزيز صلاتهم مع ايران ، البلد الاسيوي الذي يجابه الخطر السوفيتي ، وكانوا يهتمون بالرغبة في تعميق صداقتهم مع نظام الشاه . لقد حاولوا ان يقللوا من اهمية تلك الاضطرابات وسعوا حتى ـ في نطاق الممكن ـ الى مساندة الشاه معنويا خلال تلك الفترة الصعبة ، كما تدل على ذلك زيارة هواكو فينغ للامبراطور الايراني من ٢٩ اغسطس الى الاول من سبتمبر ١٩٧٨ . على اي حال ، كانت تلك اخر زيارة يقوم بها رئيس حكومة الى الشاه في طهران .

بعد انتصار الثورة الاسلامية ، عزت الصين هذه الاضطرابات الى المنافسة الاميركية ـ السوفيتية ، مع اقرارها باسبابها الداخلية . وشددت بوجه اخص على الدور الذي لعبه السوفيت في تنمية السياق الثوري . ومن المفيد في هذا الصدد ان نستشهد بنص صادر خلال ابريل ١٩٧٩ في احدى مجلات بكين « بيجينغ انفورمايشن » :

« بسبب موقعها الاستراتيجي المهم وثرواتها النفطية ، كانت ايران موضع تنافس بين موسكو وواشنطن من اجل الهيمنة على العالم . لذلك ، رجا كل منهما الاخر ، منذ بداية الاضطرابات ، الا يتدخل في شؤون ايران الداخلية . لكنهما تدخلا في الواقع باشكال عدة . غير انه من الواضح ان الولايات المتحدة كانت في موقع دفاعي ، بينما كان الاتحاد السوفيتي هجوميا .

ان الاتحاد السوفيتي ، الذي تفصله عن ايران حدود برية بطول ١٨٠٠ كلم ، يحلم بالسيطرة على جارته وبتوسيع هيمنته حتى الخليج . ويتيح له الاضطراب الحالي فرصة التدخل . ففي احرج الاوقات في ايران ، ساند بقوة القوى المؤيدة له وحرض العمال على الاضراب واثار نزاعات مسلحة وزاد الوضع العام تفاقما . لقد اعاد الى ايران سرا لاجئين مقيمين في الاتحاد السوفيتي او في اوروبا الشرقية لكي يتسللوا الى مختلف التجمعات والتنظيمات المناهضة ضد الشاه . بعد تشكيل الحكومة المؤقتة ، سارعت الصحافة السوفيتية الى تمجيد العمل الايجابي للقوى المدعومة من جانب موسكو . وطالبت بالحرية الكاملة لكل ـ تنظيم ـ محرضة هذه القوى على استخدام وضعها القانوني للاستيلاء على السلطة في الوقت المناسب ».

ان زيارة هواكو فينغ للشاه والتحليل الواضح للوضع الايراني جعلا الصين على الفور موضع شبهة بنظر النظام الاسلامي . وكان لا بد من انتظار عدة اشهر حتى تهدأ المخاوف وحتى يدرك الطرفان ضرورة استئناف العلاقات الطبيعية . ففي ٢٩ يوليو ١٩٧٩ ، اعلنت الاذاعة الايرانية خبرا مفاجئا وقليل التوافق مع الاعراف الدبلوماسية : فقد عبر هواكو فينغ عن اسفه للزيارة التي قام بها للشاه واكد دعم بكين للثورة الاسلامية . وقد اقر الزعيم الصيني بذنبه هذا في رسالة بعث بها الى وزير الخارجية الباكستاني اغا شاهي . ثم اضافت الاذاعة ان اية الله الخميني قبل هذا الاعتذار معلنا : « اننا نعتبر ، نحن المسلمين ، ان الصفح لشيء عظيم ». لكن تحريف الوقائع هذا كذبه فيما بعد اغا شاهي شخصيا ، عندما اعلن انه نقل رسالة من الرئيس هواكو فينغ الى اية الله الخميني ، تضمنت رغبة الصين في اقامة علاقات ودية مع ايران ، ليس الا .

مهما يكن ، فقد ازيل العائق الذي كانت تعاني منه العلاقات الصينية ـ الايرانية وصار بالامكان تطبيع العلاقات بين البلدين ، غير ان حادثا جديدا اثار تحفظ حكومة بكين بعد بضعة اشهر ، وهو : احتجاز الدبلوماسيين الاميركيين في طهران .



أحد حراس الثورة يقرأ بياناً اثناء ازمة الرهائن الاميركيين في طهران



عملية طبس لتحرير الرهائن

الصين وازمة الرهائن

كان احتلال السفارة الاميركية واحتجاز موظفيها ، في ٤ نوفمبر ١٩٧٩ ، على يد مجموعة من ـ الطلاب ـ المنتمين الى ـ خط الامام ـ ، والدعم الكامل شبه الفوري الذي لقيه هذا العمل من الامام الخميني ، بداية مرحلة جديدة في سياسة الجمهورية الاسلامية . فقد كان لهذا الحدث مدلول داخلي، اذ كان يستهدف مباشرة حكومة مهدي بازركان . لكنه كان يدل ايضا ، على الصعيد الخارجي ، على رغبة متعمدة في مواجهة الولايات المتحدة . لقد اثارت هذه الازمة الجديدة تخوف بكين التي خشيت ان يؤدي تصلب السياسة الايرانية تجاه الولايات المتحدة بشكل محتوم الى تقرب النظام الاسلامي من الاتحاد السوفيتي . فضلا عن الصين ، كقوة مسؤولة ، لم تكن لتوافق قطعا على عمل يتناقض تناقضا صارخا مع جميع قواعد القانون الدولي . لكن ، كيف يمكن بان معا مداراة ايران ورفض الخروج عن المبدأ الاساسي للقانون الدولي ؟ الواقع ان موقف الصين كان صعبا ، وكان عليها ان تناور بكثير من البراعة .

عند اندلاع الازمة ، اكتفت الصحافة الصينية بعرض المواقف المتبادلة للبلدين دون اي تعليق . وفي ٢٦ نوفمبر ١٩٧٩ ، صدر عن الناطق الرسمي بلسان وزارة الخارجية الصينية تصريح يدين بان معا التدخلات الاجنبية في الشؤون الداخلية لكل بلد ـ احد الاتهامات الموجهة من الجمهورية الاسلامية ضد الولايات المتحدة بخصوص علاقاتها مع نظام الشاه ـ ويؤكد مجددا مبدأ الاحترام العالمي للحصانة الدبلوماسية .

في يناير ١٩٨٠ ، اقترحت الولايات المتحدة على مجلس الامن مشروع قرار يطالب باتخاذ عقوبات اقتصادية ضد ايران . وفي ١٣ يناير ، عرض المشروع على التصويت ، فسقط نتيجة استخدام الاتحاد السوفيتي حق النقض ضده. اما الصين ، فقد امتنعت مبررة موقفها على النحو التالي : « اننا نبدي التعاطف مع الشعب الاميركي القلق جديا على مصير الرهائن . وفي هذا الصدد ، كنا نرى دائما ان القواعد التي تنظم العلاقات الدولية والحصانة الدبلوماسية ، المقبولة جماعيا ، يجب ان تحترم عالميا .

... « ان العقوبات الاقتصادية ضد ايران لن تؤدي بالضرورة الى تخفيف التوتر وتحرير الرهائن » . وحسب المندوب الصيني ، كان لا بد من البحث عن حل عن طريق التشاور والتفاوض .

ان موقف الصين هذا يوجز بوضوح الخط السياسي الذي اتبعه هذا البلد طوال الازمة . لكن ، بين نوفمبر ١٩٧٩ ويناير ١٩٨٠ ، غزا الجيش الاحمر افغانستان واستمر قلق الصين في الازدياد بشأن تطور الوضع في اسيا الوسطى . مما يفسر دون ريب عنف كلام المندوب الصيني عن الاتحاد السوفيتي خلال جلسة مجلس الامن ذاتها في ١٣ يناير ١٩٨٠ : « ان سلوك الاتحاد السوفيتي اثناء بحث هذه المشكلة في مجلس الامن يدل على ان موسكو تسعى وراء الافادة من الازمة لكي تطرح نفسها ـ كحام ـ لايران و ـ حليف طبيعي ـ للبلدان الاسلامية ، ولكي تكون لنفسها بالتالي راسمالا سياسيا رخيص الكلفة . « نحن واثقون بان الشعب الايراني وبقية شعوب العالم الاسلامي سيكتشفون تماما مؤامرات الاتحاد السوفيتي وسيحبطون مآربه : بذر الشقاق والاصطياد في المياه العكرة » .

ان ـ التعاطف مع الشعب الاميركي ـ لا يمنع الصين ابدا من ابداء الشعور ذاته حيال الشعب الايراني . وهكذا ، مثلا ، عندما اطلق القائم بالاعمال السوفيتي في مكسيكو ـ بالون اختبار ـ واعلن ان الاتحاد السوفيتي مستعد لمنح ايران مساعدته ـ بما فيها مساعدته العسكرية ـ بغية تمكينها من مقاومة الضغط الاميركي ، ورفضت طهران هذا العرض ، اغتبطت الصين ووجدت في ذلك مناسبة لتاييد الشعب الايراني . وبعد فشل عملية طبس الاميركية الهادفة الى تحرير الرهائن ، صرح الناطق الرسمي بلسان وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية بالقول : « ليست العقوبات المتخذة من قبل الحكومة الاميركية ضد ايران وكذلك عملية الانقاذ المنطوية على انتهاك سلامة اراضي ايران وسيادتها عديمة الجدوى وحسب بالنسبة الى البحث عن حل للمشكلة ، بل من شأنها ايضا ان تزيد الوضع تفاقما . اننا نبدي اسفنا امام هذه الاعمال الاميركية » . تلك كانت طريقة اخرى للاظهار للنظام الاسلامي بان بكين تهتم ايضا بمصالح طهران .

كانت عملية طبس فرصة للصينيين كي يسهبوا مرة اخرى في شرح طروحاتهم حول الفوائد التي قد ينتزعها السوفيت الى جنيها من تفاقم الازمة الايرانية ـ الاميركية . برأي الصين انه يمكن للاتحاد السوفيتي ان يجني اربع فوائد من هذا الوضع :

أ ـ تحويل اهتمام العالم عن الوضع في افغانستان .

ب ـ طرح نفسه كحام لايران .

ج ـ زيادة انتشاره العسكري متذرعا بتعزيز القوى البحرية الاميركية في المحيط الهندي .

د ـ جني منفعة اقتصادية بسبب العقوبات الاميركية .

بعد تحرير الرهائن ، في ٢٠ يناير ١٩٨١ ، نشرت « صحيفة الشعب » مقالا اغتبطت فيه للنهاية السعيدة للازمة وذكرت بالدور الايجابي لبعض المنظمات الدولية وللحكومة الجزائرية . غير ان هذا المقال لم ينس التشديد ايضا على ما حاكه الاتحاد السوفيتي من دسائس بغية افساد العلاقات بين ايران والولايات المتحدة واكد ان حل مشكلة الرهائن لا يمكن ان يلقى الترحيب من قبل نزعة الهيمنة السوفيتية .

الصين والحرب الايرانية ـ العراقية

بشأن الحرب بين ايران والعراق التي اندلعت في ٢٢ سبتمبر ١٩٨٠ ، يجب ان تحلل سياسة الصين بأن معا من زاويتين رسمية وشبه رسمية ، مما يسمح لنا بان نفهم تعقدها على نحو افضل .

قبل اندلاع النزاع المسلح على نطاق واسع ، ابدت الصين ، بقلم معلق صحيفة « بيجينغ انفورمايشن » ، قلقها من تدهور العلاقات الايرانية ـ العراقية . ورات بكين ان من شأن هذه الصعوبات ان تزيد في تعقيد الوضع غير المستقر الذي تعانيه منطقة الخليج العربي ، حيث تنوي ـ قوى الهيمنة ـ ان تستغل هذه النزاعات لبلوغ اهدافها . وعندما تحول «النزاع» لاحقا الى حرب حقيقية ، اعرب الصينيون رسميا عن قلقهم . ففي ٢٤ سبتمبر ١٩٨٠ ، اعلن وزير الخارجية الصيني ، هوانغ هوا ، امام الجمعية العمومية للامم المتحدة : « اننا قلقون تماما من النزاع العسكري الاخير بين ايران والعراق . ونأمل بصدق في ان يوقف الطرفان بسرعة اعمالهما الحربية ويسويا خلافاتهما عن طريق المفاوضات السلمية ، كي لا يستغلا من قبل اولئك الذين يسعون وراء اهداف مخزية » . انها دعوة الى الاعتدال وتحذير ضد تدخلات القوى العظمى وحفاظ على موقف ذي بعد متساو بين المتحاربين ، وعدم اشارة الى المسؤول عن العدوان : تلك هي منذ ذلك الحين اسس تصرف الصين الرسمي ازاء الحرب الايرانية ـ العراقية .

وراء هذه الواجهة الرسمية ، لا بد من تفحص ردود فعل الصين حيال النزاع من زاوية اخرى ، مع اخذ واقعين بعين الاعتبار . اولا : وكما هي الحال دوما ، ينبغي ان ناخذ في الاعتبار العنصر الخفي لكل سياسة خارجية صينية ، اي الوسواس السوفيتي . ثم يجب ان ناخذ في الحسبان مشكلة خاصة بالحرب الايرانية ـ العراقية ، وهي : المعلومات المنشورة في الصحافة الدولية حول امدادات السلاح الصينية للبلدين المتحاربين .

كلما طالت الحرب ومرت الاشهر ، كلما احس الصينيون بان النظام الاسلامي يقترب من موسكو اكثر فاكثر . فمن جهة ، يلاحظون النمو السريع للعلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وتبعية ايران المتزايدة حيال خط العبور الذي تشكله الاراضي السوفيتية بالنسبة الى مستورداتها. ومن جهة اخرى ، يأنبون تعزيز العلاقات العسكرية بواسطة بيع الاسلحة والارسال المحتمل للمستشارين العسكريين والاختصاصيين في الشؤون الامنية من قبل الاتحاد السوفيتي الى ايران .

لقد بلغ قلق بكين ذروته خلال سنة ١٩٨٢ . ففي شهر مايو من هذه السنة ، لم يتردد معلق صيني في القول : « لما كانت ايران تحتل موقعا في غاية الاهمية ومجاورا للاتحاد السوفيتي ، فان هذا الاخير يعتبرها احد اهدافه الاستراتيجية الرئيسية في توغله نحو الجنوب » . وهذا ما يدعو الاتحاد السوفيتي الى الاعتبار بان الاستيلاء التدريجي على ايران هو اكثر ملاءمة له من الاحتلال العسكري . ولبلوغ هذا الهدف ، فهو يترقب بصبر فرصة مواتية منذ قيام الثورة الايرانية . ففي شهر مارس الماضي ، اعلنت « البرافدا » ان الوقت حان لكي تتحول الى حقيقة واقعة الامكانية الموضوعية الكبرى لتنمية العلاقات الايرانية ـ السوفيتية .

بالفعل ، ان هذه اللهجة التحذيرية بشأن ـ وضع يد ـ الاتحاد السوفيتي على ايران تفسر بالنظرة الصينية الى السياسة السوفيتية اكثر منها بالاستناد الى وقائع ملموسة . فبعد بضعة اشهر ، بدأت العلاقات بين طهران وموسكو تتدهور بسبب امدادات الاسلحة السوفيتية المتزايدة للعراق . ولم تمخض هذا التدهور ، في مطلع ١٩٨٣ ، عن حظر حزب ـ توده ـ الشيوعي الايراني المؤيد لموسكو .

بطبيعة الحال ، استحسنت بكين تلبد الاجواء بين طهران وموسكو فراحت تسعى في الوقت نفسه الى تحسين علاقاتها مع النظام الاسلامي . اما حكومة طهران ، المعزولة جدا على المسرح الدولي والمحتاجة الى المواد الاولية والمنتجات الصناعية وبخاصة الى السلاح ، فقد تجاوبت كثيرا مع الاشارات الصادرة من بكين . لذلك ، ازدادت الاتصالات بين البلدين طوال عام ١٩٨٢ وتخللتها عدة زيارات رسمية . ففي سبتمبر ، قام وزير خارجية الجمهورية الاسلامية بزيارة رسمية الى الصين ، حيث اجتمع بقادة كبار مثل : لي زيان يان ، وزاو زيانغ . وقد عبر هذا الاخير عن « تقديره لموقف ايران في التصدي للهيمنة وفي التشديد على تنمية العلاقات مع بقية بلدان العالم الثالث » .

لم يكن تحسين العلاقات التي تربطها بالجمهورية الاسلامية تعني ، بنظر بكين ، تدهور علاقاتها مع العراق ـ الذي وقعت الصين الشعبية معه عدة اتفاقات اقتصادية وتجارية والذي تقيم معه علاقات دبلوماسية منذ زمن بعيد . فالصداقة مع طهران لا تستتبع ، بالنسبة الى بكين ، تاييد سياسة تصدير الثورة الاسلامية . فضلا من ان للصين علاقات جيدة مع الكويت وعمان اللتين تدعمان العراق في حربه ضد ايران . فالصينيون يعون تماما المخاطر التي قد تؤثر على كل دبلوماسيتهم الشرق اوسطية فيما لو انحازوا بقوة الى جانب ايران .

اما في ما يتعلق بقضية امدادات الاسلحة ، فقد ظهرت اولى المعطيات في الصحافة الدولية في اواخر ١٩٨٢ ومطلع ١٩٨٣ . وحسب هذه المعلومات، فقد زاد حجم صادرات الصين الى البلدين المتحاربين زيادة كبيرة في بضعة اشهر ، حتى ان ازدياد التجارة المدنية كان يخفي على الارجح تموينات بالاعتدة العسكرية الصينية الى ايران والعراق على السواء . واوضحت هذه المصادر ان الصين لم تكن تبيع في البداية غير العراق ، لكنها راحت تمد ايران بالسلاح تدريجيا . وكانت الاسلحة المعنية بخاصة اسلحة خفيفة وذخائر وقطع غيار ومطاردات من نوع الف ـ ٦ ، التي هي نسخة صينية من طائرات ميغ ـ ١٩ السوفيتية . بالطبع ، رفض الناطقون الرسميون باسم حكومة بكين هذا التضليل معلنين ان الصين لم تسلم قط اسلحة الى البلدين المتحاربين .

في ١٩٨٤ ، نشرت في الصحافة معلومات اكثر تفصيلا ، كاشفة عن مبيعات من الاسلحة الى ايران ، بقيمة تفوق المليار دولار . وقد سلم قسم من الاسلحة بواسطة كوريا الشمالية التي ارسلت ، فوق ذلك ٣٠٠ مستشار الى طهران من اجل تركيب اسلحة اتية من بيونغ يانغ . كذلك وافقت ايران على ترك خبراء صينيين يتفحصون الاسلحة السوفيتية الحديثة المستولى عليها من القوات العراقية . مرة اخرى ، كذبت بكين هذه المعلومات التي وصفتها بشائعات لا اساس لها من الصحة .

اذا كان من الصعب حاليا التحقق من صحة هذه المعلومات ، فمن الصعب ايضا دحضها . على كل حال ، لقد اكد تقرير صادر عن معهد ستوكهولم الدولي لابحاث السلام ـ وهو مؤسسة مشهورة برصانتها ـ بيع الصين اسلحة للبلدين ، واعطى بعض المصداقية للمقالات المنشورة في هذا الشأن في الصحافة الدولية .

خلاصـــة :

اليوم ، كما في عهد الشاه ، لا يزال العامل الجغرافي ـ السياسي يحتفظ باهمية لا يستهان بها بالنسبة الى الصين . لكن الامور تطورت في السنوات الاخيرة بحيث لم يعد معقولا ان تقيم بكين سياسة تطويق مضاد حقيقي للاتحاد السوفيتي بمساندة ايران . فالنظام الاسلامي غير مؤيد للسوفيت حاليا ، لكن مناهضته الاساسية لاميركا والحذر الكبير الذي يظهره حيال جاره الشمالي يمنعانه من تشكيل جبهة مشتركة مع الصين . فوق ذلك ، فان غزو افغانستان قلب كليا التوازن الاستراتيجي لهذا الجزء من العالم ، مما يجعل ايران ، في النهاية ، اكثر عطوبية ، وبالتالي ، اقل اهمية كشريك للصين على الصعيد الاستراتيجي .

يبدو ان الصين لم تعد تملك اليوم حرية التصرف التي كانت تتمتع بها في السبعينات في مجال سياستها الشرق اوسطية . وهذا عائد ، جزئيا ، الى كونها تقيم علاقات متواصلة مع العديد من بلدان هذه المنطقة . في هذه الحالة ، فان التقارب المفرط مع الجمهورية الاسلامية ، التي هي في نزاع علني او خفي مع معظم الانظمة الشرق اوسطية ، قد ينطوي على مجازفة. ففي الخليج العربي ، اقامت الصين مؤخرا علاقات مع الامارات العربية المتحدة ، بعد علاقاتها الدبلوماسية مع الكويت وعمان ، مما يلزمها بمواصلة حوار دقيق وحذر مع بلدان متورطة جميعها ، بشكل من الاشكال ، في الحرب الايرانية ـ العراقية .

اذا كانت امكانات توثيق العلاقات الاستراتيجية والسياسية بين البلدين محدودة جدا حاليا ، فبالامكان ان تنمو العلاقات الاقتصادية كثيرا . بالواقع، لقد اصبحت ايران ، التي تعاني منذ ١٩٧٩ انخفاض انتاجيتها الزراعية والصناعية ، زبونا جيدا للمنتجات الصينية . اذا ما اضفنا الى ذلك احتياجات هذا البلد من العتاد العسكري ، يصبح بمقدورنا الاحاطة بكل امكانات هذه التجارة الثنائية . على اي حال ، يبدو ان الامور تسير في هذا الاتجاه ، اذا ما استندنا الى الارقام : فقد ارتفعت قيمة التجارة الصينية ـ الايرانية من ٦٠ مليون دولار في ١٩٧٩ الى ٢٧٠ مليون دولار في ١٩٨٣ . وكان احد اهداف الزيارة الرسمية التي قام بها وزير خارجية الصين لطهران ، في نوفمبر ١٩٨٤ ، هو بالتاكيد تعزيز هذه العلاقات الاقتصادية .

هل الاسلام عامل جديد يؤثر على العلاقات بين الجمهورية الاسلامية والصين ؟ لقد ابدى بعض المراقبين الفكرة القائلة : ان التحرير النسبي لاوضاع المسلمين الصينيين منذ نهاية الثورة الثقافية ـ وهو عامل لم تبال به ايران الملكية ـ قد يرضي رجال الدين الحاكمين في طهران ويظهر الصين بمظهر اكثر ايجابية . بالطبع ، يمكن للشريكين ان يرجعا الى الواقع الاسلامي ، انما خصوصا كوسيلة لبلوغ اهداف سياسية . فضلا عن ان واقعية الزعماء المسلمين ـ الذين يتفاهمون جيدا مع بلدان مثل : سوريا او البانيا ، اللتين قلما يشتبه بانهما تشجعان الاسلام ـ تدعو الى الاعتقاد بان وضع الصينيين المسلمين لن يؤثر كثيرا في النهاية على موقف ايات الله من بكين .

بعد هذه الملاحظات نتساءل : كيف ستتطور العلاقات بين بكين وطهران في السنوات المقبلة ؟ اذا ما استبعدنا حدوث انقلاب مذهل في الوضع ، وهو امر غير متوقع تحديدا ، فان العلاقات بين البلدين ستندرج على الارجح في اطار استمرار التطورات الحالية . بالنسبة الى الصين ، ستبقى الجمهورية الاسلامية شريكا مهما في الميدان الاقتصادي . لكن ، من الناحية السياسية الصرف ، حتى ولو امكن ان تكون العلاقات مع طهران اوراقا رابحة ومفيدة في الخصومة مع موسكو ، فان الصداقة المفرطة والطموحة مع النظام الاسلامي قد تضر بعلاقات بكين مع بعض البلدان العربية .

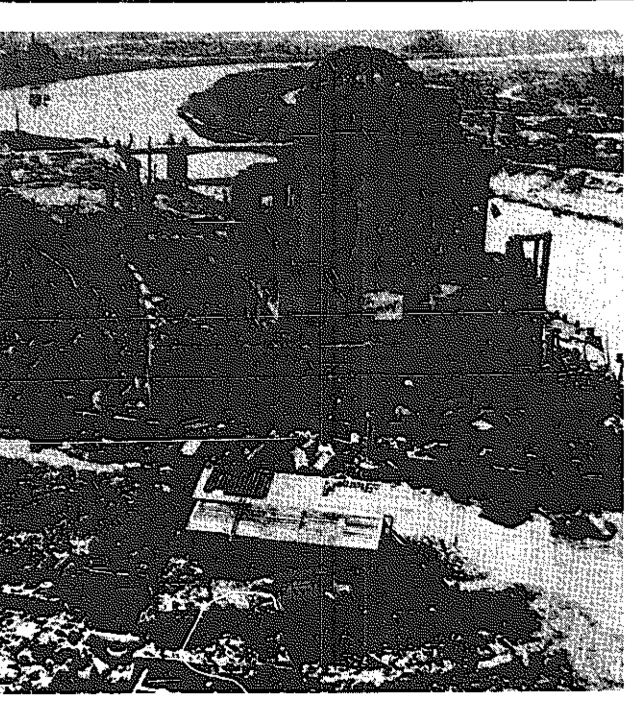
من ناحية ايران ، يبدو ان لا مجال ، من الان فصاعدا ، لتصنيف الصين بين القوى ـ الشيطانية ـ كما يبدو من الثابت ان العلاقات الاقتصادية مع الصين تقدم بعض المنافع التي لا يستهان بها ، خصوصا في الاوقات العصيبة التي تشهدها البلاد . لكن هذا لا يعني ان نرى في العلاقات بين طهران وبكين نجاحا اكيدا لسياسة ايران العالمثالثية ، مثلما تزعم دعاية النظام الاسلامي . فالواقع هو انه يوجد بين الصين والجمهورية الاسلامية التقاء مصالح يستغله البلدان على نحو براغماتي جدا . وبديهي الا تدع هذه البراغماتية مجالا واسعا للاهتمامات ايديولوجية الطابع .

● محمد رضا دجاليلي

استاذ مشارك في جامعة باريس .. واستاذ مدعو في المعهد الجامعي للدراسات الدولية بجنيف .

● هاريش كاريو

استاذ العلاقات الدولية في المعهد الجامعي للدراسات الدولية بجنيف .





● هيروشيما .. مجزرة نووية

هيروشيما

وصمة عار القرن العشرين

يفاجأ المرء ، عندما تتامى الى اسماعه كلام يتضمن اشادة برمي القنبلة على هيروشيما . يقول ذلك ليونارد شيشير المراقب الوحيد ، من في الاميركيين ، الذي رافق مشاهدات الموت .

وعدهم الذين استمروا على قيد الحياة ، بعد قنبلة ناكازاكي ، وقنبلة هيروشيما ، يقدمون الدليل على همجية الحرب . خمس وسبعون الفا . دفعة واحدة ، يسقطون قتلى ، في لحظات قصيرة ، مدينة بكاملها ، تتحول، في مثل لمح البصر ، الى انقاض ، وسكانها الى اشلاء ورماد .

تقول سيدة ، كانت لا تزال طفلة صغيرة حين فاجأتها الطائرات : كان لي من العمر ثلاثة عشر عاما ، كنت اعمل في تنظيف الشوارع ، وسط المدينة، على بعد كيلو متر ونصف الكيلو من مكان الانفجار . عندما وصلت الطائرات، رفعت راسي ، كان الطقس جميلا ، والطائرات تسحب وراءها زينة بديعة المنظر . لم تكن الطائرة الاولى التي اراها . ولم اكن خائفة ، ورايت شيئا يسقط من السماء ، ثم دوى صوت الانفجار .

وتتابع الطفلة : سقطت في حالة الاغماء وقتا لا اعرف حدوده . وعندما استعدت وعيي ، لم اكن ارى شيئا . كل شيء كان امامي اسود او احمر. كل شيء غدا امامي ضبابيا . اصبحت ارى كل الاشياء كمن يراها وقت العصر ، غبراء مع مسحة من لون شمس الاصيل الحمراء .

خلال شهرين او ثلاثة ، ظنوا انني ساموت . كانوا ينظفون وجهي بقليل من زيت الصويا . كان وجهي كله محروقا ، وكان على امي ان تساعدني فتفتح لي ، بيديها ، جفني . عندما ارادوا ان ينزعوا عني ثيابي ، نزعوها مع كثير من جلدي ، والذي قام بنفسه بنزع الجلد المحروق عن وجهي .

وجهها ، في قسم الاعلى يحتضن عينين عسليتين وشعرا اسود كثيفا يتدلى على كتفيها . لكن ، قليلا الى الاسفل تبدأ اثار الحرب . من وجنتيها المحترقتين ، الى شفتيها المتورمتين ، اللتين لم تعودا على شكل الشفاه المعروفة ، الى رقبتها المحزوزة بالجروح العميقة والغريبة ، الى يديها المشوهتين وجلدها المرقط بالندوب .. تلك هي احدى صور الحرب على هيروشيما وناكازاكي .

حذار من عدم الدقة في التسديد

عندما انطلقت الطائرات ، كانت التعليمات واضحة . حذار من القصف، اذا لم تكن الرؤيا واضحة . والسبب في ذلك مزدوج . أولا لكي يتمكن الطيارون من التسديد بدقة ، أي لكي لا يرموا القذيفة خارج المقتل ، وثانيا لكي تتمكن طائرة التصوير من التقاط الصور التذكارية ، او العلمية .. فالحرب تترافق دائما بالفضول العلمي . انهم يريدون متابعة انجازهم ومعرفة مدى مهارتهم .

ومع ذلك ينبري ليونارد شيشير ليجيب على السؤال : هل كان من الضروري أن تزهق هذه الارواح — ١٨٠ الفا في الانفجارين — للحصول على استسلام ياباني وعلى السلام ؟ ويكون الجواب دون تردد : نعم ، كان ترومان على حق ، حتى لا تزهق أرواح ملايين الجنود الحلفاء كان من الضروري تدمير هيروشيما وناكازاكي .

مقابل ذلك ، وردت في صحف هذا الاسبوع انباء وتعليقات عديدة ، كان في احدها ، انتحار الطيار الاميركي الذي رمى القنبلة ، فقد وجدوه مشنوقا في غرفة المصعد ، في البناية التي يسكن احدى شققها . قد يكون انتحاره بسبب مشاكل البيئة ، او البطالة ، او السام الذي يعاني منه كهول المجتمع الغربي ، بعد ان تبذهم العمر اولا والمجتمع ثانيا .. وقد يكون بقايا تأنيب ضمير .

ليونارد شيشير الشاب ، الجندي المندفع ، المعجب بمنظر المدينة وهي تقبع تحت ألسنة اللهب واعمدة الدخان ، هو ايضا أصيب بالندم ، وراح يكرس حياته فيما بعد لرعاية المعاقين . فتاسست باسمه ٧٤ مركزا في بريطانيا ومائة وخمسين في الخارج . غير ان العلاج الفعلي ، كما يرى ، ليس في مضاعفة مؤسسات الرعاية ، بل في التقليل من اسباب وجودها ، اذا كان المصابون من ضحايا الحرب . اما ضحايا الطبيعة والقدرة الالهية، فذلك امر اخر .

كيف يموت المرء بالذرة ، وكيف يعاق

على بعد كيلو متر واحد او كيلومترين من نقطة الانفجار قدر عدد الضحايا باربعة عشر الفا وعدد الجرحى ، في حالة الخطر ، بثمانية الاف . وفي دائرة شعاعها كيلو متر واحد من نقطة الانفجار مات ما بين ٩٠ و ١٠٠٪ من السكان في اللحظات الاولى ، وخلال الاسبوع الاول . وبعد هذه المسافة صنفت الجروح بانها جروح حرارية ناجمة عن القنبلة الذرية . وتظهر الجروح ، بل الحروق ، على شكل اتلاف كامل للطبقة الخارجية من الجلد، كما لو ان الشخص عرض جلده للسعة مكواة حامية . خلال عشرة ايام تصبح هذه الطبقة المحترقة سوداء ، ثم تتساقط الطبقة الثانية ويتكشف اللحم الحي على الهواء ، وتفوح رائحة كريهة لا تحتمل ، ولا يمكن ان يشفى المرء ، اذا شفي ، قبل مرور ستة اشهر .

بعد قنبلتي هيروشيما وناكازاكي بدأت البشرية تبحث عن سبل لمعالجة اثار أول قنبلة نووية ، ولم يكن النائب الانكليزي شيشير وحيدا ، فقامت مؤسسات يابانية واميركية بمبادرات ، غير ان مجال الاهتمام لم يشمل سوى عشر فتيات في المرة الاولى وستا في الثانية ، وخمسين في الثالثة ، ثم افلست ونفذ المال الذي جمع بواسطة هيئات انسانية ، وعادت العقول السائحة الى رؤية الحقيقة المرة ، وهي ان قنبلة هيروشيما لا تحتاج الى جمع المال وحشد الطاقات . انها ، ببساطة ، تحتاج الى قرار سياسي باتجاه السلم والغاء اسباب الحرب ، خاصة النووية .

عندما رمت الطائرة قنبلتها ، فتح الكابتن روبير لويس عينيه ونظر الى اسفل وقال : « يا الهي ! ماذا فعلنا ؟ » ولم يكن يعرف تماما ماذا فعل ، الى ان عرض التلفزيون الاميركي برنامجا خاصا بالذكرى السنوية لمجزرة هيروشيما ، عندما رنت في اذني لويس كلمات صوت ياباني شاب ، جاء الى الولايات المتحدة للمعالجة ، وكان التلفزيون يعرض صورته الخلفية مع اخرين . قال ذلك الصوت : « اننا سعداء لكوننا في اميركا ، واننا نكن لكم عرفانا بالجميل لكل ما فعلتموه من اجلنا » صفق الجميع ، بمن فيهم روبير لويس .

شكرا للاعلام

انهن « انسات هيروشيما » اولئك اللواتي اصابهن الاشعاع النووي ، وهن في عمر الطفولة . انهن بالذات موضوع علاقات الصداقة والتعاون التي تربط اليوم بين البلدين : اليابان ، والولايات المتحدة . وهن ايضا مادة للاعلام ومادة للعلم . اما في العلم ، فقد بذل الطب اهتماما استثنائيا في مجال التجميل ، اما الاعلام ، فقد تمكن من استخدام « انسات هيروشيما» في حلقات تلفزيونية كانت ذات مردود كبير ، باعتبارها من اكثر البرامج نجاحا وانتشارا .

من انسات هيروشيما من استعادت نظرها بعد عشر سنوات او عشرين، اي بعد فوات الاوان ، بعد ان كانت القنبلة قد سقطت وسقط معها تاريخ من حضارة البشر ، بعد ان راحت مؤسسات الرعاية تقوم بجولاتها في العالم، طالبة من العائلات تبني ايتام الحرب الذرية ، وما اكثرهم .

ما أروع العلم ، وما ابشعه ! ما اجمل الحياة ، وما اصعبها ! تعالوا نعمل معا ضد الحرب ومن اجل السلام ..

اليهود يأكلون اليهود .. ومشكلة اسرائيل الدخول الكثيف الى العالم

— تتمة المنشور على الصفحة ٢١ —

— الانبياء ، واذ يردون على اليائسين القائلين ان ذلك العهد قد ولى الى الابد ، يقولون انه بامكان الامم الكبيرة دائما ان تصنع الظروف الكبيرة ، اي ان بامكانها ان تصنع أنبياءها . والاسرائيليون لا يزالون يملكون الاحتمال — هل هو الاحتمال الالهي ؟ — وللمرة الاولى يعترف الحاخامات بالاستخدام الرديء للقوة ، واللافت ان يلقوا باللائمة في اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ على الولايات المتحدة — التي تريد لاسرائيل ان تبقى في المازق — وهم ، على كل حال ، ليسوا ضد الاجتياح لكنهم ضد الانسحاب .

لا يدعو المؤتمر بالطبع الى القطيعة مع الولايات المتحدة، لكنه يشير ، بالكثير من الخيبة ، الى تاثر اليهود الاميركيين بالسياسات الاميركية ، وايضا الى تاثرهم بالوثنية الاميركية ، فرواد الكنس — جمع كنيس — يتضاءلون باستمرار ، كما ان ممولي النشاطات اليهودية — بدون حساب — يبدون الان الكثير من التلكؤ ، كما لو انهم فقدوا الامل في قيام المملكة اليهودية ، وبات الكثيرون يتعاملون مع اسرائيل على انها مجرد .. محطة اميركية .

التقرير يقول ان الاستقلالية الاسرائيلية تعرضت للانهيار ، وهذا لا يعود الى التداخل الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الذي بدأ ضروريا في اكثر من مناسبة ، وانما يعود الى انقسام داخل الامة ، بحيث بات بامكان جهات اجنبية ان توجه التيارات الحزبية ، وان تراهن على تغيير في المفاهيم بمجرد ان يحل حزب ما محل حزب اخر في السلطة ، اذا لقد حصل الانشطار ولم يعد ينتظر الا المراسم الاحتفالية .

الائتلاف القاتل

المؤتمرون تعاملوا بسخرية مرة مع الائتلاف الحالي الذي يستبعدون كليا ان يكون ائتلافا خلاقا ، بل انهم يصفونه بالائتلاف القاتل ، والواقع ان هناك قتالا دائما بين اولئك الذين يجلسون حول طاولة واحدة . والحاخامات يرفضون ، بشكل قاطع ، المنطق القائل ان انتخابات جديدة قد تضع حداً للمازق ، بل انهم يخرجون باستنتاج خطير ، وهو ان أي انتخابات مقبلة ستكون مقدمة للحرب الاهلية . والطريف ان يستخدم الحاخامات النموذج اللبناني ، كنموذج اسرائيلي محتمل ، فالاسرائيليون يملكون وضعا نمبويا مميزا — على صعيد اليأس النفسي — ، كما انهم شعب مقاتل ، وهم لا يفتقدون سوى عود الثقاب الذي يمكن ان يشتعل في اية لحظة . انهم مختلفون حول كل شيء ، وباستطاعتهم ان يفعلوا كل شيء لتجسيد هذا الخلاف ميدانيا .

والتقرير لا يتحدث فقط عن الانشقاق داخل المجتمع المدني ، بل يتطرق الى الانشقاق داخل المجتمع العسكري . وهو يلاحظ ان الظروف فرضت على اسرائيل التوقف عن الحروب « انها لن تستطيع ان تخوض اي حرب أخرى ، على الاقل في المدى المنظور » ، وهذا يعني ان حالة الاحتقان ستتفاعل والى حد الانفجار الداخلي الكبير ، واذا كان العرب الذين عانوا من المشكلة نفسها قد تمكنوا من تحويل لبنان الى متنفس دموي للاحتقان، فان القيادة الاسرائيلية لا تعرف كيف ومتى تعالج الاحتقان اليهودي .

لا بديل من الحرب ، هكذا يقول الحاخامات الذين يعتقدون انه من الضروري « وقف حالة الاستسلام » التي فرضت على اسرائيل انهم يتجنبون الاشارة الى كون اسرائيل حالة عسكرية ليؤكدوا على كونها حالة الهية. وطالما تحدث زئيف فلاديمير جابوتنسكي بالكثير من الخيلاء عن « الاله المحارب » .

الحاخامات ليسوا مقتنعين بالطريقة التي تم فيها الانسحاب من لبنان : « كان الجنود يؤمرون بالعودة الى الوراء » ، وهم لا يعيدون ذلك الى المقاومة الوطنية بل الى الارتباك الذي تعاني منه القيادة السياسية ، فالائتلاف الذي بدا وكانه حالة من الشيزوفرانيا السياسية انعكس حتى على الجنود الذين راحوا يشكون من الفصام العميق .

انهم يدعون الى تعامل جديد مع التجربة اللبنانية ، كما لو انهم يدعون الى غزو جديد للبنان ، اما بخصوص الدولة الفلسطينية فان الحاخامات يرفضون هذه « القنبلة الموقوتة » ويصفون المطالبين بها بالغباء لانهم لا يعرفون « ما » و « من هو اليهودي » .

جبال الاسفنج

ان حاخاما في القرن السابع عشر هو الحاخام نثيل يرى في التاريخ ذلك « الثور الذي ينبغي تدجينه بالطلقات المتواصلة » والحاخامات يقولون ان تاريخ فلسطين هو تاريخ اسرائيل ، اما العرب فهم الجالية التي يجب ان « يوضع حد لها » . يتساءل المؤتمرون ولا يقولون بالاجتثاث ، لكنهم يرفضون « حملة الخناجر » ويدعون العرب الى ان يكونوا « حملة المعاول » وايضا « حملة المناجل » الذين يعملون في خدمة .. ابناء الله.

لا للدولة الفلسطينية لان القائلين بها يراهنون على تمدد هذه الدولة بفعل المحيط مقابل تقلص اسرائيل بفعل المحيط ايضا . وهم اذ يقفون « مذهولين » امام التردد الذي تبديه بعض الفعاليات اليهودية في الولايات المتحدة فانهم يحثون على اتخاذ اجراءات حاسمة ، وهم لايترددون في الدعوة الى تشكيل حكومة طوارىء تتجاوز كل البرامج الوزارية التقليدية ، فالتطورات في « يهودا » و « السامره » تنذر بالشر الكبير ، ولا بد من التحرك السريع الذي يضع حدا لكل هذا .

الحاخامات يرفضون ، بشكل قاطع ، كل فكرة تتعلق باتحاد كونفدرالي بين اسرائيل والاردن يضم الضفة الغربية (!!) ، وهم ليسوا ضد الحوار مع العرب، لكنهم يقولون بالحوار الحذر « لان العرب يعتقدون ان ايديهم صنعت فقط لخنق اليهود » . التقرير يتحدث بحقد شديد عن العرب الذين يتنامون ويتنامى معهم الحقد . انهم لا يستخدمون تعبير « جبال الاسفنج » الذي استخدمه زئيف شيف ، لكنهم يحذرون من سياسات تقليدية تمكن العرب من الامتصاص التدريجي للمعجزة اليهودية .

كل يهودي في « يهودا » و « السامرة » يفترض فيه ان يكون محاربا ، وحتى لا تتكرر التجربة التي حصلت في جنوب لبنان ، فان الحاخامات يحذرون ، بكلمات حادة ، من العودة الى الوراء « هناك ارضنا ارضنا ... فهل نخالف الله ؟ » .

اذا ، لتكن لغة السيوف في « يهودا » و « السامرة» وبعبارات لا هوتية فضفاضة توحي توصيات الحاخامات بان الزمن الذي كان فيه اليهودي يقتل (بضم الياء)قد انتهى ليحل محله الزمن الذي يقتل فيه اليهودي (بفتح الياء) .

الحاخامات لن يتوقفوا ، وكما يقول التقرير عند التوصيات ، بل انهم سيعلنون التعبئة الشاملة لان « الله في خطر » . انهم يستخدمون هذا التعبير بالذات كما لو أن الهدف هو انقاذ الله وليس انقاذ انفسهم .

يتم هذا بالسيوف وحدها . هكذا يقول العقل اللاهوتي اليهودي . ولكن ماذا يقول العقل العسكري العربي ؟!.

أشباح المتحف تحاصر الرئيس !

— تتمة المنشور على الصفحة ٢١ —

الامانة التاريخية ، انه اسهم في نصب معظمها : او ليس هو الذي همس في اذن القادة السوريين وعدة وسطاء ، « بانني انا الذي صنعت ايلي حبيقة ، وبضغط مني تم اختياره لزعامة — القوات — ... وان حبيقة يده نظيفة ولم يعد له علاقة باسرائيل » !!) .

التصعيد العسكري

الاسئلة كثيرة ، وفي الواقع فلدى الجميل شعور بان تبدلات اقليمية معينة ستتيح له القفز فوق المرحلة التي يعيش . وهناك من يقول ان مساعي مهمة تبذل حاليا لتوحيد — المجتمع المسيحي — ، وقد يكون لامين الجميل مكان بارز في مجال التسوية التي قد تحصل داخل — الشارع المسيحي — والتي قد تسبقها معارك صدامية بين الاطراف المتنازعة في الكتائب و — القوات — وقد تقوم القيادة الكتائبية — الرسمية — وقيادة ايلي حبيقة ، معا ، بتصعيد الموقف العسكري ضد المناطق الاسلامية واماكن نفوذ — جبهة الاتحاد الوطني — ، وذلك للتغطية على ما يحصل من نزاعات داخل — المناطق المسيحية — ... ولاجل استعادة المبادرة على اكثر من صعيد ، خاصة وأن المبادرة على المستوى السياسي والوطني هي حاليا في يد — جبهة الاتحاد الوطني — والمطلعون يقولون ان الرئيس الجميل رغم نزاعه — الداخلي — (اي ضمن « المجتمع المسيحي ») وصدامه العملي مع ميليشيات حبيقة الا انه ، في الدرجة الاولى ، يعتبر ان اول واجباته هو واجب التصدي للجو الذي رافق قيام جبهة الاتحاد ، اثر اجتماعات شتورة وفي اعقاب التعليقات وردود الفعل الايجابية على البيان السياسي والبرنامج الاصلاحي الصادرين على الجبهة المذكورة .

تحدي : جبهة الاتحاد

وعلى حد تعبير احدى الشخصيات الاسلامية القريبة من جبهة الاتحاد ، في تفسيره للتصعيد العسكري الحاصل في المدة الاخيرة ، فان — فريق الحكم والكتائب — يشعر بان جبهة الاتحاد الوطني استطاعت ، ببرنامجها وبتاييد فريق واسع من المسيحيين لبرنامجها ، ان تتخطى — خطوط التماس السياسية — المتعارف عليها ، وان تسجل نقاطا كثيرة لغير صالح الفريق الاخر — وهي نقاط لصالح برنامج سياسي لا طائفي ، ومغايرة للنقاط المسجلة على خريطة اللعبة الطائفية التقليدية — وفي حالة كهذه — تضيف الشخصية الاسلامية — فان من مصلحة الحكم ان يلجأ الى تسخين الوضع على جبهات القتال وان يشجع كل من له مصلحة في اشعال الاشتباكات وتصعيدها، وذلك حتى يتمكن من اعادة رسم خطوط التماس العسكرية وبالتالي مواجهة وتطويق — اختراق خطوط التماس السياسية — ، الذي قامت به الجبهة الجديدة التي تاسست في مؤتمر شتورة .

غير ان هناك من يطلق هذه الفكرة الى ما هو ابعد بقليل . فبعض المراقبين يقولون ان اطراف الكتائب و — القوات اللبنانية — وحكم الرئيس الجميل ليس لديهم — مشروع سياسي متكامل — يجابهون به المشروع الذي اعلنت عنه جبهة الاتحاد الوطني .

وعلى صعيد آخر ، فالرئيس الجميل يكاد لا يتمكن حتى من مواجهة النقاط القليلة التي تشكل اساس لقاء ايلي حبيقة وسليمان فرنجية ، رغم عدم جذرية هذه النقاط وعدم ديمومة هذا اللقاء .. فكيف ننتظر ان يتمكن من مواجهة المشروع المتكامل الذي طرحه بري وجنبلاط والاحزاب والشخصيات والقوى المتحالفة معهما ؟ !

قد يصح التقدير القائل بان الحكم هو المبادر الى ممارسة التصعيد ، في محاولة لاعادة — الخطوط العسكرية — للتماس . وهناك من يقول بان — قوات — حبيقة هي الاكثر حماسا لهذا التصعيد لانها على هذا النحو تعيد بناء — الشارع المسيحي — وفقا لنوع من التماسك ، ولو على اساس متطرف ، وسواء أكان لامين الجميل دور في هذا التكتل ام اقتضى الامر تغييره .. وهناك فريق ثالث من المراقبين لا يستبعد ان تكون هناك اطراف متضررة في المنطقة الغربية بالذات ، تسهم في التصعيد العسكري او تحاول اعادة اللعبة التقليدية — للتماس — من منطلقات طائفية او على سبيل تخريب الجهود السورية للانقاذ ، او لاعتبارات خاصة .

غير انه ليس هذا هو المهم .

المهم ان رئاسة الجمهورية تحاول ان تحل — مازقها — بالطرق السابقة نفسها ، والنابعة من منطق السباق مع الفريق الكتائبي الاخر على كيفية كسب المسيحيين المتطرفين مع الابقاء على الابواب المفتوحة مع دمشق .. ومع عواصم واوساط اخرى .

وهذا الطريق يبدو مسدودا شانه شان الطريق التقليدي الاخر ، المتمثل في الافادة من قدرة اجهزة الحكم (الموضوعة ميدانيا بتصرف رئيس الجمهورية) على كسب اصدقاء معينين او — تحييد — خصوم معينين ، بواسطة الخدمات الحكومية والادارية والابتزاز المالي وما الى ذلك .

الا انه لن نستبعد ان تكون هناك بعض الوعود المعطاة من جانب الحكم ، وفي غمرة الحديث عن — ضرورة حسم الوضع الحكومي سلبا او ايجابا — ، الى بعض الشخصيات في المنطقتين الغربية والشرقية .. والمقصود هو الوعود — بالتوزير — (اي باشراك فلان او علان في وزارة جديدة) ، وهذه الوعود قد تتحول الى — كرنفال — من الاستيزار والرغبة في الوصول الى الكرسي .

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان اللعبة التقليدية في لبنان تتيح لرئيس الجمهورية ان يضرب على كافة الاوتار الحساسة في هذا المضمار ، فيمكن ان نتوقع بعض — اللخبطة — في مواقع العديد من المستقلين من نواب وغيرهم .

على ان هذا لن يغير كثيرا من الواقع . واذا كانت الحكومة الحالية ، ذات الطابع الاستثنائي ، عاجزة عن حل الازمات طالما لم يعتمد اصلاحا سياسيا شاملا ولم تلغ الطائفية السياسية ولم تتبدل امور اساسية في نظام الحكم — ومنها لعبة تحكم رئاسة الجمهورية ، ولو كانت معزولة ومحاصرة ، بمفاتيح اساسية للصراع وانطلاقا من بنود الدستور التي تجيز لرئيس الجمهورية ذلك !) .. اذا كانت الحكومة الحالية والزعماء المشاركون فيها عاجزين عن حل الازمات ، فمن الذي سيمكنه ان يحلها بالنيابة عنهم ؟ .

الشيطان يتكلم في لبنان

— تتمة المنشور على الصفحة ٢١ —

منطقة ممكنة تصل الى حدود الاشرفية ، يرافقها عمليات اخرى قد تتصدى نطاق بيروت لتصل الى الشمال والبقاع حيث مدينة زحلة التي من المرجح ان تشهد تحولات سياسية وديمغرافية خطيرة .

الجثث والاشلاء المكدسة في احد اروقة مستشفى الجامعة الاميركية تظهر حجم المأساة .. فيما عشرات الجرحى موزعون على حمالات الاسعاف والمقاعد والمكاتب بانتظار دورهم للدخول الى غرف العمليات الجراحية .

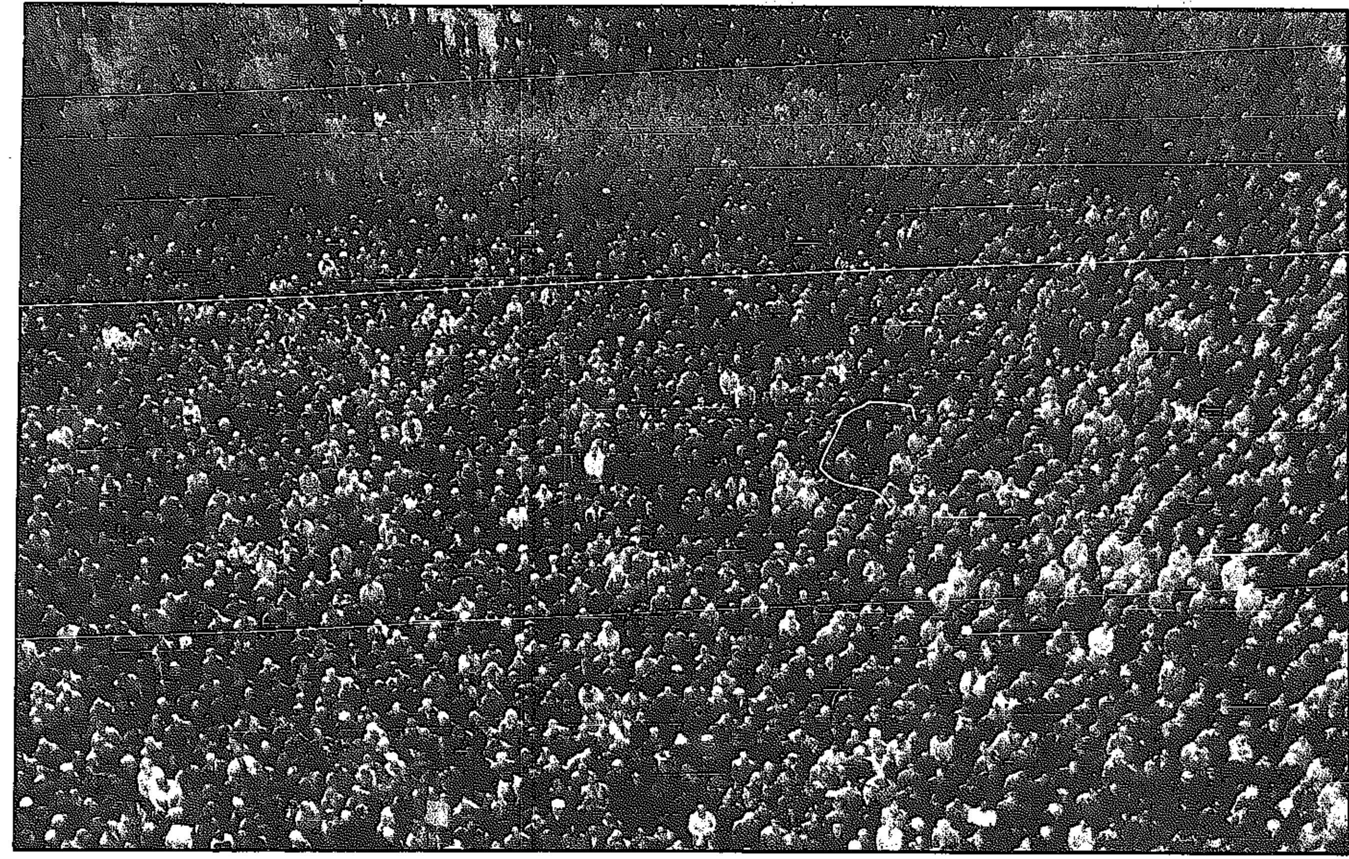
وعندما يتصل ليل القصف بنهاره يصعب تحديد او وصف الازمات التي تنتشر عن مثل هذه الحال . ففيما المواطنون لا يبرحون الملاجىء يغامر بعضهم في الخروج بحثا عن الدواء والرغيف وحليب الاطفال ، بينما مقومات الحياة الاخرى بدأت تتضاءل شيئا فشيئا سيصبح من النادر الحصول عليها اذا ما استمرت عمليات القصف على ما هي عليه .

والسؤال الان : الى اين المصير ؟ هل ستستمر الحرب ؟ والى متى ؟ .

يبقى ان نقول ان مصدرا حكوميا سابقا علق على ما يجري بقوله ان نهاية المأساة اللبنانية هي في الثالث والعشرين سبتمبر تاريخ الاحتفال ببداية الذكرى الرابعة لاستلام امين الجميل الحكم .

اي احتفال ينتظره اللبنانيون ؟ هل يكون نهاية الحرب ام بداية جديدة لفصل جديد وحرب جديدة ؟..

زهـــور.. ودمـــوع.. وهـــراوات



● المشاركون في الاحتفال الرسمي بيوم العمال في وارسو .



● نساء يرفعن علامة النصر في يوم العمال ، تحت صورة الاب الراحل « بوبيلوسكي » .

الاول من مايو هو يوم العمال في العالم كله . ومنذ عام ١٩٨٠ ، صار هذا اليوم مناسبة يستغلها البولنديون للتظاهر ضد النظام القائم في بلادهم.

وفي العاصمة وارسو ، سار حوالي ١٠ الاف متظاهر هذا العام في شوارع الجزء الشمالي من المدينة لمدة ساعتين ، وهم يهتفون « يعيش فاليسا .. يعيش بوجاك » .

وفاليسا هو زعيم نقابة التضامن المحظورة ، اما بوجاك فهو زعيم بولندي مختف عن الانظار . ورغم انه لم تقع حوادث عنف خلال المظاهرة ، الا ان الشرطة السرية البولندية تمكنت في نهايتها من اعتقال اثنين من مؤسسي حركة « كور » المناهضة لنظام الحكم البولندي احدهما « جاسيك كوران » .

اما في غدانسك فان الصدامات نشبت بين المتظاهرين وشرطة مكافحة الشغب . وكان تبع فاليسا ومعه ٥٠٠ من اتباعه قد منعوا من المشاركة في مسيرة في المدينة اقيمت بمناسبة يوم العمال ، الامر الذي يعتقد انه كان السبب في الشغب الذي نشب بعد ذلك .

وقد تجمع المتظاهرون في وارسو في نهاية مسيرتهم عند قبر الاب « بوبيلوسكي » ، حيث دارت بينهم وبين الشرطة البولندية لعبة «استغمايه» او «عسكر وحراميه» ، حين اختلط المتظاهرون المناوئون للسلطات مع الالاف المؤلفة من المشاركين في الاحتفالات الرسمية .

وفي غدانسك بدا العنف حين تمكن المتظاهرون من التسلل بين صفوف الموكب الرسمي للاحتفال ، وبدات الشرطة في تفريقهم مستعملة الهراوات والقنابل المسيلة للدموع .



● المناوئون لنظام الحكم البولندي يركعون امام قبر الاب « بوبيلوسكي » .



● الشرطة البولندية تمنع أنصار نقابة التضامن من المشاركة في احتفالات يوم العمال .



● انصار التضامن .. بعد أن وضعوا باقات الزهور على ضريح الاب « بوبيلوسكي » .



● جانب من انصار نقابة التضامن يرفعون شعارها في يوم العمال .

(صور خاصة بالقبس)